

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية إلى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 25 December 1996 - Front Page, No. 1 Vol. 19 No. 6602

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 15 شعبان 1417هـ - 1996/12/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6602

في رسالة وجهتها إلى شيراك وطالبت فيها بتدخله لإطلاق «أميرها» السابق

«الجماعة» المسلحة الجزائرية تتوعد بـ«تدمير» فرنسا

باريس: من قصي صالح الدرويش

كشفت السلطات الامنية الفرنسية عن تسلم رسالة تهديد موجهة للرئيس جاك شيراك من طرف الجماعة المسلحة في الجزائر تطالبه فيها بالتدخل لاطلاق سراح اعضاء الجماعة المعتقلين في الجزائر وفي مقدمتهم عبد الحق العيايدة «الأمير» السابق للجماعة والمحكوم بالاعدام في الجزائر اثر القبض عليه في المغرب وتسليمه للسلطات الجزائرية.

وتطالب الرسالة الرئيس الفرنسي بايقاف كل اشكال الدعم الفرنسي المقدم للحكم الجزائري، وتهدد في حال عدم تحقق ذلك بـ «تدمير فرنسا» وبالسماع قريبا باخبار الجماعة في فرنسا.

واكدت مصادر الامن الفرنسي بانه تم التحقق من صحة الرسالة ونسبتها للجماعة، وانها موقعة من اميرها الجديد عنتر الزوابري، ولكن المصادر الفرنسية لم توضح المقاييس التي اتبعتها للتحقق والأدلة التي اكتشفتها وتثبت بالفعل نسبتها للجماعة المسلحة، ويعتقد ان هذا تم بالقياس الى رسائل سابقة نشرت باسم الجماعة. ولم تكشف المصادر الفرنسية عن الطريقة التي اوصلت بها الرسالة الى السلطات الفرنسية، ولكن قد يكون تم ذلك عن طريق مكتب وكالة انباء دولية في الجزائر.

وكان الرئيس شيراك قد تلقى رسالة تهديد مماثلة خلال العام الماضي عن طريق السفارة الفرنسية في الجزائر.

وتاتي رسالة الجماعة المسلحة عشية استعدادات فرنسا لاحتفالات الميلاد وراس السنة لتزيد من الاجراءات الامنية الاستثنائية التي اتخذتها السلطات الفرنسية منذ انفجار محطة مترو بورت - رويال قبل ثلاثة اسابيع. وتجدر الاشارة الى ان رسالة الجماعة الجديدة لم تشر الى هذا الانفجار ولم تدع مسؤوليتها عنه. واصدرت وزارة الداخلية الفرنسية نداء دعت فيه المواطنين الى الحذر الشديد والى الهدوء وتمالك الاعصاب في الوقت ذاته، في محاولة للحد من الارتباك الذي تستهدف رسالة التهديد احداثه في هذا الوقت من العام الذي يمثل ربع مبيعات المحلات التجارية السنوية.

في هذه الاثناء زادت وتيرة العنف بالجزائر. فقد افاد بيان للاجهزة الامنية امس ان ستة مدنيين قتلوا ليل الاثنين - الثلاثاء في حي براكي الشعبي في جنوب الجزائر العاصمة من دون توضيح كيفية قتلهم. واضافت المصادر نفسها ان هذه المجزرة الجديدة التي تطال المدنيين نفذتها «مجموعة من الارهابيين» في اشارة للجماعات المسلحة.

من ناحية ثانية قدرت الاوساط المطلعة ضحايا انفجار مقهى «نوفيلتي» في ساحة الامير عبد القادر وسط العاصمة باكثر من عشرين قتيلا، وحوالي مائة جريح قسم كبير منهم في حالة خطيرة. وحسب المصادر نفسها فقد استخدم في هذا الانفجار 130 كيلوجراما من المتفجرات، الامر الذي يدعو الى التساؤل حول كيفية الحصول على هذه الكمية وكيفية ايصالها الى واحدة من اكثر ساحات العاصمة الجزائرية ازدحاما بالمارة.

الأمير عبد الله يستقبل القائم بالأعمال الليبي

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس القائم باعمال السفارة الليبية لدى السعودية عبد القادر مولود ابن حميرة.

كما استقبل الأمير عبد الله سفير مالطا لدى السعودية أليكس جيوس شيزاريو الذي يستعد للعودة إلى بلاده بمناسبة انتهاء فترة عمله في الرياض.

البحرين تصدر قريبا مرسوما بتشكيل قوة «الحرس الوطني»

المنامة: من هناء بوحجي

في خطوة وصفتها البحرين بانها «تهدف لمزيد من الأمن والطمانينة للوطن والمواطن» اعلن في المنامة تشكيل قوة للحرس الوطني.

وقال ولي عهد البحرين القائد العام لقوة دفاع البحرين، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، اثناء

التتمة .... ص 4

هدد إيران غداة سفر رفسنجاني

رئيس الأركان التركي يحذر أربكان من المساس بالعلمانية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

غداة سفر الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، من انقرة وجه رئيس الاركان التركي، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، تحذيرا الى رئيس الوزراء زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان، جاء فيه ان القوات المسلحة التركية «لن تقبل المساس بالنظام الديمقراطي العلماني» ولن تقبل جر تركيا الى ما اسماه «ظلامية القرون الوسطى». وذهب قارادايي الى حد التهديد ضد ايران والعراق وسورية (دون ان يسمي اياها) محذرا الدول المجاورة التي تنتج اسلحة الدمار الشامل، ثم قال «ان تركيا تتخذ اجراءات ضد اي تهديد ياتي من هذه الدول من دون ان تتجاهل المعاهدات الدولية، وفي حال استخدمت هذه الاسلحة ضد تركيا فعلى مستخدميها ان يتحملوا النتائج المترتبة على ذلك».

وكان قارادايي يتحدث غداة انتهاء زيارة رفسنجاني لبلاده الى مجلة «الاناضول» الشهرية التركية التي توزع في اوروبا. وقال «ان محاولة المساس بالنظام الديمقراطي والعلماني، لا يمكن ان يقبل بها الشعب التركي والقوات المسلحة التي تشكل جزءا لا يتجزأ من الشعب، وحرية المعتقد لا يمكن ان تكون مضمونة الا في اطار النظام العلماني (الذي هو) العامل الاساسي لتطوير العلم والفكر الحر والمعاصر والديمقراطية». ومضى يقول: «ولا يمكن التنازل عن مبادئ اتاتورك» مؤسس الدولة التركية الحديثة.

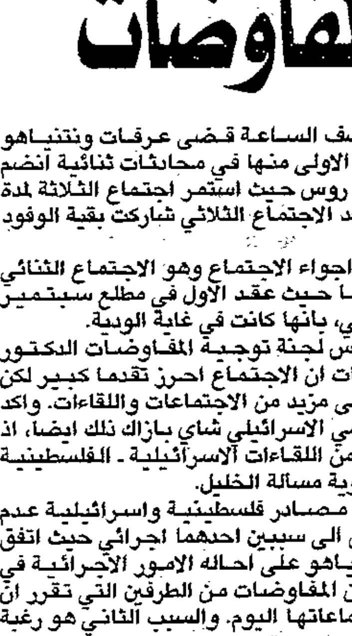
وفي رأي مراقبين للساحة التركية تاتي تصريحات قارادايي في سياق سجال جار سبق زيارة الرئيس الايراني وترافق معها اذ كانت وسائل الاعلام التركية الكبرى ذات الاتجاهات الغربية تركز منذ اكثر من اسبوع على ان القوات المسلحة التركية قلقة وغير راضية عن الحملة التي تقودها الصحافة ذات الاتجاهات القريبة من «الرفاه» ضدها بسبب اقدام مجلس الشورى العسكري على فصل 58 عسكريا اتهمتهم السلطات العسكرية بالانتماء الى الجماعات الاصولية السرية، في حين تؤكد الاوساط القريبة من حزب «الرفاه» انهم فصلوا بسبب ممارستهم لشعائر دينهم.

ورغم تاكيد اربكان على ضرورة عدم تصعيد نواب حزبه للحملة ضد القوات المسلحة، فان حدثين جديدين انعكسا على العلاقة مع القوات المسلحة، عندما قرر اربكان تخفيض ميزانية وزارة الدفاع، ضمن الميزانية العامة لعام 1997 بمبلغ مقداره خمسة ملايين دولار، اضافة الى استقطاعات لحساب رئاسة الوزارة. اما الامر الثاني فكان زيارة الرئيس الايراني لتركيا وما رافقها من شائعات وانباء كواليس عن رغبة الجانب الايراني في عقد اتفاقية عسكرية في مجالات الصناعات الحربية مع تركيا ردا على الاتفاقية العسكرية التركية مع اسرائيل من جهة ولكسر عزلة ايران وفتح الطريق لها، عبر تركيا، نحو اوروبا والبلقان من جهة اخرى.

في هذا الاطار ترافقت زيارة رفسنجاني مع انباء حول لقاء الرئيس التركي سليمان ديميريل، مع الزعماء السياسيين في البلاد. وردت هذه الانباء ان الهدف من اللقاء هو تحذير الزعامات السياسية وتنبيهها الى ضرورة الكف عن التناحر.

اتفقا على لقاء قريب ربما يعقد غدا في إيريز

عرفات ونتنياهو أحالا المسائل الإجرائية للجان المفاوضات



لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي

خلافا لما كان متوقعا لم ينجح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في توقيع اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في لقائهما امس. لكنهما حسب المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس احرزا تقدما كبيرا نحو التوصل الى اتفاق.

وقال روس الذي اجل عودته الى واشنطن التي كانت مقررة امس «لم نتوصل الى اتفاق بعد ولكن من الواضح تماما ان هذا كان اجتماعا مثمرا للغاية. لقد احرزا تقدما حقيقيا». واكد متحدثون باسم الطرفين عن الحاجة الى مزيد من المحادثات واللقاءات بين الزعيمين قبل التوقيع على الاتفاق. وتوقع بعضهم عقد قمة ثانية غدا.

وكان عرفات ونتنياهو قد اجتمعا في قاعدة عسكرية في الجانب الخاضع للسيطرة الاسرائيلية من معبر ايريز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة، حوالي الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش (الثانية عشرة بالتوقيت المحلي). واستمر الاجتماع قرابة 3 ساعات ونصف الساعة قضى عرفات ونتنياهو الدقائق الـ45 الاولى منها في محادثات ثنائية انضم اليهما بعدها روس حيث استمر اجتماع الثلاثة لمدة 35 دقيقة. وبعد الاجتماع الثلاثي شاركت بقية الوفود في المحادثات.

ووصفت اجواء الاجتماع وهو الاجتماع الثنائي الثاني بينهما حيث عقد الاول في مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي، بانها كانت في غاية الودية.

وقال رئيس لجنة توجيه المفاوضات الدكتور صائب عريقات ان الاجتماع احرز تقدما كبير لكن هناك حاجة الى مزيد من الاجتماعات واللقاءات. واكد الناطق الرسمي الاسرائيلي شاي بازاك ذلك ايضا، اذ قال ان عددا من اللقاءات الاسرائيلية - الفلسطينية ضروري لتسوية مسالة الخليل.

وارجعت مصادر فلسطينية واسرائيلية عدم توقيع الاتفاق الى سببين احدهما اجرائي حيث اتفق عرفات ونتنياهو على احالة الامور الاجرائية في الاتفاق للجان المفاوضات من الطرفين التي تقرر ان تستانف اجتماعاتها اليوم. والسبب الثاني هو رغبة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3



عرفات يصافح نتنياهو في ختام قمتهما عند معبر ايريز بين اسرائيل وغزة امس (أ.ف.ب)

قائد الجيش يحذر من «خدمة إسرائيل»

الحكومة اللبنانية تبحث الأحداث الأمنية الأخيرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يدرس مجلس الوزراء اللبناني في جلسته التي سيعقدها بعد غد، والتي قد تكون الأخيرة في هذه السنة، ملف الأمن الداخلي اللبناني الذي فتح الاسبوع الماضي على اثر بعض الحوادث الامنية المتفرقة، التي حصلت في عدد من المناطق اللبنانية للوقوف على خلفيات هذه الحوادث وابعادها والاستهدافات فيما اعتبر قائد الجيش العماد اميل لحود ان الحوادث المخلة بالأمن كان هدفها «خدمة العدو الاسرائيلي».

ولوحظ ان المسؤولين اللبنانيين، ومعهم دمشق، يولون اهتماما كبيرا لحادثة اطلاق النار على الحافلة السورية التي وقعت الاسبوع الماضي في طبرجا على الطريق الساحلية بين بيروت

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

أنباء عن «نصيحة» لشمعون بعدم مغادرة لبنان

باريس: من شكري نصر الله

ذكر مصدر لبناني قادم من بيروت ان دوري شمعون رئيس حزب «الوطنيين الاحرار» لم يتمكن من مغادرة لبنان الى فرنسا على رغم محاولته ذلك. وقال المصدر ان شمعون «نصح» بعدم مغادرة بيروت في الوقت الراهن ريثما ينتهي التحقيق الجاري مع عدد من المعتقلين من اعضاء حزبه، واحزاب اخرى في سياق اطلاق النار على حافلة سورية في بلدة طبرجا الذي اسفر عن مقتل مواطن سوري وجرح آخرين.

وعلم في العاصمة الفرنسية، انه

التتمة .... ص 4

وزير الخدمة المدنية ينفي استقالته

الحكومة اليمنية تجتمع في حضرموت لأول مرة

صنعاء: من حسين الجرباني

تعقد الحكومة اليمنية اليوم اجتماعاً هو الأول من نوعه في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت.

وقالت مصادر حكومية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن هذا الاجتماع سيبحث إلى جانب جدول الأعمال للوزارة اليمنية المسائل التي تخص محافظة حضرموت في مجالات الخدمات المختلفة حتى تجري معالجتها عن قرب. كما ستواصل الحكومة اجتماعاتها يوم غد في المكلا أيضاً. وأضاف المصدر الحكومي أن هذين الاجتماعين لمجلس الوزراء يأتيان في إطار الاهتمام الذي توليه الحكومة لهذه المحافظة ليتمكن الوزراء من البت في متطلبات المحافظة.

واوضح أن انتقال الحكومة من العاصمة إلى محافظة حضرموت لعقد هذين الاجتماعين يتوافق مع اللائحة الداخلية لمجلس الوزراء اليمني التي تعطي الحكومة إمكانية عقد مثل هذه الجلسات في أية محافظة من

التتمة .... ص 4



إسرائيل تنفي مزاعم العثور على «رجل الفضاء»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قلل مختصون في اسرائيل من شان ما زعمته امرأة يهودية في الجليل من انها وجدت جسما حيا تعتقد انه «رجل الفضاء الخارجي» امام بيتها. وقال احدهم: «سنفحص بالطبع هذا الجسم وتركيبه الكيماوي والبيولوجي. ولكن الحديث عن رجل فضاء هو هبل. وتذكروا انه في كل يوم، يخرج علينا شخص ما برواية عن اجسام غريبة قادمة من الفضاء».

وكانت المرأة، وهي من مستوطنة «أميهود» (القائمة على ارض بلدة البروة العربية المهدومة

الجسم الفضائي الغامض كما بدا بعد تفككه إلى اجزاء صغيرة (أ.ف.ب)

للاطلاع عليه واكد هؤلاء انهم شاهدوا جسما لزجا اخضر اللون له عينان وراس وفم وجسد ولكن من دون اذنين. «وفجاة سمعنا

سنتهم الجديدة مختلفة قليلا

العراقيون ينتظرون الأغذية والأدوية ولا يتوقعون رفعا سريعا للعقوبات الدولية

تقرير إخباري

بغداد ـ أ.ف.ب: بعدما تدفق النفط العراقي الى الاسواق الدولية التي غاب عنها مدة ست سنوات بات العراقيون يأملون في الحصول خلال العام الجديد على كمية أكبر من المواد الغذائية وعلى بعض الأدوية من عائدات النفط المسموح ببيعه بموجب صفقة «النفط مقابل الغذاء».

وترفض بغداد شروط مفتشي الأمم المتحدة المكلفين مراقبة نزع سلاحها، لكن طالما بقي هؤلاء يشتبهون في أن العراق يخفي أسلحة محظورة، سيبقى الحظر قائما، وسيبقى أي تبادل تجاري مع العراق ممنوعا اذا كان في غير مجال المواد الغذائية والأدوية.

واغلق مطار بغداد منذ غزو القوات العراقية الكويت في اغسطس (اب)1990. ولا يمكن مغادرة البلاد الا عبر الطريق التي تربط العراق بالاردن، وتستغرق الرحلة 12 ساعة، وتبلغ كلفة تاشيرة الخروج 400 ألف دينار، وهو مبلغ لا يستطيع معظم العراقيين تحمل دفعه.

وتندر الاتصالات الهاتفية الدولية خصوصا وان كلفتها باتت باهظة.

وتعاني العاصمة العراقية، بغداد، من مشكلة تلوث المياه، اما في البصرة (جنوب البلاد) فقد انفجرت الشبكات في بعض أحياء المدينة وصارت المياه توزع بواسطة الصهاريج.

ومع أن عمليات التهريب تؤمن للسوق، يوما بعد يوم، كميات أوفر من الأدوية، فان الاسعار تبقى مرتفعة جدا وليست في متناول السواد الأعظم من العراقيين.

وستتيح معاودة تصدير النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة أشهر، استيراد مواد ضرورية بقيمة 1.3 مليار دولار، فيما سيخصص ما تبقى من المبلغ للتعويض عن اضرار الحرب وتغطية نفقات عمليات الأمم المتحدة في العراق.

ويعتبر دبلوماسي غربي أن صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي بدأ تطبيقها في ديسمبر(كانون الأول) الجاري بعد مفاوضات شاقة استمرت 11 شهرا، «ستريح النظام في وقت تتصاعد النقمة لتشمل محيط (الرئيس العراقي) صدام حسين المباشر».

ويشير الدبلوماسي في هذا المجال الى انشقاق اللواء حسين كامل حسن، الوزير السابق وصهر الرئيس العراقي، ثم مقتله بطريقة مأسوية في فبراير(شباط) الماضي لدى عودته الى بغداد بعدما امضى في المنفى سبعة أشهر، ودعا من الاردن الى إطاحة النظام العراقي.

واضاف دبلوماسي غربي آخر أن في امكان صدام حسين «ان يستغل اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يهدف الى تخفيف معاناة شعبه، وهو المسؤول الأول عنها، لتوطيد سلطته»،لكن بغداد لم تقرر بعد الاستجابة للشرط الضروري لرفع الحظر الذي تسبب بتدمير بنيتها التحتية واقتصادها وطبقتها الوسطى، وهو التخلي عن سلاحها.

وعلى بغداد، بموجب وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه بعد اخراج الجيش العراقي من الكويت في فبراير(شباط)1991، تدمير كامل أسلحتها النووية والكيماوية والجرثومية، والصواريخ التي يتجاوز مداها 150 كيلومترا. وتؤكد بغداد انها فعلت ذلك، لكن مفتشي الامم المتحدة يطالبون باثباتات.

وبعد بروز عراقيل جديدة أمام فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة في مارس(اذار) ويونيو (حزيران) الماضيين تعهد العراق في نهاية يونيو بالسماح لخبراء الأمم المتحدة بالدخول الى مواقعه العسكرية من دون شروط لكنه رفض نقل محركات صواريخ الى خارج العراق لاجراء فحوص مخبرية عليها.

وتجتذب عودة العراق الى سوق النفط الشركات النفطية والمصدرين المحتملين.

ويبدو أن بغداد تراهن على تآكل العقوبات ويامل المسؤولون العراقيون علنا في ان توافق الامم المتحدة بعد ثلاثة أشهر على زيادة كمية النفط التي يسمح لبغداد بتصديرها، وحتى أن تضاعفها.

عراقي يحمل طفله ويتطلع أمس في بغداد إلى أحد المحال التجارية التي تبيع زينة احتفالات الميلاد (ا ف ب)

بعدما استدعاه الملك حسين إلى القصر

وزير الاتصالات الأردني عاد عن استقالته وشارك في اجتماع الحكومة وجلسة البرلمان

عمان: من مازن حجازي

خالف وزير الاتصالات والبريد الأردني جمال الصرايرة كل الاحتمالات والتوقعات، وعاد عن استقالته في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس بعد أن استدعاه العاهل الأردني الملك حسين وبحث معه كل ما يتعلق باستقالته وبشكواه من التعامل مع رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي. ووضع العاهل الأردني الوزير المستقيل في سياق مخاطر المرحلة الراهنة داخليا وخارجياً ودعاه للمشاركة في تضافر الجهود الوطنية.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة، أعلنت ذلك لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن الوزير عاد عن الاستقالة، وحضر اجتماع الحكومة الذي جرى تقريبه إلى مساء اول من أمس بعد أن كان مقرراً أمس. كما حضر الوزير العائد عن استقالته جلسة مجلس النواب أمس التي بدأت خلالها مناقشة الميزانية العامة الجديدة.

وذكرت المصادر نفسها أن التعديل الوزاري ما زال وارداً إذ انه لا يمكن أن ينتظر استقالة وزير او العودة عن استقالته، أو تصرف نائب أو مسؤول. وعندما سيتم إجراؤه سيكون بناء لرغبة عليا في تصحيح ما اعتبر خللاً في تركيبة الحكومة الحالية وفي عملها معاً.

وقالت مصادر مقربة من الوزير الصرايرة إن العاهل الأردني أوضح للوزير المستقيل أن المرحلة الحالية تستدعي تضافر جميع الجهود، وتناسي الخلافات الشخصية والهامشية، الأمر الذي دفع الصرايرة للتوجه بعد لقائه بالملك حسين إلى مبنى رئاسة الوزارة، حيث اجتمع مع رئيس الوزراء الكباريتي لفترة من الوقت ثم خرج للمشاركة في اجتماع استثنائي عقده مجلس الوزراء مساء أول من أمس.

وصباح أمس توجه الصرايرة إلى مكتبه في وزارة الاتصالات، ثم شارك مع بقية اعضاء الحكومة في الجلسة التي عقدها مجلس النواب لمناقشة مشروع الميزانية العامة للدولة للعام المقبل.

وشوهد الكباريتي والصرايرة يتحدثان بود اكثر من مرة خلال مناقشات مجلس النواب أمس.

وبذلك تطوى صفحة الاستقالة بعد تدخل مباشر من الملك حسين، الذي حرص منذ تولي حكومة الكباريتي المسؤولية في مطلع هذا العام على مساندتها بشكل مباشر أكثر من أي وزارة سابقة. خاصة وأنه اوكل إليها القيام بمهمات ذات طموح كبير في التغيير والإصلاح الداخلي، إضافة إلى السياسة الخارجية.

وفي عودة إلى المصادر المسؤولة المشار إليها، فقد ذكرت أن وسطاء كثيرين تدخلوا مع الصرايرة لثنيه عن استقالته، خاصة أنه وصل برفض التعاون مع الكباريتي إلى حد انه قال إنه نادم على التعامل مع الكباريتي وهو يبكي دماً على ما حدث.

ولم تنف المصادر هذا الموقف للصرايرة، لكنها قالت إن العاهل الأردني وضع الوزير المستقيل في سياق أهمية الأوضاع الراهنة وخطورتها على كافة الأصعدة، الأمر الذي دفع الوزير للعودة عن استقالته لدوافع وطنية وليس لدوافع سياسية سريعة. وكان الصرايرة، استقال بسبب خلاف على تعيينات رئيسية في شركة الاتصالات التي ستحل محل الوزارة نفسها. في حين قال الصرايرة إنه استقال بسبب السلوك الاستعلائي للكباريتي في التعامل معه.

من جهة ثانية طالب بعض نواب المعارضة مجدداً بتجميد معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية نظراً لسياسات الحكومة الحالية المعادية للسلام. كما انتقدوا برنامج التصحيح الاقتصادي وما تركه من آثار على الحياة المعيشية في الأردن.

وكان مجلس النواب الأردني بدأ أمس مناقشة مشروع الميزانية العامة للسنة المقبلة، واستعرض تقريراً أعدته اللجنة المالية في المجلس، ثم سجل 35 نائباً أسماءهم لإلقاء خطابات يتوقع أن يستمر إلقاؤها حتى يوم غد.

وترى المصادر البرلمانية أن مشروع الميزانية سيحظى بموافقة الأغلبية في مجلس النواب، الأمر الذي يعتبر بمثابة تصويت على الثقة ببرنامج الحكومة الحالية للعام المقبل.

ضبط عصابة عراقية تسرق المواد الغذائية المستوردة

بغداد ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس ان سلطات مكافحة الاجرام العراقية ضبطت عصابة سبق ان سرقت كميات من المواد الغذائية المستوردة لحساب وزارة التجارة العراقية كانت تنقل عبر الاردن.

وقالت الصحيفة نقلا عن اللواء توفيق رحيم مدير الشرطة في محافظة الانبار (غرب، على الحدود مع الاردن) ان «الجهود التي بذلها رجال الشرطة في المحافظة خلال تحرياتهم اسفرت عن القاء القبض على افراد عصابة اعترفوا بسرقة كمية 66 طنا من الزيوت في سبتمبر(ايلول) الماضي كانت مستوردة في ثلاث شاحنات اردنية».

واضاف ان «العصابة اعترفت ايضا بسرقة 72 طنا من الزيوت و25 طنا من السكر اضافة الى حمولة الشاحنات الاردنية».

واوضح رحيم ان افراد العصابة الذين لم يحدد عددهم، احيلوا الى القضاء. واكد من جهة اخرى ان الشرطة اعادت الى سائقي الشاحنات الاردنية 22 اطارا كان اللصوص قد سرقوها من الشاحنات. يذكر ان المواد الغذائية والطبية التي تستورد لحساب العراق الذي يخضع لحظر متعدد الاشكال منذ احتلاله الكويت في اغسطس (آب) 1990، تنقل الى مرفا العقبة في جنوب الاردن ومنه تشحن برا الى العراق.

لا محاكمة للمسؤولين البريطانيين المتهمين ببيع أسلحة لبغداد

لندن ـ رويتر: قالت مصادر دبلوماسية امس ان ممثلي الادعاء البريطانيين قرروا عدم محاكمة عدة مسؤولين من وزارة الخارجية والجمارك متورطين في قضية بيع اسلحة للعراق.

واستجوبت الشرطة المسؤولين ومقرهم لندن حول مزاعم بتورطهم مع شهود الدفاع في قضية متعلقة باثنين من رجال الأعمال حاولا بيع مدافع رشاشة صغيرة للعراق عبر الاردن.

وانتقد قضاة محكمة الاستئناف تصرفهم عام 1994 كما انتقدهم تحقيق مستقل متعلق بمبيعات اسلحة بريطانية للعراق في الثمانينات، ولكن الادلة التي جمعتها الشرطة بعد التحقيقات اقنعت المحكمة باسقاط الاتهامات ضد رجلي الأعمال. واشارت المصادر الى ان مكتب الادعاء قرر اسقاط القضية ضد المسؤولين بعد الحصول على تقرير من الشرطة.

وبدات التحقيقات عام 1992 بعد انهيار قضية اخرى امام محكمة ضد ثلاثة مسؤولين تنفيذيين بشركة هندسية متهمين ببيع اسلحة للعراق بشكل غير مشروع.

إيرانيون يقاضون شركات ألمانية لمساعدتها الكيماوية للعراق

دبي ـ رويتر: افادت وكالة الانباء الايرانية ان ايرانيين معوقين من جراء الاصابة باسلحة كيماوية اثناء الحرب بين ايران والعراق (1980 ـ 1988) اقاموا دعاوى قضائية على شركات المانية قيل انها ساعدت العراق على انتاج تلك الاسلحة المحظورة.

وقالت الوكالة الايرانية في نبأ لها في وقت متأخر اول من امس ان عددا من المعوقين اقاموا دعاوى في المحاكم في ايران.

واضافت قائلة «وطلب قدامى الحرب الذين يعانون من اعراض كيماوية من القضاء المضي قدما بدعاواهم»، ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى. وكانت ايران قد اتهمت عام 1987 شركات المانية غربية بمساعدة العراق على انتاج اسلحة كيماوية محظورة دوليا استخدمتها بغداد اثناء الحرب بينها وبين طهران.

البرلمان الكويتي ألزم الحكومة بتقديم برنامج عمل خلال أسبوعين

الكويت: من فارس السلمان

الزم مجلس الأمة الكويتي امس الحكومة بان تضع برنامج عمل لها وتقدمه للمجلس خلال اسبوعين.

ورفض النواب في جلسة امس التي واصلوا فيها مناقشة الخطاب الأميري موضوع اقامة الحفلات الغنائية، وطلب وزير التخطيط والتنمية الادارية الدكتور علي الزميع بتقديم برنامج الحكومة في شهر مارس (اذار) المقبل.

وقال رئيس المجلس أحمد السعدون ان اثارة قضية التزام الحكومة بالبرنامج يصادف مع الذكرى الـ36 للاجتماع الأول للمجلس التأسيسي الذي وضع هذا الدستور.

وقال وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح «ان اسلوب التهديد والوعيد يجب ان لا يسود المجلس».

وأضاف «واذا كان هناك تاخير من الحكومة فهذا ليس تقليلا من اهمية المجلس». وأكد الشيخ سعود على قدرة الحكومة في الرد وخاصة بالنسبة لمواد الدستور. «ونحرص كل الحرص على تقديم البرنامج باسرع وقت».

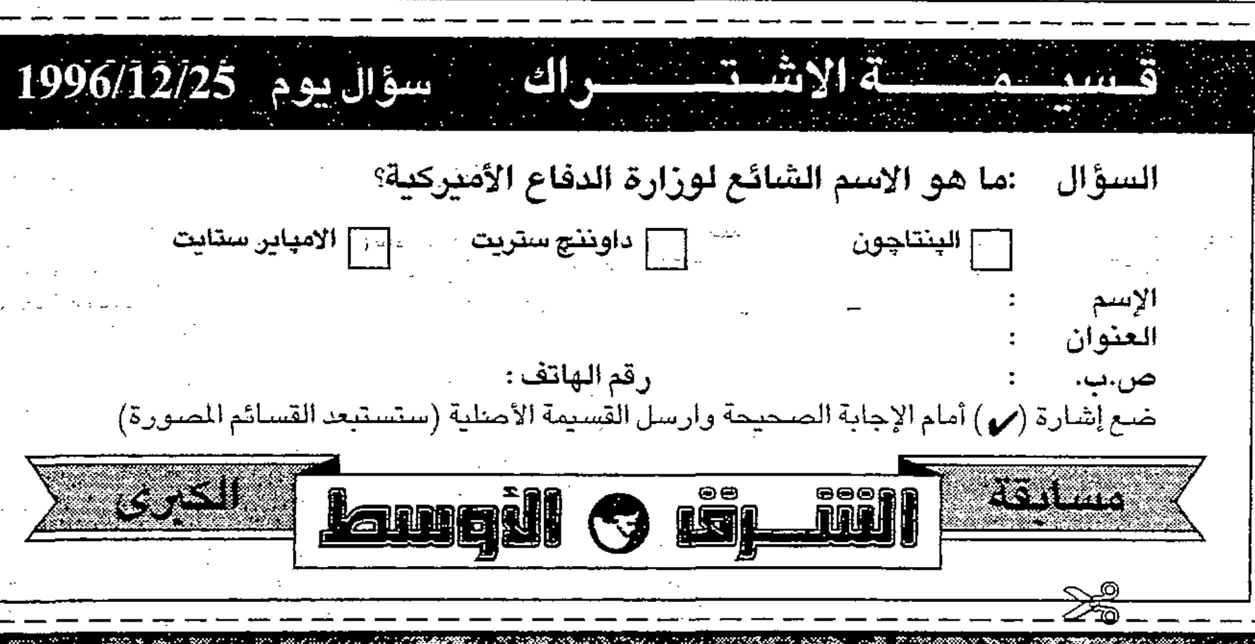
من جهته قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل: «لدينا منهجية جديدة لتحديد البرامج» مشيرا الى ان ادوات تنفيذ هذه البرامج تحتاج الى وقت.

واكد وزير التخطيط علي الزميع انه لا بد من تقديم برنامج واضح لمدة أربع سنوات، مشيرا الى ان البرنامج يتكون من قضايا مركزية رئيسية تحوي اطارا وجداول زمنية «نستطيع من خلالها تقييم الأداء».

وهدد النائب مسلم البراك باستخدام الأدوات الدستورية وأضاف: علينا ان نستخدم الأدوات التي نملكها والا ستكون كل قراراتنا حبرا على ورق».

واشار النائب احمد المليفي الى ان البعض يخطط من اجل ان يكون هذا المجلس اسوأ من المجلس السابق، مشيرا الى انه من بين ذلك كسر هيبة المجلس. وأضاف: «كلام وزير التخطيط خطير، فتأجيل البرنامج الى شهر مارس المقبل معناه تنقيح للدستور لذلك لن نوافق على ذلك حتى لا تكون سابقة تسري على المجالس المقبلة».

وطالب النائب خالد العدوة الحكومة بضرورة الالتزام بالتوصيات التي صدرت بشأن منع الحفلات الغنائية.


قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/12/25

السؤال :ما هو الاسم الشائع لوزارة الدفاع الأميركية؟

☐ البنتاجون ☐ داوننج ستريت ☐ الامباير ستايت

الإسم :

العنوان :

ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى



الجوائز الشهرية الكبرى		الجوائز الأسبوعية	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة)موضحة أعلاه .ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها باجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ«كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية).
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها.. واحصدوا الملايين

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington _ D. C. 20005.U.S.A

التقديرات تشير إلى احتمال قيامها خلال 6 أشهر

تحرك يقوده شارون لتشكيل حكومة وحدة وطنية يشارك فيها حزب العمل

تل ابيب: من نظير مجلي

تدخل الجهود من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية في إسرائيل يشارك فيها حزب العمل المعارض مرحلة أعلى من النشاط. إذ انخرط في هذه الجهود وزير البنى التحتية أرئيل شارون، المعروف بلقب «البلدوزر» من الليكود. ولم يعد الحديث عن هذه الجهود يقتصر على الغرفة المغلقة. بل أصبح هناك من يطرح تشكيلة اسمية للحكومة، أبرز ما يلفت النظر فيها إخراج دافيد ليفي القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية وإسحق مردخاي وزير الدفاع.

وتشير تقديرات الحزبين «الليكود» و«العمل» إلى أن حكومة كهذه ستقوم في غضون ستة أشهر، وأن هذه الفترة الطويلة لها ما يبررها. إذ أن هناك معارضة شديدة لها في الحزبين من جهة، وهناك مفاوضات لبلورة أساس سياسي غير عادي تقوم الحكومة على اساسه، تتعلق بالحل النهائي للقضية الفلسطينية.

ففي الليكود، وعلى الرغم من أن الحكومة الحالية تستند على قاعدة برلمانية ثابتة (66 نائباً من مجموع 120) وعلى الرغم من تسوية المشاكل الداخلية في الائتلاف حول إقرار ميزانية الدولة، فإن هناك مخاوف من تدني شعبية بنيامين نتنياهو في الشارع (استطلاعات الرأي التي نشرت في نهاية الأسبوع الماضي، دلت على أن 68% من المواطنين ليسوا راضين عن أدائه وأن 23% من الناخبين الذين صوتوا له يشعرون بالندم بينما يعتقد 16% من الذين صوتوا له بأن شيمعون بيريس كان سيدير الحكومة على نحو أفضل منه. وهناك قلق في الليكود أيضاً من الشرخ أن في الثقة ما بين نتنياهو وقيادة الجيش والمخابرات (وآخر تطورات هذا الشرخ أن مصدراً أمنياً رفيعاً قال لوسائل الإعلام إن قيادة الأجهزة العسكرية والأمنية أصبحت توثق كل كلمة يقولها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لهم أو يقولونها هم له، خوفاً من تشويهها في ما بعد).

وهناك أيضاً قلق في الموضوع السياسي. إذ أن مؤيدي توسيع الحكومة في الليكود يرون أن دخول حزب العمل للحكومة سيخفف من الضغط العالمي والعربي عليها. وأن أي ثمن سياسي يدفعه الليكود في هذه الوحدة، سيكون «أرخص» من الثمن الذي قد تضطر إلى دفعه تحت الضغط الداخلي والخارجي. وليس من باب الصدفة أن عدداً بارزاً من الشخصيات الليكودية، أخذت تتحدث عن إمكانية الموافقة على «كيان فلسطيني أكثر من الحكم الذاتي وأقل من دولة» وهي الصيغة التي تفوه رئيس الوزراء الراحل إسحق رابين ومن بعده بيريس وقادت إلى إسقاط بند أساسي من برنامج حزب العمل السياسي، وهو البند الذي كان يعارض إقامة دولة فلسطينية. لا بل إن بعض هؤلاء صاروا يتحدثون عن «دولة فلسطينية منزوعة السلاح».

في الوقت الحاضر، لا يؤخذ هذا الموقف على محمل الجدية العالية، لأن حكومة نتنياهو تمارس في الواقع ما هو أقل وأسوأ، ألا وهو عدم تطبيق اتفاق أوسلو. لكن هذه إشارات تدل على شيء للمستقبل، لا بد من أخذها في الاعتبار، على الأقل في مقاييس حزب العمل.

أما في حزب العمل، فإن قائد الحملة للدخول إلى الائتلاف فهو زعيمه بيريس، فهو يرى أن الضمان الوحيد لنجاح العملية السلمية التي شق طريقها، هو بدخول حزب العمل إلى الحكومة. فهو يعتبر نفسه مسؤولا عن هذه العملية، منذ بدايتها (إذ أنه أقنع رابين بها). ويرى أن هناك إمكانيتين: فإما نضيع عملية السلام إذا تركنا الأمور لليكود وحده - أو أن ننقذها - إذا دخلنا الحكومة.

ويرى خصوم بيريس أن كل هم زعيم العمل هو أن لا يموت مهزوماً. فقد خسر المعركة الانتخابية أمام نتنياهو، ويرى أن ينهي حياته السياسية وزيراً في الحكومة وحاملاً للقب الذي يعشقه «القائد الرائد لعملية السلام».

لكن مؤيدي بيريس في العمل، أكثر بكثير من خصومه في هذه المرحلة. فمعظم المقربين منه، وفي مقدمتهم يوسي بيلين، يؤيدون المشاركة في حكومة الوحدة.

أما المعارض الأساسي للمشاركة فهو إيهود براك، أقوى المرشحين حتى الآن لخلافة بيريس. وإن كان براك يعبر دوماً عن موقفه هذا بكلمات رقيقة وهادئة، فقد خرج الليلة قبل الأخيرة بهجوم كاسح على بيريس واتهمه باتباع سياسة «الزحف على البطون» للوصول إلى كرسي الحكومة، «علماً بأن الهوة بيننا - قال - لا يمكن جسرها. فالليكود يريد تهديم عملية السلام ونحن نريد بناءها وتقدمها. والحكومة ستسقط حتماً. وعلينا أن نقدم موعد الانتخابات سنتين (1998)، وحتى ذلك الحين نكون في المعارضة. ونكون مخلصين لناخبينا».

لكن الجهود ماضية. وشارون، الذي يقود هذه الجهود، مقتنع بأنه سينجح هنا أيضاً مثلما نجح في الماضي في تأسيس الليكود ومثلما نجح في الانتخابات الأخيرة بتوحيد الليكود. وهو يخطط كما يقول المراقبون، لأن يصبح دافيد ليفي رئيساً للدولة (بدل عيزر فايتسمان) ليحل محله بيريس في وزارة الخارجية ولأن يصبح إسحق مردخاي رئيساً لمجلس الأمن القومي، ليحل محله إيهود باراك في وزارة الأمن، وبهذه الحالة يتوقف باراك عن المعارضة.



جندي إسرائيلي يفحص سلاح زميله في مدينة الخليل بينما يمر بهما فلسطيني غير عابئ بما يفعلان أمس (اب)

لم ينجحا في توقيع اتفاق الخليل في قمة ايريز

عرفات ونتنياهو اتفقا على لقاء قريب وروس يصف محادثاتهما بالمثمرة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

قال المنسق العام الاميركي لعملية السلام دنيس روس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو احرزا «تقدما حقيقيا» نحو توقيع الاتفاق بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، في لقاء القمة الذي عقداه امس عند معبر ايريز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة. واتفقا على اللقاء قريبا. وتتوقع مصادر فلسطينية ان يعقد اللقاء الثاني غدا.

واضاف روس عقب اختتام اجتماع القمة واستغرق 3 ساعات ونصف الساعة «لم نتوصل الى اتفاق بعد ولكن من الواضح تماما ان هذا كان اجتماعا مثمرا للغاية. لقد احرزا تقدما حقيقيا».

وكان الرئيس الفلسطيني قد غادر مكان الاجتماع دون ان يدلي باي تصريحات حول القضايا التي بحثت. وبرر مسؤول فلسطيني طلب عدم الكشف عن اسمه ذلك بقوله ان عرفات غادر ايريز بسبب التزاماته السابقة بزيارة بيت لحم في الضفة الغربية حيث سيشارك منتصف الليل في قداس يقام احتفالا بميلاد المسيح في هذه المدينة.

لكن رئيس لجنة توجيه المفاوضات الدكتور صائب عريقات قال ان الاجتماع احرز تقدما كبيرا لكن هناك حاجة الى مزيد من الاجتماعات واللقاءات.

واكد الناطق الرسمي الاسرائيلي شاي بازاك ذلك ايضا اذ قال ان عددا من اللقاءات الاسرائيلية الفلسطينية ضروري لتسوية مسألة الخليل.

وقال ديفيد بار ايلان المتحدث الاعلامي باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي قال ان هدف الاجتماع كان فقط بناء الثقة حيث ان الفلسطينيين يشكون من عدم الثقة بحكومة نتنياهو ويعربون عن تخوف من انها لن تلتزم باتفاق اوسلو.

وقال روس الذي شارك في المفاوضات ان «هذا اللقاء أتاح معرفة مستوى الثقة» بين الجانبين. واشار الى «تقدم ملموس» معربا عن «ثقته حيال التوصل الى اتفاق» لكنه أوضح انه «لا يريد توقع موعد لذلك».

واضاف روس ان عرفات ونتنياهو «اصدرا تعليمات لفريقي التفاوض بالاجتماع مرة اخرى صباح اليوم» لوضع اللمسات الاخيرة والاتفاق حول المسائل الاجرائية تمهيدا لتوقيع الاتفاق.

وتناول عرفات ونتنياهو في محادثاتهما العديد من القضايا التى لا يزال يتعين ايجاد حل لها من اجل التوصل الى اتفاق واحرزا في الواقع تقدما كما قال روس «يقربنا من الاتفاق0 ولو اننا لم نصل اليه بعد».

إلى ذلك قالت مصادر ان الاتفاق المتبلور حول الخليل وما بعدها يدل على ان الأشهر الستة الماضية، ذهبت مضيعة للوقت. وانه كان بالامكان التوصل الى هذا الاتفاق من البداية، لو لم تطرح اسرائيل مطالبها العالية، التي تنازلت عنها بالتالي. فالاتفاق، في جوهره، هو الاتفاق نفسه الذي كانت وقعت عليه حكومة العمل مع القيادة الفلسطينية في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995. والتنازلات الفلسطينية فيه، التي جاءت اثر ضغوط سياسية من واشنطن وضغوط اقتصادية وعسكرية وميدانية من إسرائيل هي ليست اساسية.

الطرفان يحاولان بالطبع القول للناس ان الطرف الثاني هو الذي تنازل، وذلك للحسابات الداخلية المفهومة. وسنحاول في ما يلي مراجعة الاتفاق السابق ومقارنته مع الاتفاق الحالي ولنبدأ بموضوع الخليل:

● السيطرة على المدينة بقيت كما هي، من حيث المساحة. فكما في الاتفاق الأول، يسيطر الفلسطينيون على 80 في المائة من مساحة الخليل العربية واسرائيل على 20 في المائة من مساحتها، من الناحية الأمنية. وقد جرت تغييرات في هذا المجال، باقامة «الحزام الأمني» من حول المستوطنين اليهود في قلب الخليل وتم تعويضها في مناطق أخرى (الحديث يجري عن بضع مئات من الأمتار المربعة).

● الحزام الأمني: الاتفاق الأول لم يتحدث بتاتا عن «حزام أمني» فاصل بين احياء الاستيطان اليهودي في قلب الخليل وبين الاحياء العربية. والاتفاق الجديد يتحدث عن اقامة هذا الحزام. وفي هذا تنازل فلسطيني. لكن اسرائيل كانت تطلب ان لا يدخل منطقة الحزام رجال شرطة فلسطينيون وان يكون منطقة اسرائيلية. وازاء الرفض الفلسطيني طلبت ان يكون الوجود الفلسطيني مقتصرا على رجال شرطة من دون سلاح. ثم «تنازلت»، وطلبت ان يحتفظوا بمسدساتهم في محطة الشرطة خارج منطقة الحزام ليستعملوها وقت الضرورة وبالتنسيق مع اسرائيل. وفي نهاية المطاف اتفق على ان تكون منطقة الحزام الأمني تحت اشراف فلسطيني - اسرائيلي مشترك، وان يحمل رجال الشرطة الفلسطينية مسدسات واسلحة اوتوماتيكية قصيرة المدى، بينما يتاح لرجال الجيش الإسرائيليين في الدوريات المشتركة بنادق ذات مدى بعيد.

● المطاردة الساخنة: اتفق على ان لا يجري اي تغيير على الاتفاق السابق في هذا الموضوع، وعليه، تكون المطاردة الساخنة، حسبما ورد في اتفاق طابا: بتنسيق مسبق مع الشرطة الفلسطينية.

● الشرطة الفلسطينية: هنا ايضا لم يجر اي تغيير على الاتفاق السابق. وسيدخل الخليل 400 رجل شرطة فلسطيني وفي حوزتهم 200 مسدس و100 بندقية، اضافة الى الاسلحة الأوتوماتيكية المتوسطة في منطقة الحزام الأمني.

● الدوريات المشتركة: ستبقى كما هي في اتفاقات طابا في معظم المناطق باستثناء التلال المطلة على الاحياء اليهودية. فهذه لم تكن واردة في الاتفاق السابق. وقد أصرت اسرائيل على اجراء دوريات مشتركة في هذه التلال (في البداية طلبت اسرائيل ان تقام نقاط مراقبة ثابتة لها ورفض الفلسطينيون ذلك).

● شارع الشهداء: الاتفاق السابق سيظل كما هو. وسيعاد فتح الشارع. ولكن الطرفين اتفقا على ان يتم ذلك تدريجيا وعلى مدى أربعة اشهر.

● السوق: اتفق على اعادة فتح السوق، ولكن باستثناء بعض المناطق المحاذية للحي الاستيطاني اليهودي، والمحلات القائمة في تلك المناطق تنقل الى الجانب الآخر من السوق بحيث يعوض التجار اصحاب تلك المحلات.

● الادارة البلدية: كما في اتفاق طابا، تكون بلدية الخليل هي المسؤولة عن ادارة الشؤون البلدية في كل مدينة الخليل بما في ذلك الاحياء اليهودية.. وسيدفع المستوطنون اليهود الضرائب للبلدية. وسيكون بمقدور مفتشي البلدية العرب الدخول الى الاحياء اليهودية والقيام بمهامهم، شرط ان لا يحملوا السلاح.

● الحرم الإبراهيمي: كما في الاتفاق السابق، لن يستطيع الفلسطينيون المشاركة في حراسة الحرم.

اما بالنسبة لبقية بنود الاتفاق (33 بندا آخر) فقد اتفق على ان تعطي الولايات المتحدة الضمانات للطرفين بأن يلتزم كل طرف منهما بتطبيق الاتفاق.

مصطفى أمين

أهمية خطاب الدكتور الجنزوري في مجلس الشعب انه يبشر بمصالحة جديدة بين الحكومة والأمة.

وهو لا يتكلم من أعلى بل يقف مع الشعب في نفس المستوى ولهذا نستطيع أن نفهمه، عندما تتكلم الوزارة بنفس لغة الناس ولا يحتاجون الى ترجمان.

ولقد أعلن أن العام المقبل لن يشاهد اضافة أي أعباء جديدة على المواطنين أو رسوم أو ضرائب.

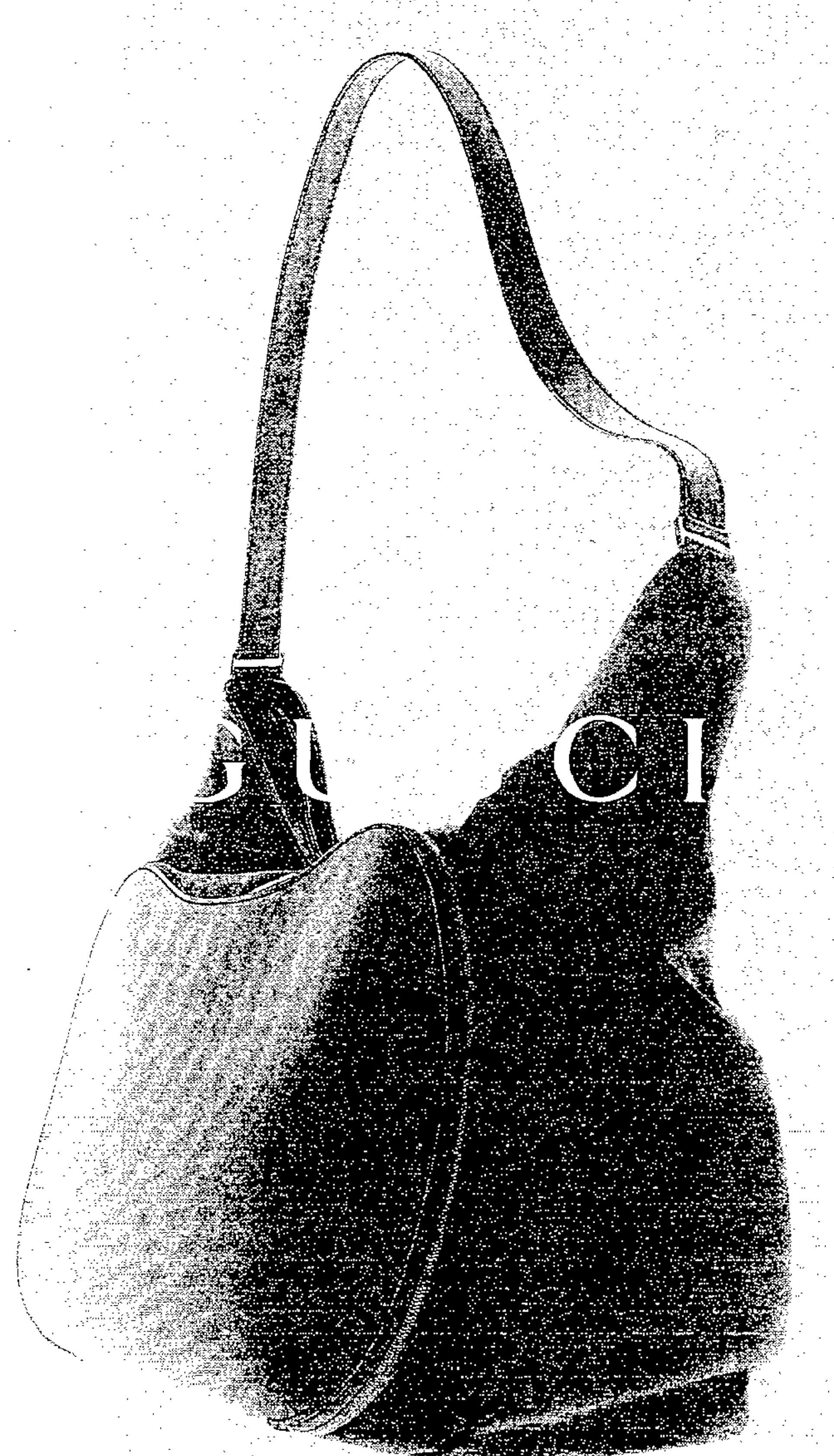
وأوضح أن الحكومة تعمل في مشروع حضاري كبير يستهدف تحرير المواطن من كل الضغوط التي تستنفد طاقاته.

والخطاب يلوح بمصالحة بين الحكومة والشعب، وقد آن الأوان ان تتم هذه المصالحة بدل سياسة العداء التي سادت في الماضي مما جعل الشعب ينظر الى الحكومة نظرة الطير للصائد بدل نظرة الجندي القائد.

ولا يمكن ان تتم المصالحة الحقيقية استعدادا لدخول القرن الواحد والعشرين الا اذا عدنا الى الحياة العادية بلا قوانين استثنائية ولا قانون طوارئ ولا مدع اشتراكي ولا محاكم قيم.

ووجه الجنزوري رسالة الى أهل الفكر والعلم وقال: «نطالبكم يا أهل الفكر والكلمة ان تكتبوا وتنتقدوا لتتضح الرؤى ونعرف الى أين نسير ونفسح الطريق الى كل صواب». ووجه رسالة الى رجال السياسة والاحزاب وقال: انتم جميعا اطراف وطنية وقد تختلف الآراء والرؤى ولكن بالقطع ستتحد في وحدة الهدف «مصر» وأعلن ان المعارضة جزء أصيل من النظام السياسي ونحرص على الانفتاح عليها وتعزيز الاتصالات معها وأبوابنا وعقولنا مفتوحة أمام اقتراحاتكم وانتقاداتكم». وهذا كلام جديد وروح جديدة لم نسمعها منذ وقت طويل فقد كانت الحكومات تعيش في عزلة عن المعارضة لا تكلمها ولا تستمع لها وتكتفي بأن تشتمها وتؤذيها وتهزأ بها وتهددها. ولنذكر على سبيل المثال في العام الماضي قانون الصحافة الجديد الذي كان يمسك بالسوط ويلهب به ظهور الصحافيين ولولا وقفة الصحافيين الصامدة واتحادهم لما وقع السوط من يد الحكومة ولما حدث هذا التغيير الكبير.





الخاطفون اعتبروا 4 جنرالات محتجزين «أسرى حرب»

اليابان تتوقع «قرارات صعبة» لأنهاء محنة رهائن ليما

لندن: «الشرق الأوسط»
ليما: وكالات الانباء

دخلت ازمة الرهائن في مقر اقامة السفير الياباني في ليما اسبوعها الثاني حيث مازالت المجموعة المسلحة التابعة لحركة «توباك امارو» اليسارية تحتجز 140 شخصا. وعلم ان بينهم اربعة من جنرالات جيش بيرو مسؤولين عن مكافحة الارهاب وعن امن الدولة وهي تعتبرهم «اسرى حرب».

ومن بين الرهائن قائد الادارة الوطنية لمكافحة الارهاب الجنرال ماكسيمو ريفيرا دياز الذي تولى منصبه في 31 يوليو (تموز) الماضي بعد ايام قليلة من وقوع اعتداءين على اهداف عسكرية في ليما. واضافة اليه يحتجز المسلحون الجنرال كارلوس دومينجيز سلف ريفيرا في جهاز مكافحة الارهاب والذي يتولى حاليا منصب المفتش العام للشرطة.

وهناك ايضا قائد جهاز امن الدولة الجنرال جييرمو بوبيو ونائب رئيس الاستخبارات الخاصة الجنرال خوان مياشيرو.

وقالت حركة توباك امارو في ليما ان الجنرالات الاربعة هم «اسرى حرب لديها». واضافت: ان هؤلاء متورطون مباشرة في عمليات انتهاك لحقوق الانسان وفي ارهاب الدولة.

والغى يوكيهيكو ايكيدا وزير خارجية اليابان امس زيارته المزمعة لكوريا الجنوبية هذا الاسبوع بسبب ازمة الرهائن في ليما وقال ان انهاء الازمة يتطلب قرارات صعبة.

وقال ايكيدا في مؤتمر صحافي انه بعد مشاورة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو وحكومة كوريا الجنوبية قرر ان يلغي زيارته المقررة في 26 و27 من الشهر الحالي.

وكان ثوار حركة توباك امارو اقتحموا مقر السفير الياباني في ليما في 17 من ديسمبر (كانون الاول) الحالي اثناء حفل بمناسبة ذكرى ميلاد الامبراطور اكيهيتو واحتجزوا اكثر من 500 رهينة.

وبعد الافراج عن عدد كبير من اسراهم مازال المتمردون يحتجزون تحت تهديد السلاح عشرات من مسؤولي حكومة بيرو ونحو 30 من الدبلوماسيين وكبار رجال الاعمال اليابانيين.

وقال ايكيدا نحن دخلنا مرحلة تتطلب منا اتخاذ قرارات صعبة، وسنسعى الى الافراج عن الرهائن الباقين في اقرب وقت ممكن.

وقضى ايكيدا اربعة ايام في ليما كمستشار في موقع الاحداث وعاد الى طوكيو مساء الاثنين. وتوقع هاشيموتو استمرار ازمة الرهائن في مقر سفير اليابان في ليما لفترة طويلة. لكنه قال ان احتمال حدوث مواجهة طويلة يعني انه لن تتخذ اجراءات عنيفة لحل الازمة المستمرة منذ اسبوع.

وقال للصحافيين بعد وقت قصير من تحدثه هاتفيا مع البرتو فوجيموري رئيس بيرو اعتقد ان المسألة ستستغرق وقتا.

واضاف: حقيقة ان الامر سيستغرق وقتا وان حكومة بيرو لن تلجأ لاسلوب عنيف، ومضى قائلا اننا نستعد لمواجهة طويلة حتى وان فسدت عطلة العام الجديد.

وقال ان حكومة بيرو والثوار الذي يحتجزون نحو 140 رهينة في مقر اقامة السفير الياباني على اتصال للوصول لتسوية للازمة. واضاف ان قناة المفاوضات مع الجماعة الارهابية جيدة.

من جهة اخرى، قالت وزارة الخارجية اليابانية امس ان منظمة الصليب الاحمر اقامت مركزا طبيا في مقر السفير الياباني في ليما لتقديم الرعاية الطبية الى الرهائن.

وقال ستيف اندرسن المتحدث باسم الصليب الاحمر للصحافيين ان عمال الاغاثة سيرسلوا شيئا خاصا للرهائن داخل مقر اقامة السفير الياباني الذي استولى عليه الثوار خلال حفل استقبال يوم الثلاثاء الماضي. وبعد أن افرج الثوار مساء الاحد الماضي عن 225 رهينة كلفتة حسن نية بمناسبة احتفالات الميلاد لزموا الصمت التام. وفي هامبورج في المانيا قال رجل زعم انه المتحدث الدولي باسم حركة الثوار ان الحركة لن تستسلم ابدا.

وفي وقت سابق من يوم امس اتصلت امرأة زعمت انها زوجة فيلازكو باحدى محطات الاذاعة في باراجواي من هامبورج وقالت ان حركة الثوار تعتزم شن مزيد من الهجمات. وقالت مصادر بالشرطة في ليما لرويتر انها تعتقد ان وحدة كوماندوس سرية اخرى تابعة لحركة توباك امارو لا تزال طليقة في عاصمة بيرو وقد تنفذ هجوما اذا فشل الحوار بين الثوار والحكومة.

وقال مصدر اذا اقتحمت السفارة فمن المحتمل ان يبدأوا في شن هجمات بسيارات ملغومة او ينفذوا عمليات تخريب اخرى.

ومن جانب الحكومة يقف فريق كوماندوس على اهبة الاستعداد لاقتحام مقر الاقامة كملاذ اخير اذا استدعى الامر. الا ان فوجيموري في كلمته الوحيدة التي اعلنها منذ بدء ازمة الرهائن قال للثوار انه لن يلجأ للقوة وسيسعى لايجاد سبيل سلمي للخروج من الازمة ان هم وضعوا اسلحتهم وافرجوا عن جميع رهائنهم.

ولا يبدو ان المناشدة التي وجهها للثوار والنداءات الاخرى التي وجهها في وقت لاحق الرئيس الأميركي بيل كلينتون والبابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان للافراج عن الرهائن قد لقيت اي صدى لدى الثوار.

وظلت خدمات الكهرباء والمياه والتليفونات التي قطعتها الحكومة عن المبنى في وقت سابق متوقفة امس وظل نحو 900 من رجال الشرطة محيطين بالمبنى امس.

موظفة من الصليب الأحمر ترفع عربة محملة بزجاجات مياه كبيرة لادخالها الى الرهائن المحتجزين في مقر اقامة السفير الياباني في ليما امس (ا.ب)

الخرطوم تستفسر عمان عن دعوة وجهت لزعيم حزب «الأمة» السوداني

أفورقي للمهدي: اختياركم إريتريا يعكس عمق علاقات شعبينا

لندن: من عثمان ميرغني
عمان: «الشرق الأوسط»

صرحت مصادر سودانية مطلعة بان الرئيس الاريتري اسياس افورقي ابلغ الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الامة» المعارض لدى لقائهما مساء أول من امس ان اختياره لاريتريا بعد خروجه من السودان «يعكس عمق علاقات الشعبين وسيكون له مردود كبير على هذه العلاقات».

وذكرت المصادر ان اللقاء بين افورقي والمهدي استغرق حوالي الساعة وجرى خلاله بحث الوضع السوداني باستفاضة.

وحضر الاجتماع الدكتور عمر نور الدائم الأمين العام لحزب «الامة» ومبارك المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض وعبد الرحمن المهدي.

ووصفت المصادر اللقاء بانه «اتسم بالحفاوة وكان ايجابيا للغاية». واشارت الى ان الصادق المهدي شرح للرئيس الاريتري تطورات الأوضاع في السودان واحتمالات المستقبل.

من جانبه قال الرئيس الاريتري ان حكومته مقتنعة بصحة موقفها ازاء الحكم السوداني الذي قال انه يسعى لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة. واضاف انه يعتبر ان المجموعة الموجودة في اريتريا من القوى السودانية هي الممثل الحقيقي للشعب السوداني وان الحكم في الخرطوم «لا يمثل الا اقلية لا تعبر عن الشعب السوداني وتطلعاته».

واتهم افورقي الحكومة السودانية بانها تسعى لزعزعة الأمن والاستقرار في دول الجوار وهو امر قال انه يجب مواجهته.

على صعيد اخر اكدت مصادر اردنية ان الحكومة السودانية سعت للاستفسار عن ما نشر اخيرا حول دعوة وجهتها الحكومة الاردنية للصادق المهدي لزيارة عمان.

واضافت المصادر المشار اليها ان ما ذكر عن دعوة المهدي لزيارة عمان لم يكن شأنا رسميا، واذا كانت هناك دعوة فهي تقع في اطار احدى المؤسسات الدينية التي ترعاها الدولة. ورغم ان تلك المصادر لم تعلق على ما ذكر عن صلة دعوة المهدي بموضوع «حماس» بالخرطوم، الا انها اعترفت ان السفير السوداني في الاردن عمر عبد الماجد زار وزارة الخارجية الاردنية، كما اتصل باكثر من مرجع وزاري وبرلماني بهدف تحديد موقف الدولة من دعوة المهدي لعمان، مع تلميح الى تأثر العلاقات سلبا اذا ما تحققت تلك الدعوة بالفعل.

ونقلت المصادر نفسها عن مصدر حكومي اردني قوله ان العلاقات الاردنية ـ السودانية هي حاليا مدار بحث بين المسؤولين في البلدين للعمل على تجنيبها أي شيء يعكرها او يتسبب بأي توتر يلحق بها.

واكدت مصادر اردنية مسؤولة ما نشر حول سماح الحكومة السودانية لرئيس مكتب حركة «حماس» في الخرطوم منير سعيد بتوزيع بيانات ضد السلطات الاردنية والمعاهدة مع اسرائيل والعملية السلمية ككل.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الجهات الاردنية المختصة لفتت نظر السلطات السودانية الى موضوع «حماس»، الا ان تلك السلطات لم تعر الأمر اهتمامها، رغم ان الاردن حذر من اثر ذلك على العلاقات بين السودان والاردن.

النيابة العامة المالية في لبنان تبرئ الحريري ومعاونيه من اتهامات واكيم

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر النائب العام المالي في لبنان القاضي احمد تقي الدين قراره في الاخبار الذي تقدم به النائب نجاح واكيم الى النيابة العامة المالية، في تاريخ 1995/2/12 وقرر اعتبار القضايا المثارة في قانون الشركة العقارية والاكتتاب في اسهم شركة «سوليدير» يطرح موضوع مسؤولية الحكومة امام مجلس النواب، وان القضايا الاخرى في حال ثبوتها تخرج عن اختصاص النيابة العامة المالية، واحالة الملف بكامله الى النائب العام التمييزي لاتخاذ ما يراه مناسبا في هذا الموضوع. يذكر ان واكيم كان تقدم باخبار الى النيابة العامة المالية في فبراير (شباط) في العام 1995 اتهم فيه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبعض معاونيه برشوة بعض النواب في المجلس النيابي السابق لتمرير اقرار قانون الشركة العقارية رقم 91/117 المتعلق بانشاء الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت وتطويره، المعروفة باسم «سوليدير» ومن ثم تقديم قروض مالية من بنك البحر المتوسط لاربعين سياسيا ليكتتبوا في اسهم هذه الشركة.

مصر تهاجم الدول التي تمنح بن لادن ومصطفى حمزة اللجوء

القاهرة: من خالد همام

اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان هناك دولا وعصابات تستهدف اغراق مصر بالمخدرات، وقال ان أجهزة الامن يقظة لكل محاولات تهريب المخدرات الى داخل مصر مشيرا الى احباط العديد من محاولات التهريب حديثا واهمها محاولة تهريب كمية كبيرة من الهيروين والحشيش عبر سواحل خليج العقبة. وقال الالفي ان الارهاب والمخدرات وجهان لعملة واحدة، وان أجهزة الامن المصرية ادخلت العديد من الوسائل الحديثة اللازمة في اسلوب مكافحة المخدرات ومحاولات التهريب. واشار في ذلك الى توقيع مصر عددا من الاتفاقيات الدولية مع دول عربية واجنبية لمكافحة المخدرات ورصد كبار مهربي المخدرات.

واضاف في تصريحات للصحافيين عقب استقباله وزير الداخلية التونسي محمد جغام ان تحركات مصطفى حمزة واسامة بن لادن وتخطيطهما للعديد من العمليات في بعض الدول يأتي تحت ستار حق اللجوء السياسي، وهاجم الدول التي تمنحهما هذا الحق وقال ان هذين قاتلان وارهابيان ولا ينطبق عليهما حق اللجوء السياسي.

وفي رده على سؤال حول موضوع عرض مبنى وزارة الداخلية للبيع اجاب الوزير قائلا: انه سيتم نقل مقر الوزارة الى اكاديمية الشرطة بعد نقل الاخيرة الى الاكاديمية الجديدة (اكاديمية مبارك للأمن). وقال الالفي لكن مسألة بيع المبنى أمر متروك للحكومة. وكان وزير الداخلية التونسي قد وصل الى القاهرة مساء الاثنين الماضي في زيارة رسمية لمصر على رأس وفد أمني تونسي عالي المستوى. وعقد الوزيران المصري والتونسي جلسة مباحثات امس الثلاثاء وناقش الجانبان ابعاد التعاون الامني بين البلدين وسبل تدعيم وتطوير التعاون في كل المجالات الامنية.

هيئة التحكيم بين اليمن واريتريا تجتمع في لندن الأسبوع المقبل

عدن: من عبد السلام طاهر

افادت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان هيئة المحكمين الدولية التي شكلت للنظر في النزاع القائم بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش ستعقد اول اجتماع لها في لندن في الاسبوع المقبل.

وذكرت المصادر ان الهيئة المكونة من رئيس واربعة اعضاء ستبحث في اجتماعها الاول الدفوع والوثائق المقدمة من قبل اليمن واريتريا بشأن النزاع بين البلدين حول جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها اريتريا في 15 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي والحدود البحرية بينهما. واختار البلدان قاضيين لكل منهما بينما يختار الاربعة قاضيا خامسا رئيسا لهم. وفي المرحلة الاولى ستبحث المحكمة النزاع حول ارخبيل حنيش، وفي المرحلة الثانية ترسيم الحدود البحرية. وكان البلدان قد وقعا في سبتمبر (ايلول) الماضي على اتفاق التحكيم بينهما في باريس والقاضي بقبولهما للتحكيم وتشكيل هيئة تحكيم دولية واختيار مدينة لندن كمقر للهيئة لأسباب فنية.

كما التزم الطرفان بموجب الاتفاق على قبول قرارات الهيئة وتنفيذها. وقد جاء ذلك الاتفاق بعد ان وقع البلدان على اتفاق المبادئ حول النزاع في باريس في 21 مايو (ايار) الماضي وبحضور وزراء خارجية فرنسا، راعية الاتفاق، وكل من مصر واثيوبيا اضافة الى ممثل الامين العام للامم المتحدة.

إيران بدأت وساطتها بين تركيا وسورية لحل الخلاف حول المياه و«الكردستاني»

طهران: من محمد صادق الحسيني

افادت مصادر إيرانية رسمية وأخرى عربية دبلوماسية في طهران بأن تركيا أوكلت إلى إيران مهمة التوفيق بين الشروط التركية لبدء الحوار مع دمشق والشروط السورية المقابلة في إطار مهمة وساطة بدأت طهران بخطواتها الأولى فور عودة الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني من أنقرة بعد زيارة رسمية لها الأسبوع الماضي.

وطبقاً للمصادر الإيرانية التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» فإن انقرة حملت طهران رسالة بمضمون الشكوك التركية تجاه الموقف السوري من حزب العمال الكردستاني (التركي) وضرورة قيام سورية بخطوة تطمينية لتركيا بهذا الخصوص لكسر حاجز انعدام الثقة.

وأكد هذه المعلومات مصدر دبلوماسي سوري رفيع المستوى في العاصمة الإيرانية أوضح ان رسالة في هذا الشأن رفعت إلى السلطات العليا في دمشق، وتضمنت توضيحات قدمها الجانب الإيراني الذي ينتظر رداً من دمشق سيحمله إلى تركيا وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي لإبلاغه إلى القادة الأتراك قريباً.

وكان ولايتي قد أعلن عشية اختتام زيارة رفسنجاني إلى تركيا أن انقرة قبلت عرضاً إيرانياً للتوسط بينها وبين كل من دمشق وأثينا.

وقال السفير السوري في طهران أحمد الحسن لـ«الشرق الأوسط» إن «على تركيا أن تقدم لنا ضمانات خطية بأنها ليست بصدد إغلاق مجاري المياه في الأنهار الدولية التي تنطلق من منابعها على الأراضي التركية (دجلة والفرات) في يوم من الأيام أو تأمين الحد الأدنى من حاجياتنا تحت كافة الظروف الداخلية التركية والدولية».

وفي ما يتعلق بالموقف من حزب العمال الكردستاني قال الحسن «إن سورية سبق لها أن أكدت تكراراً عدم وجود عبد الله أوجلان على أراضيها، وعدم تقديمها أي دعم لحزب العمال الكردستاني وأن على الأتراك أن يحلوا مشكلتهم الداخلية ويوفروا الأمن المطلوب لحدودهم بقواهم الذاتية، لا أن يطلبوا ذلك من الدول الأخرى، فحدودنا طويلة ولا نستطيع أن نعمل شرطياً لدى قوات الأمن التركية.. نعم نستطيع إحياء اللجان الأمنية المشتركة والمساعدة في تثبيت الأمن على الحدود قدر الإمكان».

ومن المنتظر أن يحمل ولايتي وجهة النظر السورية ليعرضها على نظيره التركي خلال اجتماعه به على هامش مجموعة الدول الثماني النامية التي ستجتمع في اسطنبول في الرابع من الشهر المقبل، وستتم مناقشة الملف نفسه بشكل شامل بين القادة الإيرانيين ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام خلال زيارة الأخير إلى طهران والتي تقرر أن تتم خلال شهر رمضان المقبل حسب تأكيد مصادر سورية وإيرانية متطابقة.

وعلى أية حال فإن ولايتي سيعود إلى تركيا حاملاً صيغة شبه نهائية بخصوص الآلية التي تعتقد طهران بأنها الوحيدة القادرة على إعادة جسور الثقة بين دمشق وانقرة، حيث سيطلب موافقة نهائية من القادة الأتراك على اقتراح الرئيس رفسنجاني القاضي بمناقشة هذا الملف في إطار اللجنة الثلاثية الخاصة بمناقشة الوضع في شمال العراق والتي كانت قائمة بين دمشق وانقرة وطهران قبل أن تتوقف منذ سنة ونصف السنة تقريباً.

وتعتقد طهران بأن إحياء هذه اللجنة كفيل بمناقشة كافة موضوعات الخلاف بين تركيا وسورية بما فيها موضوع المياه، وأن حضور إيران فيها سيسهل كثيراً مهمتها في هذا المجال.

مبارك أبلغه بعد اجتماع في الغردقة بضرورة حل مشكلة المستوطنات

موردخاي: إسرائيل لا تفكر بالحرب واقتربنا جدا من توقيع اتفاق الخليل

الغردقة: من سوسن أبوحسين

قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان اسرائيل لا تفكر في الحرب وانها تحاول التفاوض مع السوريين لاحراز التقدم المطلوب و«اطالب الرئيس السوري حافظ الاسد بان يستأنف المفاوضات، ونعمل حاليا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتنفيذ الاتفاقات».

ووصف الرئيس المصري حسني مبارك لقاء موردخاي في الغردقة بأنه كان مهما للغاية خاصة في ظل التقدم الذي طرأ على الموقف الاسرائيلي بلقاء عرفات ونتنياهو وامكانية حدوث اتفاق مشيرا الى تلبد المناخ بالغيوم. وقال مبارك يجب ان يستمر اللقاء بين عرفات ونتنياهو حتى يتم التوصل لحل بالنسبة لمشاكل المرحلة الانتقالية وقضايا المرحلة النهائية.

وحول امكانية تحسين العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية وعقد قمة ثلاثية تضم فلسطين ـ مصر ـ اسرائيل اثر توقيع عرفات ونتنياهو لاتفاق الخليل قال الرئيس مبارك «ان العلاقات قائمة لكن عدم التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات ادى الى مشاكل كثيرة وصلت الى تلبد المناخ بالغيوم وعندما نصل لحل بالنسبة للتنفيذ سوف يؤثر ذلك على تحسن العلاقات وايجاد مناخ للثقة ولمصداقية اسرائيل في المنطقة كما يمتد ذلك الى سورية ولبنان لحين بدء المفاوضات بين الطرفين». وحول ما اذا كان اللقاء مع موردخاي تطرق الى المسار السوري قال الرئيس مبارك «نحن نعمل حاليا لحل المشاكل على المسار الفلسطيني والعمل على تنفيذ الاتفاق وهذا بدوره سيكون له تأثير على المسار السوري». وقال ان موردخاي لم يأت بمقترحات جديدة للمنطقة ولكنه اكد رغبة بلاده في السلام.

وحول اشتراك مصر في التوقيع على الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي قال مبارك لن نوقع اتفاقية جديدة بين الطرفين فقد حدث ذلك في وقت سابق وان ما يحدث حاليا هو اتفاق لحل مشاكل التنفيذ وهذا ما سيحدث حاليا للتوصل لحل. واكد مبارك ان مصر لا تبحث عن دور لها بإرسال وزير الخارجية عمرو موسى وانما تسعى لان يتفق الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي.

وسئل مبارك عن قضية الجاسوس عزام عزام وامكانية افراج مصر عنه اجاب ان اسرائيل هي التي اذاعت قضية عزام واوجدت هذه المشكلة وبالتالي لا بد ان يقول القضاء المصري كلمته.

عن جانبه قال موردخاي ان مصر اول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل وقد قام بذلك كل من «السادات» و«بيجن» واسرائيل تحرص على استمرار السلام.

وحول ما يتردد عن احتمالات نشوب حرب بين العرب واسرائيل وخاصة سورية قال موردخاي «نحن نحاول التفاوض مع السوريين لاحراز التقدم في مسيرة السلام وانني أطالب دائما الرئيس الاسد بأن يتقدم لاستئناف المفاوضات والوصول لحل لجميع المشاكل بين الطرفين. ونحن لا نفكر في الحرب».

ولكن الرئيس مبارك اكد ان عملية السلام لا يمكن ان تصل الى نهايتها الصحيحة دون حل لمشكلة المستوطنات وانه وضع موردخاي في الصورة بالنسبة لهذا الموضوع.

وقال موردخاي ان الفلسطينيين والاسرائيليين اقتربا جدا في التوصل لحل وسوف تستمر اسرائيل مع السوريين واللبنانيين للتوصل لسلام.

وحول قبول اسرائيل لنقاط سبق ان رفضتها قال موردخاي «نحن نتفاوض ونتفهم المشاكل وأنا متأكد ان الرئيس عرفات يدرك بعض مشاكلنا ولكن نأمل ان تستمر مسيرة السلام خاصة بعد تفهم مشاكل الخليل سوف نقوم باعادة الانتشار وان تكون هناك حلول للمشاكل التي تواجهنا وهي كثيرة لكن لا بد ان نتعامل معا».

وكان الرئيس مبارك قد بحث مع موردخاي صباح امس في مدينة الغردقة مستقبل عملية السلام في ظل الاجتماع الذي عقد في نفس التوقيت بين الرئيس عرفات ونتنياهو عند حاجز اريرز، وهو الأمر الذي انعكس بالايجاب على المباحثات المصرية ـ الاسرائيلية واعطى انطباعا لدى المسؤولين المصريين بانه لا مفر لاسرائيل سوى الاستمرار في عملية السلام.

وقد بدأت المباحثات ثنائية اقتصرت على الرئيس مبارك والوزير الاسرائيلي ثم التقى بعدها موردخاي ووزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي والذي تحفظ مع الصحافيين قبل بدء اللقاء حول ما تحمله هذه الزيارة من انطباعات خاصة انه أول لقاء من نوعه بين المؤسستين العسكرية المصرية والاسرائيلية منذ 15 عاما.

واكتفى المشير طنطاوي بالسؤال عن عمر الشجر الموجود في مقر المباحثات «فندق انتركونتيننتال» واشار: كم يبلغ عمر هذه الأشجار المزروعة من النخيل؟ وأجاب الصحافيين: لا نعرف. من ناحية أخرى قال الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية لـ«الشرق الأوسط» ان لقاء امس بين مبارك وموردخاي يعد فرصة لتوضيح موقف مصر بالنسبة للتعامل مع القضايا العربية والتركيز على اسلوب يتم الاتفاق عليه في المستقبل بالنسبة للعلاقات مع الأخذ في الاعتبار ما تم في الفترة الماضية من تشدد واهمية الاستفادة منها بمعنى ان الحوار والتجاوب مع عملية السلام هو الاسلوب الأمثل.

ويرى الدكتور الباز ان زيارة موردخاي هامة خاصة انه لم يعرف عنه اتخاذ مواقف متطرفة وبالتالي نرجو ان يتعرف على الرؤية العربية والمصرية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وأسلوب التوصل لحلول مع جميع المسارات بالنسبة للفلسطينيين والسوريين واللبنانيين وهذه ضرورة للتعايش في المستقبل، مع وجود هذه النظرة المتفائلة لعملية السلام والتفكير في تحسين العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية يبقى الحذر قائما فهناك معلومات تفيد بأن اسرائيل وتحديدا المؤسسة العسكرية الاسرائيلية قد وضعت خطة منذ عام 1995 لـ(عام 2000) تستهدف توجيه عمليات عسكرية محدودة الأثر لعدد من الجبهات العربية في وقت واحد وقد بدأت أولى هذه العمليات في حادث مذبحة قانا «عناقيد الغضب». ولكن الضربات الأخرى التي تفكر فيها اسرائيل اذا ما تعثرت عملية السلام مرة أخرى فهي استخدام بعض الاسلحة النووية التكتيكية محدودة الأثر وتستخدم في الميدان بحيث تضمن عدم ارتدادها اليها.

من ناحية أخرى نفت مصادر مطلعة هنا في الغردقة حضور نتنياهو وعرفات الى الغردقة او القاهرة مؤكدة ان مصر لا تهتم بالتوقيع قدر مراعاة اسرائيل للتنفيذ الأمين والاهتمام ببناء الثقة ولم توضح المصادر مضمون الضمانات الاميركية للتوقيع.

موجز

رئيس وزراء مالي يزور المغرب اليوم

● يقوم ابراهيم بوباكار كيتا رئيس الوزراء في جمهورية مالي اليوم بزيارة للمغرب تستغرق ثلاثة ايام. وقال بيان رسمي اوردته وكالة الانباء المغربية ان هذه الزيارة تأتي استجابة لدعوة عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الخارجية والتعاون المغربي.

البشير يستقبل وزيراً ماليزياً

● اجتمع الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير امس مع السيد عبد الحميد عثمان وزير الشؤون الاسلامية بماليزيا الذي يزور الخرطوم حاليا.

وفي نبأ لوكالة الانباء القطرية من الخرطوم انه تم خلال اللقاء بحث العلاقات بين البلدين ووسائل دعمها في مختلف المجالات.

الصين تحتج للأردن رسميا على زيارة وزير خارجية تايوان

● احتجت الصين رسميا على زيارة وزير خارجية تايوان جون تشانغ للاردن، فقد سلم السفير الصيني في عمان وانغ شن مذكرة احتجاج الى وزارة الخارجية الاردنية بهذا الشأن.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الدكتور مروان المعشر قال ان الحكومة الاردنية اوضحت للحكومة الصينية عبر سفيرها في عمان انها لم توجه دعوة رسمية لوزير خارجية تايوان، وان زيارته كانت خاصة ولم تقم الحكومة باستقباله او وداعه رسميا.

نتنياهو يزور الفاتيكان الشهر المقبل

● قال الراديو الاسرائيلي ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو سيقوم خلال الشهر القادم بزيارة للفاتيكان يستقبله خلالها البابا بولس الثاني بابا الفاتيكان.

وفي الوقت ذاته ذكر الراديو ان ديفيد ليفي وزير الخارجية سيقوم بدوره بزيارة لبكين يبحث خلالها علاقات التعاون الصيني ـ الاسرائيلي.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البحرين تصدر

كلمة له في مناسبة عسكرية اول من امس ان «امرا أميريا سيصدر قريبا بتشكيل هذه القوة، دعما لهدفنا الوطني الثابت في ترسيخ الامن والاستقرار». وأشار: «انه لا تنمية دون استقرار».

وقال مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط»: «ان حجم هذه القوة ومهامها والهدف من انشائها في هذا الوقت سيعلن في مرسوم أميري يصدر في وقت لاحق».

يذكر ان البحرين قد اعلنت في وقت سابق عن تعديلات كثيرة واستحداث اقسام جديدة بوزارة الداخلية.

من جهة اخرى تصدر محكمة امن الدولة اليوم في البحرين حكمها النهائي على المتهمين القطريين سلوى فخري وفهد الباكر اللذين وجهت لهما تهمة التجسس لصالح قطر في بداية ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وتتوقع الاوساط القانونية ان يصدر حكم يدين المتهمين، وان تصدر بحقهما عقوبة سجن لا تقل عن 7 سنوات. واشارت المصادر القانونية الى ان الحكم في قضايا التجسس يصل للاعدام، الا انه في هذه القضية يتوقع ان يخضع لاعتبارات مختلفة».

كما يتوقع آخرون ان يصدر في ما بعد عفو عنهما.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تقبض فيها البحرين على متهمين قطريين في قضايا تجسس، وكانت المرة الاولى في عام 1987.

الحكومة اللبنانية

وطرابلس، ويذهبون الى تشبيهها بحادثة اطلاق النار على الأوتوبيس الذي كان يقل فلسطينيين في 13 ابريل (نيسان) عام 1975 وكانت السبب في تفجر الحرب اللبنانية آنذاك. ولذلك زودت الأجهزة الامنية والقضائية تعليمات صارمة بوجوب كشف كل خيوط هذه الجريمة ومرتكبيها والدافعين اليها، خصوصا انها ترافقت مع توزيع منشورات «تتعرض في مضمونها لرجالات الدولة وتحض على الفتنة والاقتتال الطائفي» حسبما قال المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لـ«الشرق الأوسط» امس.

في غضون ذلك، اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي في كلمة وجهها الى اللبنانيين لمناسبتي الميلاد ورأس السنة، «التصميم على مواجهة التحديات القائمة» مشيرا الى ان «لبنان بات اقوى وان لا رجعة الى الوراء».

وينتظر ان يعقد الهراوي اليوم لقاء مع البطريرك الماروني نصر الله صفير في مقر البطريركية المارونية التي سيزورها لمعايدة صفير. علما ان امانة سر البطريركية قد اعلنت امس اعتذار صفير عن تقبل التهاني في هذه المناسبة «نظرا الى الظروف المأسوية التي يعيشها بعض ابنائنا الذين يستهدفون بملاحقة تخرج على الأصول والقوانين المرعية». وذلك في اشارة الى الأشخاص الذين اعتقلتهم الأجهزة الامنية والقضائية اللبنانية للاشتباه بتورطهم في الحوادث الامنية الأخيرة.

بيد ان رئيس مجلس النواب نبيه بري لمس «ايجابية» في ادانة البطريرك صفير اعمال العنف. لكنه اعتبر «ان الأجواء العامة في لبنان مشحونة وتنذر بالخطر» ودعا الى «ضبطها وتهدئتها». واشار الى ان الاعتقالات «تتم وفق الاجراءات القانونية المرعية» وقال ان تصريحات منسق الانشطة الاسرائيلية في الجنوب اللبناني أوري لوبراني حول المعتقلين وتهديداته للبنان وسورية غايتها «صب الزيت على النار واحداث فتنة داخلية».

ومن جهته اوضح قائد الجيش العماد اميل لحود اثناء جولته على مواقع الجيش في الجنوب اللبناني امس «ان بعض الأعمال المخلة بالأمن اخيرا كان هدفها خدمة العدو الاسرائيلي على حساب الاستقرار الوطني ووحدة الشعب اللبناني وضرب التلاحم اللبناني ـ السوري في مواجهة الاستحقاقات الاقليمية». واكد ان مهمات الجيش الامنية في الداخل بما فيها المداهمات والاعتقالات تنطلق من مفاهيم القانون والحقوق والواجبات، وتستند الى تعليمات القضاء المختص في كل حالة، لأن الجيش والقانون توأمان».

نصيحة لشمعون

في حين تلقى دوري شمعون النصح بالبقاء في بيروت لم يستبعد مسؤولون قضائيون ان يطال التحقيق شمعون نفسه اذا ثبت تورط حزبيين من «الاحرار» في التهمة المنسوبة اليهم. وقالت هذه المصادر ان شمعون اتصل بزميليه في التجمع الوطني: الرئيس السابق امين الجميل، والعماد ميشال عون، اضافة الى العميد ريمون اده الاسبوع الماضي وابلغهم انه يفكر بالبقاء في بيروت كي لا يفسر غيابه عنها تفسيرات اخرى، او ان يمنع من العودة اذا خرج.

تجدر الاشارة الى ان دوري شمعون نفى ان يكون التقى التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وادان اطلاق النار على الحافلة السورية في لبنان الاسبوع الماضي.

الحكومة اليمنية

من المحافظات اليمنية. وهذا الانتقال لمجلس الوزراء من صنعاء إلى المكلا يكون لأول مرة.

وتوجه رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني ونوابه والوزراء إلى مدينة المكلا بعد ظهر أمس.

ويذكر أن هذا الانتقال للحكومة اليمنية من العاصمة إلى عواصم المحافظات هو الثاني من هذه الخطوات بعد أن انتقلت الحكومة إلى مدينة عدن في أعقاب حرب 94 لمعالجة آثار تلك الحرب بما تركته من انعكاسات سلبية على الخدمات وقتها. لكن هذا الاجتماع في المكلا هو الأول من نوعه.

ويذكر أن المكلا كانت قد شهدت بعض الاحتجاجات في الأشهر الماضية بسبب أزمة الكهرباء.

من جهة أخرى نفى صادق أمين أبو راس وزير الخدمة المدنية والإصلاح الإداري ما رددته بعض الأوساط السياسية حول تقديم استقالته من الحكومة، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الانباء ليس لها أساس من الصحة.

وبذلك يكون وزيران فقط قد استقالا من الحكومة عملاً بقانون الانتخابات وذلك للترشيح لعضوية البرلمان. وهناك توقعات باستقالات أخرى بين وزراء لدخول الانتخابات، ولم يعرف بعد ما إذا كان سيجري شغر هذه المناصب أم تركها ليدير الوزارات نواب الوزراء حتى الانتخابات.

من جهة أخرى، يصوت مجلس النواب اليمني اليوم على مشروع الخطة الخمسية للاعوام 1996 ـ 2000.

وفي اطار مناقشات المجلس للمشروع واصل أعضاء المجلس النواب امس النقاش وطرح الملاحظات حول مشروع الخطة في ضوء تقرير اللجنة البرلمانية المكلفة من مجلس النواب بدراسة المشروع وذلك بحضور عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية، واكدت المناقشات على أهمية وضرورة وجود خطة خمسية لليمن كأسلوب عملي لمواجهة المعضلات الاقتصادية بطريقة عملية وواقعية وجادة.

ويعتبر مشروع الخطة وثيقة تعريفية للسياسات الاقتصادية للحكومة اليمنية على طريق الانتقال بالاقتصاد اليمني الى آفاق جديدة تقوم على قاعدة التحديث وترسيخ حرية النشاط الاقتصادي بما يحقق الكفاءة في الأداء والاستخدام الفاعل للموارد الاقتصادية والبشرية. واكدت اراء الاعضاء في مجلس النواب اليمني على العدالة في توزيع منافع التنمية التي تهتم بالانسان غاية ووسيلة وتحقيق الأمن الغذائي والاجتماعي والاستقرار السياسي.

ومن جانبه آكد باجمال التزام الحكومة بتوصيات وتوجيهات المجلس حول مشروع الخطة الخمسية.

اسرائيل تنفي

وقد عرض التلفزيون الاسرائيلي هذا الجسم في نشرته الاخبارية. وقال أحد العلماء، انه يلاحظ وجود مادة فسفورية غريبة في هذا الجسم، لكنه يستبعد تماما ان يكون الحديث عن جسم من خارج الكرة الأرضية. وقال: «سنكون اكثر حكمة ودقة عندما نفحص هذا الجسم».

والجدير بالذكر ان عشرات المواطنين في اسرائيل ادعوا خلال الأشهر الأخيرة، بأنهم شاهدوا اجساما غريبة وجلبوا شهودا يؤكدون روايتهم. لكن العلماء لم يكتشفوا بعد ولو حالة واحدة، تحتوي على اثباتات بأن هذه الاجسام من الفضاء الخارجي، وفي الكثير من الاحيان بدت الروايات أسطورية وسخيفة.

فعلى سبيل المثال ظهر في الشهر الماضي نور ساطع فوق جبل الطور في مرج ابن عامر، حيث يؤمن المسيحيون بأن هذا الجبل شهد ظهور السيد المسيح. وقد انتشر الخبر على الفور في مدينة الناصرة. فهرع المئات من الأهالي الى الجبال ليشهدوا المعجزة. وعلمت الشرطة بالأمر، ففحصت الموضوع ووجدت ان مقاولا يقوم بأعمال بناء. وتأخر العمل الى ساعات الليل، فأنار كشافا قويا.

وفي الشهر نفسه وصل رجل يهودي من تسيرت عيليت الى مستشفى العفولة زاعما ان مخلوقا غريبا، اخضر اللون، جسده لزج، انهال عليه بالضرب في ساحة بيته. واشار الى اماكن الضربات في جسده آثار المادة اللزجة. وقد فحص الاطباء الأمر. وتبين انه سقط على الأرض والتصقت بجسده مادة فسفورية مصدرها مسحوق يستعمل لماكينات الغسيل، يبدو انه كان قد انزلق على الأرض حيث كان سقوطه.

عرفات ونتنياهو

نتنياهو في عرض ما جرى التوصل اليه على القوى المشاركة في الائتلاف الحكومي.

يشار الى انه كان يفترض ان يجتمع نتنياهو الى قوى الائتلاف الحكومي، لكن الاجتماع الغي في اللحظة الاخيرة بسبب رفض حزب المفدال الديني اليميني حضور الاجتماع احتجاجا على ما اسماه بالتنازلات الاسرائيلية في هذا الاتفاق. وعقد المفدال اجتماعاً آخر قرر فيه معارضة الاتفاق في الاجتماع الحكومي الاسبوعي بعد غد.

وأرجعت مصادر أخرى السبب الى خلاف حول الجزء المرتبط بإعادة الانتشار الاسرائيلي في منطقتي «ب» وهي منطقة القرى الفلسطينية و«ج» وهي منطقة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويفترض ان يتم تنفيذ اعادة الانتشار في هاتين المنطقتين في غضون 8 اسابيع من توقيع اتفاق الخليل وان يتم التنفيذ على 3 مراحل.

وثمة مصادر قالت ان احد اسباب عدم التوقيع هو الخلاف حول القضية الامنية في منطقة الحرم الابراهيمي الشريف ووسط المدينة. وقالت هذه المصادر ان عرفات طالب بدوريات مشتركة حول الحرم.

الهراوي: لبنان بات أقوى ولا رجعة له إلى الوراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي في كلمة تهنئة وجهها الى اللبنانيين امس لمناسبة الميلاد ورأس السنة ان الدولة عازمة على متابعة مسيرة الاستقرار والنهوض «حتى يكتمل الثقافي الاقتصادي وتحرير الاجزاء الغالية من ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي التي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف الهراوي «ان الاعياد تمثل وقفة لمراجعة ما انجزناه ولتجديد التصميم على مواجهة التحديات القائمة» معتبراً «ان لبنان بات اقوى وان لا رجعة الى الوراء فاللبنانيون عقدوا ارادتهم الواحدة والصلبة من اجل تعمير وطنهم، والطريق هي طريق الانماء والبناء والنهوض الى الازدهار».

وتمنى الهراوي للبنانيين «التوفيق من اي موقع كانوا وفي اي قطاع» سائلاً الله «ان ننجح جميعاً هذا العام في بسط سيادتنا الوطنية على كل ارضنا».

وكان الهراوي قد تلقى امس اتصالاً هاتفياً من رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، من واخر من الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص.

وينتظر ان يزور الهراوي البطريركية المارونية اليوم للمعايدة على البطريرك الماروني نصر الله صفير وليعقد معه خلوة يتوقع ان يتناول البحث خلالها اخر التطورات السياسية والامنية اللبنانية الراهنة.

طهران لا تستبعد عدواناً إسرائيلياً لفرض «أمر واقع» على لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يستبعد السفير الايراني في لبنان همايون علي زاده عدواناً اسرائيلياً جديداً «في اطار تنسيق مع الولايات المتحدة لفرض امر واقع على لبنان».

وقال علي زاده بعد لقائه امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز: «العدوان احتمال وارد لانه يتناسب مع عقلية الحكومة الاسرائيلية الجديدة ورأينا ان الخيار العسكري لفرض امر واقع مطروح دائماً في اطار الحكم العسكري الموجود لدى قادة الكيان الصهيوني ويجب ان نتوقع هذا الامر وهو مرتبط ايضاً بسياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه منطقة الشرق الاوسط وخاصة لجهة الاحتلال الاسرائيلي للبنان.

واذا كان هناك من تنسيق بين الولايات المتحدة واسرائيل فهذا سيؤدي باعتقادي الى فرض امر واقع على لبنان والمنطقة بطرق واساليب مختلفة وهذا الاحتمال وارد».

قائد الجيش يتفقد المواقع المتقدمة في الجنوب

القضاء اللبناني يفرج عن 12 معتقلا وصفير يعتذر عن عدم الاستقبالات بسبب الملاحقات

بيروت: «الشرق الأوسط»

توالت امس ردود فعل متباينة، حيال الاعتقالات التي نفذتها السلطات القضائية والامنية في لبنان وشملت عشرات الاشخاص عقب حادث اطلاق النار الاسبوع الماضي على حافلة سورية على طريق بيروت ـ طرابلس الساحلية والذي اسفر عن مقتل سائقها وجرح احد ركابها، وتوزيع منشورات اعتبر القضاء انها «تتعرض لرجالات الدولة وتحض على الاقتتال الطائفي».

وعلى الرغم من ان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم اعلن انه تم الافراج (مساء امس) عن 12 موقوفاً ليعودوا الى عائلاتهم عشية الميلاد، ولم يبق قيد الاحتجاز سوى 11 شخصاً يتواصل التحقيق معهم، فان البطريرك الماروني نصر الله صفير اعتذر عن استقبال المهنئين «نظراً للقلق الذي يسود ايام العيد وللظروف المأساوية التي يعيشها الذين يستهدفون بملاحقة تخرج عن الاصول والقوانين المرعية».

وفي المقابل، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري الى «ضبط الاجواء المشحونة في البلد» مسجلاً للبطريرك صفير «ادانته كل اعمال العنف». وفيما ابدت مصادر حكومية «ثقتها بالقضاء اللبناني في معالجة الاحداث الاخيرة». وأكد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود «ان الامن وحدة لا تتجزأ سواء في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب ام في محاولاته زرع الفتنة والخلل في الداخل».

التحقيق القضائي

واوضح عضوم لـ«الشرق الاوسط» ان التحقيقات تواصلت امس مع المحتجزين وما زالت مستمرة «لجلاء خلفية توزيع المنشورات التي تتضمن التعرض لرجالات الدولة والحض على الفتنة والاقتتال الطائفي». واعتبر «ان المنشورات التي تم ضبطها هي ادلة جرمية نظراً لخطورتها» وقال انها «ستكون قريباً في متناول الرأي العام اللبناني».

وفي ما يتعلق باعتقال الصحافي في جريدة «النهار» بيار عطا الله في منزله ليل أول من امس، قال عضوم «ان استحضار عطاالله للتحقيق تم بناء لاستنابة قضائية وان التحقيق معه لا يمت بصلة الى عمله الصحافي، بل الى شبهات تدور حوله».

واضاف عضوم انه سيتم اطلاق 12 موقوفاً هذه الليلة (امس) ليعودوا الى عائلاتهم في مناسبة الاعياد، ويبقى 11 موقوفاً قيد الاحتجاز».

واوضح «ان التحقيقات تهدف الى كشف ابعاد العمليات الامنية التي قام بها المشتبه فيهم، وكشف اماكن طبع المناشير والاشخاص الذين مولوا طباعتها».

في غضون ذلك ابدت مصادر حكومية «ثقتها بالقضاء اللبناني في معالجة الاحداث الاخيرة وابدت استنكارها للحادث الذي استهدف الباص الذي كان يقل عدداً من المواطنين السوريين».

ونقلت مصادر في هيئة مكتب المجلس النيابي عن رئيس المجلس نبيه بري قوله «ان الاجواء العامة في البلد مشحونة والمفروض ضبطها وتهدئتها. اما تصريحات منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان اوري لوبراني فجاءت لتصب الزيت على النار لخلق فتنة داخلية: اما بالنسبة الى كلام البطريرك صفير في ما يتعلق بادانته كل اعمال العنف فقد نقل النواب عن بري «تقويمه هذا الكلام ايجاباً».

واوضح نواب شاركوا في اجتماع هيئة مكتب المجلس ان بري قال انه ليس ضد اعتقال الشخص ضمن الاجراءات القانونية المرعية الاجراء وهذا ما حصل بالنتيجة.

وكان لوبراني قد وجه امس الاول تهديداً للسلطة اللبنانية في تصريح ادلى به في منطقة الشريط الحدودي المحتلة وتوعد سورية بسبب الاعتقالات في لبنان.

وتفقد قائد الجيش العماد لحود المواقع العسكرية المتقدمة في مواجهة القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب اللبناني، واشاد «بصمود العسكريين وتضحياتهم» مؤكداً «ان الامن وحدة لا يمكن تجزئتها سواء في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب ام في محاولاته زرع الفتنة والخلل في الداخل». وقال: «في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ المنطقة يتساوى عندنا المخل بالامن في الداخل مع العدو الاسرائيلي في الجنوب لأن كل ما ومن يخدم أهداف العدو ومخططاته انما يصنف في نظرنا امتداداً له، ومن هذا المنطلق فإن بعض الاعمال المخلة بالامن مؤخراً كان هدفها خدمة هذا العدو على حساب الاستقرار الوطني ووحدة الشعب اللبناني، وضرب التلاحم اللبناني ـ السوري في مواجهة الاستحقاقات الاقليمية، وهذا التلاحم ليس وليد ظروف مرحلية بمقدار ما هو مصلحة استراتيجية دائمة بين لبنان وسورية».

ولفت لحود الى ان مهمات الجيش في الجنوب والبقاع الغربي تنطلق من الحق الشرعي والطبيعي في مقاومة الاحتلال وان مهمات الجيش الامنية في الداخل بما فيها المداهمات والاعتقالات فتنطلق من مفاهيم القانون والحقوق والواجبات وتستند الى تعليمات القضاء المختص في كل حالة لأن الجيش والقانون توأمان، وحيث لا يكون جيش وقوة واجهزة امنية يكون هناك تجاوز للقانون وتعديات عليه كما حصل خلال فترة الحروب العبثية الاخيرة.

واشار لحود الى «ان اصحاب التعليقات على اداء الجيش في مجال حفظ الامن الداخلي يدركون تماماً الفارق بين الامس واليوم في الوقت الذي نسمع تهديدات واضحة من احد مسؤولي العدو يعترض فيها ايضاً على اجراءات الجيش الامنية».

وفي مقر البطريركية المارونية في بكركي كانت الاجواء امس على نقيض مع اجواء المسؤولين الرسميين. واعلنت امانة سر البطريركية في بيان وزع على وسائل الاعلام انه «نظراً الى الظروف المأساوية التي يعيشها بعض من ابنائنا الذين يستهدفون بملاحقة تخرج على الاصول والقوانين المرعية، وانطلاقاً من رسالة البطريرك الميلادية، ونظراً الى الجو القلق الذي ساد ايام عيد الميلاد في هذه الايام والتي من المفترض ان تكون ايام بهجة وفرح فيما هي في الواقع ايام رعب، يعتذر البطريرك نصر الله صفير عن عدم تقبل التهاني، ويسأل اللبنانيين عامة والمسيحيين خاصة مضاعفة الصلاة ليلهم الله الجميع ما فيه الخير والمحبة والسلام».

وتلقى صفير قبيل صدور هذا البيان اتصالاً هاتفياً من رئيس الحكومة السابق سليم الحص وآخر من رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وعقب الرئيس الحص على تصريح منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني فقال «ان دخول اسرائيل طرفاً في السجال الدائر حول التحقيقات والملاحقات القضائية الجارية يفضح الدور الاسرائيلي الكامن وراء الاعتداءات التي جرت مؤخراً».

وقال الرئيس الحص: «يجمع اللبنانيون على رفض واستنكار اعمال العنف التي ارتكبت في الآونة الاخيرة ضد مدنيين آمنين. فاللبنانيون جميعاً حريصون على اجواء الامن والاستقرار في البلاد ولا يريدون ان يسمعوا بأي عبث او اخلال بها.

واللافت دخول الناطق الاسرائيلي طرفاً في السجال الدائر حول التحقيقات والملاحقات القضائية الجارية مهدداً ومتوعداً، وهو في ذلك انما يفضح الدور الاسرائيلي الكامن وراء الاعتداءات التي جرت. اننا ككل اللبنانيين نرفض وندين اي محاولة للمساس بالامن في لبنان. فكيف اذا كانت وراءها اصابع ومآرب اسرائيلية خبيثة.

وقال الرئيس السابق للحكومة شفيق الوزان «ان الاخلال بالأمن في هذا الظرف، وبالطرق التي تذكرنا ببوسطة عين الرمانة (اشارة الى حادثة انطلقت منها الحرب في لبنان قبل 21 سنة)، امر يستنكره الجميع، لانه جاء في توقيت يفضح نفسه في سعي لاعادة اجواء الماضي الى الساحة اللبنانية.

واضاف: «طبعاً نحن نتطلع الى القضاء، مؤكدين على انه في مثل هذه القضية وهي الاخطر وفي مثل هذه القضايا وكل القضايا هناك اصول يراها القانون وتمارس بالاعراف التحقيقية في بلادنا وفي البلاد الاكثر ديمقراطية وتشبثاً بالحقوق الفردية، فلا بد ان ينطلق اي تحقيق من دلائل او شبهات هي التي تقرر الاعتقال او عدمه».

وقال النائب حسين يتيم «ان ما جرى على ايدي قلة تعمل لحساب المتضررين من عودة الامن والاستقرار الى لبنان يصب في خانة المؤامرة الاسرائيلية المستمرة على لبنان وعملها الدؤوب لعودة الفتنة الداخلية اليه».

ووزعت الوكالة الوطنية للاعلام (الرسمية) تصريحاً لعميد «حزب الكتلة الوطنية اللبنانية» ريمون اده (الموجود في باريس) قال فيه «انه لا يستنكر حملة الاعتقالات التي تجري في الوقت الحاضر للتحقيق في هذا الحادث، طالما انها تتم عن طريق النيابة العامة التمييزية لانني انا ضد كل توقيف مخالف للقانون وضد كل انواع التعذيب».

واضاف العميد اده: «يعرف الناس ان «القوات اللبنانية» لها سوابق في المجال الاجرامي كما يعرف ان جيش عون قتل جماعة جعجع اثناء حرب الالغاء اما الاحرار فليس على علمي بانهم متورطون بأي عمل ارهابي».

واردف اده يقول «كان من الممكن ان افهم لو ان الباص السوري اثناء مروره على طريق طبرجا صدم شخصاً قتله ان يطلق اهل الضحية عليه النار انتقاماً اما ان يطلق النار على باص يقل عمالاً سوريين فقراء فهذا عمل ارهابي اجرامي لا يمكن ان اقبله. وبصفتي عميد لحزب «الكتلة الوطنية» رفضت ان اجتمع في باريس مع امين الجميل الذي اشترك في الماضي في الحرب ومع ميشال عون الذي امر بحرب الالغاء».

وختم العميد قائلاً «اليوم لا يمكنني ان اتحدث اكثر من ذلك بانتظار نتائج التحقيقات التي ستصدر عن النيابة العامة التمييزية».

قائد الجيش اللبناني العماد إميل لحود في أحد المواقع الأمامية في الجنوب اللبناني أمس
(الصورة من مديرية التوجيه في الجيش اللبناني)

شمس الدين ينتقد إثارة قضية وحدة المجتمع بسبب جريمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين الكلام عن تحيز الدولة ضد المسيحيين، معتبرا «ان الاعتقالات التي اعقبت الاعتداء على الحافلة السورية الاسبوع الماضي لا يجوز ان تؤدي الى طرح قضية وحدة المجتمع»، داعياً الى «تجاوز هذه العقدة».

وقال شمس الدين امس «نحن في لبنان نقوم بجهد مشترك يرتكز على اعادة تكوين المجتمع اللبناني الذي تأثر كثيرا بالحرب الاهلية التي مرت علينا ونقوم في الوقت ذاته ببناء الدولة العادلة القوية المتوازنة فاعادة تكوين المجتمع اللبناني ترتكز على الوحدة الوطنية ووحدة المسلمين والمسيحيين».

واضاف: «نحن نتألم كثيرا حينما نسمع بعض الشكاوى التي تعيد اثارة موضوع قضية مسلمين ومسيحيين وتعيد اثارة الاثنية على المستوى الوطني وتثير الشكوك في سلامة التوجه الوطني في الدولة والمجتمع والوحدة الوطنية ونريد ان نقول انه لا يجوز حينما تقع جريمة من الجرائم واذكر هنا جريمة العدوان على السيارة (الحافلة السورية) قبل ايام والتي اعتقل بسببها بعض المشتبه فيهم او بعض المشبوهين لا نريد كلما وقعت جريمة من الجرائم واعتقل بعض الناس ان تطرح رأساً القضية الكبرى وهي قضية وحدة المجتمع والدولة وسلامة المؤسسات ونقاوتها».

ودعا الى «الخروج من هذه العقدة» معتبراً انه حينما ترتكب اي جريمة من الجرائم فلا بد ان يكون لها من ارتكبها ولا بد من مذنبين وقد يكون هؤلاء من المسلمين او المسيحيين وقد يكونوا مختلطين من هؤلاء واولئك معهم والقاء القبض على المسلمين لا يعني ان الدولة متحيزة ضدهم ولا يعني ان القاء القبض على مسيحيين ان الدولة متحيزة ضد المسيحيين ما اكثر ما حصل في تاريخ الدولة اللبنانية وفي السنوات الاخيرة ان هناك جرائم او شبهات ادت الى القبض على مسلمين ولم يكن هناك من يحرك ساكنا».

وشدد شمس الدين على «احترام القانون والنظام وان تحترم بكل وجه من الوجوه والصيغ القواعد والاصول القضائية والقانونية التي تحكم سلوك القضاء والادارة والاجهزة الامنية» مؤكداً «ان اي تجاوز لهذا هو تعد ليس على هذا المسلم او المسيحي بل تعد على المجتمع الوطني وعلى الدولة اللبنانية بالذات مع تأكيدنا على هذا نؤكد على ان الجريمة التي ترتكب تخضع لمسؤولية مرتكبيها ولا يجوز للمسلمين ان يتحسسوا انهم هم المستهدفون اذا كان مجرم او متهم مسلم وقع في ورطة».

مقتل جنديين إسرائيليين وجرح آخرين في كمين نصبته المقاومة في الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل جنديان اسرائيليان وجرح اثنان آخران في انفجار عبوة ناسفة زرعها مقاتلو «حزب الله» على طريق مركبا ـ العديسة في جنوب لبنان ظهر امس، مستهدفة دورية للمشاة في الجيش الاسرائيلي كانت تضم 13 جندياً. وكانت مجموعة اخرى تابعة للمقاومة فجرت قبل الظهر عبوة مماثلة بدورية مشاة اسرائيلية على طريق رب ثلاثين ـ الطيبة.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس احراج قبريخا والنبطية الفوقا ووادي الحجير والحي القديم لبلدة القنطرة. وسجل سقوط قذائف من عيار 120 ملم في وادي السلوقي. وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء المنطقة الحدودية المحررة وشن غارات وهمية.

وتزامنت العمليتان مع جولة رئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك على المواقع الاسرائيلية في المنطقة الحدودية المحتلة رافقه فيها قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين وقائد وحدة الارتباط ايليا اميتاي.

وقال شاحاك في ختام جولته «ان العلاقة بين اسرائيل واهل منطقة الحزام الامني تتعدى الامن والسلام تشمل ما يجب ان تكون عليه العلاقة بين لبنان واسرائيل لتصبح مثالاً يحتذى بالعيش المشترك والخير والطيبة».

موجز

الحريري يلتقي سفير فرنسا لدى بيروت

● بحث السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون امس موضوع المساعدات الفرنسية للبنان مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ومع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وتطرق البحث الى التفاصيل التقنية والمالية للتطبيق الميداني للمساعدة التي قدمتها الحكومة الفرنسية للبنان اثناء انعقاد المؤتمر والتي تبلغ قيمتها 200 مليون دولار اميركي مخصصة للعام المقبل. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن لافون قوله «ان مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد في واشنطن هو عامل ثقة بمستقبل لبنان واجماع من بلدان المجموعة الدولية على دعمها لاعادة اعمار لبنان».

نائب يأسف لإبقاء الحظر الأميركي على السفر للبنان

● اعتبر النائب في البرلمان اللبناني فايز غصن انه «كان يجب حل مشكلة حظر سفر الاميركيين الى لبنان لأن لبنان في حاجة الى دعم سياسي بمقدار الحاجة الى الدعم الاقتصادي».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن غصن قوله بعد لقائه محافظ الشمال خليل الهندي امس «اننا في حاجة الى انطلاقة جديدة لحل الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وصولاً الى دولة المؤسسات ولا نريد ان نضع الهواجس في المقدمة على امل ان تحتوي الدولة على المساعدات والقروض باجراء اصلاحات ادارية جدية وغير متحيزة».

البرلمان يحضر للانتخابات البلدية اللبنانية

● بحثت هيئة مكتب المجلس النيابي اللبناني خلال اجتماعها امس برئاسة رئيس المجلس نبيه بري في روزنامة عمل البرلمان واليتها في السنة الجديدة.

وتم في هذا الاجتماع التأكيد على ضرورة انجاز صيغة عصرية وحديثة لقانون الانتخابات يتلاءم مع المطالب والآراء والمآخذ المسجلة التي سجلها عدد من الافرقاء اللبنانيين حول هذا القانون. وقال مراسل لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان المجتمعين شددوا «على التحضير للانتخابات البلدية

في ضوء ما أثارته زيارة رفسنجاني من ردود فعل

المؤسسة العسكرية التركية وحلف الاطلسي حددا سقف التعاون المستقبلي بين أنقرة وطهران

اسطنبول - واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حرص واشنطن على الاعراب علنا عن «تحفظاتها» على زيارة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى انقرة تضع حكومة زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان في موقع صعب داخليا وخارجيا. وحرص الولايات المتحدة على الكشف عن «نصيحتها» لتركيا - العضو في حلف شمال الاطلسي - بأن لا تتمادى في علاقاتها التجارية مع ايران يضع حكومة اربكان في مواجهة «سياسية» مع المؤسسة العسكرية التركية التي لا تتعاطف «اساسا» مع طروحات حزب «الرفاه» ولا توجهاته على صعيد الانفتاح على الدول الاسلامية غير التركية اللغة.

وقد ظهر موقف المؤسسة العسكرية المناهض لأي تعاون عسكري مع ايران حتى على صعيد الصناعات الحربية في استبعاد وزير الدفاع تورهان تايان - الذي ينتمي الى حزب الطريق القويم - فكرة قيام مثل هذا التعاون مع ايران وتبريره ذلك بأن «تعاونا عسكريا بين ايران وتركيا في وضعيهما الحاليين، ليس مناسبا برأينا» وظهرت معارضتها لأي تعاون عسكري مع ايران في رفض طلب الوفد الايراني لزيارة مصنع الطائرة «اف 16» وفي اعلان رئيس اركان الجيش عن معارضته لتصريحات نجم الدين أربكان التي تحدث فيها عن «امكانية» قيام تعاون مع ايران في المجال العسكري.

الا ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان نفى صحة الأنباء التي ذكرت ان السفير الاميركي في انقرة قدم مذكرة احتجاج الى وزارة الخارجية بشان استعداد حكومة انقرة لتوقيع اتفاقية للتعاون مع ايران في مجال التصنيع العسكري وأعلن اربكان عقب لقائه مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان هذه «الادعاءات والاقاويل من صنع الصحافة والخيال ونوع من الكذب». وبدا من اعلان وزير الدفاع التركي تورهان تايان «انه ليس هناك شيء حول وجود اتفاقية للتصنيع العسكري مع ايران» ان الموضوع برمته اغفل في محادثات انقرة والارجح بنتيجة الضغوط الاميركية.

ولم تخف عن اعين المراقبين الدبلوماسيين في انقرة اللغة «الواضحة» التي استعملتها واشنطن لابلاغ انقرة رسالتها التحذيرية وخصوصا اعلان نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية امام الصحافيين ان زيارة رفسنجاني لانقرة «لا تعجب» واشنطن وكشفه عن ان حكومته «تنصح بقوة الحكومة التركية بعدم تحسين علاقاتها مع ايران».

ولم تكتف الحكومة الاميركية بهذا التحذير العلني لانقرة من ابعاد اي تقارب بين مع ايران التي تتهمها الولايات المتحدة بدعم الارهاب العالمي فاتبعته برسالة من سفارتها في انقرة الى وزارة الخارجية التركية ابلغتها فيها عن تحفظاتها حيال زيارة رفسنجاني وذلك في اليوم الاول لبدء هذه الزيارة الرسمية مذكرة بأن موقف واشنطن تجاه طهران لم يتغير وان واشنطن لا تزال تعتبر ان ايران تشكل خطرا بسبب «دعمها الارهاب» وبسبب جهودها «لامتلاك اسلحة دمار شامل ومحاولاتها نسف عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وقال المصدر ايضا ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر نكر بهذا الموقف خلال مؤتمره الصحافي لنهاية العام واضاف «ما زلنا نلفت انتباه حلفائنا حول تصرفات ايران وندعوهم الى عدم تقديم دعم مالي ومادي وعسكري لها».

وفي تعليق غير مباشر على ما سبق أن اعلنه الرئيس التركي سليمان ديميريل من ان المحادثات مع رفسنجاني ستتضمن قضايا الامن «ومكافحة الارهاب» وما يوحيه ذلك من احتمال زيادة التعاون العسكرى بين البلدين كان المتحدث الاميركي واضحا في ابرازه «الخطوط الحمراء» لأي علاقة بين دولة «اطلسية» وايران بقوله «بالنسبة لحليف في حلف شمال الاطلسي فحتى التفكير في تعزيز تعاونه العسكري مع ايران يعد امرا غير عادي تماما ويسبب احباطا كبيرا لنا» خصوصا - كما قال - ان ايران «بلد يسعى الى الحصول على أمكانية انتاج اسلحة نووية... وبلد يمول ويوجه الارهاب ضد اهداف غربية لحلف شمال الاطلسي في اوروبا وامريكا الشمالية».

مما حمل الرئيس التركي سليمان ديميريل «في ختام المحادثات الرسمية التركية - الايرانية، على طمأنة واشنطن حيال طبيعة العلاقات المستقبلية مع ايران والتأكيد بأن «تركيا وايران بلدان يدركان مسؤولياتهما. ويجب الا يستخلص احد استنتاجات خاطئة حول نيتهما العمل معا».

وذهب سليمان ديميريل في سعيه لطمأنة واشنطن الى حد التأكيد بأن ايران دولة متفهمة لمخاطر الارهاب وتدرك هذه المسألة ليؤكد ان التعاون الامني بين البلدين يعتبر «نموذجا بارزا للدول الاخرى».

ومن الواضح ان اهمية التعاون الامني التركي مع ايران يبرزها كون حكومة طهران - دون غيرها من حكومات دول الجوار الجنوبي - راغبة او قادرة على لجم نشاطات «حزب العمال الكردستاني» الذي يقود العمل المسلح ضد تركيا في جنوب شرقي الاناضول. وهذا، في الواقع، ما قصده الرئيس التركي سليمان ديميريل في تصريحه للصحافيين في ختام محادثاته الرسمية مع رفسنجاني في انقرة من ان «تطوير العلاقات بين تركيا وايران سيساهم في ارساء السلام والاستقرار الدوليين». وهو طرح اعرب الرئيس الايراني عن تجاوبه معه إبان الزيارة موحيا بتبدل في موقف ايران الذي تجاهل في السابق طلبات تركيا المتكررة بعدم السماح بلجوء متمردين اكراد من «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي الى اراضيها وتسللهم عبر الحدود الى الاراضي التركية.

الا ان ايران تطلب مقابلا للتعاون المقترح على صعيد احتواء النشاط الكردي الثوري في جنوب شرقي الاناضول والثمن، كما حدده رفسنجاني ابان زيارته الاخيرة لانقرة، هو «تعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية سيساهم ايضا في ازدهار المنطقة» بدعا بـ«الغاء الرسوم الجمركية بين البلدين لتطوير المبادلات التجارية».

اما الحصيلة الدبلوماسية التي تامل ايران بها من توثق العلاقات الامنية والتجارية مع تركيا فقد المح رفسنجاني اليها في قوله «نريد ضمان الامن الحدودي والتغلب على ازمة الثقة في المنطقة».

ولكن الى اي مدى يمكن ان تشكل علاقات تركيا مع ايران عامل خلاف بين الولايات المتحدة وحكومة نجم الدين اربكان التركية؟

منذ تبوأ نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة الائتلافية في تركيا وهو يسعى الى احتواء التمرد الكردي في جنوب شرقي الاناضول بسياسة تعاون امني مع ايران. ويذكر ان تركيا وايران بدأتا عملية تقارب بينهما منذ وصول رئيس الحكومة نجم الدين اربكان الى السلطة في انقرة وخصوصا على الصعيد الاقتصادي.

وقد وقع البلدان خلال زيارة قام بها اربكان الى طهران في اغسطس (آب) الماضي، عقدا بقيمة اكثر من عشرين مليار دولار تشتري بموجبه تركيا الغاز الطبيعي من ايران.

وقد طلبت واشنطن في حينها من انقرة الغاء هذا العقد. وبررت تركيا توقيعها العقد بحاجتها الماسة الى الغاز.

وبمناسبة زيارة رفسنجاني الاخيرة لانقرة جددت تركيا اتفاقا لاستيراد ما لا يقل عن 4.5 مليون طن سنويا من النفط الايراني وهي الكمية التي تستوردها حاليا من ايران ووقع البلدان سلسلة من الاتفاقات تتضمن اجراءات لدعم الروابط التجارية والسياسية بين البلدين الجارين.

وستبني ايران وتركيا خط انابيب لنقل الغاز الايراني الى تركيا ابتداء من عام 1998 بمقتضى صفقة قيمتها 23 مليار دولار تنفذ على 23 عاما علما بأن تركيا تستورد سنويا نحو 27 مليون طن من النفط الخام.

ويبدو ان قبول واشنطن باتفاق الغاز الايراني - التركي شكل «ضوءا اخضر» لحكومة اربكان لتمتين علاقاتها النفطية والتجارية مع ايران ورفع الميزان التجاري بين البلدين الى ملياري دولار سنويا كما تقرر في ختام زيارة رفسنجاني لانقرة. الا ان التعاون «الامني» بشتى وجوهه لا يزال «خطا اميركيا - اطلسيا» احمر لمست حكومة اربكان حدوده في سياق زيارة الرئيس الايراني الاخيرة لانقرة.

رفسنجاني واربكان خلال لقائهما في انقرة قبل ايام (أرشيف «الشرق الأوسط»)

صحف انقرة دعت إلى تنظيف «أدمغة» السياسيين

المخابرات التركية تعزز موقف أربكان في محاربة الفساد داخل الدولة

اسطنبول: من إبراهيم الياس

حبس الكثير من الاتراك انفاسهم نهار اول من امس خشية وقوع انقلاب في انقرة على غرار تلك الانقلابات التي ظلت تتكرر كل عشر سنوات تقريبا طيلة العقود الاربعة الماضية.

ومما أثار ذلك القلق هو الاجتماع الذي عقده الرئيس التركي سليمان ديميريل في القصر الجمهوري مع زعماء الاحزاب السياسية في يوم عطلة نهاية الاسبوع.

وحسب الذاكرة التركية لا ينعقد مثل هذا الاجتماع الا عندما يكون رئيس الدولة المدني يستمع الى وقع اقدام العسكر الثقيلة مقتربة من اسوار القصر الرئاسي. وزاد من شد الاعصاب ان زعيما لحزب صغير غير ممثل في البرلمان (وغير مدعو الى الاجتماع) صرح بعد ساعة من بدء الاجتماع بان ديميريل سيبلغ الزعماء السياسيين ان قيادة الجيش عازمة على التدخل اذا لم يجر الكشف عن خفايا حادث اصطدام سيارة وقع الشهر الماضي وجمع بين رئيس مطارد لاحدى عصابات المافيا المحلية، وعضو في البرلمان عن حزب «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف الحاكم، وضابط امن كبير.

والواقع ان الاجتماع كان مكرسا لبحث الضجة التي اثيرت عقب الحادث والاتهامات المتبادلة بين احزاب الحكومة والاحزاب المعارضة والقائلة بوجود علاقات منفعة وثيقة بين السياسيين وعصابات الجريمة المنظمة.

ورغم التكهنات السياسية للمراقبين السياسيين باحتمالات تشكيل لجنة تحقيق عليا من ممثلي الزعماء المجتمعين في القصر، فإن البيان الرسمي الذي صدر باسم رئيس الجمهورية بعد انتهاء الاجتماع اكد اتفاق وجهات نظر الزعماء السياسيين على ضرورة اجراء التحقيقات في قضية سوسورلك (اسم المكان الذي وقع فيه حادث الاصطدام)، في اطار الديمقراطية مع تاكيد ثقتهم باجهزة الدولة وبالقضاء وتعهدهم بابداء المساعدة للاجهزة التحقيقية حتى وان اقتضى ذلك رفع الحصانة عن بعض النواب.

غير ان تصريحات الزعماء السياسيين للقنوات التلفزيونية بعد انتهاء الاجتماع وقبل صدور البيان الرئاسي اكدت عدم اتفاق آراء الزعماء السياسيين، الحكومة والمعارضة، على آليات اللجان التحقيقية والجهات العديدة التي تقوم بها، حيث كانت المعارضة ترغب في قيام رئيس الجمهورية بتحويل كافة وثائق القضية الى لجنة الرقابة العليا المرتبطة برئاسة الجمهورية، في حين اصر رئيس الوزراء نجم الدين اربكان على ضرورة قيام اللجان التحقيقية الثلاث المنبثقة عن البرلمان والقضاء والحكومة باعمالها لان ذلك كفيل بالوصول الى الحقيقة بالكشف عن خفايا تلك القضية، وأيد الرئيس ديميريل وجهة نظر اربكان هذه.

والمهم في قضية اجتماع قصر تشانكايا، هو كشف قيام اربكان بالكشف عن اسماء 58 شخصية من السياسيين ورجال الاعمال، اكدت اللجنة الفرعية للتحقيق في المخابرات التركية (ميت) ضلوعهم في العمليات السرية الملوثة، ومن ضمنها قضية سوسورلك. وجاء الكشف في الاضابير الاربعة التي حملها اربكان للاجتماع، فكان ذلك صعقة بالنسبة للزعماء السياسيين وضربة معلم من اربكان الذي اكد بذلك عدم صحة ما يردده معارضوه عن عدم رضى القوات المسلحة عنه، فلو كانت القوات المسلحة غير راضية عن اربكان لما قامت مخابراتها بتسليمه تلك الاضابير التي تدين خصومه.

وربما لهذا السبب صرح وزير الدولة عبد الله جول الذي يترأس لجنة العلاقات الخارجية في حزب «الرفاه» بزعامة اربكان بان حزبه المؤتلف مع حزب «الطريق القويم» بزعامة تشيلر سوف يستمر في الحكم حتى مطلع القرن القادم، معتبرا ان حكومة اربكان تسعى لمعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه تركيا، حيث قامت خلال الاربعة اشهر الماضية بتشريع 80 قانونا لتحسين اوضاع الطبقات المسحوقة واعادة توزيع الضرائب بشكل اكثر عدالة مع اصلاح بعض الجوانب الادارية في الدولة.

ولذلك فقد راى بعض المراقبين ان اجتماع القصر الجمهوري الاحد الماضي كان بمثابة التزكية لحكومة اربكان التي حصلت على الضوء الاخضر للاستمرار في اجراء التحقيقات التي بداتها حول قضية سوسورلك وبالآليات نفسها.

وقد تفاعلت أمس اصداء الاجتماع الذي دعا اليه رئيس الجمهورية سليمان ديميريل على جميع المستويات السياسية والشعبية، ولكن باصداء متناقضة: فرجل الشارع التركي لم يجد في نتائج اجتماعات القصر الجمهوري التي انصبت على البحث في فضيحة قضية سوسورلك التي كشفت تعاون المافيا مع بعض اجهزة الدولة والسياسيين، أية اشارات ملموسة للكشف عن خفاياها او الفاعلين الحقيقيين لهذا الموضوع، في حين اعتبرت المعارضة ان اعظم انجاز لهذا الاجتماع كان الاقرار بضرورة رفع الحصانة البرلمانية عن عضوي البرلمان: سداد بوجاق رئيس عشيرة بوجاق الكردية وبطل تلك الفضيحة ومحمد آجار وزير الداخلية المستقيل بعد انكشاف تلك الفضيحة وكلاهما من حزب «الطريق القويم» الذي تراسه تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية في حكومة اربكان الحالية. بينما ترى الحكومة، بجناحيها: «الرفاه» و«الطريق القويم» ان هذا الاجتماع كان بمثابة تصفية حساب مع المعارضة التي اثارت الغبار على نوايا الحكومة واتهمتها بالعمل على التستر على الفضيحة رغم قرار الحكومة تاليف ثلاث لجان رسمية للتحقيق في موضوع سوسورلك اضافة الى تكليف الرئيس اربكان لمديرية المخابرات العسكرية اجراء تحقيقات جانبية في الموضوع. كما كان كشف الرئيس اربكان لحقيقة مشاركة 58 شخصية سياسية وامنية وبرلمانية في عمليات المافيا بمثابة القنبلة التي انفجرت فوق رؤوس زعماء الاحزاب السياسيين، والتي استغلتها تشيلر لتاكيد مشاركة زعماء المعارضة: مسعود يلماز رئيس حزب «الوطن الام» الذي كان صديقا حميما لعبد الله جاتلي زعيم المافيا المتهم من قبل الدولة و«الانتربول» بقضايا الاغتيالات وتجارة المخدرات، وبولند اجاويد زعيم حزب «اليسار الديموقراطي» الذي لم يستطع كشف اسرار منظمة «الغلاديو» السرية العاملة في القوات المسلحة التركية تحت اشراف الحلف الاطلسي ايام كان رئيسا للوزراء عام 1974 ودنيز بايكال رئيس حزب «الشعب الجمهوري» المؤتلف مع حزب «الطريق القويم» طيلة اعوامه في الحكم بين 1991 و1995 والذي يتحمل وزر تلك المشاركة السياسية، في كل الانتهاكات السياسية التي جرت في تركيا خلال العشرين عاما الماضية.




الرئيس التركي سليمان ديميريل

من هنا تندرت الصحافة التركية ذات الاتجاهات الاسلامية وكذلك المعتدلة بوجوب قيام رؤساء الاحزاب السياسية بتنظيف «ادمغتهم» من ادران الماضي من اجل تحقيق فكرة المجتمع النظيف الذي تحكمه السياسة النظيفة والزعماء النظيفون، في حين طالبت صحيفة «ملليت» الواسعة الانتشار كافة الزعماء السياسيين بالاستقالة لإتاحة المجال للعقول والافكار الشابة المدركة لمسؤولياتها لإدارة البلاد. غير ان تشيلر اضافت امس بعدا جديدا على فضيحة سوسورلك عندما اكدت بأن: ثمة قوى خفية تعمل لسحب تركيا نحو الظلام، من خلال اثارة الغبار على قضية سوسورلك. ولكننا سوف لن تسمح لها بذلك بل سنجعلها تغرق في ظلام احابيلها السياسية، لاننا سوف نمضي في التحقيق بقضية سوسورلك ضمن المعطيات الديمقراطية ولتصل الى ما تصل لكي ينال المسيء عقاب ما جنت يداه». في حين اكد رئيس اركان الجيش (اسماعيل حقي قارا دايي) بأن القوات المسلحة التركية مهتمة بهذه القضية وتنتظر نتائجها. وعندما توجه اليه احد الصحافيين بالسؤال عن شائعات احتمالات وقوع انقلاب عسكري في البلاد، اجاب: انني اضحك واستهزئ بذلك.

المخلافي لـ«الشرق الأوسط» تكتل المعارضة الآخر ليست لديه قضية

اجتماعات بين «الإصلاح» وأحزاب المعارضة اليمنية والاشتراكي يعد لعقد مؤتمره الرابع المؤجل منذ سنوات

صنعاء: من حسين الجرباني

تشهد الساحة السياسية اليمنية هذه الأيام اجتماعات لأحزاب المعارضة المنضوية في المجلس الأعلى للتنسيق وكذلك حزب الاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الثنائي الحكومي اليمني وذلك لتنسيق المواقف حول ضمانات واستعدادات الانتخابات العامة التي ستجري في 27 ابريل (نيسان).

وفي هذا الاطار ايضا يجتمع اليوم المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض.. وقال احد اعضاء المكتب السياسي لـ«الشرق الأوسط» أن الاجتماع سيبحث عددا من القضايا الحالية والهموم التي ترتبط بالأمور التنظيمية داخل الحزب الاشتراكي.

وكذلك سيناقش المكتب السياسي للحزب الاشتراكي (وهو الحزب الرئيسي في المعارضة اليمنية) التطورات السياسية على الساحة الوطنية بالاضافة الى الانتخابات التي اصبحت القضية الرئيسية في الشارع السياسي في اليمن خاصة بعد الاعلان عن البرنامج التنفيذي للمرحلة الثانية من الانتخابات اليمنية. واضاف المصدر «ان المكتب السياسي في لقاء اليوم سيحدد موعد انعقاد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي التي ستحدد بدورها موعدا لعقد المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي والذي تكرر تأجيل انعقاده لعدة سنوات.

واكد المصدر «ان موعد اجتماع اللجنة المركزية سيكون خلال ايام» غير ان مصادر اخرى ذكرت ان اجتماع اللجنة المركزية قد ينعقد في الثلث الأول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

على صعيد آخر عقدت احزاب اللقاء المشترك (الاحزاب السبعة في مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة وحزب الاصلاح) اجتماعا امس في صنعاء لبلورة رؤيتها حول خطة تحركها في الفترة المقبلة.

وقالت مصادر مجلس التنسيق لـ«الشرق الأوسط» أن هذه الرؤية تتعلق بالضمانات السياسية والقانونية لاجراء الانتخابات في اجواء نزيهة وحرية تامة لهذه الانتخابات وهي الآليات التي كانت احزاب مجلس التنسيق قد اصدرتها في الثامن من الشهر الحالي.

كما بحثت احزاب اللقاء المشترك نتائج الحوارات السابقة بين مختلف القوى والاحزاب السياسية برعاية الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.وقالت هذه المصادر ان الاجتماع بحث الوضع الراهن لعلاقات الاحزاب والتنظيمات السياسية بشأن الحوار المتجمد.

وقررت احزاب اللقاء المشترك ان يخصص اجتماع الاسبوع المقبل لهذا الأمر. وكانت مصادر في مجلس التنسيق قد قالت لـ«الشرق الأوسط» ان احزاب المجلس ستصدر بيانا يوضح من خلاله ما توصلت اليه هذه الاحزاب في لقاء الامناء العامين لها يوم السبت الماضي.

وقال عبد الملك المخلافي، الأمين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع امس كان هدفه وضع التصورات العملية لتنفيذ برنامج اللقاء المشترك الذي يجمع بين الاصلاح وهذه الاحزاب بما في ذلك امكانية اتخاذ مواقف موحدة تجاه ما اسماه تجاهل المؤتمر الشعبي العام (الشريك الرئيسي في الحكومة الائتلافية) لمطالب اللقاء المشترك وكذلك الخطوات القانونية التي تتخذها اللجنة العليا للانتخابات خلافا لما سبق الاتفاق عليه بمشاركة الاحزاب والتنظيمات السياسية في المراحل الانتخابية ووضع البرنامج التنفيذي من قبل المعارضة والائتلاف.

وعن الحوار في ما يخص «الشعبي الناصري» و«الاصلاح»، قال المخلافي «ان الحوار الثنائي بين التنظيمين مستمر ونتوقع ان يتطور خلال الفترة المقبلة. اذ ان الطرفين اتفقا على جدول اعمال للقاء قيادي مقبل على مستوى اعلى من الحوار الجاري».

واكد «ان الحوار المقبل سيتضمن قضايا عديدة ليست مقتصرة على الانتخابات ولكن ستمتد الى تنسيق موقف التنظيمين تجاه مختلف القضايا الوطنية والقومية والاسلامية وكذلك تعزيز العلاقة السياسية بين الحزبين في اطار الحوار القومي الاسلامي، كون التنظيم الناصري» و«الاصلاح» يمثلان الاتجاهين».

وعن اسباب توقف الحوار بين احزاب المجلس والائتلاف الحكومي حمل المخلافي الائتلاف مسؤولية تعطيل الحوار لأن احزاب مجلس التنسيق وجهت رسالة لقيادة الائتلاف ولم تتلق هذه الاحزاب اي رد. وقال: «ان احزاب المجلس ستوجه رسالة اخرى ترافقها اتصالات مباشرة مع حزبي الائتلاف للمطالبة باستئناف الحوار لأننا نعتقد ان تعطيل الحوار يهدف ان تتم عملية استبعاد احزاب مجلس التنسيق من الاجراءات الانتخابية الجاري تنفيذها من قبل اللجنة العليا للانتخابات وجعل هذه الاجراءات امراً واقعا امام القوى السياسي. ازاء هذه التطورات فقد اتفقت احزاب المجلس على فترة زمنية لتحركها في سبيل استئناف الحوار».

واضاف المخلافي «اذا لم نتلق استجابة هذه الدعوة عبر الرسائل والاتصالات المباشرة فان احزاب المعارضة ستعود لمناقشة الموضوع لاتخاذ الموقف الذي تراه مناسبا من العملية الانتخابية».

وقال «ان رسالة مجلس التنسيق واضحة في انها تريد حواراً حول الضمانات في نزاهة الانتخابات، ولأن الاحزاب المعارضة الاخرى ليست لديها اية رؤية او مطالب تتعلق بالانتخابات، كما لا يوجد لديها ملاحظات او مطالب تتصل بالانتخابات، فالأمر الطبيعي ان يقتصر الحوار على احزاب مجلس التنسيق باعتبارها ممثلة للمعارضة وتملك رؤيا ومطالب وملاحظات على العملية السياسية في البلاد وان تناقش هذه الأمور والقضايا مع الائتلاف وليس مع احزاب ليست معنية بالأمر لأن دخول هذه الاحزاب في هذا الحوار يذوب القضايا». ويشير المخلافي في هذا الى احزاب المجلس الوطني للمعارضة.

وانتقد المخلافي ما وصفه بإصرار الائتلاف الحكومي على المضي في اجراء الانتخابات من جانب واحد بعد اعلان اللجنة العليا للانتخابات البرنامج التنفيذي حتى يوم الاقتراع خلافا لما كان قد جرى الاتفاق عليه في مشاركة احزاب المعارضة في مراحل العملية الانتخابية بما في ذلك ان يكون وضع البرنامج التنفيذي بموافقة الائتلاف والمعارضة. كما ناقشت احزاب اللقاء موقف لجنة الاحزاب من حزب البعث العربي الاشتراكي القومي واتحاد القوى الشعبية وحزب الاحرار الدستوري والتجمع الوحدوي اليمني برفض اعتبار الاحزاب الثلاثة الاخيرة لطلباتها المقدمة الى لجنة الاحزاب واعتبرتها اللجنة احزابا تحت التأسيس بخلاف اتحاد القوى الشعبية الذي طلبت منه اللجنة استيفاء الوثائق الخاصة به.

وحول الانتقادات الموجهة الى وثيقة الآليات التي أصدرتها احزاب التنسيق وانها عبرت عن قضايا ومطالب الاشتراكي فقط قال المخلافي وهو امين سر احزاب مجلس التنسيق ان القضايا والمطالب التي تضمنتها «الآليات» هي مطالب كل الاحزاب السياسية حيث ترى هذه الاحزاب ان هذه المطالب لا تقتصر على الاشتراكي وحده وانما تخص كل المعنيين بالديمقراطية وحقوق الاحزاب والتعددية السياسية.

وتنضوي في هذا التكتل الاحزاب: الحزب الاشتراكي اليمني، التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، اتحاد القوى الشعبية، حزب الحق، التجمع الوحدوي اليمني - حزب الاحرار الدستوري وحزب البعث العربي - الاشتراكي القومي.

المعارضة المصرية تطالب بمنع الإسرائيليين من الاستثمار في المطارات والمشروعات الاستراتيجية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

أوشكت احزاب المعارضة المصرية على وضع خطة موحدة للمطالبة بوضع قيود على اشتراك رجال اعمال ومستثمرين اسرائيليين في عمليات انشاء المطارات. وستعلن الاحزاب المصرية عن موقفها ومطلبها من خلال نوابها بالبرلمان اثناء مناقشة مشروع قانون تعتزم الحكومة التقدم به الى البرلمان الاسبوع المقبل لمنح فرص انشاء وادارة واستغلال المطارات للمستثمرين من المصريين وغير المصريين. وهو قانون يسير على نهج متبع في بعض المرافق الخدمية العامة مثل اقامة الطرق الاقليمية والدولية التي منحت الحكومة حق اقامتها للمستثمرين العرب والأجانب اضافة الى المصريين مع حقوق استغلال لمدة 99 عاما تؤول بعدها ملكيتها الى الدولة.

وقال نواب المعارضة من احزاب العمل والأحرار والتجمع والناصري إن وضع حظر واضح ضد المستثمرين الاسرائيليين امر ضروري وموضوعي يجب النص عليه صراحة أو على الأقل الحصول على تعهدات حكومية واضحة تسجل في مضابط البرلمان والتي تعد في كل الحالات أحد التفسيرات القانونية وفقا للسوابق البرلمانية.

وأكد نواب المعارضة انه يجب فرض عزل كامل على اي مساهمة اسرائيلية في الاستثمارات أيا كان نوعها في مصر خاصة اذا كانت مشروعات استراتيجية وذات طبيعة حساسة ودقيقة.

ويرى النواب المعارضون ان هذا ليس تخوفا من سيطرة اسرائيل لأن مصر تملك زمامها بيدها ولكن لما تثيره اسرائيل من شكوك هائلة في سلوكياتها وما يستتبع مشاركتها أو اقامتها منفردة لأحد المطارات التي ستكون ضمن القطاع الخاص خاصة من الجوانب الامنية.

واشار النواب الى أن التعهد الحكومي المطلوب يجب أن يشمل الاسرائيليين او المستثمرين اليهود ذوي الجنسيات غير الاسرائيلية المنتشرين في العديد من الدول الاوروبية أو الولايات المتحدة والذين يتأهبون لاختراق الاقتصاد المصري تحت عباءة جنسيات أخرى كلما أمكن ذلك.

وقال النواب من احزاب اليسار ان معارضتهم سوف تكون من حيث المبدأ على اقامة مستثمرين غير مصريين لمطارات على اراض مصرية تماما كما حدث في قانون اقامة الطرق وان طلب الضمانات المشار اليها يأتي كآخر الخيارات المتاحة امامهم نظرا لحتمية استصدار هذا القانون لسيطرة الحزب الحاكم على الأغلبية الساحقة من مقاعد البرلمان.

وقد اكدت الحكومة من جانبها ان القانون الجديد سينص على ان يتم اختيار المستثمرين الملتزمين في اطار من المنافسة والعلانية والابقاء على امور السيادة الجمركية والجوازات في يد الدولة مع حرية الملتزم في ادارة المنشأة وتحديد وسائل الاشراف والمتابعة الفنية والمالية التي تكفل حسن سير المرافق بانتظام وأن تؤول كل المنشآت الى الدولة في نهاية فترة الالتزام وهي في حالة جيدة.

زمهرك يونس مسؤول الإعلام بالحزب الحاكم في إريتريا لـ«الشرق الأوسط»

نرحب بالصادق المهدي وبكل السودانيين ونرفض قيام الأحزاب الإقليمية والقبلية

اسمرة: من عبد العليم حسن محمد

قال زمهرك يونس، مسؤول الاعلام في الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الاريترية، ان اريتريا ترحب بكل السودانيين «الذين يتعرضون للقمع والارهاب وسلب الحقوق»، واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان خروج رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض من السودان ووصوله اخيرا الى اريتريا «يدل على هشاشة» الحكم في الخرطوم «ويدل على قوة المعارضة السودانية وقرب موعد انتصارها الحتمي».

كما تحدث يونس عن التطورات السياسية التي تشهدها اريتريا ولا سيما مسودة الدستور الجديد المقرر الانتهاء من وضعها العام المقبل لتجري بعد ذلك انتخابات عامة للمجلس الوطني للمصادقة على مسودة الدستور. وشدد على ان الدستور يرفض قيام الاحزاب على اساس طائفي وقبلي واقليمي. وفيما يلي نص الحديث:

● كيف سيكون مستقبل اريتريا السياسي بعد انتهاء المدة المحددة للحكم الانتقالي؟

- بعد الانتهاء من وضع مسودة الدستور الاريتري في العام 1997 ستجري انتخابات عامة للمجلس الوطني للمصادقة على مسودة الدستور وانتخاب رئيس الدولة ورئيس المجلس الوطني من بين اعضاء المجلس المنتخب ديمقراطيا من قبل ا لشعب وشرائحه المختلفة في داخل الوطن وخارجه وكما هو معلوم فإن الشعب الاريتري في السنوات الستة الماضية اي قبل الاستفتاء وبعده ظل يعمل بكل طاقاته لإنجاز مهمة مفوضية الدستور الاريتري الذي يضمن حقوق كل المواطنين ويحافظ على وحدة البلاد الوطنية وتراثها وتقاليدها.

● صدر عن المجلس الوطني مرسوم خاص لتنظيم مهنة الصحافة في اريتريا في ما يتعلق بالحريات الصحافية هل هو نهاية المطاف ام هناك تدرج في هذا الموضوع؟ ومتى سيتم تشكيل نقابة للصحافيين الاريتريين؟

- اولا الصحافة في اريتريا تعتبر في طور النشوء لأنها تحتاج لخبرات ودراسات اكاديمية. والصحافة والصحافيون في بلادنا في الغالب الاعم مارسوا الصحافة في الميدان فقط ابان فترة الكفاح المسلح، لكن المرسوم الجديد يتيح الحريات ولا يقيد الصحافي، ويشدد على عدم اعتقال الصحافي او سؤاله عن مصادر معلوماته مالم يمس بالوحدة الوطنية او الديانات والمعتقدات والحريات الشخصية والقضايا رهن التحقيق والتي لم يبت فيها القضاء وكذلك الاسرار والمعلومات الدفاعية والامنية للدولة. ومع تطور اريتريا في شتى المجالات وبخاصة المجال التعليمي سوف يتطور القانون وفقا للظروف والمعطيات. والحديث الاهم ليس عن وضع القوانين انما عن توفر الخبرات. نحن الآن في بداياتنا في ما يخص الصحافة لكننا اعطيناها الاستقلالية الكاملة ما لم تمس بالقضايا التي ذكرتها لك كما تنقصنا حاليا الصحف الاهلية ودور النشر والمطابع وذلك لضعف الموارد والامكانات، والنية متوفرة لدينا وبدرجة كبيرة في هذه الناحية لنضع لبدايات صحيحة. اما ما يخص تشكيل نقابة للصحافيين فكما اشرت سابقا فان معظم الصحافيين لدينا خبرتهم قليلة وتعتبر خبرة ميدان ابان فترة الكفاح المسلح وتقوم وزارة الاعلام حاليا بتأهيلهم كما تفكر جامعة اسمرة بتخصيص كلية او قسم للصحافة ومتى ما توفرت الخبرات فلديهم الحق في تشكيل نقابتهم المستقلة اسوة ببقية النقابات في البلد.

● يشدد المرسوم على استقلالية الصحافة الاهلية هل باستطاعة الاريتريين تأسيس دور النشر بعيداً عن الاستثمار والدعم الخارجي؟

- نحن وطن حديث ولا نريد التدخل في شؤوننا الداخلية من اي جهة كانت فلو تركنا الباب مفتوحا على مصراعيه للاستثمار الاجنبي ليستثمر في الاعلام الاريتري المقروء والمسموع والمرئي معنى ذلك ان سياستنا الخارجية والاقتصادية واوضاعنا الداخلية اصبحت مرهونة بيد الاخرين. وكما تعلم ان الصحافة من اهم اركان السياسة في هذا العصر. وفي بلدنا لا اعتقد ان المستثمرين الاريتريين غير قادرين على اقامة مؤسساتهم الاعلامية، من الممكن ان تواجههم صعوبات في الوقت الراهن وذلك لضعف الامكانيات الاقتصادية لكننا في الحكومة وفي الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة ستقوم بتذليل الصعوبات والعوائق وذلك بتأسيس المطابع ومساعدة من يرغب الاستثمار في هذا المجال ماديا. شخصيا انا لا اؤمن بالكلام عن ضعف الامكانيات فعلى الرغم من الضعف الموجود قام البعض في الخمس سنوات الماضية بتأليف الكتب واصدار المجلات والدوريات ومن الممكن جداً ان تدخل الحكومة كشريك مع المستثمرين الاريتريين لمن يرغب منهم في الشراكة.

● بصفتك عضو مفوضية الدستور اين وصلت اعمال مفوضية الدستور الاريتري؟

- مرت اعمال المفوضية بأربع مراحل الاولى منها بدأت من عام 1993 وحتى اكتوبر (تشرين الاول) 1994 وفي هذه المرحلة وضعنا معالم الدستور. والثانية من نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 وحتى مايو (ايار) 1995 وكانت مرحلة استشارية شارك فيها خبراء من افريقيا واميركا والشرق الاوسط واوروبا وآسيا للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم وكانت مرحلة مهمة وناجحة. اما المرحلة الثالثة فكانت من بداية نوفمبر 1995 وفيها تم تجهيز مسودة الدستور وطرحها للنقاش الجاري حاليا بمشاركة شعبية واسعة، وقد اوشكنا على الانتهاء من هذه المرحلة. اما المرحلة الرابعة والاخيرة فسوف تقوم فيها المفوضية بتنقيح المسودة ووضع اللمسات والتعديلات الاخيرة عليها ومن ثم تقديمها للمجلس الوطني للموافقة عليها واقرارها.

● من الملاحظ ان الجدل والنقاش الدائر حاليا هو في معظمه حول بعض البنود في المسودة كانتخاب الرئيس واداء القسم فما هو رأيكم؟

- اولا لا بد ان تكون انطلاقتنا في الدستور نابعة من تاريخنا ونضالنا ومن اوضاع شعبنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وقد رأينا ان من افضل وايسر السبل اختيار الرئيس من بين اعضاء المجلس الوطني لأن الشعب الاريتري سوف ينتخب تلقائيا ممثله للمجلس الوطني، وهذا ليس بجديد على تجاربنا النضالية، وفضلنا هذه الطريقة على الانتخاب المباشر للرئيس لعدة اسباب اهمها ضعف الامكانات الاقتصادية والتقنية. اما في ما يخص اليمين والقسم باسم الشهداء فقد راعينا في ذلك مسألة الوحدة الوطنية لكي لا يحصل اختلاف ديني بين الشعب الاريتري الذي يتكون من مسلمين ومسيحيين كما اننا وصلنا الى مرحلة الدولة بفضل تضحيات شهداء هذا الوطن.

● لكن مسودة الدستور لم تنص صراحة على قيام الاحزاب الم يؤد ذلك للحكم الشمولي وبقاء الجبهة الشعبية كحزب وحيد في البلاد؟

- نحن نرفض قيام الاحزاب على اساس طائفي وقبلي واقليمي، والمسودة تنص صراحة بأن حرية الرأي والتجمع والتظاهر وتكوين النقابات والاحزاب مكفولة لجميع المواطنين بهذه الشروط والمواصفات بعيداً عن المصالح الضيقة والعمالة للغير وبعيدا عن ما يمس وحدتنا الوطنية ويعرضها للخطر. وفي ما يخص الجبهة الشعبية فهي جبهة ديمقراطية وطنية عريضة تمثل كافة فئات الشعب الاريتري بمختلف انتماءاتهم وتراثهم الثوري والنضالي فقد استوعبت جميع مراحل النضال وكافة افراد الشعب.

● يتردد بأن شركات ومؤسسات الجبهة الشعبية سيطرت على الوضع الاقتصادي في البلاد بماذا تردون؟

- نظراً لضعف امكانيات الشعب الاريتري الاقتصادية فان الجبهة الشعبية بمساعدة الحكومة في شتى المجالات للمساهمة في تأسيس البنية التحتية للبلد وفي توفير المواد الغذائية وفي مجالات البناء والصحة والتعليم والتخفيف من البطالة. مشاركتها ادت الى استقرار السوق الاريترية من جشع التجار وذلك في الوقت الذي يكافح فيه افراد الشعب الاريتري للنهوض بهذه الدولة الفتية من مخلفات الدمار الذي اصابها لسنوات عديدة وارساء مقومات ودعائم اقتصادية متينة.

المعارضة السودانية

● ما هي مبررات واسباب وقوف الجبهة الشعبية مع المعارضة السودانية؟

- الشعب الاريتري بأجمعه يقف مع الشعب السوداني الشقيق في محنته. والمعارضة السودانية تمثل الشعب السوداني وخياره الديمقراطي الذي سوف ينهي هذا الكابوس الجاثم على صدره والمتمثل في حكومة الخرطوم. لقد كانت وقفة الشعب السوداني معنا مشرفة ابان فترة كفاحنا المسلح وحان الوقت لكي نقف معهم وقفة صادقة وشجاعة فهذه قناعاتنا ومبدأنا الذي لا نساوم فيه. كما ترحب حكومة وشعبا بالصادق المهدي وبكل الاشقاء السودانيين الذين يتعرضون للقمع والارهاب وسلب الحقوق من قبل حكومة البشير - الترابي التي ترتكب الفظاعات والعداوات باسم الدين والدين من ذلك براء. وخروج السيد الصادق المهدي يدل على هشاشة هذا النظام وتدابيره الامنية ويدل على قوة المعارضة السودانية وقرب موعد انتصارها الحتمي.

● هل تشتكون للدول الغربية من انشطة المعارضين؟

- اولا لا يوجد مواطن اريتري يعارض مسيرة البناء والتعمير في بلده والاشخاص الذين تعينهم كما في المانيا سقطوا في تجربة الكفاح المسلح لفظهم الشعب الاريتري في مسيرته النضالية وفي مرحلة بناء دولته هم اناس يدعون معارضة الحكومة وذلك لخدمة مصالحهم الضيقة والمالية البحتة تحت شعار القبلية احيانا والدين احيانا اخرى. الشرفاء من المواطنين والمناضلين عادوا لوطنهم ويشاركون في بناء الدولة بكل تفان واخلاص.

● ما هو مدى تقييمك لحقوق الانسان في اريتريا؟

- الحرية مكفولة لجميع الاريتريين بلا استثناء، للمواطن الحق في حرية العبادة والاعتقاد وابداء الرأي والنقد البناء. هموم المواطن تنحصر في بناء دولته الحديثة بعد ان قاوم اصناف القمع والبطش ايام الاستعمار لينال كرامته واستقلاله. ان تجربتنا في الدولة لا تتعدى الخمس سنوات وشاغلنا وهمنا الوحيد ارساء البنية التحتية والاقتصادية والاجتماعية ووضع اسس الديمقراطية عبر الدستور والمشاركة الشعبية.

قصف مدفعي جنوب مقديشو يسفر عن قتلى وجرحى

مقديشو - أ.ف.ب: استؤنفت المعارك امس بين الميليشيات المتناحرة في العاصمة الصومالية مقديشو . فقد قتل شخصان على الاقل واصيب ثلاثة آخرون بجروح في اطلاق قذيفة هاون على الشطر الجنوبي من المدينة. وسقطت ثلاث قذائف اخرى على حي مجاور من دون ان تؤدي الى وقوع ضحايا او اضرار مادية، لكن بعض العائلات اضطرت بعد ان عادت الى بيوتها اخيرا، الى الفرار منها مجددا. ومن المرجح ان تكون هذه القذائف اطلقت من مواقع الميليشيات التابعة لعثمان حسن علي الملقب بـ«عاتو» المتمركزين في باحة السفارة الاميركية السابقة في الشطر الجنوبي من العاصمة لكن هذه الميليشيات نفت اي ضلوع لها في عمليات القصف هذه. ويؤكد المراقبون ان القذائف اطلقت ردا على قصف سابق قامت به قوات حسين محمد عيديد على مواقع «عاتو».

ويتزعم عيديد و«عاتو» فصيلين متناحرين داخل المؤتمر الصومالي الموحد/ التحالف الوطني الصومالي. وهما يتنازعان السيطرة على قيادة هذه الحركة وعلى السيطرة على القسم الجنوبي من مقديشو. وقد نشر فصيل عيديد عددا كبيرا من عناصر ميليشياته في حي مدينة في جنوب مقديشو. ويريد هذا الفصيل ان يثبت وجوده على «الخط الأخضر» الفاصل بين جنوب العاصمة وشمالها الخاضع لسيطرة علي مهدي محمد الذي يتزعم التحالف من اجل انقاذ الصومال.

تقرير فلسطيني يكشف وقائع حملة اعتقالات نفذتها السلطة ضد المواطنين بالضفة

عمان: «الشرق الأوسط»

اورد تقرير فلسطيني وقائع مهمة حول حملة الاعتقالات التي اعقبت عملية شمال رام الله التي وقعت يوم 1996/12/11 والتي اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عنها. وذكر التقرير ان اجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية شنت حملة اعتقالات واسعة ضد مواطنين في عدد من مدن وبلدات الضفة الغربية بحجة انتسابهم للجبهة الشعبية، بالاضافة الى حملة واسعة من الاستدعاءات لعشرات الاشخاص واوضح ان بين المعتقلين اعضاء في المجلس الوطني. وكشف التقرير وقائع عن اساليب التعذيب المتبعة.

وجاء في التقرير الذي اصدره مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان هذه الحملة لم تقتصر على محافظة رام الله البيرة حيث جرت العملية، بل امتدت الى محافظات بيت لحم، نابلس، طولكرم وجنين. كما اتهم التقرير اجهزة الامن الفلسطيني بأنها قامت بحملة اعتقالات سياسية فاعتقلت اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني وهم: محمود فنون، احمد سعدات، المحامي بشير الخيري، سهى البرغوتي، زكريا النحاس.

واعرب واضعو التقرير عن اعتقادهم بان هذه الاعتقالات والاحتجازات نفذت خارج الاطار القانوني لان اعتقال عضو البرلمان الفلسطيني «المجلس الوطني الفلسطيني» يحتاج الى اجراءات قانونية خاصة قبل الاقدام على التوقيف، وبالتالي الاعتقال، فهي لم تراع اللوائح القانونية في هذه الحالات مما يمس بمصداقية التجربة الفلسطينية وديمقراطيتها، حسب ما ورد في التقرير.

وتضمن التقرير جملة من الانتهاكات والمخالفات استنادا للشهادات المشفوعة بالقسم ومنها الآتي:

- يتم استخدام التعذيب والضرب الشديد مع العديد من المعتقلين كما حصل مع فوزي محمد حمدان الحناتشة وتم الافراج عنه بعد 12 ساعة ولم يكن مطلوباً على ذمة اي قضية.

- لم يثبت لمركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان ما اذا كانت الاعتقالات تتم بموجب مذكرة اعتقال وفق القوانين، حيث لم تظهر اجهزة الامن الفلسطينية امراً بالاعتقال برغم ادعائها بوجود مثل ذلك الامر.

- تتم مداهمة البيوت وتفتيشها بدون امر تفتيش او مرافقة الشرطة مما يعرض حرمة البيوت للانتهاك ويثير فزع الاهالي.

- تعدد الاجهزة الامنية التي تقوم بحملات الاعتقال، الامر الذي يؤدي لعدم معرفة الجهة التي قامت بذلك لمراجعتها وكذلك عدم معرفة اهل المعتقلين بالجهة ومكان الاعتقال.

- اعتقال الاقارب كبديل للمطلوب اعتقاله واستجوابهم مثل الشقيق الام، الاب، الزوجة.

- عدم السماح للمحامين والاهل بزيارة المعتقلين.

ووصف التقرير الاجراءات السابقة بانها تعتبر انتهاكا فاضحا وخطيرا لبنود واحكام الاعلان الخاص بحماية جميع الاشخاص من التعذيب، وحذر من مغبة الاستمرار في انتهاج سياسة التعذيب مطالباً في الوقت نفسه بمبدأ سياسة القانون وفصل السلطات.

وطالب التقرير المجلس التشريعي والسلطة الوطنية الفلسطينية بما يلي:

1 - ان تضع السلطة والمجلس في اعتبارهما الواجب الذي يقع على عاتقهما والقاضي بتعزيز احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية.

2 - ان تتخذ اجراءات تشريعية او قضائية لمنع وحظر اعمال التعذيب، وان تضمن السلطة ان تكون جميع اعمال التعذيب جرائم بموجب قانونها الجنائي، وان تكون هذه الجرائم مستوجبة العقاب.

3 - ان تجري السلطة تحقيقاً سريعاً ونزيهاً في قضايا التعذيب الواردة في هذا التقرير.

4 - عدم استخدام اسلوب العقاب الجماعي بحق المدنيين والسماح للمؤسسات القانونية والمحامين بزيارة المعتقلين للتأكد والاطلاع على اوضاعهم.

جنود الاحتلال الاسرائيلي يعتقلون صبياً فلسطينياً في مدينة الخليل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الخليل في عيون أطفالها

اليهود ينشأون على الكراهية والعرب يشكون الظلم والمصادرة

الخليل - رويتر. يصيح مستوطن يهودي باعلى صوته « انت. ايها العربي. سأوسعك ضرباً ».

يسمع هذا التهديد في الخليل وهي نقطة اشتعال بين العرب واليهود ولكن لا يأخذه أحد مأخذ الجد لأن «المستوطن» طفل لا يتجاوز السادسة.

ينتظر الطفل اليهودي حافلة المدرسة المدرعة في شارع الشهداء الذي يمنع على الفلسطينيين السير فيه ويهدد باعلى صوته عندما يرى على الجانب الآخر طفلا فلسطينيا.

يجري الطفل اليهودي خلف الصغير الفلسطيني الذي يمضي في طريقه. بينما لا يهتم جنود اسرائيليون يحرسون بيوتا يهودية متناثرة وسط هذه المدينة في الضفة الغربية ، بما يحدث . ويكتفي احدهم قائلا وهو يهز كتفيه «إنهم اطفال». ويجري اطفال يرتدون قلانس مزركشة عبر مواقع محصنة برشاشات وحواجز شائكة الى حافلة زودت مقدمتها بشبكة من الحديد ، تصل في الموعد المحدد لها ، في حراسة سيارة جيب تابعة للجيش الاسرائيلي لتقلهم الى المدرسة.

وتسرع الحافلة إلى اسفل التل، الى الجيب اليهودي التالي في طريقها الى المدرسة الواقعة في مستوطنة «كريات اربع» التي يلقن فيها الاطفال اليهود بان الخليل التي يسكنها اكثر من 100 الف فلسطيني يهودية.

وفي الحافلة يتدافع ويتزاحم الاطفال الاصغر سنا ولا يدرون ان صحافيين يراقبونهم وينظر الاكبر سنا الى الصحافيين بعين الشك. لقد اخبرهم اباؤهم ان وسائل الاعلام معادية لهم.

ولكن شلوموت (12 سنة) تبدو واثقة وتقول اثناء سير الحافلة : « احلم ان تبنى الخليل بدون عرب. لا نستطيع العيش في سلام معهم. انهم لا يريدون العيش في سلام. يحاولون قتلنا فلماذا نحاول العيش معهم».

كيف تختمر في ذهنها مثل هذه الافكار العنصرية ولماذا يهدد طفل يهودي ندّه الفلسطيني ؟ قالت شاني هوروفيتز وهي ام توصل احد اطفالها الى الحافلة في شارع الشهداء كل صباح : « لا نستطيع تجاهل حقيقة انهم ترعرعوا على الكراهية من جانب العرب».

واضافت هوروفيتز وهي مهاجرة جاءت من الولايات المتحدة قبل 14 عاما : «بدأت الكراهية من العرب ولذلك فان الصغار يحبون احيانا استعراض عضلاتهم واثبات انهم يستطيعون التصدي لهذه الكراهية».

وأردفت هوروفيتز قائلة : « أطفالي يحبون هذا المكان من كل قلوبهم. انهم مرتبطون بما نفعله هنا». وما يفعلونه في الخليل مثار جدل رئيسي يؤخر تنفيذ اتفاق السلام « الأسرائيلي - الفلسطيني». وفي هذا السياق يؤكد الفلسطينيون ان المستوطنين يسرقون اراضيهم بالقوة حتى لا تعود للحكم الفلسطيني. في حين يقول يهود انهم يستعيدون الارض التي وعدوا بها في التوراة.

ويصر على هذا موسى بليشر عميد الكلية اليهودية الدينية التي استولت على مدرسة ثانوية فلسطينية ومحطة الحافلات الرئيسية في الخليل على مقربة من بيت اسرة هوروفيتز فهو يرى أن الخليل اصلا ارض اسرائيل كلها . ويضيف بلشير : «سنقاتل من اجل الخليل كأرض اسرائيلية. لا يوجد فرق بين الخليل وتل ابيب». ويشكل 200 طالب يدرسون في الكلية حوالي نصف اليهود في وسط الخليل وكثيرون منهم يحملون رشاشات عوزي.

ان الخليل تعيش جواً من الكراهية. ولكن هوروفيتز مثلها مثل 130 الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية والقطاع تعتقد انها في مهمة مقدسة. كما أن اطفالها السبعة يعيشون حياة راضية ولا يعرفون اي شيء آخر كما تقول. وتنفي انها تعيش في جيب يهودي مغلق «جيتو» لا يرى اطفالها من خلاله سوى صورة مشوهة للعرب والعالم العربي. واغلبية الاطفال في الحافلة لم تتحادث اطلاقا مع اي فلسطيني. ينتقل الصغار في حافلات نوافذها محصنة ضد الرصاص من وسط الخليل الى كريات اربع المسورة حيث يتعلمون ويلعبون. واذا ركبوا دراجة او ساروا في الشارع يحرسهم جندي.

وتتحسر هوروفيتز التي اشارت إلى ان الوضع لم يكن كذلك قبل الانتفاضة الفلسطينية واتفاقية اوسلو عندما كانت تتحرك بحرية في المدينة. قائلة : « لم يكن الامر كذلك».

وترى ان الفلسطينيين يواجهون تهديدا الآن اذا تعاونوا مع المستوطنين اليهود الذين اصبحوا هدفا للرصاص والحجارة. وتضيف هوروفيتز : «اؤكد لأطفالي دائما انه ليس كل فلسطيني ارهابيا. فهناك عمال فلسطينيون يبنون بيتا يهوديا خلفنا».

وتعترف هوروفيتز ان العمال الفلسطينيين في وضع يائس بسبب اغلاق الضفة الغربية. وقالت : «إن ما يشغل بالهم هو الحصول على نقود وشراء طعام اكثر من تفكيرهم في حكومة فلسطينية. هذه الافكار وضعت في اذهانهم بواسطتنا حسنا، ليس بواسطتنا بل بواسطة حكومتنا واليساريين وياسر عرفات».

وماذا يدور في اذهان الاطفال في الحافلة؟

قالت شلوميت « اننا نسدي معروفا للعرب بالسماح لهم بالعيش هنا واذا قذفوني بالحجارة او اطلقوا علي الرصاص فلماذا اسمح لهم بالبقاء هنا».

بيد أن علاء الجعبري الذي يرى بيت شلوميت من احدى نوافذ شقته المتواضعة، لا يعتقد ان اليهود يسدون له معروفا بالسماح له بالعيش على ارض هي وطنه .

قال علاء وهو يتأهب للذهاب الى مدرسته التي تديرها الامم المتحدة : «احلم ان اعيش مثلهم. انها ارضنا ولكنهم يتمتعون بحرية اكثر منا». ويسكن الجعبري بالقرب من مقبرة الانبياء وهو مكان مقدس لليهود والمسلمين. ويستولي مستوطنون يهود على بيوت بالقرب من الموقع منذ ان احتلت اسرائيل الضفة الغربية عام 1967. كما اغلقت سوقا محليا وشددت القيود على العرب منذ ان قتل المستوطن اليهودي الأميركي المولد باروخ جولدشتاين 29 مسلما وهم يصلون في المسجد الابراهيمي قبل ثلاث سنوات تقريبا.

قال علاء وهو في الحادية عشرة: « لا نستطيع ان نفعل شيئا. انهم لا يسمحون لنا حتى باللعب في فنائنا. اعتدنا الذهاب الى السوق لنلعب . والآن استولوا عليه كله. اننا محاصرون من كل اتجاه كما لو كنا في حرب».

ويخشى علاء واخواته الثلاث واخوه ان يهاجمهم يهود صغار من الجانب الآخر.

وفي مقابلة صحافية معهم ازاحوا عن صدورهم سلسلة من شكاوى العنف وعدم التسامح وقلة الفهم، ولكنهم ينوؤن تحت وطأة شعور عميق بالظلم من ان مستوطنين يهودا بمساعدات اجنبية يستولون على ارضهم وحياتهم.

قالت شيرين اخت علاء الكبرى : «لأنهم لا يريدون التعايش. يشعروننا باننا نعيش في بلدهم. دائما يخلقون لنا المشاكل». فهل ستتحسن الاحوال اذا تم تنفيذ اتفاق الخليل. الاجابة «كلا» كما تقول الام انتصار الجعبري « سيبقى المستوطنون هنا. انهم لا يريدون العيش معنا على قدم المساواة». ويقول زوجها شحدة الجعبري : « يجب ان يرحل المستوطنون. فقط اليهود الذين يقبلون العيش معنا في ظل الحكم الفلسطيني يستطيعون العيش هنا. وعلى الباقين الرحيل الى تل ابيب. ونحن ليس لدينا مكان آخر نذهب اليه». ومفهوم الاطفال للحكم الذاتي بسيط مكان يلعبون فيه بدون مضايقات وحراس لهم.

قال علاء عن الشرطة الفلسطينية : « سيكون لدينا جنودنا. بالطبع ربما يضربونا ايضا، لكنهم لن يضعونا في السجن».

الزعيم الجديد للحركة الوطنية المعارضة في «جمهورية أرض الصومال» لـ الشرق الأوسط

لا فرق بين مؤتمر سودري الإثيوبية ومؤتمر هرجيسا فكلاهما يحاور نفسه

جيبوتي: من سيد أحمد خليفة

ليس من المعروف حتى الآن ما هي الخطط الجديدة التي يعمل زعماء الفصائل الصومالية المجتمعون منذ قرابة الشهر في المدينة السياحية الاثيوبية الجميلة سودري على وضعها كبديل لكافة الخطط السابقة التي فشلت في حل مشكلة الامن والسلام والاستقرار في الصومال الذي يواجه كل يوم المزيد من الاقتتال الأهلي والانقسامات، التي تبدأ بالخلافات السياسية والقبلية ولكنها سرعان ما تتحول الى خلافات حادة يعمد كل طرف الى حلها عسكريا ولكن دون جدوى او غالب ومغلوب، ذلك لان متطلبات القتال، واهمها السلاح والمال والرجال متوفرة لكل طرف الامر الذي يوفر توازنا للقوى، ويعطي القتال متطلبات الاستمرارية.

في حين يبدو وكان زعماء الفصائل الصومالية المتحاورة في اثيوبيا، وتحت رعاية حكومتها وبمباركة من منظمة الامم المتحدة وتمويلها، يحدثون انفسهم او يتحاورون حول قضايا لا خلاف بينهم حولها اساسا، فإن الطرف الاساسي في اية خطط مصالحة صومالية يراد لها النجاح وهو حسين عيديد الذي اتبع خط والده وعناده ومقاطعته لمثل هذه المؤتمرات التصالحية، قاطع مؤتمر سودري، وبالتالي فقد لقاء المصالحة المذكور معناه.

إن المتحاورين ليس بينهم خلافات تذكر في الاساس، بل هم اقرب للحلفاء منهم للفرقاء، فباستثناء عثمان عاتو - الحليف المنشق عن الجنرال عيديد - فإن الاطراف الاخرى المشاركة في اجتماع سودري بما فيها التنظيم الاصولي الذي يحكم حي مدينة القريب من مطار مقديشو والذي على ارضه قتل الجنرال محمد فارح عيديد مرتبطة بمجموعة الاثني عشر فصيل الذي يقودها علي مهدي محمد.

وبانتظار ما ستسفر عنه اجتماعات سودري والتي يتوقع انتقال نشاطها الوفاقي الى داخل الصومال وعقد جولة ثانية في مدينة بوساسو الساحلية في الوسط الشرقي للصومال، فإن تطورات كبيرة تتفاعل في شمال البلاد، وتهدد بانفجارات عسكرية قد تدمر ما تبقى من هذا الاقليم الذي انفصل عن الصومال المضطرب منذ عام 1991، وسمي بجمهورية ارض الصومال التي لم يعترف بها احد برغم صمود حكومتها التي يقودها الرئيس محمد ابراهيم عقال، وهو سياسي قديم شارك في صنع استقلال الصومال عن بريطانيا عام 1960، وشارك في وحدة الشمال مع الجنوب الصومالي في نفس شهر اعلان الاستقلال.

وتاتي المخاوف التي تحيط بالوضع الصمالي عامة والشمالي على وجه الخصوص من حدوث عدة تطورات داخل الحركة الوطنية الصومالية التي بدأت الحرب ضد سياد بري في مستهل الثمانينات بهدف اسقاط الحكم العسكري واقامة البديل الصومالي التعددي مكانه دون اي تفكير في الانفصال عن الجنوب، او الانغماس في تحالفات مع بعض فئات القبلية المتناحرة.

فعلى صعيد الوضع الداخلي في «صومالي لاند» ما زال المؤتمر الوطني ينعقد ويواصل جلساته وحواراته الموسعة التي دخلت الآن شهرها الرابع، ويتوقع لها الاستمرار عدة اشهر اخرى دون ان تخطو خطوة عملية في بندها الاول المتعلق بالمصالحة الوطنية بين فرعي قبيلة الاسحاق ذات الاغلبية المطلقة في شمال الصومال، والتي ينتمي اليها القادة الشماليون الحاكم منهم والمعارض.

وفي هذا الصدد يقول اسماعيل محمود بوبا، القائد الجديد للحركة الوطنية الصومالية والذي تم انتخابه لهذا المنصب من خلال اجتماع عقدته الحركة بمناطق نفوذها بالشمال: «ان المجتمعين في هرجيسا ومع وجود نوايا طيبة لدى بعضهم، يبدو وكانهم هم ايضا يحاورون انفسهم ويسعون للسلام دون الاتصال الجاد بالطرف الثاني وهو نحن الذين نتهم حكومة هرجيسا بتصعيد القتال الاهلي، وبادخال شمال الصومال في ذات النفق القديم الذي ازهق ارواح الآلاف من ابنائه ودمر نحو 70 في المائة من اراضيه، ودفع باكثر من نصف سكانه للهجرة والنزوح والتشرد».

وعقب مؤتمر المنطقة الشرقية الذي عقد الشهر الماضي في مدينة «سلحلي» والتي هي منطقة نفوذ قبيلة «قار حجن» بشمال الصومال، التقت «الشرق الأوسط» اسماعيل بوبا الزعيم الجديد للحركة الوطنية الصومالية المعارضة لحكم الرئيس محمد عقال في الشمال وأحد قادة اعلان قيام جمهورية ارض الصومال عام 1991، ثم احد دعاة وحدة الصومال الآن، وكان معه الحديث التالي:

● ما هي قرارات مؤتمركم الاخير، وما هي اهدافه في وقت تنذر فيه اوضاع الشمال الصومالي ببوادر تجدد الصراع العسكري، تماما كما هو الحال في الجنوب؟

- لقد عقدنا في الفترة الماضية مؤتمرا وطنيا واسعا للحركة الوطنية الصومالية التي قادت العمل العسكري والسياسي ضد نظام سياد بري عام 1981 حتى اسقطته عام 1991.

ومع ان مؤتمرنا كان جزئيا ويمثل المنطقة الغربية لارض الصومال، الا ان مؤتمرا آخر كان قد سبقه وعقد في المنطقة الشرقية حيث تطابقت بعد ذلك قرارات المؤتمرين واسفرت عن اختيار قيادة جديدة للحركة الوطنية الصومالية.

● هذا يعني عمليا اقصاء زعيم الحركة الوطنية عبد الرحمن تور الذي يشارك باسمها في حكومة الجنرال عيديد في مقديشو، مطالبا بوحدة كل الصومال وساحبا اعترافه القديم بجمهورية ارض الصومال باعتباره هو مؤسسها في الاصل؟

- نعم لقد انهى المؤتمر في الشرق والغرب من صومالي لاند، رئاسة عبد الرحمن تور الذي انقطعت صلاته بالحركة الوطنية منذ ان انتمى للجنرال عيديد مخالفا بذلك قرار الحركة الذي دعا الى الاتصال بقيادات الفصائل في جنوب الصومال والعمل معها لاعادة وحدة كل الصومال من خلال نظام فيدرالي وليس الانتماء الى احداها كما فعل الاخ عبد الرحمن الذي عينه الجنرال الراحل عيديد نائبا له في حكومة لا يتفق عليها حتى سكان مقديشو ناهيك عن قبيلة عيديد المنقسمة حوله بين هبر قدر وابغال.

● ولكن ما زالت هناك قيادات شمالية تعمل مع عيديد باسم شمال الصومال وحركته الوطنية التي توليت انت رئاستها الآن؟

- لا احد غير جامع محمد غالب، وهو شمالي عينه عيديد وزيرا لخارجيته وهو للعلم لم يكن عضوا في الحركة الوطنية الصومالية في يوم من الايام.

في عام 1991 احست الحركة الوطنية الصومالية ان مكاسب عملية اسقاط نظام سياد بري بواسطة مناضلينا، ومن ساهم معهم من الصوماليين شمالا وجنوبا اصبحت عرضة للضياع بسبب خلافات الاخوة في جنوب الصومال، وصراعهم الاهلي المسلح الذي نشب من اجل السلطة.

في ذلك المناخ خفنا ان تمتد الصراعات الجنوبية للشمال، حيث اردنا ان نبتعد به عن تلك الصراعات، وذلك من خلال تثبيت واقامة كيان للسلطة فوقه ينصب اهتمامها على اعادة بناء الاقليم، ومن ثم نبحث خيار اعادة وحدة الصومال بعد حسم الاخوة في الجنوب لامورهم.

ايضا يقول اسماعيل بوبا الزعيم الجديد للحركة الوطنية الصومالية. كانت هناك مرارات شعبية واسعة لدى الاغلبية من الشماليين الذين اتخذوا ذات الموقف القديم المتحمس لوحدة الصومال عام 1960، ولكن بصورة عكسية حيث نادوا هذه المرة بضرورة فصل الشمال عن الجنوب واقامة جمهورية صومالي لاند.

في وسط ذلك المناخ الصعب، قامت جمهورية ارض الصومال من خلال اعلان الاستقلال الذي كان بتقديرنا مجرد نزوع للحكم الذاتي، في اطار الصومال الواحد مستقبلا اكثر منه اقامة دولة انفصالية كاملة في شمال الصومال.

● الآن لم يتحقق سلام في الجنوب لكي تتحدوا، ولم يتحقق سلام واستقرار في الشمال لكي يعاد تعميره انتظارا للوحدة؟

- هذا صحيح بكل اسف، والسبب الاساسي فيه ضمن اسباب اخرى عديدة بالطبع هو ان عقليات قبلية وسياسية ظلت بعيدة عن الدنيا وتطوراتها هي التي تتحكم في امور صومال ما بعد سياد بري في جزئيه الشمالي والجنوبي.

وكمثال، هل يعقل ان يعود محمد ابراهيم عقال ليحكم شمال الصومال بعد قرابة نصف قرن من الزمان على حكومته الانتقالية الاولى في الخمسينات؟

● ولكن الذين حكموا الشمال بعد انفصاله عام 1991، وهم انتم، تنتمون لجيل ما بعد عقال، ولكنكم ايضا لم تحققوا سلام الشمال ولا استقرار الجنوب؟

بل ان حسين عيديد وهو شاب تعلم وعاش في مناخ متقدم وهو المناخ الاميركي نهج النهج الذي تبينه انت الآن، حيث تتواصل الحرب في الجنوب على يديه بعد ان اعتقد البعض ان غياب والده وتسليم لواء القيادة له ربما يساعد في الحل؟

- هذا صحيح بكل اسفه لان هناك معادلة داخلية اخرى في الصومال بشقيه الشمالي والجنوبي، وهي ان القيادات القبلية التقليدية تتحكم الى حد بعيد في مجريات الامور. ومن يريد ان يحكم او يتحكم من الساسة الصوماليين، لا بد له من المرور عبر مصالح هذه القيادات القبلية التقليدية التي لا تريد ان تكتفي بدور اهلي في الحياة، ولكنها تسعى للتحكم والابقاء على الاطر القديمة للنظم العشائرية في زمن تطورت خلاله الدنيا بصورة مذهلة كما نرى. ولكن من يصدق ان القادة السياسيين الصوماليين في غالبيتهم، ولكي يكسبوا ولاء وتاييد هذه الزعامات التقليدية العشائرية المتخلفة في بعضها يقدمون تنازلات تبلغ حد العودة بتفكيرهم للقرون الوسطى.

● في العاصمة هرجيسا يعقد الآن مؤتمر وطني موسع هدفه الاول هو المصالحة الوطنية في الشمال ومن ثم انتخاب قيادة جديدة، ماذا تتوقعون من هذا المؤتمر الذي جعل هدفه الاول اجراء مصالحة شاملة في الشمال؟

- لا فرق كبير في تقديري بين مؤتمر سودري الاثيوبية الذي يعقده قادة الجنوب في غياب حسين عيديد لاحداث مصالحة في الجنوب، وبين مؤتمر هرجيسا الداعي للمصالحة في الشمال، ذلك لان كلاهما يبدو كمن يحدث نفسه ويحاورها متوهما انه يحدث الآخر، ففي هرجيسا تحدثوا طويلا عن مصالحة وسلام في «صومالي لاند» ولكنهم لتحقيق ذلك اختاروا الكلام مع طرف غير معني، وان كان منتميا لفريقنا من الناحية الجهوية او القبلية ولكنه يعيش معهم داخل جزء من هرجيسا.

نحن في مؤتمر «سلحلي» ثبتنا بالاجماع مبدأ المصالحة، كما اقرينا مبدأ الحكم الذاتي او الفيدرالي لصومالي لاند وبقية انحاء الصومال الاخرى، ولكن ضمن الصومال الواحد، ومقابل ذلك اقر جماعة عقال في هرجيسا التمسك بانفصال شمال الصومال، كما اتبعوا ذات اسلوب الحوار مع الذات تحت شعار الحوار من اجل الوحدة والسلام في صومالي لاند المنقسمة الآن الى كتلتين احداهما تعيش باسم الحكم في جزء من مدينة هرجيسا وبربرا ومساحات صغيرة اخرى. والاخرى وهي نحن نعيش فوق الاجزاء الواسعة من ارض الصومال، وهي المناطق الحيوية وذات الثقل السكاني والبعد الدولي لانها تجاور اثيوبيا، وتجاور الصومال الغربي المعروف باسم الاوجادين، كما انها تتحكم في الطرق مع جيبوتي فضلا عن كونها اي مناطق نفوذها الواقعة خارج مناطق نفوذ حكومة عقال. تجاور جنوب الصومال وتتعايش مع كل القبائل الاخرى الغير جنوبية مثل الدلبهنتي والاوجادين، والقنبرسي وخلافها.

● برغم الصورة القاتمة واحتمالات انفجار الاوضاع شمالا بعد اشتعالها جنوبيا، الا تخطو الامور الصومالية بتقديركم نحو الوفاق والاستقرار سواء في الشمال او الجنوب، بعد ان حدث شبه توازن في القوى وثبت استحالة الحل العسكري؟

- اذا اعتبرنا الاوضاع في جنوب الصومال - مقديشو وغيرها - وصلت نقطة تستدعي التفكير في الوفاق والتفاهم، فإنني اخشى ان اقول بأن الامور في صومالي لاند تقترب جدا من منطقة الصدام العسكري الشامل والخطير بيننا وبين حكومة عقال القبلية الطابع.

اجمالا ان مشروع السلام في الصومال كله لن يتحقق الا من خلال الحوارات ذات المستويين، مستوى سياسي يقوم به القادة السياسيون المعاصرون، وحوار آخر يقوم به القادة القبليون لحل الخلافات الاهلية الداخلية الصغيرة لتمهيد الارض للحوار الوطني المستنير، حيث لا بد ان يسبق كل ذلك اعلان من الفرقاء بقدسية وحدة الاراضي الصومالية واقامة نظام فيدرالي تعددي فوقها مع احترام خيارات كل اقليم في التنمية والحكم المحلي المتطور.

الحرب ما تزال تمزق الصومال وتباعد بين أهله... شمالا وجنوبا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

دعا الأمين العام للأمم المتحدة لزيارة الجزيرة

دنكطاش يأمل بـ«تفهم» انان للمشكلة القبرصية ومجلس الأمن يؤيد التفاوض على حل سياسي

انقرة - نيويورك - وكالات الانباء: دعا الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش الامين العام الجديد للامم المتحدة كوفي انان ليزور جزيرة قبرص المقسمة.

وذكرت وكالة الانباء القبرصية التركية امس ان دنكطاش - رئيس جمهورية شمال قبرص التركية التي لم يعترف بها احد سوى تركيا - تريد مساعدة انان على ان يتفهم المشكلة القبرصية. ولم تقل الوكالة متى ارسلت الدعوة.

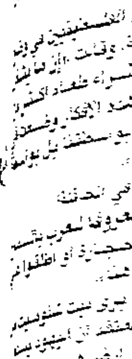
وكان مجلس الامن الدولي قد ايد اول من امس الدعوة الى اجراء «مفاوضات مباشرة من دون مدة محددة» العام المقبل بين الطائفتين التركية واليونانية في قبرص لايجاد حل سياسي لازمة الجزيرة التي قسمت بين الطائفتين القبرصيتين بعد ان انزلت تركيا قواتها في الجزيرة عام 1974 ردا على انقلاب في نيقوسيا دبره المجلس العسكري الحاكم في اليونان انذاك.

وأشار القرار رقم 1092 الذي صدر باجماع الاعضاء الـ15 الى قلق مجلس الامن حيال جهود التسلح لدى المجموعتين اليونانية والتركية وازاء عمليات التسلل الاخيرة الى داخل المنطقة العازلة التي تنتشر فيها قوات الامم المتحدة.

واشاد مجلس الامن بالجهود التي قام بها الموفد الخاص للامم المتحدة الكوري هان سونج جو وبجهود «من يدعمه لتمهيد الطريق لاجراء مفاوضات مباشرة من دون فترة محددة بين زعيمي المجموعتين القبرصيتين تعقد خلال النصف الاول من العام 1997 للتوصل لتسوية».

وجاء هذا القرار بعدما صرح وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند خلال زيارته قبرص الاسبوع الماضي، بان الرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريديس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش اعربا عن الامل في ان يكون العام 1997 «عام الفرص».

وكان مجلس الامن قد استنكر الحوادث الاخيرة التي شهدتها قبرص في اغسطس (آب) وسبتمبر(ايلول) و اكتوبر(تشرين الاول) الماضية على تخوم المنطقة العازلة وقتل فيها متظاهران قبرصيان يونانيان وجنديان قبرصيان يونانيان وجندي قبرصي تركي تجدر الاشارة الى ان مجلس الامن كان قد مدد اول من امس فترة بقاء قوات حفظ السلام الموجودة في قبرص حتى 20 يونيو(حزيران) المقبل. وقد صدر قرار المجلس بهذا الخصوص



لم يبلغ مرحلة الخطر رغم تآكل شعبيته

ميلوشيفيتش يراهن بمستقبله السياسي والمعارضة تتشجع بعد أن اشتمت رائحة

واشنطن: من جوناثان لاندي *

منذ اسابيع والآلاف تنطلق الى الشوارع في تظاهرات يومية في بلغراد وغيرها من مدن صربيا في اكبر حركة احتجاج ضد الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش، الحاكم الاوتوقراطي لما تبقى من يوغسلافيا السابقة.

واشتعلت نيران الاحتجاج اثر قرار ميلوشيفيتش الغاء نتائج الانتخابات البلدية في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي فازت فيها كتلة «زاييتو» (معاً) المعارضة في غالبية مدن صربيا، بما فيها العاصمة بلغراد وفي البدء التزمت الولايات المتحدة، زعيمة جهود السلام الدولية في المنطقة، الصمت حيال ذلك. ولكن بعد ان تعرضت ادارة الرئيس بيل كلينتون الى تهمة اسناد حكم ميلوشيفيتش الاستبدادي، تحركت للمطالبة باحترام نتائج الانتخابات.

كما اخذت الولايات المتحدة تهدد باعادة فرض العقوبات الاقتصادية التي رفعت اثر قبول ميلوشيفيتش باتفاقات دايتون التي أنهت الحرب في البوسنة ولم تبدر عن ميلوشيفيتش اي استجابة لذلك. لكنه دعا، يوم الجمعة، المراقبين الدوليين للانتخابات للتوثق من النتائج، وهي خطوة قد تلوح بداية للتنازل.

ظروف صعبة وراء الاحتجاج

تشكل الاحتجاجات تحدياً خطيراً لميلوشيفيتش منذ تسلمه الحكم عام 1987 اعتمادا على ايقاظ واحياء النزعة القومية الصربية التي كانت مكبوتة ايام الحكم الشيوعي. وتكمن وراء الاحتجاجات شكاوى وتظلمات متنامية منذ ان اذكى ميلوشيفيتش نار التمردات الصربية التي اشعلت الحرب في كرواتيا والبوسنة.

البطالة في صربيا تناهز 50%. وهناك الكثير من العمال لم يتلقوا راتباً منذ اشهر. وترجع عوامل تدهور اقتصاد البلاد الى افراغ خزينة الدولة لدعم المقاتلين الصرب في البوسنة وكرواتيا، علاوة على الجيش اليوغوسلافي، والى اعتداء الحكومة بل نهبها لمدخرات المواطنين، والى الفساد الاداري العام والعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على صربيا بسبب دعمها لأعمال التطهير العرقي التي قام بها صرب البوسنة ضد المسلمين والكروات، اضافة الى تحمل اعباء نحو 450 الف لاجئ صربي نزحوا من كرواتيا والبوسنة الى صربيا نفسها. هناك اخيرا رفض ميلوشيفيتش نفسه اصلاح الاقتصاد القائم على الطراز الشيوعي ويعيش الكثيرون على الفئات المستمدة من نشاط اقتصادي مرتبط عضويا بالسوق السوداء تسيطر عليه العصابات المتحالفة، كما يقال، مع شرطة ميلوشيفيتش وحزبه الاشتراكي.

وخلال تصاعد القتال في كرواتيا والبوسنة واستمرار العقوبات، استطاع ميلوشيفيتش ان يناشد الروح القومية للصرب للتكاتف، ونبذ السخط العام ضد الحكومة. لكن الخطاب القومي لم يعد ناقعاً الآن. فقد اضطر الى التخلي عن مساندة المتمردين القوميين الصرب في البوسنة وكرواتيا بعد قبوله باتفاقية دايتون يرى الدبلوماسيون والمحللون السياسيون ان هناك أسباباً عديدة تدعو للقول ان حكم ميلوشيفيتش لم يبلغ بعد مرحلة الخطر، رغم ان قاعدة تأييده تآكلت كثيرا.

فهو اولاً يسيطر على سائر شبكات الاذاعة والتلفزيون في صربيا، وهي المصدر الوحيد للمعلومات للسكان البالغ عددهم 9 ملايين نسمة. وفي البدء اهمل الاعلام الرسمي الاحتجاجات، بعد ذلك راح يصورها كهجمات لـ«فاشيين» و«ارهابيين». وينكر ان الاذاعات والصحف المستقلة الوحيدة تتركز في بلغراد، موئل المشاعر المناوئة للحكم.

ويحتفظ الرئيس الصربي بقوة شرطة موالية له قوامها 80 الفا، علاوة على الجيش اليوغوسلافي، والعلاقات مع عصابات الجريمة المنظمة، ذات النفوذ الكبير. اضف الى ذلك ان سطوته على الجهاز الاداري، والمؤسسات الاقتصادية للدولة، والجهاز التشريعي، زادت اثر تحالفه مع حزب ماركسي متصلب تقوده زوجته ميريانا ماركوفيتش.

هناك عامل آخر يميل لصالحه، وهو ان معظم العمال الصناعيين في صربيا رفضوا المشاركة في الاحتجاجات، وبدون تأييد العمال لا يمكن لأي حركة سياسية جماهيرية ان تأمل خيراً. ورغم الصعوبات الاقتصادية، يخشى العمال فقدان العمل - او مضايقات الشرطة - اذا استجابوا لنداءات النقابات المستقلة بالاعلان الاضراب العام.

وتزايدت مخاوفهم إثر اعتقال وتعذيب (كما يزعم) نحو 40 من المحتجين المناوئين للحكومة في بلغراد. وقام ميلوشيفيتش بدفع بعض الاجور المتأخرة، مما ساعد على كسب وتهدئة الكثيرين.

احتمالات انتصار المعارضة

رغم ان احزاب جبهة المعارضة تبدو الآن افضل تنظيماً مما في السابق، فهي في الواقع خليط متنافر من كيانات انانية متنافسة وفلسفات انشقاقية، تكتلية. وشهدت المدن الاخرى، تظاهرات مماثلة، لكن جل حركة الاحتجاج تنحصر في الطبقة الوسطى المتعلمة في بلغراد. ومن بين ابرز قادتها، فوك دراسكوفيتش، رئيس «حركة التجديد الصربي». وهو كاتب اصدر عدة كتب، وشيوعي سابق، انضم في البداية الى طلائع موجة القومية الصربية التي اطلق ميلوشيفيتش عنانها عام 1987. لكن انتقال دارسكوفيتش الى معسكر مضاد للشيوعية وضعه في صف المعارضة للحكم وللحروب التي شنها الزعيم الصربي في كرواتيا والبوسنة. اما الزعيم المعارض الآخر فهو زوران دينديتش، رئيس «الحزب الديمقراطي» وهو فيلسوف المانى الثقافة، وخصم لدود لمنافسة دراسكوفيتش. وحاول دينديتش تعزيز موقع حزب وسط الناخبين الصرب بمساندة غزو صرب البوسنة والدعوة الى التقاء العرقي لدولة البوسنة. لكنه ساند بعد ذلك اتفاقيات دايتون 1995 هناك حزب ثالث في كتلة المعارضة تقوده فيسنا بيسيتش، وهي عالمة اجتماع، يدعى «التحالف المدني» وهو عبارة عن حزب صغير يعارض النزعة القومية، وتزعم حركة معارضة الحرب الصربية.

وقام طلاب جامعة بلغراد، بصورة مستقلة عن المعارضة، بمسيراتهم الخاص للاحتجاج. وكثرة منهم صرب من البوسنة وكرواتيا يشجبون «خيانة» ميلوشيفيتش للتمردات الصربية التي اججها.

دور الولايات المتحدة

اشرنا في البداية الى ان ادارة كلينتون التزمت الصمت حيال انطلاق حركة الاحتجاج في صربيا. ومن الواضح ان ذلك جاء بدافع الخشية من تقويض تعاون ميلوشيفيتش في البوسنة، حيث تشكل الوحدات الاميركية جزءا من قوة الحلف الأطلسي لحفظ السلام بموجب اتفاقيات دايتون.

لكن الادارة غيرت موقفها بعد اتهامها بالسكوت عن حاكم مستبد، فطالبته باحترام نتائج الانتخابات وليس قمع التظاهرات، والكف عن محاصرة الاذاعات المستقلة. وعادت محطتان للبث بعد ذلك. ووسعت الولايات المتحدة برامج «صوت اميركا» باللغة الصربية، والغت اجتماعا كان مقررا بين ميلوشيفيتش ودبلوماسي اميركي رفيع المستوى، وحثت زعماء قمة الاطلسي الاسبوع الماضي على المطالبة بالاعتراف بنتائج الانتخابات في صربيا.

ولعل اشد تدبير اتخذته الولايات المتحدة، هو التهديد بإعادة فرض العقوبات الاقتصادية. لكن واشنطن قد لا تستطيع تنفيذ هذا الوعيد، فحلفاؤها في اوروبا عازفون عن تأييد مثل هذا الاجراء خشية مفاقمة الازمة. كما ان روسيا تعارض العقوبات فهي تعتبر الرئيس الصربي، صديقها الوحيد في اوروبا الشرقية المتجهة الى احضان الغرب ويبدو ان ميلوشيفيتش يعرف حدود الضغط الاميركي. ولذا فهو ينتظر حتى انقشاع غيوم العاصفة. وطلب يوم الجمعة الماضي من المراقبين الدوليين (منظمة الأمن والتعاون في اوروبا) تدقيق التصويت في بلاد والمصادقة عليها. لكن المنظمة اكدت ان الطلب جاء بعد فوات الأوان، وان ابدت استعدادها لاقتراح حلول للازمة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



الرئيس الروسي بوريس يلتسين (اليمين) يرحب برئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين الى مكتبه في لقائهما الاسبوعي المعتاد بالكرملين امس (ا.ف.ب)

لا تتمنى له الصحة بقدر تمنياتها له بالقدرة على التحمل

المعارضة الروسية تحشد صفوفها لمواجهة الرئيس العائد إلى الكرملين

موسكو: من سامي عماره

تحليل سياسي

على غير اتفاق، واكب الساعات الأولى لعودة الرئيس بوريس يلتسين الى مكتبه في الكرملين بعد غيبة قاربت نصف العام تحالف غير معلن بين مختلف فصائل المعارضة ضد الرئيس العائد بعد جراحة القلب.

ورغم حساسية الموقف وجه الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف هجومه ضد الرئيس يلتسين من منظور «عدم قدرته الصحية» فيما اسماه بـ «الرئيس العاجز دائما». ومضى زيوجانوف في تصريحاته ليقول ان الوضع الراهن في البلاد «يتطلب من رئيس الدولة برنامج عمل لا يقل عن 15 ساعة يوميا». واضاف ان «أي ممرض في اي قرية يستطيع اثبات مدى قدرة الرئيس يلتسين عن العمل بعد الجراحة القلبية».

وكان الطبيب الأميركي، اللبناني الأصل، مايكل دبغي قد اعلن ان الرئيس يلتسين يستطيع معاودة نشاطه تماما بعد 6 - 8 اسابيع منذ اجراء العملية الجراحية. وقال انه «يضمن له عشر سنوات على اقل تقدير» وان اشار الى ضرورة الالتزام بتعليمات الأطباء.

وفي اطار الهجوم نفسه قال زيوجانوف ان يلتسين «يبدو عاجزا عن تقرير اي من المهام الملقاة على عاتقه لاصلاح الاوضاع في روسيا». وطالبه باتاحة الفرصة امام الأخرين القادرين على ذلك. وبدلا من ان يتمنى له موفور الصحة تمنى له الا يرهق نفسه بالعمل، على حد قوله.

اما الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي السابق والعائد بعد «راحة طويلة» زار خلالها الولايات المتحدة برفقة قرينته والتقى مع الكثيرين من المراقبين وصناع القرار السابقين والحاليين، فقد شن بدوره هجوما لم يسمح لنفسه به في السابق ردا على قرار الرئيس يلتسين اقالته من منصبه.

وأسمى ليبيد يلتسين «الرئيس المريض المحتاج الى وصاية». وقال ان الوقت حان للرحيل والخلود الى الراحة. ولم يكتف ليبيد بتوجيه النقد بل سارع بالقيام بجولة في عدد من المناطق الروسية سعياً وراء حشد الأنصار واستطلاع الموقف على الطبيعة دون دعم اعلامي وعلى نحو يكتنفه الغموض والسرية.

وتأتي هذه الخطوات في وقت يشدد فيه الآخرون هجومهم ضد عدد من «رجال» الرئيس يلتسين والمحسوبين عليه مثل اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين والمسؤول السابق عن قطاع التخصيص، والذي تطالب المعارضة برأسه، وفلاديمير جوسينسكي صاحب مجموعة موست بنك والعديد من اقوى اجهزة الاعلام ورئيس المؤتمر اليهودي الروسي وبوريس بيريزوفسكي اليهودي الذي عين اخيرا نائبا لسكرتير مجلس الأمن القومي.

وثمة شواهد تقول ان الهجوم على هؤلاء يستهدف بالدرجة الأولى النيل من مكانة وهيبة يلتسين الذي لا يزال الجنرال الكسندر ليبيد يرى انه غير قادر على استكمال فترته الرئاسية حتى عام 2000 ومن ثم يأمل في اجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

في هذا الاطار يمكن تناول نشاط ما يسمى بـ «القوة الثالثة» وتحالف الزعماء الاقليميين لمنظمات «الشرق والوطن» و«يابلوكو» وحزب شياتوسلاف فيودوروف طبيب العيون والمرشح السابق في انتخابات الرئاسة الروسية. وتشير الدلائل الى بوادر تحالف بين «حزب الادارة الذاتية» الذي يتزعمه فيودوروف مع ممثلي معارضة ما يسمى بالوسط واليسار بما في ذلك التحالف الاشتراكي الديمقراطي بزعامة فاسيلي ليبيتسكي وجافريل بوبوف.

وتتبدى هذه البوادر في الاتصالات المكثفة التي تجرى على مستوى الاقاليم وحضر بعضها الجنرال ليبيد خلال زيارته الأخيرة لمقاطعة كمبيريقو، وتقول المصادر ان الوفاق والاتفاق لا يزالان في اطار الأماني.

ومن هذا المنظور يمكن تناول المشاورات التي تمت بين ممثلي مختلف القوى السياسية لدى خوض انتخابات المحافظين والمحليات والتي حققت فيها المعارضة نجاحا نسبيا الى جانب ما يجري من اتصالات على مستوى مجلس الاتحاد والدوما بهدف العمل من اجل ادخال العديد من التعديلات على الدستور الحالي الذي يتلاءم مع بوريس يلتسين ويسلب المعارضة والبرلمان افضل آليات العمل ويركز السلطة كاملة بين يدي الرئيس.

غير ان كل ما سبق ذكره لا يعني اتفاق المعارضة بقدر ما يعني وضوح الاتجاه حيث لا يزال الوقت سابقا لأوانه، في ما يبدو من غير الواقعي تحقيق التحالف بين شخصيات على غرار جريجوري يافلينسكي (يابلوكو) وجينادي زيوجانوف.

واذا كانت ساحة التقارب تبدو واضحة بين مختلف فصائل اليسار والوسط ولا سيما في ما يتعلق بالشعارات القومية، فهي على غير ذلك بالنسبة للتيارين الليبرالي والشيوعي. ويؤكد الواقع الراهن في روسيا ان كل ما يتعلق بآفاق الصراع على السلطة يتوقف بالدرجة الأولى على مدى نشاط الرئيس يلتسين وما قد يتخذه من قرارات في مجال تغيير ابرز رموز القيادة في الكرملين والحكومة.

النيابة الهندية تقاضي كاتبا تعدى بالقذف على ديفي جودا

نيودلهي - وكالات الأنباء: وجهت النيابة العامة الهندية اتهامات بالتشهير ضد كاتب اعد كراستين شملتا حملة عدائية عنيفة ضد رئيس الوزراء ديفي جودا ووصفته فيهما بانه «مغفل» واتهمته بـ«البربرية».

وافادت تقارير في نيودلهي امس ان المحكمة امرت الكاتب ك. فينكاتاچيري جودا بالمثول امامها يوم السابع من يناير (كانون الثاني) المقبل. وافادت صحيفة «تايمز» الهندية أمس ان الكتيب الاول جاء بعنوان «من النظام الى الفوضى: سياسات واقتصاد الجبهة المتحدة الحاكمة». اما الكتيب الثاني فجاء بعنوان «ديفي جودا... ملك الفساد». ووزع الكتيبان مجانا على اعضاء البرلمان والمسؤولين في الحكومة الهندية في نيودلهي وتقدم المدعي العام الهندي بشكوى الى المحكمة ضد المؤلف والناشر واتهم المؤلف بالتورط في جرائم عدة. واعتبرت النيابة ان الكتيبين «يحطان من قدر منصب رئيس الوزراء في البلاد ويحويان اتهامات كاذبة ومغرضة ضد شخص جودا».

رئيس الوزراء الصيني لي بينج أول مسؤول أجنبي يلتقي يلتسين

موسكو - ي ب ا: يتوقع ان يصبح رئيس الوزراء الصيني لي بينج أول مسؤول اجنبي يلتقي الرئيس الروسي يلتسين الذي عاد الى عمله امس الاثنين بعد غياب استمر فترة طويلة اثر اجرائه عملية جراحية في القلب.

وافادت وكالة ايتار - تاس الروسية امس الثلاثاء ان من المقرر ان يجري لي بينج محادثات مع يلتسين في الكرملين يوم الجمعة المقبل اثناء زيارة رسمية الى موسكو تستمر ثلاثة ايام.

ونقلت الوكالة عن مصادر روسية وصينية ان رئيس الوزراء الصيني سيلتقي ايضا رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين لاجراء محادثات تركز على العلاقات الصينية - الروسية وخصوصا في مجال التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وانخفض حجم التبادل التجاري بين البلدين بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق لكن التبادل بينهما خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الجاري بلغ 7.5 مليار دولار بزيادة الثلث عن التبادل خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. ويقول مسؤولون روس ان التجارة بين البلدين سترتفع الى 7 مليارات دولار في العام المقبل وانها ستصل الى 20 مليار دولار بحلول عام 2005.

وعاد الرئيس الروسي الى مكتبه امس في الكرملين للمرة الاولى منذ سبتمبر (ايلول) الماضي وبعد سبعة اسابيع من اجرائه جراحة خطرة في القلب. وقال الرئيس الروسي (65 عاما) ان مزاجه «معتدل» ويشعر بان صحته «جيدة ومستعد لخوض معركة العمل». ووعد يلتسين بعدم اضاعة الوقت في معالجة مشاكل روسيا وخصوصا موضوع الاجور والمعاشات التي تأخرت وتسببت في حركة اضرابات واعمال احتجاج في انحاء مختلفة من البلاد.

وكان يلتسين قد تعرض لمشاكل في القلب قبل اعادة انتخابه لمدة اربعة اعوام جديدة في يوليو (تموز) الماضي. ويقول الاطباء ان الرئيس استرد عافيته بسرعة بعد العملية الجراحية المعقدة التي اخضع لها في اعقاب انتخابه.

غير ان الجراح الاميركي اللبناني الأصل مايكل دبغي، الذي استشاره اطباء الرئيس الروس، قال ان على يلتسين الا يعمل لاكثر من 8 ساعات في اليوم وان يضع حدا لادمانه للكحول.

* رفضت محكمة اميركية الافراج بكفالة عن ايرل بيتس ضابط مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي» الذي اتهم الاسبوع الماضي بالتجسس لصالح الاتحاد السوفياتي السابق وروسيا. وقال القاضي روليس جونز في حيثيات الحكم: «هناك ما يدعو للاعتقاد ان المتهم سيحاول الهرب في حالة اطلاق سراحه وهو يشكل خطرا على الامن القومي».

وشهد ضابط مكتب التحقيقات الاتحادي ديفيد لامبرت خلال جلسة نظر طلب الكفالة المقدم من محامي بيتس (43 عاما) الذي حضر الجلسة انه عثر على خطة للهرب مسجلة في جهاز الكومبيوتر الشخصي لبيتس عام 1995 بينما كان موضوعا تحت المراقبة. ومن المتوقع ان يمثل بيتس امام المحكمة الاسبوع المقبل ومن المتوقع ان يدفع ببراءته. واعتقل بيتس، الذي عمل في مكتب التحقيقات 13 عاما الاربعاء الماضي واتهم بالتجسس لصالح جهاز المخابرات السوفياتي السابق «كي جي بي» وجهاز المخابرات الروسي الذي خلفه «اس في آر».

موجز

الصرب يعطلون جلسة برلمانية

● عطل صرب البوسنة امس انعقاد الجلسة الاولى لبرلمان البوسنة الجديد لفترة ما بعد الحرب لأجل غير مسمى. وقالت «رويتر» ان انعقاد الجلسة تأخر 3 أيام متتالية ثم الغيت تماما بسبب اعتراض صرب البوسنة على مكان عقد اجتماعات الحكومة. وكانوا قد اعترضوا على صيغة اليمين الذي يؤديه اعضاء البرلمان وقاطعوا الجلسة الافتتاحية للبرلمان في اكتوبر (تشرين الاول).

كوبا تؤكد طرد صحافي روسي

● اكدت وزارة الخارجية الكوبية انها طردت مراسل وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية في هافانا قائلة انه «تورط بشكل مباشر في انشطة غير مشروعة تتصل بالقمار». وكان مراسل «الشرق الأوسط» في موسكو قد أورد ان قسطنطين جوكوفسكي (37 عاما) تلقى امرا بمغادرة البلاد بعد ان ثبت ان له صلة بتنظيم المراهنات والترويج لها. والقمار محظور في كوبا منذ الثورة عام 1959. واعتقل قسطنطين في هافانا في منزل خاص مساء الخميس ووضع على متن طائرة متجهة الى موسكو يوم السبت.

جواتيمالا تستعد لاتفاقية للسلام

● ستتوج عملية السلام في جواتيمالا الاحد القادم عندما توقع الحكومة تسوية رسمية مع المتمردين اليساريين. ونقلت وكالات الأنباء عن رئيس مجلس الامن ومندوب ايطاليا قوله ان اعضاء المجلس لم يتوصلوا الى اتفاق بشأن اقتراح ارسال مراقبين عسكريين الى هناك. كما يخشى ان تستخدم الصين الفيتو لعرقلة اي مهمة لحفظ السلام في جواتيمالا بسبب علاقاتها مع تايوان.

تأجيل زيارة وزير ياباني لسيول

● اعلن في سيول أمس تأجيل الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها يكيهيكو ايكيدا وزير خارجية اليابان غدا الى اجل غير مسمى بسبب ازمة الرهائن في مقر السفير الياباني في ليما عاصمة بيرو. واشارت وكالة «يونهاب» الى انه كان من المقرر ان يبحث ايكيدا خلال زيارته تنسيق مواقف طوكيو وسيول بشأن السياسة الخاصة بكوريا الشمالية وبحث الاستعدادات الخاصة بزيارة الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام الى اليابان أواخر الشهر القادم للاجتماع مع ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني.

سلسلة انفجارات في مستودع للذخيرة تهز شمال غرب كابل

كابل - رويتر: هزت سلسلة من الانفجارات شمال غرب العاصمة الافغانية كابل صباح أمس عندما شب حريق في مستودع ذخيرة بقاعدة عسكرية. وقال شهود عيان ان الانفجارات وقعت في قاعدة عسكرية تابعة لحركة طالبان بمنطقة خير خانا في كابل وانها بدأت الساعة التاسعة والنصف صباحا (04.30 بتوقيت جرينتش) واستمرت اكثر من ساعة. وكان الدخان لا يزال يتصاعد من الموقع عندما وصل الصحافيون لكن الحراس في القاعدة منعوهم من الاقتراب. وقال مقاتلو طالبان بالقاعدة ان الحريق شب بسبب تماس كهربائي. وقال مقاتل طلب حجب هويته: «أحدث خلل كهربائي حريقا في السقف الخشبي لغرفة كانت تحتوي على ذخيرة. وعندما انهار السقف بدأت الذخيرة في الانفجار». ونفى صحة شائعات ترددت في المدينة مفادها ان الحريق «كان نتيجة عملية تخريب او هجمات صاروخية من جانب المعارضة».

وتقع القاعدة على الطريق المؤدي الى خط المواجهة بين طالبان والتحالف المعارض على بعد 30 كيلومترا تقريبا شمال كابل. وتواجه حركة طالبان الاسلامية قوات المعارضة منذ أكتوبر (تشرين الاول) الماضي بطول سلسلة من التلال المنخفضة تشطر الوادي الفسيح الممتد شمالا من كابل الى سفح تلال هيندو كوش. على صعيد اخر نظمت طالبان موكبا رياضيا في استاد كابل أمس احتفالا بانتصارها على الحكومة الافغانية المخلوعة واثبات عدم معارضتها للرياضة. وقال عبد الشكور متماين رئيس اللجنة الاولمبية الذي عينته حركة طالبان لوكالة «رويتر» امس: «الغرض من تنظيم هذا الموكب هو [illegible] الرياضيين الذين يخشون حكم طالبان للرياضة». واضاف ان الرياضيين في افغانستان «يجب ان يلتزموا بصرامة بالشريعة الاسلامية التي لا تسمح بارتداء السراويل او الاكمام القصيرة».

بكين تحذر لندن من اللجوء للقضاء

بكين - وكالات الانباء: حذرت الصين بريطانيا امس من ان اي محاولة للدخول في نزاع معها امام محكمة العدل الدولية بشأن الهيئة التشريعية المؤقتة التي عينتها الصين لجزيرة هونج كونج «ستفسد العلاقات الثنائية». وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية شين جوفانج في مؤتمر صحافي: «اذا تصرفت بريطانيا بعناد وتسببت في ايجاد مشاكل ولم تتعاون مع الجانب الصيني فستصاب العلاقات الصينية البريطانية بأضرار».

ودعا وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند يوم الجمعة الماضي الصين للاحتكام الى المحكمة الدولية بشأن شرعية الهيئة التشريعية الجديدة التي اختار اعضاءها لجنة عينتها الصين قبل ايام لتخلف المجلس التشريعي المنتخب عندما تعود هونج كونج للسيادة الصينية في يوليو (تموز) العام المقبل. وقال شن: «لا جدوى من لعب بالورقة الدولية». ومضى قائلا ان اللجوء الى المحكمة الدولية لهذا الامر يعني التدخل في الشؤون الداخلية للصين.

برلمان هونج كونج الجديد أمام سياسة «الأمر الواقع» ومعارضيها

هونج كونج: من جيمس كوكس

باركت الصين السبت قبل الماضي البرلمان المعين حديثاً في هونج كونج متجهة الى هامش الساحة النواب المنتخبين الذي ما زالوا من اشد منتقديها. وتاتي هذه الخطوة بمثابة تهيئة لقيود يحتمل فرضها على الحريات المدنية في هونج كونج، وتترك حكومة المستعمرة نهباً لسيل ممكن من الدعاوى القضائية حين تعود هونج كونج الى السيادة الصينية يوم الاول من يوليو (تموز) 1997. كما ان هذه الخطوة تعني ان هونج كونج ستعيش لمدة 6 اشهر هيئتين تشريعيتين. علماً بان عدة نواب يخدمون في كلتيهما.

وستكون هذه اللحظة لحظات انتقام تثلج صدر بكين بعدما اغضبها اصدار حاكم هونج كونج البريطاني كريس باتن بقيادة حملة لتوسيع قاعدة التصويت الشعبي قبل الانتخابات البرلمانية عام 1995. وقد عارضت الصين بالفعل بشدة مساعي الحاكم باتن واجراءاته الانتخابية، وهي تصر على ان هذه الاجراءات تشكل خرقاً للتفاهم الذي تبلور بعدما وافقت بريطانيا على اعادة هونج كونج الى الحكم الصيني. ان المجلس التشريعي الحالي لهونج كونج المؤلف من 60 مقعداً، سيفقد تفويضه الرسمي عند منتصف ليل الثلاثين من يونيو (حزيران) المقبل وتقول الصين انها ارادت تجنب حدوث ذلك لكن سحب التفويض صار محتوما بسبب ما تصفه بـ «الاعيب» باتن. لقد تعهدت الصين بان لا تمس الحريات القائمة على النمط الغربي في المستعمرة، الا ان النواب المنتخبين - في ظل اجراءات باتن - والمتمسكين بالديمقراطية يرون ان الصين ستستخدم المجلس التشريعي «المؤقت» لبسط سيطرتها السياسية بالكامل مخمدة اي اعتراض. وتقول ماري ستيوارت وورين، وهي من وجوه الحزب الديمقراطي «انهم اي (قادة الصين) يريدون من المجلس التشريعي المعني المصادقة بلا تحفظ على مجموعة من القوانين الهادفة الى ترويع الناس.. انهم يريدون التحكم بهونج كونج كلياً منذ لحظة بدء ممارستهم السيادة». كذلك يخشى الديمقراطيون ان يرضخ المجلس التشريعي المؤقت لمشيئة بكين في الحد من حرية وسائل الاعلام، والتضييق على حرية الراي والاحتجاج، وتعديل القوانين لسد الطريق على المرشحين الديمقراطيين في انتخابات 1998.

الا ان رجل الاعمال جيمس تين يعتقد ان هذه المخاوف «مبالغ في تضخيمها» الى حد بعيد. ويرى تين - وهو واحد من 34 نائباً في المجلس التشريعي ممن ينشطون من اجل تعيينهم في المجلس البديل - ان المجلس المؤقت قد يقصر نشاطه على الاجراءات المطلوبة لردم الهوة في الفترة الانتقالية الخاصة بتسليم السلطات. فمثلاً ان المجلس سيعد قائمة باسماء القضاة المطلوب تعيينهم في محكمة هونج كونج، لان سلطات القضاة الحاليين تنتهي في منتصف ليل 30 يونيو. ويؤكد تين (وهو نائب برلماني يمثل مع 30 نائباً مجموعات رجال الاعمال) ان باتن اخطأ حين سمح للآلاف من العمال بالتصويت على مقاعد مخصصة لكتل صغيرة من الناخبين في قطاعات صناعية ومهنية معينة. ثم يقول: «انا لست مناوئاً لباتن ولا موالياً للصين ولكن «بما ان المجلس التشريعي الحالي مختل لصالح قادة النقابات ضد رجال الاعمال، فاننا نعارض تشكيله..»

في الحقيقة قد يؤدي وجود المجلسين التشريعيين الى تقسيم ولاء الموظفين المدنيين في هونج كونج البالغ تعدادهم 180 الفاً فاغلبهم يرغب في الاحتفاظ بوظيفته بعد نقل السلطة - ويثير مشاكل عملية عويصة لاولئك الذين طلب اليهم التعاون مع المجلس المؤقت. من ناحية ثانية لا ريب في ان انشاء المجلس المؤقت سيستثير اعتراضات قانونية، ويضع تقسيم السلطات بين نواب هونج كونج ومشرعي بكين، على المحك خصوصاً وان مجلس الشعب الصيني (برلمان بكين) سيتمتع بسلطات تضعه فوق تشريعات هونج كونج. اما ناخبو المجلس المعين فهم 400 من قادة هونج كونج المدنيين، الذين اختارتهم بكين، وهي المجموعة ذاتها التي اختارت الاسبوع الماضي تونج تشي هوا - وهو احد اساطين شركات النقل البحري، رئيساً تنفيذياً لكيان هونج كونج بعد 1997، ويتوقع ايضاً ان يفوز حوالي 25 من اعضاء المجلس التشريعي الحالي بالتعيين في المجلس الجديد المؤقت. اعضاء المجلس المؤقت سيجتمعون بصورة منتظمة في شينزن (على البر الصيني قرب هونج كونج)، ابتداء من يناير (كانون الثاني)، املين ان يمنح اجتماعاتهم على البر الصيني تشريعاتهم فرصة البقاء بعيدة عن قبضة محاكم هونج كونج بينما سيجد الاعضاء الذين يخدمون في كلا المجلسين، انفسهم رائحين غادين عبر الحدود الفاصلة بين شينزن وهونج كونج. باتن يعتقد ان المجلس المؤقت يستحق «الشجب» ويشدد على ان حكومة «هونج كونج» لن تعضده. ويوضح كيري ماكجلين، الناطق باسم باتن ان المجلس عبارة عن «هيئة ملوثة تضع النير على رقبة تونج». ويضيف «اننا لا نستطيع تصور سيناريو اسوا من هذا تستهل هونج كونج به حياتها الجديدة وهي غارقة في دعاوى قضائية». اما الصين، من جهتها، فلم تبق في جعبتها شيئا الا واطلقته مع جام غضبها على باتن. فقد وصفته بـ «اللص» و«الكذاب» و«المومس» و«المغتصب ثلاثاً» و«الخاطئ لالف عام».. و«افعى بوذا». كما يقول تونج ان المجلس الجديد «حقيقة واقعة» داعياً باتن الى تغيير رأيه. في هذه الاثناء يرفض اعضاء الكتلة الديمقراطية في «البرلمان» الحالي وعددهم (26 شخصاً) تقديم طلباتهم للحصول على تعيين في المجلس الجديد المؤقت، بل قرروا الاحتجاج على ذلك اليوم في حي المال والاعمال بهونج كونج. وتوقع منظمو الاحتجاج ان تجتذب دعوتهم هذه بين الفين واربعة الاف مشارك. وقد تحاول مجموعة من المحتجين عبور الحدود والنزول في تظاهرة في شينزن. مع هذا ليس من المرجح ان يستثير المجلس التشريعي المؤقت حركة احتجاج واسعة وسط سكان هونج كونج (6.2 مليون) كثرة منهم باتت راضية بالامر الواقع فيما يقول الديمقراطيون انهم سيحجمون عن انكاء مظاهر السخط الشعبي. وتبرر وورين هذا الموقف بقولها «ليس من الصائب حث الناس على النزول الى الشوارع، لان قلة منهم تحمل جوازات سفر تتيح لها مغادرة هونج كونج في حال حصول متاعب. وتضيف «ولذا سيقتصر التحرك على المجموعة الصغيرة لكتلة الدفاع عن الديمقراطية ولن يتجاوزها». في المقابل يقول لاو سيوكاي، وهو بروفسور من هونج كونج يقدم المشورة لزعماء الصين ان التظاهرات صغيرة كانت ام كبيرة توضح المبررات التي تدعو الصين لتاسيس مجلس تشريعي جديد ويتابع لاو ان بكين عازمة على منع المجلس التشريعي لهونج كونج من التحول الى قاعدة يتحرك الديمقراطيون وغيرهم انطلاقا منها، للتشكيك في شرعية حكم الحزب الشيوعي في البر الصيني. ويؤكد البروفسور لاو «ان الصين قبلت ببقاء النظام الراسمالي في هونج كونج لانها تريد لهونج كونج لن تلعب دوراً اساسياً في تحديث الاقتصاد (في البر الصيني) ولكنها لن تسمح لهونج كونج بان تهدد الصين سياسياً».

* خدمة «يو إس ايه توداي»

الرئيس الأميركي بيل كلينتون يتوسط بعض رجال البحرية العائدين من الأبيض المتوسط في كامب ليجين صباح امس (ا.ب)

انتخاب أحد مساعدي ڤيدينوف رئيسا لحزب بلغاريا الاشتراكي

صوفيا - وكالات الانباء: انتخب جيورجي بارڤانوف، وهو احد مساعدي رئيس الوزراء البلغاري المستقيل جان ڤيدينوف رئيسا للحزب الاشتراكي الحاكم، وذلك خلال مؤتمر استثنائي عقده الحزب ليل الاثنين - الثلاثاء.

وفاز بارڤانوف بـ 451 صوتا مقابل 77 لمنافسه الرئيسي جيورجي بيرينسكي، وزير الخارجية السابق الذي كان ينتقد ڤيدينوف بشدة. واعلن بارڤانوف (39 عاما)، الذي حل محل ڤيدينوف على رأس الحزب الاشتراكي (الشيوعي السابق)، انه لا يرغب في ان يصبح رئيسا للوزراء، خلافا لما جرت عليه العادة في بلغاريا.

واضاف في تصريح للصحافيين في ختام المؤتمر: «لا اطمح الى السلطات التنفيذية وساركز جهودي للعمل داخل الحزب». يذكر ان ڤيدينوف كان يشغل منصب رئيس الحكومة ايضا بما ان الحزب الاشتراكي يشكل الاغلبية المطلقة في البرلمان. وقد ناقش المؤتمر الفصل بين هذين المنصبين، الا انه لم يعلن اي قرار في ختامه.

وكان بارڤانوف، المتخصص في التاريخ، نائب رئيس المجلس الاعلى (الهيئة القيادية) للحزب الاشتراكي. وجاء اعلانه انه ليس مستعدا لتولي رئاسة الحكومة في وقت تجتاز فيه بلغاريا ازمة اقتصادية لا سابق لها.

وكان ڤيدينوف قد اعلن استقالته من جميع مناصبه بعد ان تعرض لحملة انتقادات بسبب الازمة الاقتصادية، من جانب اهم الوزراء والنواب الاعضاء في حزبه والمعارضة. ومن المقرر ان يشكل الحزب الاشتراكي الذي يشغل 125 مقعدا من اصل 240 في البرلمان، حكومة جديدة في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل.

اسم دودايف يدخل طرفا في الاستعداد لانتخابات الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

يقترب موعد انتخابات الرئاسة الشيشانية، ولم يبق على موعدها سوى شهر تقريبا. وقدمت الكشوف المتضمنة 10 الاف توقيع اللازمة من اجل تسجيل المرشحين حتى الان اربعة منهم هم سليم خان يندرباييف واصلان مسهدوف وشامل باسايف ومولدي اودوجوف. وتبذل السلطات الشيشانية قبل اجراء هذه الانتخابات كل ما في وسعها من اجل اظهار قدرتها على تامين الاستقرار في الجمهورية. لكن هناك امثلة كثيرة تدل على الفوضى الضاربة في البلاد من اختطاف الرهائن والاغتيالات الى اصدار البرلمان الشيشاني قرارا بمنح الرتبة العسكرية «جنراليسيموس» للرئيس الراحل جوهر دودايف (كان يحمل هذه الرتبة ستالين).

واتخذ البرلمان الشيشاني قرارا آخر يقضي بمطالبة اللجان الانتخابية المحلية للمرشحين الى الرئاسة تقديم بيانات حول التخلي عن مناصبهم الرسمية في فترة الحملة الانتخابية. ويشير المراقبون الى ان ايقاف شامل باسايف مثلا نشاطه فان هذا لا يؤثر شيئا، اما اذا تخلى عن ممارسة النشاط الرسمي يندربابيف او مسهدوف او اودوجوف فمن الصعب التكهن عمليا بما سيحدث في جمهورية الشيشان عموما. وما اغتيال العاملين في الصليب الأحمر الدولي، واختطاف الرهائن من افراد الشرطة الخاصة واختفاء اعضاء الوفد الأوسيتي الشمالي وغيرهم في الأراضي الشيشانية، علاوة على الاشتباكات وجرائم القتل «بالصدفة»، الا جزء من الصورة العامة للوضع في جمهورية الشيشان اليوم.

اما الجزء الآخر لها فيتمثل في رغبة السلطات الشيشانية في اقناع موسكو بضرورة تقديم الدعم المادي لها اولا، وثانيا في تامين مصالحها النفطية الكثيرة. وذكرت صحيفة «كوميرسانت ديلي» بصدد المؤتمر الصحافي الذي عقده حاج احمد ياريخانوف رئيس الوفد الشيشاني السابق في المفاوضات مع السلطات الاتحادية الروسية ومدير شركة نفط «يونكو» الشيشانية حاليا بموسكو قبل يومين انه يشدد على ان العامل النفطي لم يمارس اي تاثير في نشوب الحرب الشيشانية وايقافها. وبرأيه فان الحرب توقفت بفضل انتصار «حزب السلام» في القيادة الروسية فقط واضاف ان الحرب «توقفت فحسب ولكن لم تضع اوزارها بعد. ولا يمكن تحقيق الصلح نهائيا الا بعد الغاء التشريعات التي ادت الى بدء العمليات القتالية». لكن غياب «الصلح الشكلي» لا يقف البتة حائلا دون مطالبة الزعماء الشيشان عدد الأمس بتقديم المساعدة في اعادة بناء ما دمرته الحرب. والمقصود بالأمر قبل كل شيء اصلاح القطاع الشيشاني من خط انابيب النفط الذي يربط ما بين حقول النفط في بحر قزوين وميناء نوفوروسييسك الروسي.

الإسلام والغرب.. الحوار المحتم والتعاون الصعب

باسم الجسر

● الفريقان المتطرفان في الغرب والعالم الاسلامي، يتغذيان من اخطاء الحكومات ويمدان بعضهما البعض باسباب تصعيد الازمات وتفاقم المشاكل بين المسلمين والغربيين

في الوقت الذي يستعد فيه، بباريس، لعقد «مؤتمر عالمي عن الاسلام والغرب» في مطلع السنة القادمة، كانت الدوريات البوليسية الفرنسية تشدد المراقبة في الاماكن العامة، تحسبا لحوادث تفجيرات «قد تقوم بها جماعات اسلامية متطرفة»، على غرار ما حدث، مرتين، من قبل. وكانت الشرطة القضائية الفرنسية، توقف عشرات من «المشتبه بميولهم او علاقاتهم» بالاصوليين المسلمين في فرنسا والمغرب. وفي الوقت الذي كانت فيه المحكمة الادارية العليا الفرنسية تصدر قرارا باعتبار «غطاء الراس الاسلامي» لا يتعارض مع قوانين التعليم العلمانية، كان وزير التربية والتعليم الفرنسي يقترح سن قانون حول مسالة الغطاء وغيره من «المؤشرات» الدينية في المدارس.

وايضا، وليس اخيرا، بينما كان الرئيس الفرنسي، بسبب سياسته العربية الجديدة، المتعاطفة مع الحقوق العربية والفلسطينية، في محادثات السلام وعمليته، يتوج «صديقا» للعرب وللمسلمين.. كانت الجمعية العمومية الفرنسية تصادق على قانون تنظيم الهجرة والاقامة في فرنسا، يضيق جدا باب الدخول والاقامة في فرنسا على «الغرباء».

وعبارة غرباء، تشمل، مبدئيا، كل الاجانب وغير الفرنسيين والاوروبيين (مع التحفظ)، ولكنها، عمليا، تقصد المغاربة والافارقة، واكثريتهم من المسلمين. هل يمكننا، كما يروق للبعض ان يفعل، الاستنتاج، عفويا او منطقيا، بان فرنسا تتبع سياسة مزدوجة بالنسبة للعرب والمسلمين، او ان فرنسا والغرب، «لا يحبون العرب» او «يخافون من المسلمين»؟ او القول بأن التعايش والتعاون بين المسلمين والغربيين، في الغرب، امر صعب جدا، بل ومستحيل؟

المشكلة او بالاحرى المشاكل المطروحة، اليوم، في العلاقات الغربية ـ الاسلامية، والفرنسية ـ العربية ـ الاسلامية، بنوع خاص، عديدة ومختلفة الاسباب ومتباينة الابعاد. ومن الخطأ الفادح، «وضعها كلها في سلة واحدة»، كما يقول الفرنسيون. وليس اضل واخطر، في عصرنا وعالمنا، اليوم، من النظرات السياسية الشمولية، والاحكام «النهائية» او «القطعية». فهنالك، اولا، مشكلة الهجرة السكانية الكبيرة لابناء جنوبي البحر المتوسط والافارقة، الى فرنسا والدول الاوروبية الغربية، بحثا عن عمل او التحاقا باقارب لهم، سبقوهم اليها.

يوم كانت الابواب الاوروبية مفتوحة. وقد بلغ عددهم عشرين مليونا، تقريبا في دول اوروبا الغربية. وعندما يكون هنالك عشرون مليون عاطل عن العمل، بين ابناء هذه الدول الاصليين، فإنه يصعب على اي حكومة او حزب، ان لا يقول بضرورة وقف الهجرة او مراقبة المهاجرين غير القانونيين، حتى ولو صح القول بأن الاعمال التي يقوم بها المغاربة والافارقة (والآسيويون وابناء الدول الشرقية، الشيوعية، سابقا)، انما هي اعمال لا يقوم ابناء البلاد الاصليون بها.

وهناك مشكلة الاندماج والاغتراب. ان معظم الغرباء باتوا يقيمون في الضواحي او «غيتوات» اي منعزلين عن المجتمع الفرنسي الذي يطالبهم بالاندماج في الثقافة والحضارة وطريقة العيش الفرنسية، ولكن دون ان يسمح او يسهل لهم هذا الاندماج. وفي النتيجة، لا يرى الغريب المسلم، العائش في ظروف اجتماعية صعبة ومعزولة، امامه سوى طريقين: التمسك بهويته الاسلامية بشدة وجهارة، اذ يعطيه ذلك، بالاضافة الى حرارة وطمأنينة الايمان، الشعور بالكرامة، او الانحدار في مسالك العنف و«الهامشية»، وتحدي القوانين.

ففي الحالة الاولى، اي الاصولية الدينية، يصبح «مشبوها» او متهما بالتطرف. وفي الحالة الثانية، اي العنف والانحراف، يصبح، ايضا، مشبوها ومتهما، او محكوما عليه ومرشحا للابعاد.

وبالرغم من المحاولات الكثيرة والجدية، لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية والثقافية، التي يطرحها اغتراب المسلمين، في ضواحي المدن، فإن المشكلة ما زالت قائمة، بل ومتفاقمة. وبالرغم من قوانين «باسكوا» المشددة، والقانون الاخير لمراقبة الهجرة والاقامة، الاشد، فإن ايجاد مخرج او حل للمشاكل التي يطرحها وجود اربعة او خمسة ملايين مسلم في فرنسا، ما زال غامضا او مجهولا.

الا انه رغم اعمال العنف والتفجيرات، واصوات التنديد التي يطلقها اليمين المتطرف الفرنسي، بما يسميه «خطر الغرباء» على فرنسا وهويتها، تبدو العلاقات الرسمية والشعبية بين الفرنسيين والمسلمين الفرنسيين او المقيمين في فرنسا، اقرب الى الايجابية والاعتدال والتعاون، لا سيما ان سياسة فرنسا في العالمين العربي والاسلامي (وباستثناء قضية الجماعات الاسلامية الجزائرية)، كان لها ردود فعل ايجابية في اوساط المسلمين. الا ان حوادث، كالتفجيرات الاخيرة، من شانها اذا تكررت، ان تفسد اجواء العلاقات وتولد توترا بين الطرفين.

ومن هنا فإن مؤتمرا كالذي يعقد في يناير المقبل بباريس، له اهميته الكبيرة. اذ ان جدول الاعمال يطرح، تقريبا، عناوين المشاكل التي يطرحها تواجه الغرب مع العالم الاسلامي، العقائدية والاستراتيجية والاقتصادية والجيو ـ سياسية.

هنالك، اليوم، تفكير سياسي او عقائدي ـ سياسي، في الغرب، كما في العالمين الاسلامي والعربي، متطرف او راديكالي النظرة الى العلاقات بين الغرب والمسلمين والعرب. يقول، من جهة، بالعداء التاريخي ـ العقائدي ـ السياسي القديم والدائم والمستمر بين المسلمين، والغرب «المسيحي ـ اليهودي ـ الصليبي ـ الاستعماري ـ الصهيوني» ويقول، في الجهة الغربية، بالخطر الاسلامي، سابقا وحاضرا، على الغرب وحضارته (الفتح، الامبراطورية العثمانية، الصحوة الاسلامية، الانظمة السياسية المعلنة العداء للغرب).

والفريقان المتطرفان، في الغرب وفي العالم الاسلامي، يغذيان بعضهما البعض، او بالاحرى يتغذيان من تطرف كل منهما في معاداة الآخر. وبالرغم من ان المنتمين، عضويا، او رسميا، والناشطين في دفع التيارين المتعاديين، لا يشكلون اكثر من نسبة جد ضئيلة، بالنسبة للمليارين ونصف المليار من المسلمين والغربيين، الا ان هذه الاقلية الضئيلة، تجد، اليوم، ومنذ سنوات اصداء عالية في الرأي العام.

فعشرون في المائة، او اقل بقليل، من الفرنسيين، اقترعوا في الانتخابات الاخيرة، لجان ماري لوبن، وحزبه «الوطني» اليميني المتطرف الذي يرفع شعارات الخطر الاسلامي على فرنسا. كما ان هناك عدة انظمة عربية واسلامية، وجماعات سياسية متطرفة، ناشطة، ترفع، من جهة اخرى، شعارات التطرف والراديكالية في مقاومة الغرب او معاداته.

وهنالك، لسوء الحظ، قضايا ومشاكل وازمات ومآس، عالقة بين الغرب والمسلمين، من شأنها، ان تعطي، للمتطرفين الغربيين والمسلمين، اكثر من حجة ومناسبة، للايغال في دعواتهم المعادية ونشاطاتهم العنفية، في طليعتها، الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، وحرمان الشعب الفلسطيني من وطن ودولة. ومنها حالات التخلف والقهر والظلم التي يعيش فيها اكثرية شعوب الدول العربية والاسلامية. ومنها الحرب الباردة، سابقا، بين الشرق والغرب، والتي تحولت الى هيمنة احادية على السياسة الدولية، من قبل دولة كبرى واحدة، هي الولايات المتحدة الاميركية.

فهذه الدولة الكبرى، لم يكن بينها وبين المسلمين والعرب، قبل قيام اسرائيل، من مشاكل او تاريخ عدائي. بل كانت، مفتوحة الصدر لملايين العرب والمسلمين الذين هاجروا اليها. ولم يكن بينها، ايضا، ذلك الجوار التاريخي الحافل بالحروب، الذي كان بين المسلمين والغربيين الاوروبيين.

ولكن مشكلة العرب والمسلمين مع الولايات المتحدة الاميركية، بدأت مع قيام اسرائيل، ونجاح الاسرائيليين واليهود، في جعل سلامة وامن واستمرار اسرائيل، البند الثاني في استراتيجية الولايات المتحدة الاميركية. والبعض يقول: البند الاهم.

ان المشكلة الحقيقية الناتئة في العلاقات الغربية ـ العربية، ليست، اليوم كما كانت، قبل عشرين او خمسين سنة، او في مطلع القرن، وقبله مع الدول الاوروبية، (التي كانت تمثل الغرب وتقوده طوال قرون)، والعرب والمسلمين، بل بين هؤلاء والولايات المتحدة الاميركية، شعبا وحكومة وادارة. وذلك رغم كل العلاقات الرسمية، بل والاستراتيجية، الودية بين واشنطن ومعظم الدول العربية والاسلامية. الا ان هذا الاهتمام الغربي الاوروبي، المتزايد، بالعالمين العربي والاسلامي، وبالتعاون مع الدول والشعوب العربية والاسلامية، بل هذا التحرر النسبي للدول الاوروبية، من النفوذ اليهودي والاسرائيلي فيها، يشكلان فرصة، لا يجوز للمسؤولين وللمفكرين العرب والمسلمين، تجاهلها او عدم اغتنامها. فسواء انتهت محادثات السلام بين اسرائيل والعرب، بتحقيق السلام، ام طويت صفحة السلام، لسنوات، فإن التجاور الغربي ـ العربي، والمصالح الاقتصادية الغربية ـ العربية المشتركة، بل الوجود العربي ـ الاسلامي، البشري الكبير في الغرب، وغيرها من المصالح، تحتم الدعوة والتشجيع والعمل الجدي، والاولوي، للتحاور والتلاقي والتعاون.

ولم لا، للتحالف الاستراتيجي بين الغرب، والاوروبي على الاقل او في البداية، والدول العربية والاسلامية. وكل تفكير او سياسة او استراتيجية، تدعو الى عكس ذلك، وترفع شعار المواجهة المحتمة بين الشرق العربي ـ المسلم، والغرب، المسيحي، انما هي خدمة مجانية تقدم للاعداء الحقيقيين للشعوب العربية والاسلامية، بل لكل الشعوب الراغبة في السلام وفي العمل لانتصار الحق والعدل، ولحرية الانسان وكرامته، في العالم. وهؤلاء موجودون في كل البلدان، وفي كل الشعوب: يستهويهم التطرف وتغريهم القوة والعنف، ولا بد لهم من البحث عن «عدو» كي يبرروا مواقفهم المتطرفة، والعنف الذي يمارسونه.

مراقبة واشنطن.. الرسائل المرسلة

جيمس زغبي

تعليقات الرئيس كلينتون في الاسبوع الماضي حول سياسة الاستيطان الاسرائيلية، اثارت جدلا داخليا في اسرائيل ووسط الجالية اليهودية في الولايات المتحدة. ورغم ان الزعماء الجمهوريين في لجنتي الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ والنواب سعوا الى حث الرئيس بالكتابة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي معربين عن تاييدهم الكامل له، فإن الطمأنينة لم تحل عند الرأي العام الاسرائيلي.

ورغم ان النقاد العرب اعتبروا تعليقات الرئيس متهيبة، فإنه نجح في ارسال اشارة تفيد ان حكومة نتنياهو تنطلق في مسار متصادم مع اهداف عملية السلام ومع سياسة الولايات المتحدة في المنطقة.

ويبقى الانتظار لنرى ان كان تحذير الرئيس ذاته سيعدل السلوك الاسرائيلي ام لا، اذ يبدو ان حكومة نتنياهو المندفعة ايديولوجيا، عازمة على مواصلة نهجها الذي يشمل اعادة صياغة الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية لتتلاءم مع ميولها الايديولوجية.

وعلى حين ان الحكومة الاسرائيلية ابدت، في العلن على الاقل، ردة فعل متحدية ومعترضة على تعليقات الرئيس، فإن زعماء المعارضة والمحللين الاسرائيليين شعروا بالابتئاس. ومنهم من يخشون من ان تحطيم حكومة نتنياهو للثقة مع الولايات المتحدة ومع الفلسطينيين يعني انها تقوض عملية السلام كما تقوض الدعم الاميركي لاسرائيل. وحذر هؤلاء من ان استمرار سياسة الاستيطان الجامحة من شانه ان يذكي موجة عنف جديدة ويعزل اسرائيل عالميا.

واثارت تعليقات الرئيس داخل الولايات المتحدة جدلا وسط الجالية اليهودية، وعلى حين ان مؤتمر رؤساء كبريات المنظمات اليهودية حث الاعضاء على الاتصال بالرئيس وحثه على انتقاد اسرائيل في السر، فإن منظمات اخرى هامة بدأت حملة تدعو الاعضاء لان يوصوا الرئيس بنقد اسرائيل جهارا. واصدرت منظمة «الاصلاح اليهودي» البارزة بيانا شديدا ينتقد مقاربة حكومة نتنياهو السلبية من عملية السلام.

وتبدو وسائل الاعلام الاميركية مجمعة في تاييدها لموقف الرئيس. فعلى مدى ايام عدة قبل تعليقات الرئيس وبعدها، ابدت كبريات الصحف في افتتاحياتها، كما ابدى كبار المعلقين، انتقادات شديدة للتصرفات الاستفزازية الاسرائيلية، وتاييدا قويا لرد الولايات المتحدة على سياسات الاستيطان التي تنتهجها حكومة نتنياهو. وهكذا يبدو، انه بصرف النظر عما اذا كانت حكومة نتنياهو قد ادركت فحوى التحذير المرسل اليها في تعليقات الرئيس ام لا، فإن الآخرين ادركوا فحوى الرسالة، وعملوا على اطلاق شرارة النقاش الجاد حولها.

ولا ينبغي ان يفوت مغزى ذلك على العالم العربي، فالذي حصل هو علامة واضحة على ان هذا الرئيس، الذي تعرض لانتقادات روتينية على فشله في الاعتراض على اسرائيل علنا، قد ارسل رسالة محددة. وبينما بين الرئيس انه يفضل الدبلوماسية الصامتة على الدبلوماسية المعلنة، فقد اثبت ايضا انه سيهب للدفاع عن عملية السلام اذ ما تعرضت للخطر.

ويفترض برسالة الرئيس ان تساعد على اعطاء العالم العربي شيئا من التطمين بانه لن يتخلى عن تعهده بالسعي لسلام شامل في الشرق الاوسط خلال فترته الرئاسية الثانية.

لقد كانت واشنطن مدركة لعمق الخشية التي تولدت في العالم العربي بسبب تعيينات الرئيس لفريق الامن القومي للفترة الرئاسية الثانية. فرد الفعل العربي كان اشبه بالاستنفار الداعي الى اليقظة والحذر، والامر الذي يكشف عمق الصدع السياسي والنفسي في العلاقات العربية ـ الاميركية.

تركز رد الفعل هذا، بالطبع، على السفيرة مادلين اولبرايت التي عُينت وزيرة للخارجية. انه من المناسب ان يشير المنتقدون الى دور اولبرايت في الامم المتحدة، وبخاصة سعيها لاعاقة التقرير عن قصف اسرائيل لقانا، ومبادرتها لتزعم حركة منع تجديد ولاية بطرس بطرس غالي، اضافة الى خطاباتها المقتضبة غير الدقيقة في تناول قضايا ذات اهمية خطيرة للعرب والمسلمين، ولكن من غير المناسب توجيه هجمات شخصية لمادلين اولبرايت، فذلك خاطئ ومحرج.

فما كان ينبغي قط تناول الحالة الزوجية لمادلين اولبرايت، او دينها (يقول البعض خطأ انها كانت يهودية) او غير ذلك من الشؤون الشخصية. الواقع ان مثل هذه الامور وردت على لسان بعض الاميركان ضد العرب، وكان لنا كل الحق في رفع دعوى بالقذف والتشهير. انه لامر محزن ان يتحدر التعليق السياسي الى مثل هذه الحالة خصوصا حين يدور الامر حول قضايا خطيرة. ان الافتقار الى التهذيب والكياسة واغفال الحقائق، كما هو الحال عند بعض الكتاب العرب، لا يخدم احدا سوى اضعاف الموقف في التعبير عن الهم العربية.

بعد قول ذلك كله، ينبغي الاشارة الى انه مما يشرف العديد من المسؤولين في واشنطن، بما في مكتب السفيرة، ادراكهم بان هناك استياء عربيا حقيقيا من عجز عملية السلام عن التقدم وغضبا عربيا حقيقيا من فشل السياسة الاميركية في ان تأخذ مطالب العرب في الاعتبار في مجالات عديدة. ويبدو ان هؤلاء المسؤولين يدركون ان ردة الفعل الحادة على السفيرة اولبرايت ترجع في جوانب منها الى مشاعر الاحباط هذه ـ بل لسوء حظها اصبحت هدف الرماة.

ان الهجمات الشخصية الحادة الموجهة الى السفيرة اولبرايت غير منصفة لاسباب اخرى. ففي عملها كسفيرة في الامم المتحدة، لم تكن اكثر من ناقل ومنفذ لا مهندس للسياسة الاميركية اما الآن فإنها تحتل المكانة الاولى في الادارة في ميادين السياسة الخارجية، وتستطيع ان تلعب دورا حاسما في بلورة السياسة التي يوجه الرئيس نفسها. وفي هذا الاطار الجديد قد يكون لتشددها، في الواقع، نفعا في متابعة ودفع عملية السلام، لقد تعهدت بفتح الباب للعرب الاميركان، وسنبذل من جهتنا كل جهد للعمل مع وزيرة الخارجية الجديدة لحثها على ترجمة تاييدها المعلن لقيام سلام شامل في الشرق الاوسط الى سياسات عملية تجعل حلم السلام حقيقة واقعة.

لقد قدم كلينتون هذا الاسبوع رسالة امل لكل اولئك الذين اصروا على ان ادارة كلينتون لن تنبس بكلمة نقد ضد قادة اسرائيل ولن تتجاوب مع هموم العرب. ان عملية السلام قد لا تقود بالكامل الى مسارها بالزخم السابق، لكن بعض نداءات التيقظ والانتباه قد أرسلته كما ان غيرها قد استكملت.

الدم الذي يوحد!!

أحمد الربيعي

حين تتابع نشاط المعارضة العراقية بالخارج يطالعك عنوان حالك لهذه المتابعة وهو حالة التشرذم وغياب اللغة المشتركة.

المعارضة العراقية لديها قضية لا تحتاج الى كثير شرح. وفي وطنها قمع لا يحتاج الى ادلة واثباتات. في وطنها غياب لحقوق الانسان وانتهاك لكرامته واذعان في القتل والقتل المضاد قلما يوجد في بلد فوق هذا الكوكب!!

واذا كان القتل والذبح وغياب ابسط حقوق الانسان لا يمكن ان يوحد المعارضة العراقية فنحن امام مشكلة تستحق البحث الجدي. وليس هناك من هم قادرون على بحث هذه المعضلة سوى العراقيين انفسهم.

العراقيون الذين يئنون من صعوبة وضعهم في الداخل لا تشجعهم اشارات الخارج على التفاؤل بالمستقبل. فاللغة العراقية المعارضة هي لغات عديدة. والبرنامج المستقبلي هو برامج مختلفة واحيانا متعارضة. واخطر من كل ذلك هو قيام بعض الاطراف برهن مستقبلها ببعض العواصم الاقليمية التي يمكن ان تضحي بالعراقيين في صراع اقليمي لا يرحم.

واذا كانت الاطراف العراقية قد فشلت في محاولة جمع الشمل في مؤتمر دمشق فليس هذا نهاية العالم. فلقد حان الوقت لأن يتنادى كل عراقي مخلص لوطنه لوحدة الصف وان تكون قضية الخلاص العراقي من الطاغية اكبر من الطموحات الفردية والفئوية والحزبية وان يضعوا تصورهم المشترك لعراق المستقبل.

ما الذي يمنع من طرح مشروع الخلاص الوطني ووضع الياته واقتراح مشروع دستور عراقي مؤقت وتحريك الرأي العام العربي والاجنبي للالتفاف حول هذا البرنامج وتشكيل اللجان في العواصم العربية والدولية الفاعلة، والتوجه الى العمل المنظم داخل العراق بروح الفريق الواحد.

انتظار المجهول ليس مهمة الذين يريدون الخلاص لوطنهم والتعويل على مواقف اقليمية ودولية ستقوم بالتغيير المنتظر في العراق هو رهن لمستقبل البلاد بين المجهول.

هناك دم كثير في العراق. هناك قتلى وشهداء، وسجناء رأي، هناك ايتام كثيرون، وارامل كثيرات، ومشردون خارج وطنهم، ومكسورون داخل الوطن. فهل لا يستحق كل هؤلاء تناسي الخلاف والارتفاع فوق المصالح، وتوحيد الصفوف من اجل ان تعود الطيور المهاجرة الى اوكارها. ويعود الفرح والسعادة والزغاريد الى ازقة وشوارع بلد شبع من الحرب ومن الدم ومن البشاعة.

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

فؤاد مطر والكيل بمكيالين

من أحمد عبد الله حواي ـ ارتيري مقيم في المملكة العربية السعودية

كتب فؤاد مطر مقالاً في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6590 بتاريخ 96/12/13 تحت عنوان «اريتريا غير المنزهة ولا جور ذوي القربى» تناول فيه موضوع هروب الصادق المهدي من السودان، وانا هنا لست بصدد مناقشة الكاتب في الشؤون السودانية ولكن الكاتب تناول في ثنايا مقاله بلدي اريتريا حيث جاء في المقال «ومن الواضح ان قرار المغادرة لم يكن سهلاً خصوصاً ان الجهة التي توجه اليها الصادق ليست مناسبة لاسباب وطنية وعربية واسرائيلية.(..)

لكن الرجل الذي ضاقت به السبل وفاضت مشاعره الوجدانية وطال انتظاره للتغيير اعتبر ان اريتريا غير المنزهة (.) التي لجأ اليها ستبقى افضل بكثير من جور ذوي القربى الخ..

وتعقيبي هو دأب الكتاب العرب ومنذ زيارة الرئيس الارتيري اسياس افورقي الى اسرائيل وكأن اريتريا هي جزء لا يتجزأ من الدولة العبرية فتراهم يتناولون علاقات اريتريا باسرائيل وكأنها خروج على الاجماع الدولي، ولكن هؤلاء الكتاب لا تراهم يتحدثون عن عملية السلام وزيارة اكثر من زعيم عربي لاسرائيل وفتح مكاتب التنسيق واقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بل ان بعض الدول العربية ارسلت وفودها للتفاهم مع اسرائيل عشية مشكلة النفق ومقتل الكثير من ابناء فلسطين

ولو فرضنا جدلاً بان الحكومة الاريترية وليس اريتريا لها علاقات مريبة مع اسرائيل فهل من حق الكاتب وغيره وصف اريتريا بـ «غير المنزهة»، واريتريا التي وصفها بدليست مناسبة لاسباب وطنية وعربية واسرائيلية» وهنا احب ان اذكر الكاتب وأساله: اذا كنت مهتما بمشكلة السودان والصادق المهدي قل لي اين مقر المعارضة السودانية رغم علم زعماء المعارضة السودانية الحريصين على وطنية وعروبة السودان بوجود علاقات اريترية ـ اسرائيلية

اما الشيء الذي فات على الكاتب فهو موقف الصادق المهدي من اريتريا فقد كان المهدي واحداً ممن لم يخفوا معارضتهم لتحرير اريتريا حيث نصح في فترة من الفترات الاريتريين بقبول الحكم الذاتي ضمن اثيوبيا (..)

ورغم ذلك نقول للصادق اهلا وسهلاً بك في وطنك وبلدك الثاني اريتريا لأنك من ابناء السودان قبل كل شيء السودان ذلك البلد الكريم الوفي الذي احتضن الشعب الاريتري لاكثر من اربعين عاماً.

الفقر والثراء في ليبيا

● من محمد علي الفرجاني ـ ليبي مقيم في الولايات المتحدة الاميركية:

قالت المصادر الرسمية الليبية لـ «الشرق الأوسط» العدد 6594 (6 شعبان 1417هـ بتاريخ 1996/12/17) بان المعارضة الليبية «دابت من وقت لآخر على تاليف الروايات وتلفيق الاكاذيب حول النظام الشعبي في ليبيا، والذي لا يتفق ومصالحها الشخصية».

لنفترض ان المصادر الرسمية تقول كل الحقيقة عن «الروايات والتلفيق»، ولكن ما رأي هذه المصادر في ما كتبه امين عام لجنة العلوم السياسية الليبية، والذي يمثل احدى مؤسسات هذا «النظام الشعبي» على صفحات «احدى الجرائد العربية»، عندما تحدث عن صناعة الجهل السياسي بليبيا، وعن حالات استشراء الفساد بكل انواعه واشكاله، وانتشار الجريمة، والتردي الخلقي، والغش، والاستغلال. وكانت كلمات الامين تقول ان «سلطة الشعب» اسقطت مبدأ التضامن والتكافل الذي صان النسيج الاجتماعي الليبي من التخريب والتدمير. هل في هذا من تلفيق..؟

عدي التكريتي.. هل هي بداية النهاية؟

● من عادل عبد الكريم العبد الكريم ـ لوس انجليس:

في العدد 6592 وتاريخ 1996/12/15، طالعنا الدكتور أحمد الربعي في مقالته المشوقة «عنف.. وعنف مضاد» عن مدى تدهور الوضع السياسي في دولة العراق وانتشار العنف السياسي. انني هنا اضم صوتي لصوت أحمد الربعي وذلك للتاكيد على ان ما حدث لعدي بن صدام لهو مؤشر سياسي واجتماعي مهم وذو مضمون واضح لمدى تزعزع وقابلية سقوط النظام السياسي في العراق.

فالمتتبع للاحداث السياسية في العراق منذ بداية الثمانينات الميلادية يلاحظ شيئا واحدا فقط وهو ان النخبة السياسية بقيادة صدام التكريتي تحاول دائما وابدا خلق عدو خارجي يهدد العراق وكيانه وذلك من اجل هدف واحد هو توحيد الفئات الداخلية التي تهدد النظام السياسي العراقي وهما شيعة الجنوب واكراد الشمال. فانعدام الشرعية السياسية لنظام صدام حسين تدفعه دائما الى الاختلاق المشاكل مع جيرانه وذلك من اجل ضمان وحدة الجبهة الداخلية والتي تمنحه الاستمرار في الحكم بدون منازع. وهذا واضح من خلال حرب الخليج الاولى التي حاول فيها النظام العراقي دفع استمراريتها لما يقارب الثماني سنوات متتالية. وكذلك غزوه الغاشم على دولة الكويت في عام 1990 يدل على مدى تهور النخبة الحاكمة في العراق وثقافتهم السياسية المشبعة بالعنف وحكم السلاح مما يدفعهم دائما لارتكاب حماقات سياسية.

ان ما حدث لعدي في الايام القليلة الماضية ومحاولة اغتياله لهو شيء قليل مما عاناه الشعب العراقي تحت حكم النظام الحالي في العقدين الماضيين، وان دل على شيء فهو يدل على ان الشعب العراقي بدأ يعطي كلمته ويريد ان يظهر مطالبه بطريق نظامي او بآخر وايصال رسالة واضحة لزمرة صدام بان ما يقوم به النظام العراقي مرفوض وغير مقبول على المستوى الشعبي وكذلك وضع نهاية للبطش والهمجية السياسية. لذا فمن الاولى على عدي ووالده استيعاب التالي: «اذا دعتك قدرتك على ظلم الناس.. فتذكر قدرة الله عليك».

أولبرايت لن تكون أفعى سامة

● من محمد حسن شوريجي ـ الدمام ـ السعودية:

واخيرا عينت مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الاميركية كأول امرأة تتقلد هذا المنصب الرفيع في تاريخ الولايات المتحدة. والسيدة مادلين كما قرأنا في «الشرق الأوسط» التشيكية الأصل، هاجرت الى الولايات المتحدة مع والدها وهي في الحادية عشرة من عمرها. وفي حديثها امام الرئيس كلينتون وفي الحفل التكريمي المقام خصيصا للترحيب بها ذكرت السيدة مادلين واكدت يهوديتها بجملة قصيرة قالت فيها انهم قد عانوا في حياتهم وقد طردوا مرتين واضطهدوا مرة من هتلر والاخرى من ستالين. اما الثالثة فقد طردوا الى اميركا حيث الديمقراطية الرحبة. وهكذا لا بد ان هناك من تخوف من هذه المرأة ومن قيادتها للخارجية الاميركية. وقد يكون هؤلاء مصيبين في ما ذهبوا اليه في حين ان امثال مادلين اولبرايت وبنيامين نتنياهو من ذلك الانموذج المجاهر بعدائه وهذا الانموذج يقل خطرا عن ذلك الذي يعمل بخفاء وفي الظلام.

وها هو نتنياهو نراه يجاهر بسياساته المرفوضة ويبني علنا المستوطنات وذلك خلافا لشمعون بيريز صديق بعض العرب فقد كان يعمل في الخفاء وكان يصعق العرب ثم يستدير بعدها كالحمل الوديع مغايرا لوجهه الاول. لذا فانه لا داعي للخوف من مادلين اولبرايت لأنها تعمل في العلن. كذلك لا مجال للمقارنة بين منصبيهما، فالمنصب الاول له خصوصياته الدولية ومكانة اميركا كقوة عظمى، اما الثاني فيتطلب حنكة ودبلوماسية لاحداث توازنات في العلاقة بين اميركا ودول العالم. وسنرى كيف ستتغير مادلين اولبرايت ولن تكون افعى سامة.

صور وعناوين غير موفقة

● من نائل سعادة ـ جامعة كولومبيا ـ نيويورك:

نشرت «الشرق الأوسط» في عدة اعداد صورة عامل او عمال فلسطينيين يعملون في بناء المستعمرات اليهودية على ارضهم، طبعا نحن نعرف بأن هؤلاء العمال، يقومون بهذه الاعمال لان عائلاتهم مهددة بالجوع، وهم انفسهم الذين يحاربون العرب والمسلمين في الارض المقدسة.

على اي حال فان وضع الصورة في الصفحة الاولى او حتى في الصفحات الداخلية بدون توضيح للقارئ عن هذا الموضوع وهو امر لا يجوز من جريدة عربية.

وفي عدد «الشرق الأوسط» 1996/12/3 تم وضع صورة قاتلة فلسطينية على الصفحة الاولى، وبمكان متميز لا يليق الا بصور الرؤساء والقادة تحت عنوان: (قاتلة فلسطينية تتزوج في سجن اسرائيلي) ومثل هذه العناوين لا تليق ايضا.

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 229 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311504 فاكس 5311505
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 806088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs.
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) ـ فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 ـ الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491851 مكة المكرمة 5585078 ـ 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي 7671947 الاحساء 5927707

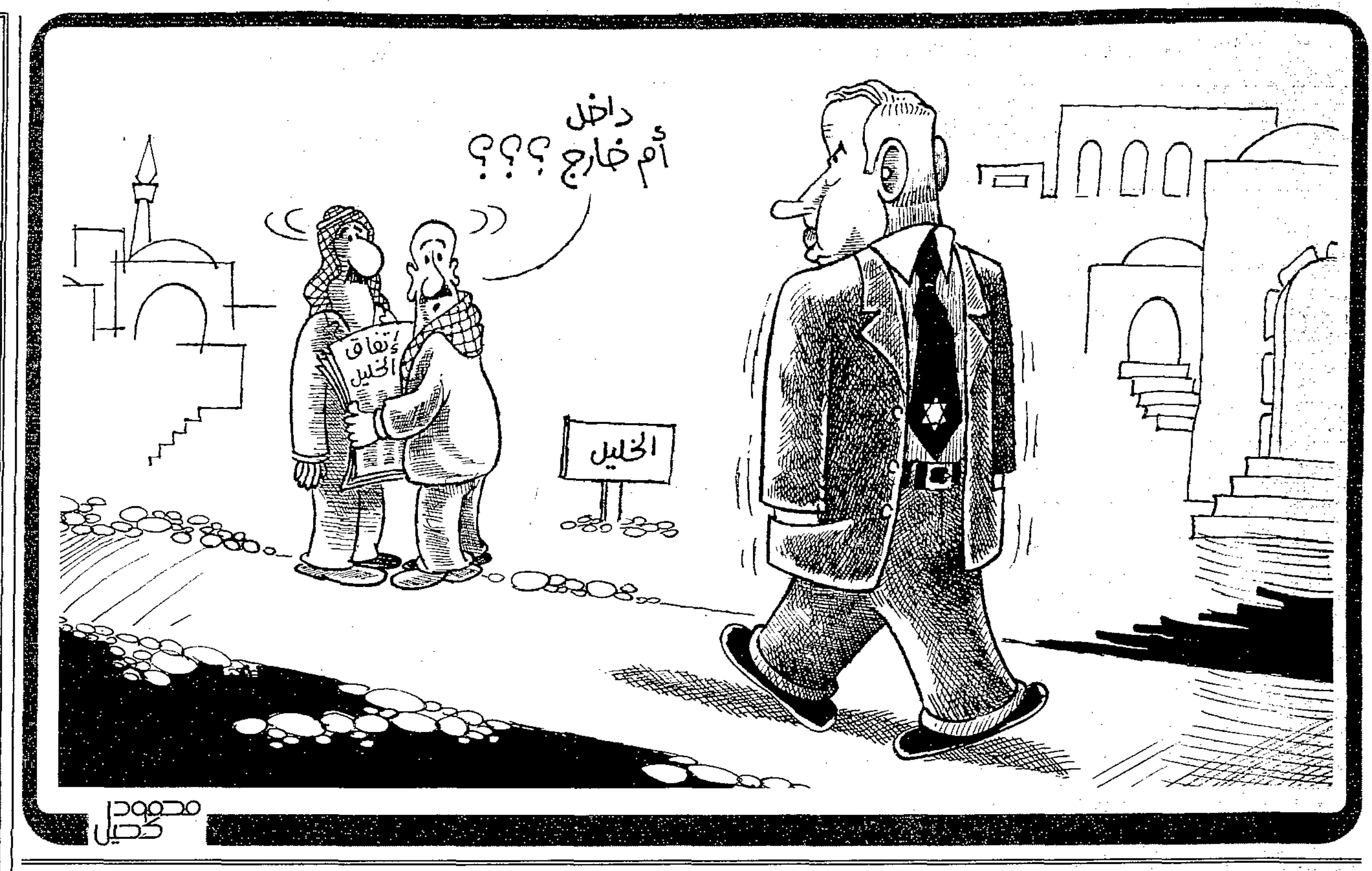
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة مرة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حديث تنقصه الصراحة (3-2)

قال الرئيس رافسنجاني في حديثه كلاماً صور فيه ايران حملاً وديعاً لا يمكن ان يؤذي جيرانه، وصقراً متوثباً ضد الاجانب الامريكيين والاسرائيليين المحتلين. وهذا طرح يستحق ان يمتحن. الحقيقة تقول اننا لم نشهد مواجهة واحدة مع امريكا، الا من خلال بيادق لبنانية ومنظمات فلسطينية، لكن لم يحدث قط ان خدشت بارجة ايرانية سفينة امريكية واحدة.

وحتى لا اتهم بالتحامل انكركم بقصة ناقلات النفط الكويتية لانها تلخص تاريخا وتقدم دليلاً لا يمكن لاحد ان ينكر حقيقته. كانت السفن البحرية الايرانية تتعرض بصفة منظمة للناقلات النفطية الكويتية وتهددها بقوة السلاح وتزرع في طريقها الالغام عندما كانت ترفع علمها كدولة جارة، وبعد ان لجأت الشركة الكويتية الى رفع العلم الامريكي على ناقلاتها لم تتعرض ولحدة منها لمواجهة او تفجير.

هذه حالنا مع ايران مثل حال الناقلات الكويتية حينذاك. فايران ترغي وتزيد وتهدد الامريكيين ليل نهار لكنها تقتص جيرانها الصغار متى ما اكتشفت فيهم ضعفاً، دون ان تمس امريكيا في المياه المزدحمة بأساطيلهم، حتى عندما اسقط الامريكيون طائرتها المدنية في فاجعة معروفة. ايضاً أسرت القوات البحرية الايرانية صيادين خليجيين وعبرا لخرين مرات عديدة ولم تجرؤ قط على مس امريكي واحد في نفس المياه.

لهذا مبعث مخاوف الخليج بتاريخ حافل بالشك ومليء بالظلم، وليس منبعه تحريض اجنبي. واكثر المسالك التي تلجأ ايران اليها عند تبرير اعمالها او تصفية تفوقات الجيران، التحجج بان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تفتعل كل ذلك، حتى اصبحت ذريعة استهلكت من كثرة ما رددت. وسبق للعراق ان عزف هذه المقولة فتركت الحدود معه غير محصنة ليحتل بجيشه الجيران بلدا صدق تطميناته. ايران، هي الأخرى، تكرر نفس المشهد وتستخدم ذات الحجة. تقول بأنها تتسلح ضد امريكا في الخليج، واحدثها منظومة صواريخ صينية وثلاث غواصات روسية ضمتها لاسطولها البحري. والغواصات اكبر من ان توصف بسلاح حدودي بحري واصغر من ان تواجه «الارمادا» الامريكية الواقفة قبالة شواطئها.

وأي شخص يصدق ما قاله الرئيس الايراني من أن اسلحة بلاده الجديدة تهدف للدفاع عن النفس، ويعجز عن رؤية البناء الهجومي المتنامي المواجه لمياهه وحدوده، لابد أنه مصاب بالرمد.

ومن يقبل التطمينات الايرانية، مع استمرار احتلال قائم ودعم حركات معارضة بالسلاح، لا بد انه مصاب بعطب في ذاكرته خاصة انه سمع من قبل تطمينات مماثلة من العراق انتهت باحتلال الكويت. إذاً فادعاء الجفوة ورفع السكاكين في وجه واشنطن هو جزء من الدعاية السياسية التي ترضي بعض السذج من العرب والمسلمين الغاضبين على المواقف الامريكية المشينة. لكن ايران لم تقل لشعبها بعد انها تراجعت لواشنطن مرات ومرات، أمونها انها دفعت كل مليار دولار طلبه الامريكيون منها تعويضاً عما

أفراح ومآتم

رضا محمد لاري

● لا نحتاج الى كثير من الجهد لنثبت ان الدور الامريكي في ولاية الرئيس بل كلينتون الثانية، سيمثل كارثة على الوضع السلمي في منطقة الشرق الاوسط «فليالي العيد تبان من عصاريها»، فكل المؤشرات تدلل بأن السنوات الاربع القادمة، ستكون اعياداً مستمرة في اسرائيل، ومآتم دائمة في الوطن العربي

يعلق بعض العرب الآمال على دور الوساطة الامريكية بين الدول العربية المعنية وبين اسرائيل، خلال مرحلة الولاية الثانية لحكم الرئيس بل كلينتون التي تبدأ يوم 20 يناير 1997م.

ويبرر هؤلاء البعض من العرب آمالهم بأن الرئيس الامريكي لن يخضع للضغوط الصهيونية، لانه لن يكون في حاجة الى الاصوات اليهودية في جولة انتخابية جديدة لعدم وجود ولاية ثالثة لشخص واحد، في حكم امريكا بموجب احكام الدستور الامريكي.

نحن نختلف مع هذا الوهم العربي، الذي تُبنى عليه الآمال في واشنطون الى الدرجة التي تجمد الحياة السياسية الدولية في مرحلة الانتخابات الرئاسية، انتظارا لنتائجها لتحديد استراتيجية التعامل معها.

لقد حان الوقت لمراجعة هذا الفهم العربي الخاطئ والقاصر في التعامل مع البيت الابيض، بعد ان ثبت عبر التجارب العديدة، بأن الولاية الثانية للرئيس الامريكي تكون دائما اكثر تحيزاً لاسرائيل واكثر عنفاً ضد العرب، نسوق لذلك مثلا بالرئيس الاسبق رونالد ريجان، الذي جعل معظم حقبة الثمانينات من 1980 الى 1988م، نارا حامية على العرب وبرداً وسلاماً على اسرائيل.

التاريخ يكرر نفسه اليوم في الولاية الثانية للرئيس بل كلينتون، لأن كل المؤشرات تدلل على ان الموقف الامريكي سيكون اكثر تشددا مع العرب واكثر تعاطفا مع اسرائيل، مما يجعلنا نحرض الجماهير العربية لمشاركتنا في فقدان الثقة بواشنطون، حتى نتمكن من التمتع برؤية واضحة تحدد لنا معالم الطريق بعيداً عن العمى السياسي، الذي عشنا فيه عقودا طويلة متعاقبة، وكان سببا في تخبطنا الفكري والاستراتيجي، الذي قادنا الى الكوارث الواحدة بعد الاخرى.

لا نحتاج الى كثير من الجهد لنثبت ان الدور الامريكي في ولاية الرئيس بل كلينتون الثانية، سيمثل كارثة على الوضع السلمي في منطقة الشرق الاوسط «فليالي العيد تبان من عصاريها»، فكل المؤشرات تدلل بان السنوات الاربع القادمة، ستكون اعيادا مستمرة في اسرائيل، ومآتم دائمة في الوطن العربي.

صحيح لا يمتلك احد غير الكونجرس الامريكي مساءلة الرئيس بل كلينتون، عن اسباب التعديل في وزارته بادخال مادلين اولبرايت لوزارة الخارجية، ووليام كوهين لوزارة الدفاع، وانطوني ليك لرئاسة المخابرات.

لم يكن مفاجئا لنا قبول وتأييد الكونجرس الامريكي للتعديل الوزاري، على الرغم من سيطرة المعارضة عليه باغلبية اعضائه من الحزب الجمهوري، وهذا يقدم الدليل القاطع بان الحزبين الديمقراطي في السلطة، والجمهوري في المعارضة، يتفقان على خدمة اسرائيل والاضرار بمصالح العرب.

ولكن من الصحيح ايضا، ان هذا التعديل الوزاري يوضح التوجه الامريكي بشقيه في السلطة التنفيذية وفي السلطة التشريعية، الى ايجاد استراتيجية جديدة للسلام بمنطقة الشرق الاوسط بدأت تتضح معالمها البغيضة داخل الجمعية العامة للامم المتحدة، من التصويت الامريكي الى جانب اسرائيل ضد اعادة مرتفعات الجولان لسوريا، ومن الامتناع الامريكي عن التصويت لخدمة اسرائيل في قضية عروبة القدس الشرقية.

لم يقف الدور الامريكي المعادي للعرب والمناصر لاسرائيل عند حدود معارضته للرغبة الدولية في داخل الامم المتحدة، وانما تعمد في هذا الوقت بالذات نشر دراسة الامريكي ريتشارد هاس رئيس معهد بروكنجز حول السياسة الخارجية الامريكية، علما بان هاس كان يشغل في الماضي منصب مستشار شؤون الشرق الاوسط في عهد الرئيس الاسبق جورج بوش.

خلصت الدراسة المذكورة الى نتيجة خطيرة للغاية، مفادها ان عهد المعاهدات السلمية في منطقة الشرق الاوسط قد انتهى تماما، بغض النظر عمن كان يجلس على كرسي الحكم في واشنطون او في العواصم العربية المعنية دمشق، بيروت، اريحا، او في العاصمة الاسرائيلية تل ابيب اليوم والقدس غدا.

ويقدم ريتشارد هاس السم في الدسم بقوله في نفس الدراسة المشار اليها، بان الغاء عصر المعاهدات السلمية في الشرق الاوسط لا يعني اطلاقا نهاية للسلام الذي تتطلع اليه، لان الدبلوماسية الامريكية بالتعاون مع الدبلوماسيتين العربية والاسرائيلية، تفتح الباب في ظل حسن النوايا لسلام حقيقي جديد، يقضي على الانفعال والتطرف بين الاطراف الراغبة في الصلح.

هذه الدعوة تفترض الغباء العربي في التعامل الدولي، لانها تطالب القبول بالامر الواقع القائم على اراضيهم المحتلة منذ سنة 1967، وتدفعهم الى قصر طموحاتهم الدبلوماسية حول ايجاد صيغة للتعايش السلمي مع اسرائيل باعتبارها دولة كبرى في منطقة الشرق الاوسط، قامت باسترجاع اراضيها الطبيعية، ولم تعتد على ارض غيرها، مما يبطل المنطق القائم على اساس الارض مقابل السلام، حتى ولو كانت هذه المعادلة السلمية مدعومة بالرغبة الدولية العامة.

ويبرر ريتشارد هاس هذا القول، بان الارادة الدولية العامة تمثل تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية الاسرائيلية، والزامها بالتنازل عن جزء او اجزاء من اقليمها، في مقابل سلام غير مضمون النتائج، بسبب الانفعال العربي الذي تثبته التجارب التاريخية طوال السنوات الممتدة من سنة 1948م، عندما كان العرب ينادون برمي اسرائيل في البحر، الى اليوم الذي يساومون بالسلام في مقابل تمزيق اسرائيل.

التغيير في الموقف العربي من رمي اسرائيل في البحر الى تمزيق اسرائيل من الداخل، لا يختلف في نتائجه، لانه في الواقع يعبر عن ارادة واحدة للعرب، حكمها في الماضي احساسهم بالقوة، ويحكمها في الحاضر احساسهم بالضعف.. ويقول ريتشارد هاس، لا يمكن ان نسمح للعرب الحصول على ما يريدون بالسلام ما لم يستطيعوا الحصول عليه بالحرب.

لا نجد وفاء اكبر من هذا الوفاء الامريكي لاسرائيل، لان ريتشارد هاس يريد ان يثبت نتيجة باطلة بقوله، ان العرب جاءوا الى مدريد في عام 1991 صاغرين لا باحثين عن السلام، وان اتفاق اوسلو السري يمثل تنازلا اسرائيليا عن حقوقها المشروعة، بقبولها التفاوض مع الفلسطينيين، وبالتالي لا يمكن ان يبني عليهما اتفاقيات جديدة تفقد اسرائيل في التطور والنمو كدولة ذات مسؤوليات دولية كبرى، تفوق في حجمها المسؤوليات الملقاة على عاتق الفلسطينيين، او الدول العربية مجتمعة.

ويحث التقرير السياسة الخارجية الامريكية ابقاء العرب على ما هم عليه والاكتفاء بما تم الاتفاق عليه مع اسرائيل، وابرام المعاهدات معها بشأنه لأن الحظ المحض قد ساعدهم على التوصل اليه، بسبب انتهاء الحرب الباردة بسقوط الاتحاد السوفيتي، وما ترتب على ذلك من علاقات دولية تتسم بالارتجالية التي لا يمكن الاستمرار فيها.

الدعوة الى عدم الاستمرار في ما اسماه ريتشارد هاس بالعلاقات الدولية الارتجالية، تحول دون التوصل الى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين، لانه يلاحظ في دراسته وجود جفوة وفجوة بين القيادة الفلسطينية المفاوضة لاسرائيل، التي تترك العوائق في الوصول الى ما تريد، والشعب الفلسطيني الذي يبالغ في طموحاته باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

والتضارب بين العوائق والطموحات، سيؤدي الى الغاء المسار التفاوضي الفلسطيني، ومن ثم امكانية الوصول الى اتفاق جديد ولو جزئي بين اسرائيل والفلسطينيين، خصوصا باصرارهم على عدم توحيد القدس، او الاعتراف بها كعاصمة ابدية لاسرائيل.

ومن ناحية اخرى فان حكومة تجمع الليكود الائتلافية برئاسة بنيامين نتنياهو، تسعى الى تنفيذ برنامجها الحزبي الذي اصبح يمثل اليوم السياسة الاسرائيلية، التي ترفض قيام الدولة الفلسطينية، او عودة اللاجئين الى بلادهم او المساس بالسيادة الاسرائيلية المنفردة على القدس، تمهيدا لجعلها العاصمة الاسرائيلية مع مطلع عام 1999م.

تعاطف ريتشارد هاس مع اسرائيل، جعله يقرر بدون مواراة، بأن المصلحة المشتركة للولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، تفرض التعايش السلمي مع الامر الواقع القائم اليوم بين اسرائيل والفلسطينيين، لانه في واقعه يمثل اقل خطورة من اقامة دولة فلسطينية مستقلة، او حتى تحت مظلة الحكم الذاتي الذي يتعارض مع المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط، مما يجعل واشنطون من مواطن مصالحها تقف ضد كل اتفاق جديد بين اسرائيل والفلسطينيين.

وعلى المسار السوري اللبناني فان الدراسة التي يقدمها ريتشارد هاس، تقرر باستحالة الوصول الى اتفاق او معاهدة اسرائيلية سورية لبنانية، لأن اسرائيل رافضة اصلا اعادة الجولان في مقابل السلام، ولأن لبنان رافض للتفاوض المنفرد الثنائي مع اسرائيل، مما يجعل الاستمرار في طريق الاتفاق، او ابرام معاهدات صلح على المسار السوري اللبناني، ضربا من ضروب الخيال، مما يجعل استمرار العمل فيه مضيعة للوقت والجهد، وابتعادا عن الامر الواقع القائم.

ويحرض ريتشارد هاس اسرائيل ضد سوريا ولبنان بمطالبته الحكومة الاسرائيلية ضرب تجمع حزب الله والجيش السوري في لبنان، مع ارسال انذارات متتابعة الى دمشق، لتمتنع عن تجاوز الخطوط الحمراء او الدخول المباشر او غير المباشر في المناطق التي توجد بها مصادر المياه المشتركة.

كل ذلك جعل ريتشارد هاس يتوصل في دراسته عن السياسة الخارجية الامريكية، الى نتيجة غاية في الخطورة، بقوله ان الاتفاقيات والمعاهدات التي تم ابرامها بين العرب واسرائيل، تلغي تماما كل احتمال في الوصول الى اتفاقيات او معاهدات جديدة، لأن الوضع الذي ساد في منطقة الشرق الاوسط بعد الصلح الجزئي بين العرب واسرائيل، افضل كثيرا من الاوضاع التي كانت سائدة قبل خمس سنوات ماضية.

ويقرر ريتشارد هاس بان الوضع السائد اليوم يمكن تحمله والتعامل معه باطمئنان اكبر من الخوض في مساومات حول اتفاقيات جديدة، قد تهدم ما تم الاتفاق عليه فعلا بين الاطراف العربية والاسرائيلية.

لا يمكن ان يصدر كل ذلك عن ريتشارد هاس دون تكليف من الحكومة الامريكية، بدليل انه يختتم تقريره بمطالبة واشنطون تقديم الدعم اللامحدود لاسرائيل، حتى تتمكن من الدخول الفوري الى الاسواق العربية، لتفرض ظلالها الاقتصادية على كل جيرانها العرب، تحت مظلة الامر الواقع الراهن الذي قبل به العرب.

غير انه من مواطن ادراكه للرفض العربي لهذا الدور الامريكي، يطالب باعطاء المخدر الموضعي للجماهير العربية، لتخفيف آلامهم ثم يتبع ذلك اعطاؤهم المخدر الكلي، ليفرض عليهم الغيبوبة السياسية، التي تمكن اسرائيل من التوسع الاقتصادي في الوطن العربي.

هذا التقرير عن السياسة الخارجية الامريكية، الذي اعده وقدمه للحكومة الامريكية ريتشارد هاس، لا يفضح فقط انحياز واشنطون لاسرائيل، وانما يؤكد ايضا تآمرها السافر ضد العرب والوجود العربي، مما يجعلها غير مؤهلة اطلاقا للوساطة السلمية بين العرب واسرائيل في منطقة الشرق الاوسط، لأنها في حقيقة الامر تريد اخضاع العرب كل العرب على مراحل مختلفة لحليفتها اسرائيل.

الدور العربي في مواجهة هذه المؤامرة الامريكية الاسرائيلية، غير واضح المعالم حتى الآن، مما يضاعف من حجم المؤامرة بآثارها الضارة على الوطن العربي الذي يتوجب عليه اليوم مواجهة التحدي باستخدام قدراته الاقتصادية، لمنع الغزو الاقتصادي الاسرائيلي لبلاد العرب بالتخطيط الامريكي.

السودان: انقلاب أهل الداخل؟

السيد أحمد

في تقديمه للحديث الذي اجراه رئيس تحرير «الشرق الاوسط» عثمان العمير مع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير يوم الاثنين الماضي وصف البشير انه «الرجل القوي في السودان» مضيفا انه على طريق تقليص نفوذ الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية وابعاد الاجنحة المتطرفة داخل النظام.

هذه المعلومة التي اوصلها الزميل العمير الى الصفحات الاولى من الصحف بعد ان كانت متداولة في المجالس السياسية السودانية تعيد طرح السؤال القديم - المتجدد: هل السودان على ابواب صراع جديد بين اهل الحكم هذه المرة وهل جماعة الانقاذ السودانية على طريق تكرار سيناريو انقلاب العسكر على الساسة العقائديين؟

في الاسابيع الاولى للانقلاب ذهب وفد من نقابة المحامين العرب الى الخرطوم للاطلاع على الاوضاع عن قرب. وخلال لقاءاتهم التي اجروها مع المسؤولين الجدد في السودان التمسوا من الفريق البشير اطلاق سراح ميرغني النصري عضو مجلس رأس الدولة. وكان الالتماس للنصري بصفته محاميا وعضوا نشطا في اتحاد المحامين العرب. البشير وعدهم خيرا، بل اشار الى انه أمر بالفعل باطلاق سراح النصري وانه اي الوفد يستطيع مقابلته في منزله. وعندما ذهب الوفد الى منزل النصري ابلغوا ان الرجل لا يزال في سجن كوبر. غضب اعضاء الوفد وقاطعوا حفلا كان مقاما على شرفهم وعادوا الى القاهرة حيث عقدوا مؤتمرا صحافيا تعرضوا فيه الى هذه الواقعة، مشيرين الى ان البشير اما انه لا يمارس السلطة الكاملة او انه لم يكن امينا معهم، لكنهم يرجحون الاحتمال الاول.

بعد اكثر من سبع سنوات وصبيحة يوم الاربعاء 1996/12/11 زار الدكتور علي حسن تاج الدين من قيادات حزب الامة الفريق البشير ليخطره بخروج الصادق المهدي ويسلمه الخطاب المرسل له من المهدي. ووفق المعلومات المتاحة فقد كانت تلك هي المرة الاولى التي سمع فيها البشير بخروج المهدي من السودان. قبل ذلك ببضع ساعات كان افراد من الامن التابع للدكتور الترابي يطوق منزلي المهدي في امدرمان ويهدد بمصادرتهما.

خلال السنوات الماضية وعبر الممارسة اتضح بصورة جلية اين يوجد مركز النفوذ الحقيقي ومن يرسم سياسة السودان. في بداية الازمة في الخليج ابلى الترابي بتصريحات ابان قيادته وساطة من حركات الاسلام السياسي، واصبحت تلك التصريحات هي اساس الموقف الذي اتخذه البشير اثناء القمة العربية في القاهرة، مما دفع بعض القيادات الخليجية الى الرد عليه مع انها التزمت الصمت طوال فترة المؤتمر. في اواخر عام 1991 بعثت الادارة الامريكية ...

الجنوب عام 1992، قال الترابي في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية ان السودان استفاد من علاقته المتميزة مع اثيوبيا وقتها وقام بحركة التفاف عبر الاراضي الاثيوبية للهجوم على حامية قشلا التي كانت تحت سيطرة قوات قرنق، وذلك رغم التعتيم الرسمي ونفي اي عون خارجي. وعبر الترابي، كذلك، عرف الناس ان مجلس قيادة الثورة سيحل وان البلد ستدخل في مرحلة تغييرات دستورية وستجرى فيها انتخابات ويقام فيها حكم فيدرالي... الى غير ذلك، فالامثلة اكثر من ان تحصى.

في اعدادها للانقلاب الذي تسلمت بموجبه السلطة في يونيو 1989 وضعت الجبهة الاسلامية القومية نصب اعينها هدفي عدم تكرار حدوث انتفاضة شعبية ضدها تقضي عليها مثلما حدث للحكمين العسكريين في 1964 و1985، وكذلك ضمان الا ينقلب العسكريون عليها مثلما انقلب الرئيس الاسبق جعفر نميري على حلفائه من الشيوعيين والقوميين، ومثلما شهدت العديد من الدول العربية عندما تنجح المؤسسة العسكرية في التغلب على المؤسسة السياسية التي جاءت بها الى الحكم.

لقد استفادت الجبهة من القاعدة الشعبية التي تدعمها مسنودة بقدرات تنظيمية ومالية واعلامية عالية وخبرات سابقة ...

العسكريين الموجودين في السلطة بكوادر من الجبهة لا تتيح للآخرين مجالا للحركة.

بالرغم مما سبق فإن الحديث عن وجود صراع اجنحة داخل النظام لا يبدو مستبعدا. فتلك خاصية تتسق مع طبيعة الانظمة الانقلابية العقائدية خاصة بعد مرور عدة سنوات من ممارسة السلطة عندما تبدأ الافكار في النزول الى ارض الواقع ويحدث الاصطدام بين الآمال والطموحات والواقع الفعلي، خاصة عندما تصبح السلطة بكل وهجها واغراءاتها ميدان الصراع. والجبهة الاسلامية ليست بعيدة عن مثل هذا الصراع، لكن المؤشرات المتاحة تشير الى غلبة مفاهيم الرؤية الضيقة والعودة للتركيز على عناصر الجبهة اكثر من الانقلاب على الخط السائد.

ويظهر ذلك في تعيين قطبي المهدي مديرا للامن الخارجي واعادة تعيين الدكتور ابراهيم احمد عمر وزيرا للتعليم خلفا لعنصرين من خارج الجبهة. بل انه حتى عناصر الجبهة التي بدأت تتمايز باطروحاتها عن الخط العام للنظام وجدت انه اما من الافضل ابعاد نفسها او انها همشت.

الأمر الآخر انه تسربت بعض المعلومات ان الجبهة اقامت لها تنظيما جديدا للشورى يترأسه الفريق البشير نفسه، بينما يتولى الترابي امانته العامة، وربما يكون هذا لحد اسباب الحديث عن قوة البشير الجديدة والصراع المقبل بين الاجنحة. لكن مثل هذا التنظيم، الذي تقارب عضويته 300 شخص، ليس في تاريخه ما يشير الى قوته. وفي تصريحات لرئيس مجلس شورى الجبهة قبل الانقلاب القاضي فؤاد الامين اشار فيها الى انه تساءل مرة عن مصدر اموال وكيفية صرفها، وابلغ ان امر المال يتولاه الترابي شخصيا وليس للمجلس التدخل فيه.

نظريا يمكن للبشير الاستناد الى سلطته الرئاسية للقيام باي تحرك يرغب، لكن في الواقع العملي يحتاج المراقب لتفحص اذا كان للرجل سند يعتمد به داخل المؤسسة العسكرية او قوة اقتصادية، وفوق هذا كله السؤال الذي يمكن ان يؤرقه وهو كيفية التعويض عن القاعدة التي توفرها له عضوية الجبهة اذا انقلب عليها، وما الضمان ان تقبل اي من القوى السياسية الاخرى توفير تلك القاعدة.

الى جانب هذا، هناك من يطرحون سيناريو ان الجبهة تعد لانقلاب داخلي و«ثورة تصحيحية» يتم من خلالها تحميل بعض الرموز مسؤولية ما جرى وتؤهلها للدخول في حوار جدي مع القوى السياسية الاخرى علها تستطيع الحفاظ على المكاسب الاقتصادية التي تحصلت عليها إبان سنوات حكم الانقاذ وتتيح مخرجا سلميا للكثير من كوادرها، وان الحديث عن صراع الاجنحة ...

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الخليل.. وأسلوب الوساطة الأميركية

● المفاوضات الاخيرة بشأن الخليل توحي بان الوساطة الاميركية في عملية السلام باتت تحتاج الى نقلة نوعية في اسلوبها

بعد ان تكشف اسلوب حزب الليكود في «التفاوض» على السلام واعتماده اسلوب المماطلة مخرجاً عملياً من «مأزق» السلام يجوز الادعاء بان مجرد عودة الليكود الى التفاوض بشأن الخليل مؤشر على ان الضغوط الغربية و«النصائح» الاميركية قادرة على التأثير على موقف حكومة نتنياهو من عملية السلام وان بحدود حتى الآن.

من الواضح ان «الوساطة» الاميركية بشأن الخليل اعطت المفاوضات «طاقة جديدة»، كما قال مبعوث السلام الاميركي دنيس روس، ولكن حدود هذه «الطاقة» تبقى مرهونة بمدى استعداد الادارة الاميركية لتحقيق نقلة نوعية في وساطتها تضفي المزيد من طابع «النصيحة» المسموعة علناً.

تعرف واشنطن والعواصم الغربية الاخرى تمام المعرفة ان نتنياهو ذاهب الى السلام مكرهاً لا مختاراً، وتدرك واشنطن بالذات ان مماطلة نتنياهو في اعادة الانتشار في الخليل تتجاوز رفض الليكود لتطبيق الاتفاق المعقود مع السلطة الفلسطينية الى رفض اشمل لخيار السلام في الشرق الاوسط، على اعتبار ان أي اتفاق حول موضوع الخليل سيكون «جزءاً من عملية متكاملة» كما قال المبعوث الاميركي دنيس روس.

من هذا المنظار يتخذ مطلب تطوير «الوساطة» الاميركية في عملية السلام الى وساطة مقرونة بـ«نصيحة واضحة» بعده الاقليمي والاستراتيجي. وعلى هذا الصعيد يمكن اعتبار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بشأن الخليل اختباراً اولياً لاستعداد الولاية الثانية في واشنطن لمتابعة استراتيجية السلام في الشرق الاوسط من منطلق المصلحة الاميركية الشاملة في المنطقة وفي اطار المفهوم الدولي للقيادة الاميركية شبه الاحادية العالم ما بعد الحرب الباردة. وفي وقت هبطت فيه «شعبية» اسرائيل في الغرب الى ادنى مستوى لها منذ قيام الدولة العبرية، يبدو انتقال واشنطن، من دور الوسيط الى دور الناصح، القشة القادرة على قصم ظهر التعنت الليكودي دون كبير ثمن داخل الولايات المتحدة. فـ«اللوبي» اليهودي نفسه اصبح منقسماً على نفسه بين معارض لسياسة الليكود ومؤيد لها. ومن شأن اي موقف اميركي معلن مع خيار السلام ان يرجح كفة مؤيدي السلام داخل هذا اللوبي وفي الوقت نفسه يخرج الادارة الاميركية من سياسة الانتظار والترقب التي فرضتها حكومة الليكود على السلام والمنطقة ايضاً.

«الشرق الأوسط»

* * *

الإرادة السياسية في اتفاق الخليل

● إسرائيل لن تتنازل عن حق «المتابعة الساخنة» في الخليل، لكنها تنازلت عن ذكرها بهذا الوضوح في نصوص الاتفاق حول مدينة الخليل

يبدو ان الاتفاق حول مدينة الخليل بين الفلسطينيين والاسرائيليين صار على وشك التوقيع. فمن بين العقد التي كانت تعرقل هذا الاتفاق، مبدأ «الملاحقة الساخنة» التي أصرت اسرائيل عليه. الآن قد لا ترد هذه العبارة في الاتفاق، انما ستأتي في كلمات اخرى بحيث تبقي لاسرائيل هذا الحق. ولم تعد التفاصيل الأخرى، لما سيتضمنه الاتفاق، مهمة، لأن القضية التي ظلت عالقة على مدى الأسابيع الماضية، لم تكن هذا التفصيل او ذاك، انما كانت مسألة الارادة السياسية. ويبدو ان الفلسطينيين التزموا بنصيحة مصر، فاصروا على ربط اتفاق الخليل بالخطوات اللاحقة، ولم يكن اصرارهم على ما ينص عليه اتفاق الخليل المعدل، لكن، حلت الآن هذه المسألة او جرى الاتفاق حولها، فصار الطرفان على وشك التوقيع. وتتهم اسرائيل مصر بأنها قامت في السابق بدور سلبي، لكنها لم تعد تعترض الآن على اي توقيع. ومن هنا جاءت زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الى القاهرة يوم امس الثلاثاء، لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، ويرغب موردخاي ان ينجح اللقاء في تقوية العلاقات المصرية - الاسرائيلية اولا، مما يساعد على ايجاد طرق تعاون بين الطرفين لتحقيق تقدم في عملية السلام في المنطقة. والمعروف ان العلاقات توترت بين مصر واسرائيل منذ تسلم بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية، إذ حاول نتنياهو المناورة وتوزيع الادوار على الدول العربية، في الوقت الذي تريد فيه مصر، اول دولة وقعت السلام مع اسرائيل، ان تبقى هي الدولة العربية الأساسية في تثبيت السلام في الشرق الأوسط.

الآن، من المتوقع ان يتم الانتهاء من التوقيع خلال هذين اليومين، ولا يتوقع أحد ان تبرز عقبات جديدة، وسينسحب قسم كبير من الجيش الاسرائيلي من المدينة، بحيث تبقى بعض الوحدات الاسرائيلية، حسب الاتفاق لحماية المستوطنين، ويبدو ان الطرف الفلسطيني وافق على هذا الوجود. المراقبون يرون ان اتفاقاً حول الخليل سيكون علامة تشجيعية لعملية السلام بأكملها. وتجري الاستعدادات لعقد لقاء في نقطة ارز ما بين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، ويعتبر هذا اول لقاء عمل جدي بين الطرفين، لأن الزعيمين لن يبحثا فقط مسألة الخليل، بل مجمل القضايا المتعلقة بعملية السلام. ومجرد اللقاء وجها لوجه، بين عرفات ونتنياهو هو أمر لافت، فالزعيمان كانا يريدان بانهما لن يلتقيا إلا عندما يصبح الاتفاق حول الخليل جاهزا مما يؤدي الى نجاح محادثاتهما.

والمعروف ان عرفات ونتنياهو التقيا مرة واحدة في الأشهر الستة الماضية، والمفروض ان يدفع اتفاق أوسلو الطرفين الى تعميق الثقة بينهما لانجاح الاتفاقات، لكن الثقة ظلت مفقودة منذ تسلم نتنياهو رئاسة الوزارة في اسرائيل. والاسرائيليون يريدون من لجل بناء الثقة الوقت الأطول والتزامات اكيدة من الفلسطينيين بأنهم سيوقفون العنف، في حين ان قلق الفلسطينيين يعود الى تخوفهم بأن لا تلتزم اسرائيل - نتنياهو باتفاق أوسلو، الذي يتضمن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في بقية مدن الضفة الغربية.

على كل، ان مسألة الثقة المتبادلة الضرورية بين الطرفين قد تحتاج الى اكثر من يوم لتحقيق الاتفاق حول الخليل، وتحتاج الى الكثير من الجهود المكثفة والنوايا الحسنة لتحقيق تقدم على طريق السلام كله.

هدى الحسيني

* * *

صوت العرب وكالات

● وكالات الأنباء العربية رموز لأصوات متفرقة في الاعلام الرسمي العربي ولكن سوق التنافس الدولي سيوحد صوتها الاقتصادي

لختتم هذا الاسبوع لقاء الجمعية العمومية لاتحاد وكالات الأنباء العربية في بيروت. وقد تضمن هذا اللقاء اتخاذ العديد من القرارات التي يفترض ان ترتقي بعمل الوكالات الاعلامية التي تحمل اصوات العرب للعالم الخارجي. وهذا اللقاء بطبيعة الحال هو للرابع والعشرين في سلسلة اللقاءات الدورية للوكالات العربية. والذي يلفت الانتباه في هذا اللقاء هو البحث عن صيغة علمية لتبادل الأخبار بين الدول العربية في زمن الاقمار الصناعية، وموضوع انشاء خدمة اقتصادية عربية متخصصة وتدريب العاملين في هذا المجال وبقية اعمال الوكالات الاخبارية.

اذا لم يكن هناك خدمات عربية اقتصادية فاعلة فمن يقوم بها اذاً؟ بمراجعة بسيطة لصفحات التغطية الاقتصادية في الصحافة العربية سوف يكون الجواب واضحا للعيان. وكذلك الحال بالنسبة للتليفزيون الذي اقتحمته خدمة الفاينتشال تايمز بقوة، وكذلك محطة الـCNN. فبعد سنوات طويلة من الحاجة الاعلامية ادركت الوكالات العربية هذه الاهمية. ولعل هذا الادراك ينصب على خدماتها على المستوى المحلي الذي لا يزال يتعامل مع الخبر والصورة بمعايير التقطير الكحولي بحيث تكون القيمة والفاعلية في التأخير.. وهذا نقيض الحاجة الاعلامية «انا ابحث عن الاخبار امس وليس اليوم».

نأتي لمسألة التدريب التي بدأت تظهر على السطح بين الحين والآخر في جميع وسائل الاعلام بما فيها الوكالات، فلعل مدخلات التعليم الاعلامي العالي تصبح هي مدخلات حاجة الوسائل الاعلامية اثناء الاعداد الاكاديمي. وبذلك تسهل عملية التدريب على رأس العمل.

جميل ان تجتمع الوكالات الاعلامية العربية لكي تعطينا التصور بالوحدة في الصوت الاعلامي حتى ولو على المستوى الاقتصادي. المهم جدا ان هذه الوحدة تظهر في صورة الاتحاد العربي لوكالات الأنباء امام الوكالات الأوربية في ندوتها القائمة في بيروت المتعلقة بمقررات مؤتمر برشلونة. فنحن فقدنا ...

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (11) الفتح / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.32	5.37	5.09	5.09	5.15	4.48	5.55	5.57	5.14	5.47	5.00	4.47	5.25	5.14	5.07	5.34	6.48
الشروق	6.56	7.03	6.36	6.35	6.48	6.18	7.28	7.30	6.39	7.07	6.22	6.17	6.45	6.24	6.35	7.04	8.26
الظهر	12.21	12.22	11.41	11.53	11.54	11.49	12.32	12.26	11.47	12.29	11.37	11.42	12.09	12.06	11.35	12.11	1.05
العصر	3.25	3.21	2.25	2.52	2.42	3.01	3.06	2.50	2.37	3.28	2.33	2.42	3.08	3.06	2.19	2.38	3.24
المغرب	5.47	5.42	4.44	5.13	5.01	5.29	5.28	5.10	4.55	5.44	4.52	4.53	5.31	5.42	4.36	5.08	5.43
العشاء	7.17	7.12	6.05	6.43	6.24	6.39	6.58	6.41	6.18	7.14	6.12	6.23	6.56	6.42	6.04	6.28	7.16

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.21	6.04	6.36	6.52	5.55	6.51	6.56	6.28	5.54	6.21	6.31	6.39	6.39	6.55	5.39	5.49
الشروق	6.51	7.38	8.06	8.41	7.35	8.42	8.35	8.15	7.42	8.15	8.22	8.43	8.37	8.48	7.17	7.24
الظهر	11.48	11.26	12.02	12.52	12.11	12.44	1.16	12.37	11.56	12.08	12.26	11.49	12.11	12.42	11.57	12.09
العصر	2.23	2.55	2.04	2.41	2.28	2.26	3.37	2.38	1.49	1.42	2.12	12.45	1.29	2.17	2.17	2.35
المغرب	4.42	5.14	3.57	5.01	4.46	4.43	5.56	4.56	4.07	3.59	4.29	2.53	3.43	4.33	4.36	4.54
العشاء	6.07	6.41	5.27	6.44	6.20	6.28	7.27	6.37	5.50	5.46	6.14	4.51	5.34	6.20	6.08	6.23

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين. قال الله: حمدني عبدي. فإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي.

دعاء اليوم

(اللهم صل على محمد النبي، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم إنك حميد مجيد)

الدكتور سفر يبدأ زيارة رسمية للهند

الدول الإسلامية ملتزمة بحصصها لموسم الحج

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ الدكتور محمود بن محمد سفر وزير الحج السعودي زيارة رسمية الى الهند اليوم الاربعاء يلتقي خلالها بالمسؤولين ولجنة الحج المركزية لمناقشة الترتيبات الخاصة بالحجاج الهنود لموسم هذا العام. وقال الوزير سفر لـ«الشرق الأوسط» امس انه وجد خلال زيارته لعدد من الدول الاسلامية ولقائه ببعثات الحج استجابة لجميع الاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية استعدادا لحج هذا الموسم وذلك بعد ان أوضحنا الخطط والبرامج التي وضعت من قبلنا لتلافي الازدحام في مناطق الحج.

واضاف بان عددا كبيرا من هذه الدول قد اعلنت التزامها بقرار وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان عام 1987 بتحديد عدد حجاج كل دولة بنسبة الف حاج لكل مليون نسمة من السكان.

واكد على ان موسم الحج سيشهد خططاً وبرامج ومشروعات جديدة تستهدف جميعها تقديم افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام. وقال ان الجهود السعودية لن تتوقف عند حد معين لان من ابرز اهدافها ان تظل مكة المكرمة والمدينة المنورة اعظم مدينتين في العالم وهما جديرتان بان تكونا كذلك لانهما اشرف واقدس بقاع الارض واطهرها على الاطلاق. وان حقيقة التزام السعودية تجاه حجاج وزوار الديار المقدسة ليس امراً عابراً او طارئاً بل تبدو واضحة في استمرارية الاهتمام والرعاية الشاملة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسعيه الدؤوب لتحقيق الافضل والامثل لراحة ضيوف الرحمن. ومن جهة اخرى استقبل وزير الحج السعودي بمكتبه امس وفد شؤون حج المملكة المغربية برئاسة احمد افزاز الكاتب العام لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي. وتم خلال الاجتماع تبادل الاحاديث حول الجهود الموفقة التي تبذلها السعودية لخدمة الحجاج والترتيبات المنظمة لحجاج المغرب وما سوف يتم توفيره من خدمات لهم اسوة بغيرهم من الحجاج.

وعقب الاجتماع اشار الوزير المغربي الى التعاون الوثيق والتنسيق بين وزارتي الحج في البلدين مما حقق نتائج طيبة في تقديم افضل الخدمات للحجاج المغاربة. كما نوه بمستوى الخدمات المتطورة في جميع المجالات والتي وفرتها السعوديه مشيراً الى ان ما يلمسه الحجاج من تلبية لمختلف احتياجاتهم ومتطلباتهم منذ قدومهم يعتبر دلالة قوية على مدى ما يتوفر من الامكانيات الضخمة والطاقات الهائلة لضيوف الرحمن. كما اجتمع الدكتور محمود سفر بمكتبه في جدة بوفد شؤون الحج المصري برئاسة اللواء عصام الدين محمد السيد مساعد اول وزير الداخلية بجمهورية مصر العربية. وتم في الاجتماع مناقشة الترتيبات المتعلقة بالحجاج القادمين من مصر خلال موسم هذا العام واوجه التعاون والتنسيق بين وزارة الحج السعودية وبعثة الحج المصرية. وقد اعرب رئيس وفد شؤون الحج المصري عن تقديره للجهود المتواصلة والطيبة التي تقدمها السعودية للحجاج بصفة عامة والحجاج المصريين بصفة خاصة.

وزارة الخارجية السعودية توزع على السفارات تعليمات الحج

وزير الحج السعودي: لا نفرض رسوما على الحجاج وإنما أجورا مقابل خدمات فعلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسلمت وزارة الخارجية السعودية امس التعليمات السنوية لموسم حج هذا العام لتتولى توزيعها على سفاراتها في الخارج التي ستقوم بدورها بابلاغها الى الجهات المسؤولة عن الحج في هذه الدول.

واكدت وزارة الحج السعودية التي أصدرت هذه التعليمات انها تستهدف بالدرجة الأولى زيادة خدمة ورعاية الحجاج من جميع الدول. كما شملت ما يجب على الحاج اتباعه والتقيد بما جاء في هذه التعليمات بما يؤمن راحته وسلامته.

وتقول هذه التعليمات انه للحصول على تأشيرة الحج يجب ان يرفق الحاج بطلبه «شيكين» يشمل احدهما اجور الخدمات وهي 444 ريالا اذا كانت هناك رغبة في زيارة المدينة المنورة او مبلغ 409 ريالات اذا لم تكن هناك رغبة لزيارتها والشيك الثاني بمبلغ 430 ريالا اذا كان الحاج يرغب في استعمال النقل المكيف وزيارة المدينة المنورة، او مبلغ 240 ريالا اذا لم تكن هناك رغبة في زيارتها واستعمال النقل المكيف، وبمبلغ 345 ريالا اذا كانت هناك رغبة لزيارة المدينة واستعمال النقل غير المكيف او مبلغ 195 ريالا اذا كان هناك عدم رغبة في زيارتها مع استعمال النقل غير المكيفه وبمبلغ 480 ريالا اذا كان الحاج يرغب في التنقل بواسطة سيارات الجمس وزيارة المدينة المنورة، او بمبلغ 260 ريالا اذا كان الحاج لا يرغب في زيارتها ويود استعمال الجمس.

وقالت التعليمات ان حجاج البر معفيون من اجور النقل التي يشملها «شيك» اجور النقل لعدم استعمالهم سيارات النقابة العامة للسيارات في تنقلاتهم داخل السعودية والمشاعر المقدسة.

واشارت الى انه على الحاج دفع «شيك» آخر يمثل اجور السكن بمكة المكرمة والمدينة المنورة والمصروفات الأخرى التي تلزم لمعيشته، موضحة بان اجور الخدمات والنقل ليست رسوما يدفعها الحاج بل هي مقابل خدمات فعلية تؤدى له من قبل المؤسسات الأهلية لأرباب الطوائف.

وشملت التعليمات كذلك خدمة الحجاج والنقل وكذلك مواعيد القدوم والمغادرة بصورة ثابتة طبقا لتقويم ام القرى (التقويم السعودي) الرسمي بحيث يعتبر العام الخامس والعشرون من شهر ذي العقدة من كل عام آخر يوم لقبول منح طلبات تأشيرة الحج ويوافق هذا العام الثالث من شهر ابريل (نيسان) 1997م.

واوضحت تلك التعليمات وجوب تحديد الحاج منذ بداية رحلته لأداء المناسك لتاريخ العودة وبما لا يتجاوز في جميع الاحوال فترة صلاحية التأشيرة الممنوحة له ويحظر البقاء في السعودية بعد هذه المواعيد.

وجاء بهذه التعليمات التنظيم الجديد للطوافة والواجبات والخدمات التي تقوم بها لخدمة الحجاج حتى يعرف الحاج حقوقه لدى مؤسسات الطوافة الأهلية التابع لها. وفي هذا الصدد فان وزير الحج السعودي اشار الى ان هناك تنظيما جديدا تجري دراسته لزيادة فاعلية مهنة الطوافة بغية تقديم افضل الخدمات وزيادة لحمة التواصل بين الحاج والمطوف او الدليل والوكيل الذي يتولى خدمته. كما ان التعليمات حددت ضوابط اسكان الحجاج في ضوء حرية الحاج في اختيار السكن المناسب له، واكد وزير الحج بان مسؤولية القصور في ذلك ترجع الى بعثات الحج لأنها المسؤولة عن السكن فيما يكون دور الوزارة التفتيش على مساكن الحجاج وهو دور رقابي واشرافي.

وفي هذا الخصوص ايضا فقد تم وضع تنظيم عام للجان المتابعة الميدانية على أداء المؤسسات الأهلية لأرباب الطوافة يواكب التطورات ويتفق مع النظم الحديثة في العمل والادارة. ولقد حرصت وزارة الحج السعودية على ان تكون هذه اللجان خاضعة لاشراف هيئة عليا برئاسة وزير الحج تتولى مهام الاشراف العام وعقد لقاءات منتظمة مع لجان المتابعة الميدانية على اداء مؤسسات الطوافة. وقد حقق هذا التنظيم نتائج طيبة.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن مطالبة بعض المطوفين الذين ينادون بضرورة ان يكون السكن عن طريق مؤسسات الطوافة للقضاء على المشاكل الناجمة عن تدخل بعثات الحج في هذا الامر وعن الجديد الذي تم اتخاذه هذا العام حيال ذلك، اكد وزير الحج السعودي الدكتور محمود محمد سفر وجود تعاون وثيق بين بعثات الحج ومؤسسات الطوافة في مجال اسكان الحجاج، مشيرا الى انه عندما وضع نظام حرية السكن كان الهدف منه اعطاء فرصة للحجاج في اختيار السكن الذي يلائمه ويتناسب مع امكاناته ورغباته ونظرا لأن النظام جعل حرية التأجير بين بعثة الحج وأصحاب المنازل فعلى المالك ان يعمل كل جهده لكي يحرص على ضمان حقه بالتعاقد النقدي فيأخذ المبلغ المستحق مقدما نقدا او بشيك معتمد. وأشار الوزير الى ان هذه الطريقة المثلى لضمان حق المؤجر لأنه من الصعب على الدولة بجهاتها المعنية الدخول مع الدول الأخرى في مشاكل خاصة لأن التأجير يتم عن طريق بعثات الحج وهي تمثل دولا. وقال ان على البعثة التأكد من صلاحية السكن وان تلتزم بالعقود التي تبرم مع اصحاب المنازل والدور منعا لحدوث اي خلافات.

من عيون التراث

وإنك لعلى خلق عظيم

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم «وإنك لعلى خلق عظيم» ـ سورة ن الآية 4 ـ فخص الله نبيه صلى الله عليه وسلم من كريم الطباع ومحاسن الاخلاق من الحياء والكرم والصفح، وحسن العهد، بما لم يؤته غيره، ثم ما اثنى الله تعالى عليه بشيء من فضائله بمثل ما اثنى عليه بحسن الخلق فقال تعالى «وإنك لعلى خلق عظيم» قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن، يغضب لغضبه ويرضى لرضاه، وكان الحسن رضي الله عنه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اكرم ولد آدم على الله عز وجل، واعظم الانبياء عليهم الصلاة والسلام منزلة عند الله، اتى بمفاتيح الدنيا فاختار ما عند الله تعالى، وكان يأكل على الارض ويجلس على الارض، ويقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد. ولا يأكل متكئا، ولا على خوان، وكان يأكل خبز الشعير غير منخول، وكان يأكل القثاء بالرطب، ويقول برد هذا يطفئ حر هذا، وكان احب الطعام اليه اللحم ويقول هذا يزيد في السمع، ولو سألت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل، وكان يحب الدباء (اي القرع) ويقول: يا عائشة اذا طبختم قدرا فاكثروا فيه من الدباء، فانها تشد قلب الحزين، وكان يكتحل بالاثمد (حجر للكحل) ولا يفارقه في سفره قارورة الدهن والكحل والمرآة والمشط والابرة يخيط ثوبه بيده، وكان يضحك من غير قهقهة. ويرى اللعب المباح ولا ينكره. وكان يسابق اهله. قالت عائشة رضي الله عنها: سابقته فسبقته. فلما كثر لحمي سابقته فسبقني فضرب بكتفي. وقال هذه بتلك. وكان له عبيد واماء لا يرتفع على احد منهم في مأكل ولا مشرب، ولا ملبس. وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب. نشأ في بلاد الجهل والصحارى يتيما لا اب له ولا أم. فعلمه الله تعالى جميع محاسن الاخلاق. وكان افصح الناس منطقا. واحلاهم كلاما، وكان يقول انا افصح العرب. وقال انس رضي الله عنه: والذي بعثه بالحق نبيا ما قال لي في شيء قط كرهه لم فعلته؟، ولا في شيء لم افعله لم لا فعلته ولا لامني احد من اهله الا قال دعوه انما كان هذا بقضاء وقدر.

وقالت عائشة رضي الله عنها: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط ولا خادما له. ولا ضرب بيده شيئا الا ان يجاهد في سبيل الله. ولا خير بين امرين الا واختار ايسرهما، الا ان يكون آثما او قطيعة رحم، فليكون أبعد الناس منه. وقال ابراهيم بن عباس: لو وزنت كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحاسن الناس لرجحت وهي قوله عليه الصلاة والسلام: «انكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم». وفي رواية اخرى فسعوهم ببسط الوجه والخلق الحسن. وعنه صلى الله عليه وسلم «حسن الخلق زمام من رحمة الله تعالى في انف صاحبه. والزمام بيد الملك، والملك يجره الى الخير، والخير يجره الى الجنة، وسوء الخلق زمام من عذاب الله تعالى في انف صاحبه. والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر، والشر يجره الى النار». وقال بعض السلف: الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب. والسيئ الخلق اجنبي عند اهله. وقال الفضيل لان يصحبني فاجر حسن الخلق، احب اليّ من ان يصحبني عابد سيئ، لأن الفاجر اذا حسن خلقه خف على الناس واحبوه، والعابد اذا ساء خلقه مقتوه.

اذا رام التخلق جانبته ... خلائقه الى الطبع القديم

من «المستطرف في كل مستظرف» للابشيهي

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE





الرومي يكشف تفاصيل اختلاسات الناقلات الكويتية
محاولة اغتيال وعرض رشوة بـ5 ملايين دولار

الكويت: من فادية الزعبي

لاول مرة منذ اكتشاف الاختلاسات في شركة ناقلات النفط الكويتية تحدث رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب عبد الله حمد الرومي للصحافيين امس كاشفا ما وصفه بـ«التهديدات التي تعرض لها نتيجة اكتشافه لتلك الاختلاسات، والرشاوى المغرية التي قدمت له مقابل التخلي عن البحث وتغيير اقواله» قائلا انه لا يطلب سوى الحماية ومؤازرة المسؤولين واهل الكويت. واكد الرومي انه سيكشف عن معلومات جديدة لم يصرح بها عندما يستدعى كشاهد في «محكمة الوزراء» التي ستنظر في التهمة الموجهة لوزير النفط الاسبق. وقال ان شركة ناقلات النفط تلقت اول من امس من محامي المتهم الاول في قضية اختلاسات ناقلات النفط عبد الفتاح البدر اعلاما يفيد ان البدر قد طلب بدعوى قضائية ضم وزير النفط الاسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح ومؤسسة البترول الكويتية كمتهمين معه في قضيته على اساس انه كان مجرد موظف ينفذ تعليمات رؤسائه.

وفي ما يلي تفاصيل سرد حديثه، قال الرومي انه لم يفصح سابقا عن المعلومات التي سيدلي بها خوفا من التاثير على القضاء والراي العام. ولكنه اثر حكم محكمة التمييز امس، والحاح الصحافيين بدأ بحديثه قائلا: «قضية الاختلاسات قضية مؤلمة على نفسي وذلك لان الافراد المتهمين كانوا من أعز اصدقائي وقادتي. ولكن هناك مسؤولية اتحملها امام الله وواجباً تجاه الوطن يدفعاني لعدم السكوت عن التجاوزات التي قامت بها فئة قليلة تهدد المجتمع».

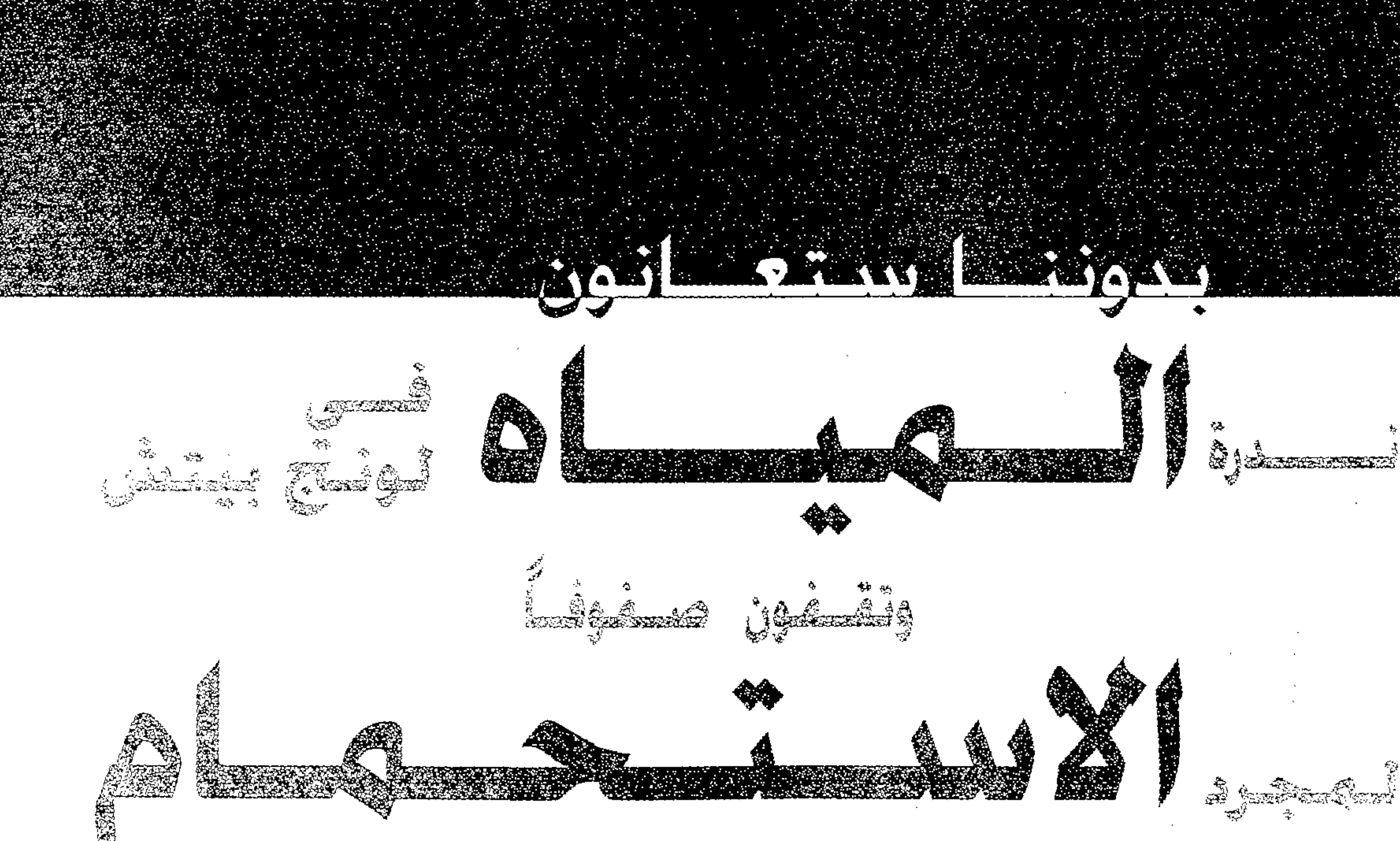
وروى ان القضية بدأت في مارس (اذار) 1992 عندما عين كرئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية وقال «بدأت اكتشف بعض الحقائق بمفردي، فكرت كيف سأواصل واين سينتهي المسار.

فالمتهمون لا يستهان بهم، وقمت بالخطوة الأولى وهي اخبار وزير النفط الاسبق الدكتور حمود الرقبة في اواخر يوليو (تموز) عام 1991 بما اكتشفته من اختلاسات فطلب مني المضي في البحث. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) انتشرت بعض الاخبار عما توصلت اليه حول عمليات اختلاس، ووصلت تلك الاخبار الى المتهمين. فجاءني تهديد مباشر من احدهم. وما كان مني الا ان طلبت مقابلة الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت. وأضاف قائلا: «وكانت مقابلة تاريخية. حيث لمست فيه صفات القائد الإسلامي، فبعد ان تفحص الاوراق بدقة قال لي «تأكد من صحة معلوماتك حتى لا ينقلب الأمر عليك. وبعد التاكد حولهم للقضاء ولا فرق عندي بين اي شخص يرتكب جرما حتى لو كان المبلغ قليلا مقارنة بالاختلاسات التي تمت في استثمارات الكويت الخارجية. فالموضوع عندي مهم». وطلب مني مواصلة السير في القضية».

«بعد هذا اللقاء التاريخي حسمت الأمور لدي خاصة بعد المبادرات القيادية السياسية الأخرى وعلى راسهم ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ونائبه وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح الذي قال لي «ان سفاراتنا في الخارج تحت تصرفكم. وهذا ما حدث فعلا اذ حصلنا على المساعدة من سفارتنا في كل من سويسرا والأردن وبريطانيا».

ويروي الرومي «عندما بدأنا البحث عن تلك الاختلاسات شكك البعض بجهودنا، وقالوا ان النيابة العامة ضعيفة. ولكن النيابة قامت بدورها. وقال لي احد القياديين بوزارة العدل «اذا لم اطبق العدل على المتهمين بقضية الاختلاسات تلك فانني ساغير اسم الوزارة الى وزارة الظلم».

ولاحقنا المتهمين داخل الكويت وخارجها، ورفعنا قضايا وطلبنا مساعدة القضاء من البنوك السويسرية للتعرف على التحويلات وعلى متهمين آخرين. ولاحقنا المتهمين في بريطانيا ورفعنا قضايا ضدهم وقمنا بالحجز على حساباتهم ما امكن ذلك حيث قام المتهمون بتحويل حساباتهم من مكان لآخر. وما زالت القضايا في المحاكم ينتظر ان تظهر اثارها في العام المقبل. وامس تسلمت مؤسسة البترول الكويتية من محامي عبد الفتاح البدر في لندن معلومات تفيد انه يضم الى لائحة الاتهام الموجهة اليه طرفين آخرين هما الوزير الاسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح ومؤسسة البترول الكويتية. على اعتبار ان البدر كان ينفذ التعليمات التي تصدر له من رؤسائه. «وأتوقع ان اكون شاهدا في العام المقبل في القضية المقامة في محاكم لندن حيث سنتناول الوثائق ونحدد موعدا للنظر في القضية. اما عندما تبدأ محكمة الوزراء بالنظر بالقضية فساكون شاهدا واقول ما يمليه عليّ ضميري».



عبد الله حمد الرومي

محاولة قتل

وقال الرومي «احب ان اكشف عن جانب التهديدات التي تعرضت لها. فقد مورست عليّ ضغوطات كثيرة من قبل جهات متنفذة، كان الهدف منها وقف مسيرة القضية خصوصا خارج الكويت، وعدم التعاون مع جهاز النيابة العامة في الكويت. وتعديل افاداتي التي ادليت بها وتغييرها، التهديدات كانت وما زالت. وانا اقاوم ولا اطلب سوى وقوف الشرفاء من اهل البلد الى جانبي، القيادة السياسية ومجلس الامة والشعب الكويتي، والصحافة».

وقال «لقد جرت محاولة لقتلي عام 1993 داخل الكويت، ومحاولة ثانية لادخال مخدرات الى مكتبي ولكن مباحث الكويت احبطتها وشددت الحراسة على الشركة. وتم في اغسطس (اب) 1994 عملية مداهمة وتفتيش دقيق لشقتي في لندن بعد مغادرتي لها بفترة وجيزة».

ومن جانب الرشاوى قال «عرضت علينا مبالغ لا نحلم بها (مشيرا بصيغة الجمع تلك الى الشيخ سلمان حمود الصباح نائب العضو المنتدب للشؤون الادارية في شركة ناقلات النفط الذي شارك في الحديث الى حد ما) وبلغت قيمة الرشوة نحو خمسة ملايين دولار. وذكر ان احد الذين حصلت منه على وثائق في لندن لحق بي الى المطار يرجوني عدم الافصاح عن اسمه قائلا «ان المافيا ستقتلني».

تعاون أردني

وأضاف الرومي «في الأردن بعد ان صدر الحكم في قضية اختلاسات ناقلات النفط على احد المتهمين الأردنيين تسيم محسن نهب الشيخ سلمان حمود الصباح مع وفد قضائي لبحث تنفيذ الحكم بهذا المواطن. وقد لمس تعاونا اردنيا، وتعهدا بأن يطلب الأردن احضار المتهم من الضفة الغربية بعد ان فر اليها. وخلال الأشهر القليلة المقبلة سيتم تطبيق شق من الحكم القضائي في الأردن. وقد ابلغ الأردنيون الطرف الكويتي بانهم مستعدون حتى لتسليم المواطن الى الكويت. وذكر في هذا الصدد ان المتهم تسيم محسن قد اعترف بالاختلاسات، ودفع مبالغ منها وشرح للمباحث الطريقة التي كان يتم بها تزوير الوثائق».

اما الشخص البريطاني الذي يحمل ايضا الجنسية الاسترالية، فقد اقمنا عليه دعوى لحجز امواله واموال زوجته في استراليا بعد ان نما لعلمنا انه حول جانبا من أمواله الى زوجته.

المكافآت

من جانب المكافآت التي كانت تصرف للجنة الرئيسية المكلفة بمتابعة قضية الاختلاسات وهي مكافآت رمزية، جرت في الآونة الأخيرة مساءلة عن مدى قانونية هذه المكافآت.

ويصل عدد المكلفين بالمتابعة الى 17 قياديا وموظفا تقاضوا 180 الف دينار (حوالي 600 الف دولار) عن عام ونصف العام حتى نهاية 1993، وفي السنة التي تلتها 155 الف دينار يليها 156 عن العام الماضي.

في هذا الجانب اكد الشيخ سلمان حمود الصباح ان تكاليف مكاتب الاستشارة التي يمكن ان تقوم بمهام اللجنة تصل لأضعاف اضعاف ما يتقاضاه اعضاء اللجنة.

محاولة صلح لم تتم

وقال الرومي «في بداية المحاكمات عرض المتهمون الاربعة بقضية الاختلاسات (وزير النفط الأسبق ليس منهم) مبلغ 55 مليون دولار لتسوية القضية مدنيا مع الاحتفاظ بالحق العام. ولكن ثارت علينا ضجة كبيرة ورفض مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية موضوع التسوية رغم قناعتي بانها افضل واكثر اقتصاديا. حيث يصل مجمل مبلغ الاختلاسات الى 100 مليون دولار ومصاريف القضايا باهظة خاصة في ما يتعلق بالقضايا خارج الكويت.

وقد قال وزير النفط السابق الدكتور عبد المحسن المدعج «لا يهمنا المصاريف استمر بالقضية في المحاكم». وهكذا فر المتهمون الأربعة خارج الكويت.

ومن المعلوم ان عمليات الاختلاس من شركة ناقلات النفط قد تمت خلال الفترة التي سبقت الغزو العراقي للكويت عام 1990 وخلال الفترة التي اعقبتها. وتم اكتشاف الاختلاس عام 1992. اما طريقة الاختلاس فكانت من خلال تاجير 37 ناقلة نفط.

ضمن خطوات التحرير الكامل للدينار

الجزائر تسمح للأفراد والمؤسسات بفتح مكاتب صرافة

لندن : من نادية محديد

قرر البنك المركزي الجزائري «بنك الجزائر» الترخيص للمؤسسات والأفراد لتاسيس مكاتب للصرافة تعمل حسب نصوص قانون التجارة الجديد. وقال مصدر مسؤول في «بنك الجزائر» في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان تاسيس مكاتب الصرافة ياتي استكمالا لتطبيق القانون الخاص بإنشاء سوق «انتر بنك» الذي اجيز في العام 1995. واعتبر القرار خطوة جديدة ترمي لتعزيز خطوات تحرير سعر صرف الدينار الجزائري.

وبعد سنة من الاعلان عن تاسيس «سوق الانتربنك للصرف» في يناير 1996، تاتي مكاتب الصرافة لتنضم اليها موسعة بذلك عدد المتعاملين فيها. واضاف المسؤول ان فتح مكاتب للصرافة تهدف الى ادخال المنافسة وكسر احتكار البنوك التجارية للتعامل بالعملة.

ولم ير المسؤول الجزائري مانعا في قيام جهات اجنبية بفتحها لمكاتب صرافة، موضحا انه بالنسبة للبنوك الاجنبية التي تفتح فروعا لها في الجزائر وتريد انشاء مكاتب لتغيير العملة، يكون «الامر طبيعيا».

وحول ما اذا كانت هذه الخطوة تمثل الضربة القاضية للمتعاملين بالعملة في السوق الموازية رد المصدر بالقول ان «حجم العملة المتداولة في السوق الموازية قل كثيرا منذ ان سمحنا بالتحويل الجزئي (التجاري) للعملة، اذ فقدت هذه السوق غالبية التجار الذين مثلوا لفترة طويلة فئة معتبرة من الشارين لها، لكن اليوم وقد اصبحت البنوك التجارية توفر هذه المبالغ من العملة فقد اقتصر نشاط تجار العملة على قلة من السياح الجزائريين». واشار الى ان التحرير الكلي للصرف من خلال «قابلية تحويل الدينار للعمليات الجارية» هو الذي سيؤدي الى اختفاء السوق الموازية وليس اي اجراء اخر.

وحول المراحل الرئيسية التي يعكف بنك الجزائر على تنفيذها في اطار برنامج اعادة هيكلة الاقتصاد الجزائري ، قال المصدر انها تتمثل في توفير الاجواء الاقتصادية الملائمة للقيام بالتحرير الكامل للدينار في العام 1998 وتنشيط عملية استقطاب الادخار من خلال تنافس عدد اكبر من المصارف وتحسين عمل «سوق الانتربنك». واردف قائلا ان التقشف المالي الذي ميز البرنامج بدأ يعطي ثماره من خلال الفائض في الميزانية الذي بلغ 1.5% من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بعجز يعادل 1.4% في 1995، وتوقع ان تصل نسبة الفائض في 1997 الى نحو 2%.

وبعد جمود دام قرابة الثلاثين سنة بدأ القطاع المصرفي الجزائري يشهد حركة نشيطة تهدف الى ازالة احتكار البنوك ورفع مستوى الخدمات المقدمة للزبائن من خلال المنافسة التي اقرها منذ عام 1990 «قانون القرض والنقد» الذي سمح للمصارف الاجنبية بفتح فروع في الجزائر.

وفي هذا السياق أعلن مؤخرا عن انشاء مؤسسة جزائرية - ايطالية مشتركة للايجار المالي «ليسينج» بين كل من البنك الوطني الجزائري والقرض الشعبي الجزائري وفرع شركة «سيمات» و«ساوباولو ليزنج» الايطاليتين إلى جانب الشركة الجزائرية - الكويتية «ابنكا».



No. 6602 - Wednesday 25/12/1996 ● العدد 6602 - الأربعاء 1996/12/25

«ناقلات النفط الكويتية» تبني ناقلتي نفط بقيمة 160 مليون دولار في حوض «هيونداي»

الكويت: من فاتية الزعبي

ابرمت شركة ناقلات النفط الكويتية امس عقد بناء ناقلتي نفط خام عملاقتين مع شركة هيونداي اليابانية بسعر اجمالي يبلغ 160 مليون دولار.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة الناقلات عبد الله حمد الرومي في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة توقيع العقد، ان الناقلتين الجديدتين اللتين سيتم تسلمهما في منتصف عام 1998 تقريبا ستبنيان حسب متطلبات السوق العالمي من حيث ازدواجية الجدار. مشيرا الى ان الموانئ الأميركية تمنع رسو الناقلات التي لا تتمتع بجدار مزدوج. واضاف ان الوزن الساكن لكل ناقلة يبلغ 309 آلاف طن، والحمولة مليونا برميل، وسعر الناقلة الواحدة 80 مليون دولار.

الرئيس التنفيذي لشركة هيونداي I.Y.Chung الذي وقع العقد نيابة عن الشركة اليابانية قال للصحافيين ان هذا السعر لم يكن لصالح الشركة اليابانية «فهو سعر منخفض لمواصفات عالية، ولكن موافقتنا قد جاءت وفاء لاصدقاء قدامى».

مشيرا الى ان اول عقد بناء ناقلة قامت بها الشركة اليابانية لمنطقة الخليج كان عام 1974، وان الشركة قد بدأت بناء السفن منذ عام 1973 فبنت حتى هذا التاريخ 680 سفينة مختلفة الأغراض تمثل مجمل حمولتها ما نسبته 9 في المائة من مجمل حمولة الاسطول العالمي. وكان نصيب دول الخليج من هذه السفن بين 40 - 50 سفينة. وقال ان حوض هيونداي الذي يعتبر اكبر حوض بناء للسفن في العالم يبني سنويا نحو 50 سفينة بمعدل سفينة كل اسبوع.

وقد شارك في الرد على اسئلة الصحافيين من الطرف الكويتي كل من عبد الله الرومي، ونائب العضو المنتدب لشركة ناقلات النفط الكويتية للشؤون الادارية والمالية الشيخ سالم حمود الصباح، ونائب العضو المنتدب للعمليات ابراهيم محمد الغانم ووكيل وزارة النفط للشؤون الفنية ونائب رئيس مجلس ادارة ناقلات النفط جمال سيد هاشم الرفاعي. فقالوا ان مجموعة 14 شركة لبناء السفن قد قدمت عروضها. وتراوحت الأسعار بين 100 - 110 - 130 مليون دولار لكل ناقلة، ولكن هيونداي فازت بالعقد البالغ 80 مليون دولار للناقلة الواحدة مع مميزات منها ضمان الهيكل لمدة 4 سنوات (عادة الضمان لا يزيد عن سنتين) وامكانية قيادة الناقلة بواسطة ربان واحد، وسرعة 17 عقدة في الساعة (فارغة) و15.7 عقدة في الساعة (محملة). وغيرها من المواصفات التي تفوق ما قدمته الشركات الأخرى. وكشف عبد الله الرومي عن اتفاقية وعقد تم ابرامهما مع هيونداي بشأن الناقلتين الجديدتين تتضمنان عدم دفع اي مبلغ لأية جهة مثل وسيط او سمسار او وكيل. مشيرا الى ان عقد البناء كان مباشرا بين «ناقلات النفط الكويتية» وحوض هيونداي.

وأكد الرومي ان تمويل الناقلتين سيكون ذاتيا من موارد الشركة حيث باعت في الآونة الأخيرة عدة ناقلات قديمة، وتحصل سنويا على ارباح جيدة نتيجة نشاطاتها واستثماراتها. موضحا ان صافي ارباح الشركة للربع الأول من العام المالي 96 - 1997 قد بلغت 4 ملايين دينار (حوالي 11.09 مليون دولار) مقابل 2.4 مليون دينار (حوالي 8 مليون دولار) في الربع الأول من العام المالي السابق.

وكشف الرومي ايضا عن خطة سابقة لبناء 3 ناقلات نفط جديدة، وتم بعد دراسة الموضوع مع مؤسسة البترول الكويتية التي تملك شركة ناقلات النفط الكويتية الاكتفاء حاليا ببناء ناقلتين فقط.

وحول سوق نقل النفط العالمي قال المتحدثون انه يمر حاليا بفترة ركود. وهذا امر طبيعي. ومن المتوقع ان ينتعش السوق خاصة بعد خروج العديد من الناقلات القديمة التي مر عليها 20 عاما وتعادل نصف اسطول نقل النفط العالمي. ويتكون اسطول ناقلات النفط الكويتية حاليا من 31 ناقلة تتراوح بين ناقلة نفط خام ومشتقات نفطية.

مفاوضات مع البنوك حول ديونها

طيران الخليج تحقق 5 ملايين دينار أرباحا

المنامة: من هناء بوحجي

سجلت شركة «طيران الخليج» ربحا تراكميا خلال فترة الربع الثالث من العام الحالي يبلغ 5.1 مليون دينار بحريني في مقابل خسارة مقدارها 4.8 مليون دينار منيت بها خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة احمد بن سيف آل نهيان في خطاب لموظفي الشركة ان ما أسماه بـ «الانجاز» يعود لعدة عوامل منها ترشيد الانفاق مما ادى الى خفض معدل تكلفة الوحدة بمقدار 14 في المائة مقارنة بالعام الماضي 95.

واضاف ان «طيران الخليج» حققت دخلا طيبا من تاجير ست طائرات ضمن اسطولها وبيع طائرة واحدة خلال هذا الشهر وأسهم ذلك في تحسين سيولة الشركة النقدية للشركة بالرغم من ازدياد اسعار وقود الطائرات بمقدار 30% خلال الشهور الماضية.

وقال انه لولا «هذه الزيادة لكانت نسبة خفض معدل تكلفة الوحدة بنسبة 18 في المائة».

وبلغ حجم زيادة التكاليف التشغيلية بسبب الوقود خلال هذا العام حوالي 7 ملايين دينار بحريني.

وذكر ان الشركة تقوم حاليا مع العديد من المؤسسات المالية التي تتعامل معها بالتفاوض من اجل اعادة ترتيب الاتفاقات المالية القائمة، وقال: «ان هذه المفاوضات تبعث على التفاؤل». ويذكر ان الشركة تواجه ديونا حجمها مليار دولار اميركي.

ولم تكشف مصادر الشركة عن اجمالي حجم الأرباح المتراكمة لهذا العام ولكنها ذكرت ان هناك تحسنا في الاداء بلا شك.

وكانت الشركة قد تعرضت لخسائر قدرها 159 مليون دولار العام الماضي 95.

واضاف المصدر انه يتوقع ان يبحث مجلس الادارة في اجتماعه القادم الكثير من الموضوعات الحاسمة في تاريخ الشركة وابرزها اعادة هيكلة الملكية. وقد تم تأجيل اجتماع كان مقررا الاسبوع الماضي وتوقعت المصادر ان يعقد الاجتماع في بداية العام القادم 97.

الدولار ارتفع أمس إلى 1550 دينارا

أسعار الغذاء مرتفعة ببغداد رغم وصول آلاف الأطنان من السلع

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر صحافية عراقية في محافظة البصرة - جنوب العراق - حيث يقع اضخم ميناءين عراقيين (ام قصر) المخصص لاستقبال البواخر التجارية العملاقة، و(البكر) المخصص لاستقبال ناقلات النفط العملاقة بانه في الوقت الذي غادرت فيه ناقلة النفط العملاقة (نجمة افريقيا) الرصيف رقم 3 من ميناء البكر المطل على مياه الخليج العربي بعد تحميلها بمليوني برميل من النفط العراقي الخام وهي اول ناقلة تحمل النفط العراقي من ميناء البكر بعد تنفيذ مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة في ذات الوقت يجري تحميل الناقلة الثانية (لوتي داس) على رصيف التحميل رقم 2 ويفترض ان تكون الناقلة الثانية قد غادرت هي الاخرى ميناء البكر. وفي محافظة البصرة اعلن مسؤولون عراقيون في الموانئ العراقية استعداد العراق لتقديم التسهيلات والخدمات مجانا للبواخر المحملة بالبضائع والسلع التي ترسو في الموانئ العراقية.

وقال جاسم المشهداني المدير العام للمنشأة العامة للنقل المائي في وزارة النقل والمواصلات العراقية ان العراق على استعداد لتقديم المساعدات اللازمة والتسهيلات الخاصة برسوم الموانئ والخدمات البحرية مجانا الى البواخر المحملة بالبضائع والسلع التي تصل الموانئ العراقية.

واضاف ان رؤساء وممثلي المؤسسات والشركات الخاصة بالنقل البحري والتجاري العربية في كل من الجزائر وتونس وليبيا ابدوا استعداد اساطيلهم البحرية والتجارية لتقديم خدماتهم للعراق ونقل البضائع والسلع المستوردة الى العراق.

من جهة ثانية ولأول مرة يأمر الرئيس صدام حسين وخلال ترؤسه الاجتماع الـ 46 لمجلس الوزراء العراقي يوم الاول من امس لابداء التسهيلات للتنقل بين العراق وتركيا والاسراع باصدار جوازات سفر للسواق والتجار العاملين بين العراق وتركيا. وقالت اذاعة بغداد يوم امس نقلا عن مصادر عاملة بين الحدود التركية والعراقية ومنطقة (فايدة) في الموصل بان مئات الشاحنات التركية دخلت الحدود العراقية خلال اليومين الماضيين وان الف شاحنة وصلت بالفعل الى منطقة فايدة في محافظة نينوى وهي محملة بمئات الآلاف من الاطنان من السكر والطحين والزيوت والرز. ورغم كل هذا اكد عراقيون وصلوا عمان يوم امس ان اسعار المواد الغذائية ما تزال مرتفعة ببغداد وان البطاقة التموينية الجديدة التي تم توزيعها يوم السبت الماضي لم تتضمن مواد غذائية او كميات اضافية وهذا ما شجع تجار المواد الغذائية لرفع اسعار موادهم مما دفع باتحاد الغرف التجارية العراقية ببغداد الى مناشدة التجار العراقيين بعدم رفع اسعار المواد الغذائية ومساعدة المواطنين بخفض الاسعار لحين وصول المواد الغذائية حسب مذكرة النفط مقابل الغذاء.

اتهمها بتحصيل رسوم عشوائية على المواطنين

البرلمان المصري يهاجم صناديق الاستثمار غير المرخصة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كشف الجهاز المركزي للمحاسبات بمصر عن ان جملة الموجودات بالمخازن التابعة للجهاز الاداري للدولة وصلت في 1995/6/30 الى ما قيمته 81 مليارا و261 مليون جنيه من أصناف مستديمة ومستهلكة وغيرها، واكدت لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان المصري في اجتماعها أمس برئاسة توفيق عبده اسماعيل على ضرورة إعادة النظر في حسابات المخازن بالكامل.

ومن ناحية اخرى كشف وكيل جهاز المحاسبات محمد طه مرزوق أمام اللجنة عن وجود صناديق خاصة لم تحصل على الشرعية القانونية على الرغم من صدور قانون بذلك أخضع هذه الصناديق لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات على العمليات المالية لها قبل الصرف.

وقال ان ما أمكن حصره من هذه الصناديق واكتسبت الشرعية بلغ 1800 صندوق تابعة للموازنة العامة للدولة، وان وزارة المالية اصبح لها اختصاص أصيل، مشيرا الى ان بعضا من هذه الصناديق ولدت ولادة غير شرعية، وان هناك بعض الصناديق كانت لها حسابات خارج بنوك القطاع العام. وذكر ان حسابات الصناديق بلغت في 1995/6/30 34 مليارا و144 مليون جنيه.واكد مرزوق ان هناك قرارا صدر من مجلس الوزراء بالاعتراف بالصناديق الخاصة غير الشرعية، مشيرا الى ان حصر الصناديق الخاصة بدأ عام 1993 كما ان مجلس الوزراء أكد عدم جواز تحصيل اية رسوم إلا بقانون.

وقال توفيق عبده اسماعيل ان هذه الصناديق أسيء استخدامها في فرض رسوم على المواطنين والصرف من مواردها في غير الاغراض المخصصة لها، مشيدا بقرار الحكومة عدم تحصيل اية رسوم ليس لها سند شرعي.وذكر اسماعيل ان هناك صناديق كثيرة خارج الموازنة العامة للدولة وتحصل على رسوم وغيره دون سند قانوني. واشاد اعضاء لجنة الخطة والموازنة في البرلمان المصري بسياسة حكومة الدكتور الجنزوري التي ترفض وجود اي صندوق خاص غير شرعي وفرض رسوم بصورة عشوائية دون الاستناد الى القانون.

وأشار جهاز المحاسبات في تقريره الى تكرار خروج هذه الصناديق والحسابات الخاصة عن الأغراض التي انشئت من اجلها، وان وزارة المالية تشارك الجهاز رأيه في ضرورة العناية بهذه الصناديق والحسابات بما يحقق الانضباط المالي لها.

واكدت لجنة الخطة والموازنة على ضرورة وقف العمل بالصناديق والحسابات التي ليس لها شرعية الصدور ومحاسبة من يستمر في تنفيذها أيا كان مركزه ووقف العمل بالصناديق والحسابات التي لم تحصر بعد حتى ولو كانت شرعية في صدورها ومحاسبة من يخالف ذلك وتحقيق الانضباط في ادراج هذه الصناديق والحسابات في صلب الموازنة العامة.

وزارة المواصلات تصدر اللائحة الجديدة المنظمة لممارسة نشاط الأجرة العامة بالسعودية

الرياض: من محمد البسام

اصدر وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم اللائحة المنظمة لممارسة نشاط الاجرة العامة، على ان تتم ممارسة النشاط من قبل منشآت سعودية مملوكة بالكامل لسعوديين، وبعد الحصول على ترخيص بذلك من وزارة المواصلات.

وقد نصت اللائحة على ان يكون الحد الادنى لعدد السيارات اللازمة لممارسة النشاط في مدن الرياض وجدة والدمام خمسين سيارة، وفي باقي مدن السعودية خمس عشرة سيارة، على ان تلتزم المنشأة بالتامين الشامل على كافة السيارات العاملة لديها المملوكة لها او التي تقوم بتشغيلها لحساب الغير لدى احدى شركات التامين الوطنية المرخص لها في السعودية، كما للمنشأة الحق في استخدام اجهزة اتصال لاسلكية في النشاط وفقا لضوابط كالحصول على ترخيص بذلك من الجهة المختصة، وعدم تمكين السائقين من الاتصال في ما بينهم، وان يكون التخاطب باللغة العربية وحدها.

وقد اشترطت الوزارة على المنشأة المستخدمة لاجهزة الاتصال اللاسلكية تدريب السائقين على استخدام الجهاز والتزام الطرفين باحكام هذه اللائحة ذات العلاقة، وان لا تعد هذه السيارة ضمن الحد الادنى لعدد السيارات التي يجب على المنشأة امتلاكها.

ونصت اللائحة بانه يجوز للمنشأة وبترخيص خاص لكل مدينة فتح فروع في مدن اخرى على ان تبرهن المنشأة من خلال ممارستها للنشاط على كفاءتها وانضباط العمل فيها، وان تثبت مقدرتها المالية للتوسع، ولا يجوز للمنشأة المرخص لها ان تتنازل عن الترخيص لمنشأة واي تغيير في كيان المنشأة المرخص لها، الا بموافقة من وزارة المواصلات.

وقد اشترطت اللائحة المنظمة توافر صفات خاصة في السائق منها الامانة والاستقامة والالمام بالقراءة والكتابة ومعرفة شوارع المدينة ومعالمها الرئيسية والمقدرة على قراءة الخرائط وبتوافر هذه الصفات تصرف له بطاقة سائق من الوزارة، وعلى كل منشأة استعمال زي موحد للسائقين، وعلى المنشأة الزام سائقيها باستخدام حزام الامان اثناء القيادة واصدار التعليمات بان يحث الركاب على استخدامه.

كما نصت اللائحة على ضرورة تجهيز كل سيارة بسجل يستخدم من قبل السائق لتدوين ساعة ومكان الانطلاق والوصول وما يطرأ من احداث اثناء العمل، واي بيانات اخرى ترى الوزارة او المنشأة تدوينها، كما نصت بعدم جواز التجول بحثا عن الركاب في الشوارع المجهزة بمواقف مخصصة للنشاط، ويستثنى من ذلك الشوارع التي تتباعد فيها المواقف عن بعضها بمسافات لا تقل عن كيلومتر واحد، وان يكون ركوب الاشخاص ونزولهم من ناحية الرصيف الايمن للطريق، ولا يجوز تحميل عدد من الركاب باكثر من السعة المقررة للسيارة او الجمع بين اكثر من مستفيد متفرق في الرحلة الواحدة، وعلى السائق مساعدة الركاب وخاصة المعاقين والمسنين والعجزة عند الركوب والنزول وتحميل المنقولات المرافقة لهم وتنزيلها، وعلى المنشأة وضع لوحات مكافحة التدخين في السيارة، واصدار التعليمات للسائقين بعدم التدخين او السماح للركاب بالتدخين داخل السيارة، ولا يجوز للمنشأة ان تلزم السائقين بايراد يومي محدد، وعليها صرف رواتب السائقين بشيكات او حوالات بنكية.

ونصت اللائحة المنظمة بانه لا يجوز للمنشأة التعاون على البيع الآجل للسيارات على سائقيها السعوديين بشرط ان تظل السيارة في ملكية المنشأة وتبعيتها لحين انتقال ملكيتها للسائق رسميا، وان لا يكون البيع مقابل تسديد اقساط يومية او شهرية محددة، وان تظل المنشأة مسؤولة عن السيارة طالما بقيت تحمل اسمها او في خدمتها، وتزويد الوزارة بصورة من عقد البيع.

واشترطت اللائحة ان لا تزيد مدة استعمال كافة السيارات عن خمس سنوات من سنة صنع، وعلى المنشأة تركيب عداد لاحتساب الاجرة في كل سيارة وفق الشروط والمواصفات المحددة من قبل الوزارة وتتم معايرته كل ستة اشهر من قبل الوكيل المعتمد، والاحتفاظ بشهادة بذلك داخل السيارة، كما اجازت اللائحة للمنشأة توفير جهاز ملاحة لتحديد المواقع الجغرافية في كل سيارة شريطة موافقة الجهات المختصة.

هذا وقد سمحت اللائحة للمنشأة بالاعلان داخل السيارة على ان يوضع الاعلان خلف المقعد الامامي فقط والا يتعدى ارتفاع المقعد، ولا يؤثر على راحة الركاب وسلامتهم.

الكاتب العام لجمعية منتجي الحمضيات في المغرب لـ«الشرق الأوسط»

المزارعون المغاربة سيخفضون الكميات المصدرة إلى أوروبا والضمانات المطلوبة تشكل خرقا لمبدأ حرية التجارة

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال محمد الضراب الكاتب العام لجمعية منتجي الحوامض في المغرب في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» إن المزارعين المغاربة قرروا تخفيض الكميات المصدرة الى الاتحاد الأوروبي من البرتقال والليمون وايلاء اهتمام أكبر لباقي الأسواق العالمية التي تعرف نموا كبيرا حيث الأسعار مجزية اكثر مما في أوروبا. وقال ان الجمعية تولي عناية خاصة للأسواق العربية خصوصا السوق السعودية التي تعرف وارداتها من الفواكه والخضر نموا تصاعديا، وذكر أن هناك مشروعا لانشاء شركة مغربية - اماراتية لتصدير المنتجات المغربية الى بلدان الخليج العربي وبعض البلدان الآسيوية، وتقود هذا المشروع شركة أطلس للفواكه المغربية والغرفة التجارية والصناعية لأبوظبي. وفي ما يلي نص الحديث مع محمد الضراب.

● كان الموسم الماضي (1996–1995) متميزا سواء من حيث الانتاج أو من حيث التصدير. فما هي توقعاتكم بخصوص الموسم الجاري؟

- بالنسبة لهذه السنة (1997–1996) سيكون الانتاج اقل من السنة الماضية، وتشير تقديرات الجمعية ان سينخفض بحوالي 18 في المائة. وهذا الانخفاض يرجع بالأساس الى وضعية الانتاج وكذلك الى كون انتاج الموسم الماضي كان انتاجا استثنائيا وبالتالي فاننا نعود هذا العام الى انتاج عادي. ومعروف أنه بالنسبة لأشجار الفواكه هناك تناوب بين مواسم الانتاج الكبير ومواسم الانتاج المنخفض.

اما بالنسبة للتصدير فاننا نقدر هذا العام أن المغرب سيصدر حوالي 520 الفا من الحوامض مقابل 625 الف طن خلال الموسم الماضي وهذا الانخفاض، بحوالي 16 في المائة، راجع لانخفاض الانتاج.

بالنسبة لنتائج السنة الماضية، كنا قد صدرنا 625 الف طن منها تقريبا 490 ألف طن الى بلدان الاتحاد الأوروبي التي لها حصة الأسد في الصادرات المغربية حيث تمثل من 70 الى 75 في المائة. بالفعل هناك مجهودات جبارة لتنويع الأسواق والتخفيض من الكميات الموجهة الى الاتحاد الأوروبي. وهناك بعض الأسواق ما بين 25 و30 الف طن. وهناك البلدان الاسكندنافية غير العضوة في الاتحاد الأوروبي وبلدان أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي سابقا. وهذه البلدان الشرقية صدرنا اليها في السنة الماضية 78 الف طن.

بالنسبة للبلدان العربية، خصوصا بلدان الخليج العربي فقد صدرنا اليها في السنة الماضية 12 الف طن منها 2000 طن للامارات.

وبخصوص الموسم الحالي والذي بدأ في أواخر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وسيستمر الى غاية يونيو (حزيران) 1997، فانه حجم الصادرات المرتقب سيعرف انخفاضا مهما كما ذكرت. وهي في الواقع عودة الى حجم عادي حيث أن الارتفاع الذي سجل في العام الماضي كان كبيرا جدا وبلغ 35 في المائة بالنسبة للانتاج و52 في المائة بالنسبة للتصدير بالمقارنة مع الموسم السابق له (1995–1994).

ولحد الآن فان الموسم يسير سيره العادي ماعدا بعض المشاكل في دخول الأسواق الأوروبية. وحتى الآن تم تصدير 105 آلاف طن منها 100 الف طن من الكلمنتين و5 آلاف طن من البرتقال نافيل او كما يسمونه في الشرق «أبو صرة».

● ما هي المشاكل التي تصادفونها في أسواق أوروبا؟ وكيف تعاملتم معها؟

- بالفعل، في ميدان التسويق ما زال المغرب يعاني من العراقيل والصعوبات التي يضعها الاتحاد الأوروبي في وجه الصادرات الزراعية المغربية خاصة منها الحمضيات والباكورات. ومن ضمن التدابير الحمائية التي اتخذها الاتحاد الأوروبي مؤخرا هناك احداث ما يسمى بشهادات الاستيراد والتي تتمثل في فرض تصريح بالكميات التي ينتظر تصديرها الى أوروبا الى هيئة مختصة تسهر على متابعة تنفيذ الكميات المصرح بها على طول الموسم. وبالموازاة مع التصريح يطلب منا وضع ضمانة مالية قدرها 300 فرنك فرنسي تقريبا للطن المصرح به. وفي نهاية الموسم اذا لم يتم احترام الكميات الملتزم بها في التصريح سواء بالزيادة أو بالنقصان فان الهيئة المكلفة بمراقبة الاستيراد تحتفظ بالضمانة المالية ونحن نعتبر ان هذا التدبير يشكل مسا خطيرا بحرية التجارة العالمية وغير مطابق لبنود اتفاقيات الجات التي تنادي بالانفتاح وتحرير العلاقات التجارية بين الدول الاعضاء. ومعلوم أن الصادرات الزراعية تلعب دورا اجتماعيا واقتصاديا هاما بالنسبة للمغرب. وقطاع الحوامض الذي نحن بصدده هو خامس مصدر لجلب العملة الصعبة لبلادنا، حوالي 3 مليارات درهم سنويا، ويوفر 21 مليون يوم عمل، وهو المصدر الرئيسي لعيش حوالي 8000 أسرة من المنتجين، هذا دون الحديث عن الآثار الاقتصادية للقطاع على باقي مكونات النسيج الاقتصادي مثل النقل وصناعة التلفيف والتعبئة وحركة الموانئ.

ونحن لا نرى من حل لمثل هذه المعضلة الا في تنسيق الموقف العربي في الحوار مع الاتحاد الأوروبي. فالدول العربية في حوارها ومفاوضاتها مع أوروبا مشتتة وهذا يمكن أوروبا من التعامل مع كل دولة على حدة حسب خصوصياتها وغالبا ما يكون ميزان القوى مائلا لصالح أوروبا. أما لو أن البلدان العربية اتخذت موقفا موحدا في حوارها مع أوروبا حيث أن الثقل العربي ينزل بكامله كلما تعلق الأمر بالمصالح الخاصة بدولة معينة فربما سيكون ميزان القوى أفضل بالنسبة لسائر البلدان العربية، خاصة في الميادين التجارية والاقتصادية، حيث أن نقط القوة لدى البعض، خصوصا البلدان البترولية، ستغطي على نقط الضعف لدى البعض الآخر.

● قلتم ان الموسم الحالي يسير سيرا عاديا رغم العراقيل التي تواجهونها في أهم الأسواق: الاتحاد الأوروبي. كيف ذلك؟

- بالنسبة للمناخ العام للتسويق فهذه السنة بحكم أن الانتاج قليل فقد طبقنا استراتيجية تهدف الى تغطية الأسواق التي فيها أثمان مربحة أكثر من غيرها. وفي هذا الاطار أعطينا أهمية كبيرة للبلدان غير الأوروبية منذ بداية الموسم مثل كندا والدول الاسكندنافية ودول الخليج العربي.

بالنسبة لدول الخليج العربي نتوقع أن تبلغ صادراتنا اليها 13 ألف طن مقابل 12 في العام الماضي. وهناك شركة مغربية - اماراتية في طور التكوين هدفها تنمية تصدير المنتوجات الزراعية المغربية الى الامارات. وكذلك انشاء مركز لادخال المواد الزراعية المغربية لبعض الدول المجاورة خاصة الآسيوية مثل سنغافورة وهونج كونج وماليزيا. وفي هذا الاطار هناك عدة اتصالات لانشاء خط بحري بين المغرب والامارات لتطوير المبادلات التجارية.

وهناك طبعا السعودية التي يوجد فيها المغرب منذ عدة سنوات والتي تشكل بالنسبة لنا السوق الأساسية في المنطقة. وبالنظر لكثافة النمو الديمغرافي الذي تعرفه السعودية (3.5 في المائة سنويا) فاننا نتوقع استمرار ارتفاع وارداتها من الفواكه والخضر.

بالنسبة لباقي الأسواق، نتوقع أن نحافظ على نفس مستوى الموسم الماضي بالنسبة لكندا، وارتفاع مستوى صادراتها الى الدول الشرقية الى 100 الف طن مقابل 78 الف طن في الموسم الماضي.

● على ضوء المعطيات المتوفرة كيف تستشرفون آفاق المستقبل؟

- فيما يتعلق بالمستقبل فرغم الصعوبات التجارية مع بلدان الاتحاد الأوروبي، فاننا متفائلون وعازمون كل العزم على المضي الى الأمام وعلى الاستمرار في المجهودات التي نبذلها في مجال تحسين الانتاج وتحسين الجودة وغزو الأسواق الخارجية. لأنه مهما يكن الأمر فان جودة المواد الزراعية المغربية المصدرة هي في الحقيقة جودة مثالية وممتازة بحكم المناخ ونوعية التربة والمعطيات الطبيعية. الشيء الذي يجعل أن هناك عزيمة قوية لدى المنتجين والمصدرين على تحدي كل العقبات.

كما أن الصعوبات التي تعترضنا ليست فقط صعوبات التسويق والتصدير ولكن ايضا بعض المشاكل المطروحة على مستوى الانتاج. فهناك الزيادات المستمرة في كلفة الانتاج بحكم أن بعض المستلزمات المستعملة في ميدان الانتاج مستوردة. بما في ذلك المحروقات وقطع الغيار والمواد الكيماوية المستعملة في علاج النباتات. هناك كذلك مشكلة الماء. فرغم كمية التساقطات التي عرفها الموسم الماضي فان بعض المناطق ظلت تعاني من نقص المياه خصوصا منطقة سوس ونسبيا منطقة مراكش. ومنطقة سوس تكتسب أهمية استراتيجية حيث تساهم بنسبة 50 في المائة من انتاج الحمضيات و60 في المائة من انتاج الباكورات والخضر. والماء مهم جدا في انتاج الحوامض حيث أن هكتارا واحدا يحتاج الى 10 آلاف لتر مكعب سنويا. وهناك مشكلة اخرى تتمثل في ارتفاع سن البساتين وضرورة تجديدها. وهنا تجب الاشارة الى اننا لا نتلقى اي دعم من الدولة ولا نستفيد من المنافسة. فاسبانيا تستفيد من نوعين من المساعدات، فهي تستفيد من دعم الاتحاد الأوروبي بصفتها دولة عضو من جهة، وتستفيد من الدعم المقدم من طرف حكومتها ووزارة الزراعة الاسبانية.

كما اننا في ميدان التصدير لا نتوفر على أية منحة لغزو اسواق جديدة او للقيام ببعض العمليات الاشهارية أو عمليات انعاش الصادرات، مع العلم أن بعض البلدان المنافسة مثل اسبانيا وايطاليا واليونان تستفيد من المنح التي يعطيها الاتحاد الأوروبي لتشجيع الصادرات خارج الاتحاد، وهذا يشكل بالنسبة لنا منافسة غير متكافئة حيث أنه عندما نتقدم بعروض أثمان للتصدير الى بعض البلدان الأخرى نجد اليونان أو ايطاليا او اسبانيا تتقدم بعروض اقل لكونهم يستفيدون من دعم الاتحاد الأوروبي للصادرات. اما بخصوص السوق الأوروبية فان الاتحاد الأوروبي يفرض عليها اسعار الدخول وغيرها من العراقيل بالضبط لحماية هؤلاء المنافسين.

● تحدثتم عن كبر سن البساتين. فهل هناك برامج لتجديد البساتين المعمرة؟ وكيف تنوون تمويل هذه البرامج؟

- كنا قد وضعنا في اطار الجمعية برنامجا لتجديد ما يناهز 30 الف هكتار في ظرف 10 سنوات بمعدل 3 آلاف هكتار سنويا. الا أنه لم نحقق منذ أربع سنوات، الا حوالي 1500 هكتار سنويا في المتوسط وهذا راجع للعجز الحاصل في التمويل لانه باستثناء القروض التي يمنحها الصندوق الوطني للقرض الزراعي للمنتجين بنفس سعر الفائدة الذي تتعامل به البنوك التجارية، فان المزارعين لا يتوفرون على اي مساعدة أو دعم من أية جهة. ونحن نرى أنه اذا كانت الدولة عاجزة عن اعطائنا مساعدات مباشرة فعلى الأقل ننتظر منها مساعدتنا للحصول على قروض باسعار منخفضة سواء في الداخل او في الخارج.

أحد مراكز التسوق الضخمة في دبي وتظهر شجرة عيد ميلاد ضخمة وسط زحام المتسوقين الذين تزداد مشترواتهم خلال هذه الفترة من العام. والمعروف ان دبي محطة تسوق هامة بالنسبة الى زوار الترانزيت (ا.ف.ب)

المساهمات العربية تجاوزت 7 مليارات جنيه

14.5 مليار جنيه استثمارات جديدة في مشروعات مصرية خلال 1996

القاهرة: من يوسف شاكر

ارتفعت استثمارات المشروعات المصرية خلال العام الحالي الى 24 مليار جنيه موزعة على 1492 مشروعا برؤوس اموال قيمتها 12.2 مليار جنيه مقابل 9.5 مليار جنيه موزعة على 979 مشروعا برؤوس اموال 5 مليارات جنيه العام الماضي.

وذكر تقرير للهيئة المصرية العامة للاستثمار ان المساهمات المصرية زادت بنسبة 114 في المائة وقفزت من 4.3 مليار جنيه الى 9.2 مليار جنيه منها 3.3 مليار جنيه للمشروعات الصناعية و3.3 مليار جنيه للمشروعات السياحية و502 مليون جنيه للمشروعات الخدمية و4.3 مليار جنيه لمشروعات شركات الاستثمار القابضة مقابل 433 مليون جنيه للمشروعات الزراعية.

ورصد التقرير زيادة بنسبة 318 في المائة في المساهمات العربية، مشيرا الى انها قفزت الى نحو 7.3 مليار جنيه وان التكاليف الاستثمارية للمشروعات التي يساهم فيها المستثمرون العرب بلغت 37.8 مليار جنيه موزعة على 1314 مشروعا برؤوس اموال 23.7 مليار جنيه، موضحا ان المشروعات الصناعية استحوذت على الحصة الاكبر من المساهمات العربية بنسبة 39.7 في المائة مقابل 33.6 في المائة لمشروعات شركات الاستثمار القابضة ونحو 22.3 في المائة للمشروعات السياحية و2.2 في المائة لكل من المشروعات الزراعية والخدمية.

وقدر التقرير قيمة المساهمات العربية في المشروعات داخل البلاد بنحو 6.1 مليار جنيه موزعة على 1158 مشروعا بتكلفة استثمارية 27 مليار جنيه ورؤوس اموال 17 مليار جنيه، مقابل مساهمات قيمتها 1.2 مليار جنيه في 156 مشروعا بالمناطق الحرة بلغت تكلفتها الاستثمارية 10.7 مليار جنيه ورؤوس اموالها 6.6 مليار جنيه. واشار التقرير الى أن مساهمات الاجانب زادت بنسبة 307 في المائة لتصل الى 1.1 مليار جنيه مقارنة بنحو 271 مليون جنيه العام الماضي، موضحا ان قطاع الصناعة تصدر قائمة المشروعات بنحو 1165 مشروعا تبلغ تكلفتها الاستثمارية 11.2 مليار جنيه ورؤوس اموالها 5 مليارات جنيه يليه قطاع السياحة بنحو 134 مشروعا بكلفة 8.1 مليار جنيه ورأسمال 3.8 مليار جنيه مقابل 77 مشروعا لقطاع شركات الاستثمار القابضة بكلفة 2.3 مليار جنيه ورأسمال 2.3 مليار جنيه و73 مشروعا زراعيا بكلفة 1.1 مليار جنيه ورأسمال 477 مليون جنيه و43 مشروعا خدميا بتكلفة استثمارية مليار جنيه ورأسمال 458 مليون جنيه.

وحدد التقرير 36 مشروعا استثماريا عملاقا جرت الموافقة عليها خلال العام الحالي باستثمارات 10.5 مليار جنيه ورأسمال 5 مليارات جنيه في مجالات تكرير النفط وصناعة البتروكيماويات وورق التعبئة والسياحة والاسمنت، بالاضافة لنحو 16 تعديلا وحافزا اقرتها الحكومة المصرية لتشجيع الاستثمارات الوافدة.

الكويت تتوقع محافظة النفط على أسعاره المرتفعة في 1997

دمشق - رويتر: قال نائب رئيس الوزراء وزير المالية الكويتي ناصر عبد الله الروضان انه يتوقع ان تستمر اسعار النفط عام 1997 عند مستوياتها الحالية مما سيساهم في تحسن الاقتصاد الوطني الذي يعتمد في اكثر من 90 في المائة من وارداته على النفط.

الا ان الوزير الذي كان يتحدث في دمشق حيث يقوم بزيارة رسمية قال: ان ذلك لن يؤثر على حجم ميزانية عام 1997 او مستوى العجز فيها نظرا لأن ميزانية الكويت تحتسب على اساس سعر منخفض للبرميل قدره 13 دولارا.

وقال الروضان: انه بالرغم من تأثر السوق النفطية بعدة عوامل لا تسيطر عليها الدول المنتجة «الا اننا نعتقد ان اسعار النفط عام 1997 ستحافظ على مستوياتها الحالية». وتتوقع مصادر خليجية ان تظل اسعار النفط في نطاق بين 20 و25 دولارا لخام برنت المستخرج من بحر الشمال في 1997 مقارنة مع ما بين 15 و20 دولارا للبرميل خلال السنوات العشر الماضية.

ويأمل المنتجون في الخليج الا يكون ارتفاع اسعار النفط عام 1996 الذي ساهم بضخ مئات الملايين من الدولارات على خزائن دول الخليج امرا عابرا. وردا على سؤال حول تأثير استمرار ارتفاع اسعار النفط على الميزانية العامة للكويت لعام 1997 قال الروضان «لاشك ان استمرار الزيادة في اسعار النفط ستؤدي الى تحسن الاقتصاد وايرادات الدولة التي تعتمد على 90 في المائة عل النفط لكننا نسير وفق برنامج اصلاح اقتصادي لمعالجة العجز بالميزانية الذي لا نعتبره عجزا رقميا وانما عجز هيكلي مرتبط باعادة التوازن للاقتصاد الكويتي».

وقال: في دراساتنا واعدادنا للموزانة نحن نحيد سعر النفط ونستبقيه على مبلغ محدد وهو 13 دولارا للبرميل بغض النظر عن اي ارتفاع او انخفاض حتى نتمكن من تقييم اجراءاتنا بعيدا عن اسعار النفط. وردا على سؤال حول العجز المتوقع في ميزانية عام 1997 ومتى يتم القضاء على هذا العجز، قال الروضان: ان الحكومة تسير وفق برنامج محدد منذ عام 1994 لتقليص العجز بمعدل 25 مليون دينار كويتي سنويا وان العجز سيستمر العام المقبل والذي يليه.

وقال ان التوازن سيعود للميزانية التي يقدر حجمها بحوالي اربعة مليارات دينار تزيد بمعدل عشرة بالمائة سنويا خلال خمس سنوات وسيتم القضاء على العجز ويصل الى الصفر في السنة المالية 2000/1999.

واضاف قوله: نحن قدمنا خطة للحكومة تتضمن تخفيض العجز بمعدل 25 مليون دينار لعام 1997 وعندما تقر هذه الخطة وتصدر بقانون سيلتزم بها الجميع.

شركة مطاحن مصرية تدفع 4.1 جنيه أرباحا على السهم

القاهرة - رويتر: قررت شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا توزيع 4.10 جنيه للسهم أرباحا على المساهمين في العام المالي 1996/1995 ارتفاعا من 2.60 جنيه في العام السابق.

وقال مساهمون امس الثلاثاء ان الجمعية العامة للشركة اقرت التوزيعات امس الاول.

وابلغ مديرو الشركة الجمعية ان الشركة حققت ارباحا قدرها 28 مليون جنيه «8.2 مليون دولار» في الاشهر الخمسة الاولى من عام 1997/1996 من يوليو (تموز) الى نوفمبر (تشرين الثاني) ارتفاعا من نحو 20 مليون جنيه في الفترة نفسها من العام السابق. وفي اوائل هذا الشهر قالت الشركة ان ارباحها الصافية بعد خصم الضرائب ارتفعت الى 43.121 مليون جنيه (12.68 مليون دولار) في العام المالي 1996/1995 من 38.083 مليون جنيه في العام السابق. وينتهي العام المالي في 30 يونيو (حزيران).

وارتفعت حصة ملاك الاسهم من الارباح القابلة للتوزيع الى 38.218 مليون جنيه اي ما يعادل 5.10 جنيه للسهم الواحد من 7.5 مليون سهم. وكانت هذه الحصة تبلغ 26.395 مليون جنيه في العام المالي 1996/1995.

وقال سماسرة في سبتمبر (ايلول) الماضي ان ارباح الشركة الصافية بعد خصم الضرائب وفق البيانات غير المدققة بلغت 42.55 مليون جنيه في العام المالي 1996/1995 مقابل 38.07 مليون جنيه في العام المالي السابق.

وثبتت اسعار اسهم الشركة في البورصة المصرية امس الاول عند سعر 81.50 جنيه للسهم. وسجل سهمها في آخر تداول امس الثلاثاء لدى 78.61 جنيه. والدولار يساوي 3.40 جنيه مصري.

انخفاض في حجم التداول وارتفاع القيمة خلال الربع الثالث

الأسهم السعودية تنتظر حصاد فوائض النفط وزيادة النمو في 1996

ابوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

توقع التقرير الفصلي الجديد لصندوق النقد العربي حول تطورات الاسواق المالية العربية ان يحقق الناتج المحلي الاجمالي السعودي نموا بنسبة 6 في المائة وان تتجاوز السعودية مشكلة العجز في الميزانية.

وفيما ذكر التقرير بان التداول على الاسهم السعودية سجل انخفاضا طفيفا خلال الربع الثالث من هذا العام الا ان القيمة السوقية للاسهم المتداولة سجلت ارتفاعا ملحوظا خلال نفس الفترة حيث وصلت الى 154.7 مليار ريال سعودي (41.3 مليار دولار) مقابل 147.9 مليار ريال سعودي (39.4 مليار دولار) في الفترة الفصلية السابقة.

ويقول مراقبون ان الاسهم السعودية لا تزال تنتظر حصاد فوائض النفط وزيادة معدل النمو الاقتصادي الذي حققته السعودية خلال العام الحالي. وقد تضمن التقرير عرضا لأبرز التطورات في السوق المالية السعودية حيث ذكر ان حجم تداول الاسهم بالسوق السعودية بلغ في الربع الثالث من هذا العام 5.7 مليار ريال سعودي (1.5 مليار دولار) بتراجع طفيف عما كان عليه في الربع الثاني من هذا العام حيث كان التداول 5.9 مليار ريال سعودي.

وذكر التقرير ان عدد الاسهم المتداولة خلال الربع الثالث من هذا العام سجل انخفاضا بلغت نسبته 6.5 في المائة حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة خلاله حوالي 30.9 مليون سهم مقارنة مع حوالي 33.1 مليون سهم خلال الربع الثاني منه.

وتبعا لذلك انخفض المتوسط الشهري لحجم التداول خلال الربع الثالث من هذا العام الى 1.908.5 مليون ريال، والمتوسط الشهري لعدد الاسهم المتداولة الى 10.3 مليون سهم. ومن الملاحظ ان حجم التداول وعدد الاسهم المتداولة بلغا ذورتهما خلال شهر سبتمبر (ايلول) اذ سجل حجم التداول خلاله 2.918.2 مليون ريال، وسجل عدد الاسهم المتداولة 15.8 مليون سهم.

واشار التقرير الى انه بالنسبة للقيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق، فقد ارتفعت خلال الربع الثالث من هذا العام بنسبة 2.6 في المائة لتبلغ 154.7 مليار ريال في نهايته (أي ما يعادل 41.3 مليار دولار اميركي) مقارنة مع حوالي 147.9 مليار ريال (اي ما يعادل 39.4 مليار دولار اميركي) في نهاية الربع الثاني من العام الحالي.

وفي ما يتعلق بعدد الشركات المدرجة في السوق والبالغ عددها 70 شركة، فلم يطرأ عليه أي تغيير خلال الربع الثالث من هذا العام.

وفي ما يتعلق بمؤشر الاسعار لصندوق النقد العربي الخاص بسوق الاسهم السعودية فقد ارتفع خلال الربع الثالث من هذا العام بنسبة 5.2 في المائة ليبلغ 101.3 نقطة ومن الملاحظ ايضا انه منذ البدء باستخدامه بلغ هذا المؤشر ادنى مستوى له خلال شهر يوليو (تموز) اذ سجل 94.1 نقطة.

وحول التطورات ذات العلاقة بنشاط السوق قال التقرير الفصلي للصندوق ان التوقعات تشير الى ان الناتج المحلي الاجمالي السعودي بالاسعار الجارية سينمو بحدود 6 في المائة، ويرجع الاداء الجيد اساسا الى ارتفاع اسعار النفط علما بان القطاعات غير النفطية بدات تظهر بعض التحسن في النصف الاول من هذا العام. ويتوقع لها ان تحقق نموا ايجابيا في نهايته. ومن المتوقع ان لا يتجاوز معدل التضخم 5 في المائة خلال هذا العام.

وفي مجال المالية العامة، توقع التقرير ان يتم تحقيق نتائج ايجابية، وان يتم خفض العجز او حتى ازالته تماما، وذلك لأول مرة منذ اكثر من عشر سنوات. ويرجع ذلك الى ارتفاع اسعار النفط الى اعلى مستوى لها منذ عام 1991. ومن المتوقع ان تساهم في تحقيق هذه النتائج ايضا السياسات النقدية المحافظة التي يتم انتهاجها.

ولقد تضمنت ميزانية عام 1996 تقديرات لاجمالي الانفاق الحكومي بنحو 150 مليار ريال ولاجمالي الايرادات بنحو 131.5 مليار ريال، مما يجعل من العجز المتوقع في الميزانية ان يكون بحدود 18.5 مليار ريال.

وحيث انه تم وضع الميزانية على اساس ان متوسط اسعار الصادرات من النفط السعودي يقدر بحوالي 14 دولارا للبرميل، وهو اقل مما تم تحقيقه بالفعل هذا العام، حيث وصل متوسطه الى 18.5 دولار للبرميل، كما يتوقع ان يستمر في هذا المستوى في الربع الاخير من هذا العام، فإن الزيادة المحققة والمرتقبة في اسعار النفط خلال هذا العام من المتوقع لها ان تؤدي الى تحسن كبير في وضع الميزانية، ذلك ان قرابة 75 في المائة من عائدات الحكومة مصدرها العائدات من الصادرات النفطية. وفي هذا الاطار فإن من المتوقع للايرادات النفطية ان ترتفع الى حدود 125 مليار ريال. وباضافة تقديرات الايرادات غير النفطية البالغة 45 مليار ريال، فإن من المتوقع ان تبلغ الايرادات الاجمالية حوالي 170 مليار ريال.

وفي ضوء ذلك فإن من المرجح ان يكون العجز في الموازنة اقل بكثير من تقديرات الميزانية البالغة حوالي 18.5 مليار ريال خلال العام، كما لا يستبعد ان تحقق الميزانية فائضا ملموسا خلال العام.

وفي القطاع الخارجي فإن من المتوقع ان يبلغ اجمالي الصادرات حوالي 46.9 مليار دولار اميركي نتيجة ارتفاع اسعار النفط خلال العام في حين يتوقع ان تبقى الصادرات في المستوى الذي بلغته في العام الماضي، اي بحدود 22 مليار دولار اميركي. وبذلك يتوقع للميزان التجاري ان يسجل فائضا مقداره 25 مليار دولار اميركي خلال العام. ومن المتوقع ان يؤدي ارتفاع فائض الميزان التجاري الى انخفاض عجز الميزان التجاري ليبلغ حوالي 4.3 مليار دولار خلال العام مقارنة بعجز مقداره 5.5 مليار دولار في عام 1995.

ومن جانب آخر بلغ اجمالي الاحتياطيات الاجنبية حوالي 10 مليارات دولار اميركي في نهاية شهر يونيو (حزيران) من هذا العام.

وفي مجال التطورات النقدية والمصرفية فإنه وعلى الرغم من السياسة المالية والنقدية المحافظة وعدم الزيادة في الانفاق، الا ان الاوضاع العامة للسيولة بدات في التحسن مع تزايد الايرادات النفطية للحكومة، وعقب اصدار سندات وشهادات الدفع للمزارعين والمقاولين. وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى احتمال اعادة الجدولة بالكامل للمتاخرات المستحقة على الحكومة السعودية قبل نهاية هذا العام.

ينبع تشهد مزيدا من التوسع في صناعة الصادرات غير النفطية... والأسواق العالمية تنتظر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

السعودية 1996	الربع الاول	الربع الثاني	الربع الثالث	يوليو	اغسطس	سبتمبر
أ ـ عدد الشركات المدرجة في البورصة للمملكة العربية السعودية	69	70	70	70	70	70
ب ـ القيمة السوقية بالمليون						
1 ـ بالريال السعودي	147.147.00	147.938.00	154.733.00	144.989.00	150.130.00	154.733.00
2 ـ بالدولار الاميركي	39.233.97	39.444.87	41.258.83	38.658.58	40.029.33	41.258.83
ج ـ حجم التداول						
1 ـ بالريال السعودي (مليون)	3.297.83	5.916.48	5.725.37	1.192.89	1.614.32	2.918.16
2 ـ بالدولار الاميركي (مليون)	879.30	1.577.52	1.526.64	318.06	430.43	778.11
3 ـ عدد الاسهم المتداولة (مليون)	20.05	33.09	30.93	6.53	8.85	15.75
4 ـ عدد ايام التداول	71	71	79	27	26	26
5 ـ متوسط التداول اليومي	12.38	22.22	19.32	11.78	16.55	29.93
6 ـ معدل دوران السهم (في المائة)	2.24	4.00	3.70	0.82	1.08	1.89
د ـ المؤشر المحلي						
1 ـ مؤشر مؤسسة النقد السعودية	131.34	130.63	135.82	127.22	131.90	135.82
2 ـ نسبة التغير في المؤشر (في المائة)	3.59 ـ	0.54 ـ	3.97	2.61 ـ	3.68	2.97
هـ ـ المؤشر العام لصندوق النقد العربي						
1 ـ عدد الشركات المدرجة في المؤشر	27	27	27	27	27	27
2 ـ القيمة السوقية بالمليون دولار	26.214.51	26.535.28	27.908.68	25.920.09	26.736.39	27.908.68
3 ـ نسبة العينة من القيمة السوقية (في المائة)	66.82	67.27	67.64	67.05	66.79	67.64
4 ـ مؤشر الاسعار ديسمبر 95 ـ 100	95.15	96.31	101.30	94.08	97.04	101.30
6 ـ التغير في مؤشر الاسعار (في المائة)	5.02 ـ	1.22	5.18	2.32 ـ	3.15	4.38
ر ـ اسعار الصرف						
1 ـ اسعار الصرف في نهاية الفترة	3.7505	3.7505	3.7503	3.7505	3.7505	3.7503
2 ـ نسبة التغير في اسعار الصرف (في المائة)	0.00	0.00	0.01	0.00	0.00	0.01

بعد «المغرب لتقييم الملاءة»

«إيارك» العربية استكملت إجراءات تأسيس شركة لتقييم الأوراق المالية في مصر

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

استكملت الشركة العربية لتقييم الجدارة الائتمانية «ايارك» الاجراءات الخاصة بتاسيس شركة تابعة لها في مصر باسم شركة النيل لتقييم وتصنيف الأوراق المالية براسمال مقداره نصف مليون جنيه.

وقال حازم الدله الرئيس التنفيذي لشركة «ايارك» لـ«الشرق الاوسط» ان شركة النيل المتوقع ان تباشر عملها خلال الربع الاول من العام المقبل هي واحدة من اربع شركات تابعة سيتم تأمينها في العالم العربي بهدف تقديم خدمات التقييم للبنوك والمؤسسات المالية غير المصرفية التي تصدر سندات تمويل في الوطن العربي.

وذكر الدله بانه قد تم تاسيس شركة المغرب لتقييم الملاءة خلال الشهر الماضي في تونس براسمال قدره 300 الف دينار تونسي وستخدم هذه الشركة دول المغرب العربي.

واشار الى ان الاجراءات لتاسيس شركتين اخريين واحدة في منطقة الخليج العربي والثانية في دولة من دول بلاد الشام قائمة على قدم وساق ومن المنتظر ان يعلن عن تاسيسها قبل النصف الاول من العام المقبل.

وقال حازم الدله ان شركات التقييم الاربع تابعة ومملوكة اما كليا او جزئيا للشركة العربية الأم وهي «الشركة العربية لتقييم الجدارة الائتمانية» التي تاسست في البحرين كشركة اوفشور في مارس (اذار) من هذا العام والتي يبلغ راسمالها المصرح به 5 ملايين دولار والمدفوع مليون دولار.

وتساهم في هذه الشركة مجموعة «ابيكل» العالمية لتقييم الجدارة الائتمانية بحصة نسبتها 60 في المائة من راسمال الشركة ومؤسسة التمويل الدولية بنسبة 20 في المائة وصندوق النقد الدولي بنسبة 20 في المائة.

وقال ان تاسيس «ايارك» استهدف المساعدة على تطوير اسواق المال العربية عن طريق تصنيف وتقييم للشركات والمؤسسات في الوطن العربي بشكل يساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات للاستثمار في هذه الشركات.

وقال ان الاتجاه نحو انشاء شركات تابعة للشركة الام اتخذ بهدف تمكين الدول العربية من بناء كوادر محلية قادرة على القيام بعمليات تقييم الجدارة الائتمانية مشيرا الى ان النية كانت تتجه عند تاسيس الشركة الام الى فتح مكاتب تمثيل لكن رؤي تعديل تكوين الكوادر في الدول العربية.

وقال الدله ان حصة شركة «ايارك» في الشركات التابعة لا تقل عن 70 في المائة في كل الاحوال وقد تكون الملكية 100 في المائة كما هو الحال في شركة المغرب وشركة النيل.

وحول المعايير التي تتبعها الشركة في القيام باعمال التقييم والتصنيف قال الدله ان الشركة تنتهج نفس المعايير والاسس التي تطبقها مجموعة ابيكل العالمية لتقييم الجدارة الائتمانية وهي معايير ومقاييس عالمية معروفة.

وقال ان مساهمة «ابيكس» العالمية براسمال الشركة العربية بنسبة 60 في المائة يشكل ضمانة على ان معايير التقييم هي معايير دولية دقيقة.

وعن اهمية انشاء شركة عربية لتقييم الجدارة الائتمانية قال حازم الدله ان هذه الشركة ستساعد على ايجاد قاعدة للتفريق بين مخاطر الاستثمار داخل الاسواق المالية العربية، مشيرا الى ان هذه الاسواق تعتمد في الاقراض اسعار فائدة واحدة على جميع انواع الائتمان وذلك لعدم وجود هيكل لاسعار الفائدة يتناسب مع مخاطر كل نوع من انواع الائتمان، وقال ان وجود شركة لتقييم الجدارة الائتمانية للشركات والمؤسسات التي تصدر سندات اقتراض ان يكون هناك اكثر من سعر للفائدة يتناسب مع نوعية كل قرض ومدى المخاطر الناشئة عنه.

واشار الى ان شركة تقييم الجدارة الائتمانية وان كانت لا تعطي في العادة توصية بالاستثمار في هذا النوع او ذاك من السندات الا ان التقييم الذي تقدمه للمؤسسات يساهم في تمكين المستثمرين من اتخاذ قرار الاستثمار الملائم.

وتغطي دراسة التقييم قدرة المقترض بالوفاء بالتزاماته في وقتها وبانتظام وضعه داخل السوق.

وقال ان «ايارك» ستساعد في توفير تقييم محلي للبنوك وللمؤسسات والشركات العربية مشيرا الى ان شركات التقييم العالمي تلجا في غالب الاحيان الى اعطاء تصنيفات لاوضاع تلك البنوك والمؤسسات على اساس التقييم السيادي للبلدان التي توجد فيها، مما يحرم بعض البنوك والمؤسسات العربية من الحصول على نقاط جدارة تتناسب مع قوتها في السوق المحلية، واعطى لذلك مثلا ببعض البنوك الضخمة في الدول العربية والتي لسبب تاسيسها في دول عربية ذات تصنيف سياسي معين تعطي اقل من حجمها مما يحرمها من اعمال تذهب الى فروع بنوك اجنبية تعمل في نفس البلد.

29.9 مليار درهم ميزانية البنك المركزي الإماراتي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

سجلت ميزانية مصرف الإمارات المركزي ارتفاعا في نهاية الشهر الماضي مقارنة بما كانت عليه في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) وذكر تقرير اصدره المصرف ان الميزانية بلغت 29.9 مليار درهم بزيادة 4.1 في المائة عما كانت عليه في نهاية اكتوبر.

وذكر التقرير ان اجمالي الموجودات الاجنبية لديه بلغ 28.1 مليار درهم بينما حافظت احتياطيات الذهب على مستواها 700 مليون درهم في حين بلغت الموجودات الاخرى 1.1 مليار درهم بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

اما في جانب المطلوبات فقد كانت ارصدة كل من الحسابات الجارية والودائع 6 مليارات درهم بنهاية اكتوبر الماضي ارتفعت الى 6.2 مليار درهم بنهاية شهر نوفمبر الماضي بزيادة 3.3 في المائة.

وارتفعت شهادات الايداع من 6 مليارات درهم بنهاية اكتوبر الى 6.9 مليار درهم في نوفمبر وارتفع النقد المصدر من 7.4 مليار درهم الى 7.6 مليار درهم خلال نفس الفترة وبنسبة 2.7 في المائة وارتفعت المطلوبات الاخرى من مليار واحد الى 1.1 مليار درهم بنسبة زيادة 10 في المائة خلال نفس الفترة.

وظلت ارصدة كل من الوديعة الدائمة للحكومة الاتحادية عند 6.6 مليار درهم ورأس المال والاحتياطيات عند 1.5 مليار درهم.

إنشاء 5 مراكز جديدة لتوفير العمالة الفنية في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اعلن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي احمد الكليب عن انشاء 5 مراكز للخدمة بالكويت لتوفير العمالة الفنية.

وقال الكليب ان هذه المراكز ستحد من العمالة الهامشية في سوق العمل واشار الى انه شرح للجنة حقوق الانسان في البرلمان الكويتي الاجراءات المتبعة لحفظ حقوق العاملين في سوق العمل والاجراءات القانونية الرادعة والعقوبات على من يخالف هذه الاجراءات.

وعن قرار وزارة الشؤون وقف تحويل العمالة من جهة الى اخرى ومن قطاع الى اخر قال الكليب ان هذا الاجراء يعلن ويتخذ في كل عام حيث توقف كافة الاجراءات واستدرك قائلا: الا الحالات الضرورية. واكد انه تم ايقاف بعض الاجراءات ومنها تصاريح العمل منذ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وستستمر حتى نهاية العام غير ان الحالات الاستثنائية ستستثنى مشيرا الى ان هذه الاجراءات تقع ضمن اجراءات الوزارة السنوية في تصفية كل اعمال السنة المنصرمة والبدء في الاجراءات الجديدة للعام الجديد.

وحول برنامج عمل الحكومة وجوانب ضبط التركيبة السكانية في الكويت ودور الوزارة في ضبط العمالة الوافدة، قال الكليب ان اهم شيء في هذه القضية هو اعادة تركيب سوق العمل والتي سيترتب عليها تغيير التركيبة السكانية. واضاف: واعادة تركيب سوق العمل لها اكثر من مدلول وسوف تتضح اجراءات اعادة التركيب من خلال القرارات التي ستتخذ وتطبق في السنة المقبلة.

النفط أصبح يشكل 70% من صادرات سورية ووارداتها تضاعفت من الدول العربية

دمشق: من نضال معروف

قال الباحث الاقتصادي السوري الدكتور رزق الله هيلان ان الصادرات السورية قد زاد اعتمادها مؤخرا على النفط واشار هيلان إلى ان مجمل الصادرات السورية قد انخفض بنسبة 15% أي من 20 مليار ليرة سورية عام 1989 الى 17 ملياراً عام 1994، واوضح بان الصادرات السورية اعتمدت بشكل متزايد على النفط الذي ارتفعت حصته من 39% الى 56% بحيث ان صادرات النفط حققت 70% من قيمة الصادرات الكلية وبلغت 28 مليار ليرة سورية في عام 1995.

وكشف الدكتور هيلان ان الصادرات الصناعية قد انخفضت من 11 مليار ليرة الى 8 مليارات عام 1995 وخاصة في مجال الصناعات الكيماوية.

وحول اداء القطاع العام، قال هيلان انه يحتاج الى تعميق عملية التصنيع واخضاعه لادارة اقتصادية سليمة لمضاعفة انتاجه حيث لوحظ ان حجم صادراته قد شكل اقل من ثلث صادرات القطاع الخاص ولم يتجاوز 4 مليارات ليرة لعام 1995 فيما تارجحت صادرات القطاع الخاص بين 5.5 مليار و16 مليار ليرة سورية لكنه اجمالاً حقق ارتفاعاً من 16% الى 49% من قيمة الصادرات.

وعن اتجاه الصادرات وحركة التجارة قال هيلان ان التصدير نحو الدول العربية قد تضاعف مرتين بين اعوام 89 ـ 1994 وبلغ 10.5 مليار ليرة وحظي لبنان والاردن بحصة كبيرة من صادرات سورية. وكذلك فقد شهدت حركة الاستيراد من البلدان العربية تضاعفاً وخاصة مع لبنان والاردن والسعودية ومصر وكشف هيلان ان قطاع الزراعة هو القطاع الناجح والمتالق في سورية، فيما قالت اوساط اقتصادية بان الخطط السورية القادمة لتحسين الاداء الاقتصادي ستعتمد على ثلاثة محاور رئيسية وهي زيادة دعم الانتاج الزراعي واحاطته بخطط تصنيعية وتصديرية مدروسة بعناية لتسهل تصريفه في الاسواق المجاورة عبر اتفاقيات وتسهيلات متبادلة.

وسيكون المحور الثاني الذي ستركز عليه الحكومة السورية هو دعم مستمر لعمليات الاستثمار وتحقيق الخطط المبتغاة من مشاريع الاستثمار وتلافي عيوب المرحلة السابقة لتحقيق التوازن في مشاريع الاستثمار.

ولاحظ المسؤولون الاقتصاديون ان نشاط الاستثمار في سورية غير متجانس ففي الوقت الذي توزعت في دمشق وريفها مئات مشاريع الاستثمار حتى تجاوزت 700 مشروع فإن محافظة القنيطرة في الجنوب لم يقم فيها سوى مشروع واحد وكذلك لم تتجاوز مشاريع محافظة الرقة شمال شرق سورية سوى 15 مشروعاً وفي حين وفرت استثمارات دمشق وحلب 72 الف فرصة عمل فإن باقي المحافظات السورية لم تستوعب عمالا لمشاريع استثمارية الا بمقدار 30 الفاً. كما سيتركز المحور الثالث على تلافي الهدر في الاقتصاد السوري والكامن في قطاع الاسمنت والحبوب والقطن والاسمدة والادوية الزراعية ولذلك فقد اتفقت الحكومة السورية على اقامة العديد من خطوط انتاج الاسمنت في عدة محافظات مثل حماة ودمشق بتعاون مع الصندوق الكويتي للتنمية ومؤسسة جايكا اليابانية كما تبحث مع شركة (احداث صنعت) الايرانية فكرة اقامة معمل قرب دمشق.

اما في قطاع الهدر الثاني وهو الحبوب فإن مشاريع الحكومة السورية تتلخص في اقامة عديد من الصوامع بطاقات كبيرة وتم الاتفاق مع شركات ايرانية ومصرية ومع البنك الاسلامي للتنمية لدعم هذه المشاريع، فيما نفذت الحكومة السورية عدة اتفاقات لاقامة مصانع جديدة تستوعب انتاج سورية من الاقطان في اللاذقية وجبلة والرقة وكان من بينها شركات صينية. اما الاسمدة والمواد الكيماوية فتجري مباحثات بين السوريين وبعض الجهات الصينية والاميركية والايرانية لاقامة خطوط انتاج لهذه المواد. واشارت الدراسات الاقتصادية المكثفة الى ان نجاح هذه المحاور الثلاثة وتآزرها سيعزز من قيمة الصادرات السورية ويقلل من الواردات والهدر خاصة اذا ما كانت الاتفاقات المبرمة لبناء المعامل والصوامع والمنشآت مبنية على عدم التسرع في القبول بعروض ضعيفة تتسبب في انشاء صناعات رديئة وتراكم انتاج وضعف تصدير.

حوافز جديدة لجذب رؤوس الأموال

صفقات المستثمرين العرب والأجانب تشكل 27% من تداولات الأسهم الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

شهدت سوق الأسهم الأردنية طلباً خارجياً متزايداً خلال الشهور القليلة الماضية، وشكلت الصناديق البريطانية والأميركية العنصر الحاسم في الشراء الأجنبي للأسهم الأردنية، وتركز على أسهم صناعية ومصرفية منتقاة، في مقدمتها أسهم شركات التعدين الثلاث الاسمنت، البوتاس، والفوسفات.

واظهرت إحصائية حديثة صدرت عن البورصة الأردنية ان حجم التداول لغير الأردنيين في السوق (العرب والأجانب) خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بلغ 3.81 مليون دينار (5.4 مليون دولار)، اي ما نسبته 27% من إجمالي الحجم المتداول في السوق والبالغ 14.1 مليون دينار اي (19.88 مليون دولار).

وبلغت التعاملات المنفذة لصالح مستثمرين من العرب 20%، مقابل 7% لمستثمرين أجانب معظمهم صناديق، حسب مصادر شركات الوساطة العاملة في البورصة.

وتوقعت المصادر ان تشهد السوق مزيداً من التعاملات الأجنبية واكدت ان انخفاض القيمة السوقية إلى العائد (PE) للسنة المالية الحالية التي تنتهي في 96/12/31 انخفضت إلى 11 مرة مقابل 13 مرة لعام 1995. كما أن القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية تبلغ (1:1.7)، مما يشير إلى احتمالات تحسن كبير للأسعار في خلال الفترة القادمة.

وأكد وهيب الشاعر مدير عام البورصة الأردنية على الأهمية البالغة للاستثمارات العربية والأجنبية في أحجام التداول المتحققة في السوق المالي، مشيراً إلى ان تحسن معدلات الاستثمارات الأجنبية في السوق يعكس مدى تزايد الثقة في الاقتصاد الأردني من جهة، والقدرات والمصداقية التي تتمتع بها البورصة الأردنية في جذب الاستثمارات الخارجية، من جهة اخرى.

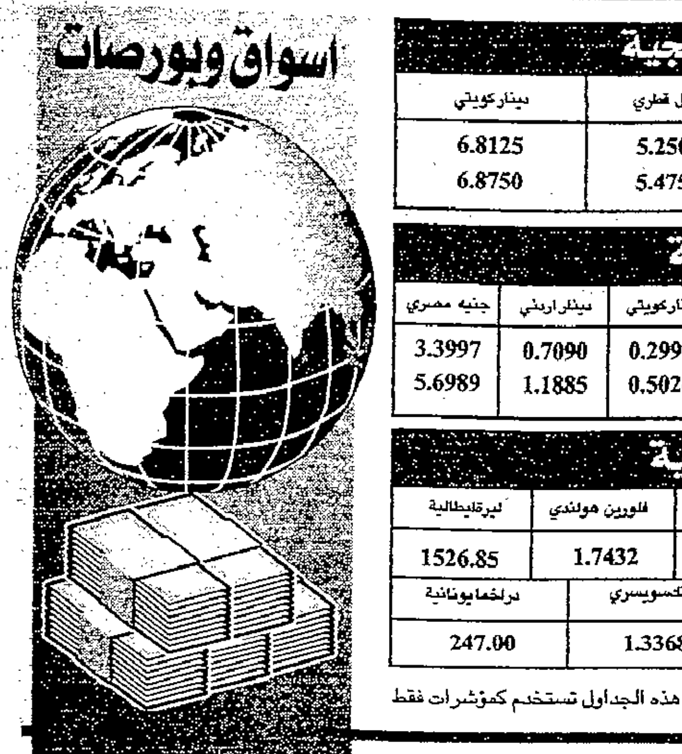
وتعاني سوق الأسهم الأردنية من تقلبات سياسية خارجية أهمها العملية السلمية، والمتغيرات التي يشهدها العراق جراء الارتباط الوثيق بين الاقتصاد الأردني وهاتين السوقين.

من جهة اخرى اقر المجلس الأعلى للاستثمار امس نظام مؤسسة تشجيع الاستثمار الأردنية، ورفعه إلى مجلس الوزراء تمهيداً لإعتماده بصورة نهائية، ذلك في جهود حثيثة لتحسين مناخ الاستثمار في المملكة.

وبحث المجلس الأعلى للاستثمار الذي انعقد برئاسة عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الأردنية عدداً من القضايا ذات الصلة بالاستثمار في البلاد وتشجيعه، خاصة إجراء التعديلات على نظام تشجيع الاستثمار لغير الأردنيين ونظام المناطق والقطاعات ربما يحسن المزايا الاستثمارية ويوسع مظلة الإعفاءات، والدعوة لانفتاح اكبر لجذب رساميل واستثمارات جديدة.

وقال الكباريتي إن هناك ضرورة للاستمرار في تعميق الحوافز والتوسع في السياسات التي لها علاقة بجذب الاستثمار بما يعود بالفائدة على كافة الفعاليات الاقتصادية والإنتاجية في البلاد.

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3997
استرليني	6.2878	6.1026	0.6454	6.1570	0.6320	0.5024	1.1885	5.6989

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5538	114.34	1.6763	5.2440	1.7432	1526.85
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	
دولار	1.2404	1.3665	130.79	1.3368	247.00	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
19161.71	6516.31	4092.5
528.8 ▼	27.29 ▲	5.3 ▲

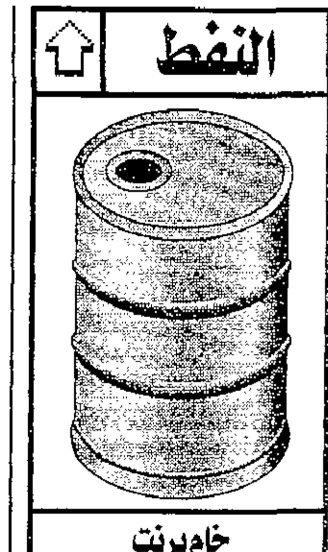
اسعار الصرف — إغلاق لندن:

المارك	الين 73.58	الدولار 0.643[illegible]	الاسترليني 0.3843
الاسترليني	الين 191.46	الدولار 1.673[illegible]	المارك 2.60[illegible]
الين	الاسترليني 0.005[illegible]	الدولار 0.008[illegible]	المارك 0.013[illegible]
الدولار	الين 114.[illegible]	الاسترليني 0.597[illegible]	المارك 1.55[illegible]

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط ⇧



خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
23.39	23.19

أسهم طوكيو تتكبد ثالث أكبر خسائر لها هذا العام والفتور يعم أسواق أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

تكبدت اسعار الاسهم اليابانية امس خسائر باهظة في ثالث اكبر هبوط لمؤشر البورصة خلال هذا العام، في حين ساد الهدوء في عموم البورصات الاوروبية وسط تعاملات فاترة قبيل بدء اعياد الميلاد. من جهة اخرى ادى الاعلان عن بيانات تجارية بريطانية الى تراجع الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار، رغم تأكيد محافظ بنك انجلترا في تصريحات صحافية امس على اهمية رفع الفائدة البريطانية. واستقر الدولار في معاملات خفيفة.

وذكر متعاملون ان الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية سجلت هبوطا حادا عند الاغلاق فقد فيه المؤشر الرئيسي للسوق 2.69 في المائة من قيمته ليسجل أدنى مستوياته في 12 شهرا.

وقالوا ان السوق يسودها التوتر بشأن التوقعات الاقتصادية لليابان في 1997 رغم تعليقات متفائلة من المسؤولين الحكوميين عن الانتعاش الاقتصادي للبلاد. وعند الاغلاق سجل مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا 19161.71 نقطة بانخفاض قدره 528.75 نقطة. وهذا هو أدنى مستوى لمؤشر نيكي منذ 19 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي عندما سجل المؤشر 19077.12 نقطة. ويعد هذا ثالث أكبر هبوط يسجله المؤشر هذا العام.

وقد تأثرت أسهم طوكيو بموجة بيع الاسبوع الماضي عندما أكدت الحكومة انها ستشدد السياسات المالية في العام المقبل لمعالجة العجز في الميزانية بما قد يحمل في طياته اثارا ضارة على الاقتصاد.

وفي البورصات الاوروبية حل هدوء شديد على الاسواق امس ولم يطرأ تغير يذكر على بورصتي لندن وباريس بينما اغلقت بورصة فرانكفورت بسبب عطلة رسمية. ففي لندن فتحت الاسهم على هبوط طفيف ولكن سرعان ما تحولت الى الصعود بعد ان اغلقت البورصة امس على مستوى قياس لثاني جلسة على التوالي. وجاءت بيانات التجارة البريطانية التي أعلنت اليوم متوافقة مع توقعات السوق وفشلت في تنشيط حركة التعامل. وقال احد المتعاملين «ليست هناك قوة دفع كافية لتحريك السوق نحو مزيد من الارتفاع ولكني لا ارى لماذا لا ننهي اليوم على بعض التحسن». وعند الاغلاق المبكر للبورصة وصل مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى الى 4092.4 بارتفاع 5.3 نقطة. وفتحت الاسهم الفرنسية على مكاسب محدودة بوجه عام لكنها تراجعت لاحقا مع انتهاء عمليات الشراء الاولية.

وفي اسواق العملات تراجع الجنيه الاسترليني من مستوياته المرتفعة مقابل المارك والدولار بعد اعلان تقلص العجز التجاري البريطاني. وكان الاسترليني قد ارتفع قبل صدور بيانات الميزان التجاري الى 2.6088 مارك و1.6780 دولار.

واستقر الدولار امام المارك في اوروبا مع تباطؤ حركة التداول بشدة في اوروبا قبيل عيد الميلاد. وقد سعى كثير من المتعاملين لانهاء اليوم مبكرا استعداد لعطلة عيد الميلاد. وصعد الدولار قليلا امام الين محتفظا بمكاسبه في الاسواق الخارجية بعد نزول اسهم طوكيو.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الجنيه الاسترليني 2.6017 مارك و 1.6740 دولار مقارنة مع 2.6020 مارك و 1.6713 دولار في أواخر المعاملات أمس الاول. وجرى تداول الدولار بسعر 1.5549 مارك و114.42 ين بالمقارنة مع 1.555 مارك و114.12 ين في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

بورصة طوكيو امس والوجوم باد على وجوه المتعاملين بعد انخفاض المؤشر بحدة الى ادنى مستوياته هذا العام (رويتر)

موجز

روسيا والصين تدرسان إقامة منطقة تجارة حدودية

● ذكرت وكالة انباء «تشاينا نيوز سيرفيس» امس ان الصين وروسيا تعكفان على خطة لتعزيز التجارة عبر الحدود بينهما من خلال اقامة منطقة خاصة تسمح بحرية التنقل للتجار. وقالت الوكالة ان المنطقة ستقام قرب مدينة سويفن بشمال شرق الصين.

وبلغ حجم التجارة بين الصين وروسيا من خلال سويفن 2.1 مليار يوان (253 مليون دولار) في الفترة بين يناير (كانون الثاني) واغسطس (اب) رغم القيود الحدودية المشددة.

وذكرت الوكالة ان كثيرا من التجار الروس يزورون الجانب الصيني من الحدود ولكن يصعب على المواطنين الصينيين مغادرة بلدهم.

مبيعات المخازن التجارية ترتفع 1.1 في المائة

● قالت رابطة المخازن التجارية في اليابان امس ان مبيعات هذه المخازن قد ارتفعت في نوفمبر (تشرين الثاني) بنسبة 1.1 في المائة عما كانت عليه قبل عام وهذا هو رابع شهر على التوالي ترتفع فيه مبيعات المتاجر الشاملة في اليابان عن مستواها قبل عام.

توقع انخفاض الدخل الزراعي في الولايات المتحدة في 1997

● توقعت وزارة الزراعة الاميركية ان ينخفض صافي الدخل الزراعي الاميركي في 1997 الى 40 مليار دولار من مستوى 52 مليار دولار القياسي المسجل هذا العام لانخفاض أسعار الحبوب. وقالت الوزارة الليلة قبل الماضية في تقرير فصلي ان اسعار الحبوب ستنخفض في 1997 مع تزايد المعروض في السوق العالمية مما سيؤثر بدوره على ايرادات مبيعات الحبوب.

وقدرت ان ايرادات المحاصيل في 1997 ستبلغ 102 مليار دولار انخفاضا من 108 مليارات هذا العام.

وأضافت الوزارة انها تتوقع ان ترتفع الايرادات النقدية من تجارة الماشية مع تقليص أصحاب المزارع لاعداد قطعانهم مما سيعمل على رفع الاسعار لكن انخفاضا في ايرادات الالبان سيؤدي الى ابقاء ايرادات قطاع الماشية الحية والالبان دون تغيير يذكر عن مستويات العام الجاري.

وقالت انها تتوقع ان ترتفع تكاليف الانتاج الى 184 مليار دولار مسجلة رقما قياسيا من 183 مليارا هذا العام وذلك في خامس زيادة سنوية لها على التوالي.

بسبب تشتت السوق المحلية وتصاعد المنافسة المصرفية

وكالة مودي تخفض التصنيف الائتماني لبنك «دويتشه» الألماني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة «مودي انفيسترز سيرفيس» العالمية للتصنيف الائتماني عن خفض مرتبة بنك «دويتشه» الالماني للائتمانات طويلة الاجل من اعلى مرتبة (AAA) الى (Aa1). وذكر محللون مصرفيون ان هذه الخطوة تمثل ضربة كبيرة لبنك «دويتشه» اكبر البنوك في المانيا، بعد ان كان واحدا من مجموعة متضائلة من البنوك العالمية التي تمتعت باعلى تصنيف ائتماني من قبل جميع وكالات التصنيف الدولية الكبرى.

ومن شأن خفض المرتبة ان يؤثر على عمليات بنك «دويتشه» وجميع المؤسسات التابعة له، بما في ذلك «مورجان جرينفل» البنك الاستثماري البريطاني. وقالت وكالة «مودي» ان تفتت السوق المصرفية الالمانية والمنافسة الدولية والضغوطات التي تواجهها عمليات الاستثمار المصرفي قد اضافت «عناصر من الغموض لا تتلاءم مع اعلى مرتبة للتصنيف».

وبذلك فان مجموعة البنوك التي تتمتع باعلى مرتبة للتصنيف (AAA) من قبل وكالة «مودي» ووكالة «ستناندرارد اند بوورز» ووكالة «اي بي سي ايه» قد اصبحت تقتصر على بنك «رابوبانك» الهولندي و«يو بي اس» السويسري وبعض بنوك الدولة في المانيا. والجدير بالذكر ان وكالة «ستناندرارد اند بوورز» قد وضعت في الشهر الماضي بنك «يو بي اس» السويسري تحت المراقبة لخفض محتمل في تصنيفه.

وطبقا لجون چيبلي، مدير مكتب وكالة «ستنادرارد اند بوورز» في لندن، فان مراتب التصنيفات الائتمانية التي تمتعت بها البنوك الكبرى قد اتجهت الى الهبوط في السنوات الاخيرة. ويقول چيبلي «ان النشاط المصرفي بات عالميا بصورة اكبر وان البنوك تجد الان من الصعوبة الاحتفاظ بتصنيف (AAA) وان تلبي مطالب مساهميها بتوزيع ارباح اكبر على الاصول».

وذكرت صحيفة فايننشيال تايمز البريطانية امس ان بنك «دويتشه»، الذي ما زال يحتفظ بتصنيف (AAA) من قبل وكالتي «ستنادرارد اند بوورز» و«اي بي سي ايه» قد حاول اضفاء طابع التفاؤل على قرار وكالة «مودي». فقد ذكر في بيان له «ان التصنيف الذي يتمتع به يؤكد قوة بنك دويتشه، الذي يعد واحدا من اقوى المجموعات المالية في العالم». وجاء في البيان ان «بنك دويتشه على قناعة بان التصنيف الجديد لن يفضي الى زيادة في تكاليفه المالية».

أوبك: إنتاج الأعضاء بلغ 24.7 مليون برميل يوميا الشهر الماضي

لندن - رويتر: اظهرت احدث بيانات قدمتها الدول الاعضاء في اوبك الى الامانة العامة للمنظمة ان اوبك انتجت 24.690 مليون برميل يوميا من الآبار خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

وتقارن بيانات الدول الاعضاء مع تقديرات مصادر اعلامية منها وكالة رويتر قدرت انتاج اوبك بواقع 26.023 مليون برميل يوميا في نوفمبر وهو ما يزيد كثيرا عن السقف الرسمي البالغ 25.033 مليون برميل يوميا.

وذكرت فنزويلا في اول بيانات تقدمها لامانة اوبك ومقرها فيينا منذ شهور انها انتجت 2.385 مليون برميل يوميا بزيادة طفيفة عن حصتها البالغة 2.359 مليون برميل يوميا. وامتنعت كراكاس عن تقديم بيانات منذ الربع الاول من هذا العام احتجاجا على استخدام امانة اوبك لتقديرات مصادر اعلامية ثانوية في المقارنة مع بيانات الدول الاعضاء. ووفقا لتقديرات وسائل اعلام نشرتها اوبك انتجت فنزويلا 3.11 مليون برميل يوميا في نوفمبر بزيادة 725 الف برميل يوميا عن حصتها. ولم تعلن فنزويلا بعد حجم امداداتها للسوق في نوفمبر.

وتتحدد حصص اوبك على اساس الامدادات للسوق وليس الانتاج من الابار. وتحسب الامدادات للسوق على اساس الاستهلاك المحلي بالاضافة الى صافي الصادرات من النفط الخام والمنتجات المكررة والسحب من المخزونات الموجودة خارج الحدود الوطنية.

رفع الفائدة البريطانية شبه مؤكد قبل الانتخابات

باريس - رويتر: قال ايدي جورج، محافظ بنك انجلترا المركزي ان بريطانيا قد تحتاج الى زيادة اسعار الفائدة قبل اجراء الانتخابات العامة المقبلة لتجنيب اقتصادها الدخول في مرحلة نمو محموم.

وذكر انه لا يمكن استبعاد زيادة اسعار الفائدة قبل الانتخابات المقررة في منتصف مايو (ايار) المقبل لان الاقتصاد يتوسع عن طريق الاستهلاك الامر الذي يزيد من مخاطر التضخم عن طريق زيادة المعروض النقدي.

وقال جورج لصحيفة «لو فيجارو» اليومية «اننا نشهد نموا مطردا في اقتصادنا للعام الخامس على التوالي. فالبطالة تتراجع والتضخم اقل مما كان عليه على مدى جيل كامل». واضاف «غير اننا نلحظ عودة التوسع عن طريق الاستهلاك الذي يظهر في النمو الكبير في المعروض النقدي. لاحتواء هذا النمو سيكون من الضروري في لحظة او اخرى زيادة اسعار الفائدة».

وكانت احدث زيادة لاسعار الفائدة البريطانية تمت في 30 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بمقدار ربع نقطة مئوية الى 6 في المائة. غير ان الحكومة تتعرض لضغوط متزايدة لبحث زيادة اخرى في اسعار الفائدة لعمل على خفض معدل التضخم الاساسي الى المستوى المستهدف البالغ 2.5 في المائة.

ويبلغ معدل التضخم الاساسي الذي لا يشمل مدفوعات فوائد القروض العقارية 3.3 في المائة بمعدل سنوي على مدى الشهرين الماضيين.

على صعيد اخر اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس ان العجز التجاري البريطاني تقلص في اكتوبر الى 454 مليون جنيه استرليني من 1.059 مليار دولار في سبتمبر (ايلول).

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

أصبحت الدروس الخصوصية ظاهرة منتشرة في الكويت لكافة طبقات المجتمع، فأرباب الأسر يعانون من اجور المدرسين الخصوصيين. ولم تكن الدروس الخصوصية في الكويت لمرحلة معينة من التعليم وانما شملت جميع المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية، الا ان لكل مرحلة سعراً بل قائمة من الاسعار فالمدرس الذي يعطي الدروس الخصوصية بالمرحلة الابتدائية وهو مدرس شامل لجميع المواد يدفع له 150ديناراً كويتياً (495 دولارا) والمرحلة المتوسطة ترتفع الاجور فيها الى 200 دينار كويتي. اما المرحلة الثانوية فهناك نوعان من الدروس الخصوصية الساعة 10 دنانير او تدريس المنهج كاملاً 400 دينار، وتصل الى 600 دينار في مواد مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء مما دفع الكثير من الأسر الكويتية الى ان تعلن حالة من الاستنفار في تقليص المصروفات لحساب الدروس الخصوصية.

نظرة الى سلبياتها وايجابياتها (7)

الدروس الخصوصية في الكويت تسببت في استدانة أولياء الأمور لدفع أجور المدرسين

الكويت: من غنيم محمد المطيري

لا درج بين عامة العرب ان هناك عامين.. الهجري والميلادي، فالتحولات والتطورات الحديثة جعلت في حياتنا اليومية عاماً ثالثاً يسمى العام الدراسي، وفي هذا تستنفر الاسر جميع قواها وتصرف كثيراً من الاموال ما بين الاقلام والكراريس والملابس والشنط كل ذلك في بداية. وعند اقتراب هذا العام الدراسي على مشارف الانتهاء تدق اجراس الامتحانات وتبدأ ظاهرة الدروس الخصوصية التي انتشرت بشكل فاحش ومخيف بين الطلبة من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية في الخليج، وفي الكويت بالذات لا يخلو بيت من وجود طالب او طالبة يرافقه مدرس خصوصي في مادة او اكثر.

ووصلت الاسعار لتلك الدروس في الساعة الواحدة الى 12 ديناراً. اما المنهج بالكامل كما يطلق عليه المدرسون الخصوصيون فيتراوح ما بين 250 ديناراً الى 500 دينار وتختلف باختلاف المواد العلمية والمرحلة الدراسية.

وحاولت «الشرق الأوسط» ان تستقي آراء المدرسين وأولياء الأمور سواء من عرب مقيمين في الكويت او كويتيين، فالجميع يعانون من هذه الظاهرة الغريبة. ورغم التشدد في وزارة التربية والتعليم وما صاحبها من اجراءات رادعة لكل مدرس يزاول الدروس الخصوصية ويعمل في الوزارة فإن عذرهم ان الرواتب قليلة والحوافز معدومة مما تدفعهم الى سلوك اعطاء الدروس الخصوصية في المنازل بعيداً عن أعين رقابة الوزارة.

ووزارة التربية في سبيل القضاء على هذه الظاهرة قامت بادخال نظام فصول التقوية باسعار رمزية لكي لا يلجأ الطلبة والطالبات للمدرسين الخصوصيين غير المشروعين، ومع ذلك لم تحظ هذه الفصول باقبال الطلبة، والسبب يجيب عليه اولياء الامور الذين يقولون انها موضة وشر لا بد منه لدخول المدرس الخصوصي لمنازل الطلبة.

وقالت هند الأحمد ناظرة بمدرسة غرب الفنطاس المتوسطة للبنات: ان خبرتي التي قاربت 20 عاماً في حقل التدريس جعلتني اعاني من هذه المشكلة. اي الدروس الخصوصية. وهي ظاهرة جلبها المدرسون المصريون معهم الى الكويت عند عملهم في التدريس معنا حيث كنا لا نعرف الدروس الخصوصية في بداية الستينات والسبعينات، ويعود ذلك الى ان اغلب هيئة التدريس من جنسيات عربية غير مصرية ولكن بعد ان توجهت وزارة التربية بجلب مدرسين مصريين باعداد كبيرة جلبوا معهم هذه الظاهرة التي غرزوها في نفوس الطلبة واولياء الامور.

الا ان هناك خطأ ومسؤولية كبيرة تقع علينا كاولياء امور الا وهي رعايتنا لهذه الظاهرة وتبنيها من خلال تشجيع ابنائنا على الانخراط من الدروس الخصوصية على ايدي مدرسيهم سواء كان المدرس في الفصل او مباشراً او من يعمل في المدرسة، الى ان اصبحنا كاولياء امور بوجود مدرسين خصوصيين لابنائنا مما دفعنا لتقليد بعضنا البعض. ايضا هناك نقطة اساسية ومهمة لا بد ان ان اطرحها: فانني اناشد كل اب وام بان يراعوا هذه النقطة وهي الجلوس مع ابنائهم بعد عودتهم من المدرسة لمراجعة المواد الدراسية وتذليل الصعاب لهم ومساعدتهم في الاستيعاب لكل ما لا يفهمونه اثناء شرح المعلم حتى لا يجد الطالب ان هناك صعوبة في المواد بعد تراكمها عليه مما يدفع الطالب لاعادة شرحها من جديد من خلال المدرس الخصوصي.

ومن ناحية اخرى كان لنا لقاء آخر فيه تهجم كثير على من يضع السياسة التربوية وجلب المدرسين لوزارة التربية. تقول منيرة الحمد - مدرسة مستقيلة من وزارة التربية الكويتية: ان سبب ازدياد استقالة كثير من المدرسات والمدرسين الكويتيين من وزارة التربية هو تدني الرواتب مما يدفع المدرس الكويتي الى الاستقالة من عمله او اللجوء الى الدروس الخصوصية التي تتنافى مع اخلاقيات الكويتيين فيجد ان الاستقالة اخف وطأة من اعطاء الدروس الخصوصية.

اما عن الاسباب برأي الشخص عن ظاهرة الدروس الخصوصية فهي مستوى المعلمين الذين تجلبهم الوزارة من احدى الدول العربية يحملون شهادات بمعدلات مرتفعة ما بين جيد جداً وامتياز. الا ان مستواهم المهني متدن وهمهم الوحيد الضغط على الطلبة في اللجوء للدروس الخصوصية او ان يحكم عليهم بالرسوب بالمادة. وانني اشبههم بمكاتب السمسرة كل منهم يروج لدى طلبته عن مدرس صديقه في مدرسة اخرى يعطي المادة التي يحتاجها الطالب والعملية بالعكس. ويهدف من ذلك حتى لا يفتضح امره لدى الطلبة في المدرسة وتعاقبه الوزارة لاعطائه تلك الدروس.

وزارة التربية والقياديون فيها لهم وجهة نظر يبدونها: الدكتور منصور غلوم - وكيل وزارة التربية للتنمية التربوية في الكويت يقول عن اسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الكويت: إنها مختلفة فمنها ما يمكن تبريرها وهي قليلة، واكثرها غير قابل للتبرير، وانني اعتقد ان السبب الوحيد الذي يمكن للطالب تبريره عند لجوئه للدروس الخصوصية هو ضعفه في مادة ما وحاجته الماسة الى ارشاد فردي وباسلوب خاص، اما غير هذا فانني أعزو الاسباب الى: استهتار الطالب بالمدرسة وبمعلمه في الصف. وعدم ايمان الطالب بمعلمه وما يسمع به. وعدم الثقة في المعلم. ووجود السيولة والاموال غير المتعوب على حصولها عند الطالب. وتباهي الوالدين في المحافل الخاصة بأنه لدى ابنائهما او بناتهما مدرسين بعدد المواد الدراسية. وهذا ما وصلت اليه من خلال دراسة ميدانية.

ويضيف ان الوزارة تقوم بمحاربة الدروس الخصوصية، وتقوم بين الحين والآخر باصدار نشرات وتجديدات نشرات قديمة تحذر المدرسين من اعطاء الدروس الخصوصية. هذا من جهة، ومن جهة اخرى اذا ثبت لدى الوزارة بان مدرساً كان قد خالف هذه النشرات تتخذ الوزارة بحقه اشد العقوبات. وقد حصل في عدة مرات ان تم انهاء عقود مدرسين بسبب مخالفتهم النشرات التي تحذر من اعطاء الدروس الخصوصية. ولا اعتقد ان نظام الفصلين له دور في انتشارها، بل العكس ان لنظام الفصلين دوراً في التقليل ومحاربة الدروس الخصوصية لان نظام الفصلين مبني على سياسة تقليل الاعباء على الطالب من خلال تقسيم المادة الدراسية الى جزءين منفصلين عندما يقوم الطالب الاختبار في الجزء الاول لا يمتحن مرة اخرى في هذا الجزء. بالاضافة الى ان امتحانات آخر العام محصورة في الجزء الاخير من المنهج. حتى الطالب في الصف الرابع الثانوي اعطيت له مميزات وهي 25% من الدرجة لاعمال السنة ويمتحن فقط للحصول على 75 % الباقية من الدرجة. ومن المفروض ان هذا الامر يخفف العبء على الطالب المهتم بدراسته، ولكن الطالب المهمل فهو بلا شك يكون في ورطة اشد حيث انه لم يفلح في الـ 25 % الاولى ويكون تركيزه على الـ 75% الاخيرة.

اما عن جدوى هذه الدروس فيقول الدكتور غلوم ان دروس التقوية في المدارس سبيل ومخرج آخر تساعد الطالب المحتاج على اعادة شرح ومتابعة، ولا شك ان الطالب الذي يواظب على هذه الدروس ويبدي اهتماماً بها فانه يستطيع ان يعوض كل ما فاته في الصف. وجدير بالذكر هنا ان دروس التقوية لم تنجح مع الاسف الشديد بسبب عدم اقبال الطلبة عليها بالشكل المفروض، لان الطالب يفضل ان يأتي المدرس الى بيته بدلا من ان يكلف نفسه عناء الذهاب الى المدرس بعد الدوام المدرسي، لذلك لجأت بعض المدارس الى اعطاء دروس التقوية قبل الحصة الاولى وقد نجحت الفكرة في بعض المدارس مع الصف الرابع الثانوي ولم تنجح مع الصفوف الاخرى.

ولا يوجد لدينا اثبات بان المدرسين يتباولون الدروس الخصوصية وانما يشاع هذا الامر، ولا نستطيع ان نؤكد او ننفي هذا الامر لانه لا توجد لدينا بينة.

ولا توجد ضغوط على الوزارة من اية جهة لان الوزارة لا تتعاقد مع اي شخص الا بعد المقابلة الشخصية، وتقوم بالمقابلة لجان كويتية من وزارة التربية يرأسها وكيل مساعد، انما الحقيقة ان كل الدول العربية الصديقة تبدي رغبات في التعاقد من مواطنيها ووزارة التربية تحترم هذه الرغبات، ولكن لا تتعاقد الا بعد المقابلة الشخصية، كما ان معظم العقود في السنين الاخيرة تتم محلياً وبعيداً كل البعد عن اية ضغوط من ايه جهة.

مجموعة من الطلاب يتلقون بعض الدروس الخصوصية في الكويت

3 يوسي بيلين يتذكر قناة أوسلو

مثل كثيرين من الساسة الاسرائيليين الذين دفع بهم سقوط الآلاف من جنودهم صرعى في حرب اكتوبر، انقلب يوسي بيلين على نفسه وتحول من صقر الى معتدل وآمن ان لا حل الا بالتفاوض في نهاية المطاف مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا غيرت جلدها وتوقفت عن الكفاح المسلح الذي يسمى في الادب السياسي الاسرائيلي بالارهاب. في هذه المذكرات يروي يوسي بيلين قصته مع الاعتدال في السياسة الاسرائيلية وما سبق مفاوضات اوسلو وما دار خلالها.



صراع الرؤوس في حزب العمل

في هذه الحلقة نحاول القاء الضوء على قراءة د. يوسي بيلين للصراعات بين القيادات العليا في حزب العمل وأسباب هذه الصراعات وحدود المبادئ والمصالح فيها، وبخاصة الصراع الابرز بين اسحق رابين وشيمعون بيريس الرجل الذي قاد الحزب للفشل في انتخابات الكنيست المتلاحقة، ومع ذلك تمكن بقدرته على المناورة من البقاء في القمة حتى اسقطه مندوبو المؤتمر عشية انتخابات 1992م. لو بقي اختيار زعامة الحزب سائدا على الطريقة السابقة بان تختاره اللجنة المركزية لربما بقي بيريس زعيما للحزب عام 1992، ولكن تغير الأسلوب باتجاه مزيد من الديمقراطية عبر المؤتمرات التمهيدية التي يشارك فيها كافة اعضاء الحزب والذين يزيد عددهم على ربع مليون عضو قد ساهم في تغيير النتيجة. د. بيلين منحاز بالطبع لشيمعون بيريس فهو مستشاره والناطق الاعلامي باسمه لسنوات طويلة ومع ذلك لا يتورع عن الاشارة لواحدة من سقطاته الكبرى في السياسة حين كاد ان يقترح في خطابه كزعيم للمعارضة بمناسبة زيارة السادات للكنيست (نوفمبر 1977م) بان يصبح اول سفير في القاهرة حين يتم التوصل لاتفاق سلام بين الطرفين.

يقول بيلين:

«استطعت في أحد المواقف الهامة ان اثني شيمعون بيريس عن قول احدى الجمل في اثناء اعداد الخطاب حيث كان قد كتب في خطابه».

«اذا امكن تحقيق السلام بين مصر واسرائيل وتم تبادل السفراء فانا على استعداد ان اصبح السفير الإسرائيلي الأول في القاهرة».

اثارت هذه الجملة - والكلام لبيلين - حفيظتي واتصلت على الفور مع أصدقاء بيريس والمقربين اليه للقيام بالغاء هذه الجملة لسبب هام ووجيه وهو ان من اهم مهام بيريس ان يكون رئيس وزراء لإسرائيل وليس سفيرا من قبل مناحيم بيجن في مصر وقد ايد هذا الرأي الأديب المعروف يزهار سيملانسكي والصحافية المعروفة حنه زيمر وهما صديقان مقربان لدى شيمعون بيريس».

كما ان تأييده الكاسح لشيمعون بيريس لم يجعله يقف موقفا سلبيا من اسحق رابين الذي يقول في حديثه حوله انه يعتبره الاله الصغير منذ كان جنديا يافعا في الجيش.

يقول بيلين:

«الأيام التي سبقت حرب يونيو (حزيران) 1967 كانت هناك مخاوف بعد اغلاق المضائق ان العرب سيبيدوننا، اذكر جيدا وقت الانتظار في سيناء حينما جاء رئيس هيئة الأركان (ويقصد اسحق رابين) بطائرة هليكوبتر تابعة للواء الثامن، كنت ما زلت جنديا في مركبة اتصال ملحقة وقد رأيته يضع على رأسه قبعة على شكل كسكيت. الموقف كان مضحكا، وقد شعرت بسرور عظيم لأنني رأيت رئيس هيئة الأركان العامة، لكن الأمر الذي لفت انتباهي هو طريقة الخصام بين قطبي حزب العمل رابين وبيريس، اذ يذكر بيلين انهما لم يتحدثا معا ولا كلمة واحدة لمدة ثلاث سنوات بعد هزيمة حزب العمل المدوية في مايو (ايار) 1977 حيث صعد الليكود، لأول مرة، لسدة الحكم في اسرائيل بعد ان قضى طوال الفترة ومنذ قيام الدولة في المعارضة بزعامة مناحيم بيجن. كانت ضربة مدوية لحزب العمل آنذاك حيث انشقت عنه كتلة كبيرة بزعامة ايغال يادين - ثاني رئيس اركان للجيش الإسرائيلي - واطلقت على نفسها اسم: «الحركة الديمقراطية للتغيير» ثم ما لبثت هذه الحركة ان ذوت وانحسرت ثم انقرضت بعد وفاة مؤسسها يادين كما هو معروف. في الفترة من 1978 وحتى عام 1981، عام انتخابات الكنيست لم يتحدث رابين وبيريس معا، وهو امر في غاية الغرابة في دولة تدعي انها تؤمن بتناوب السلطة والزعامات بأسلوب ديمقراطي. كيف صمت اركان الحزب على هذا السلوك اللا ديمقراطي طوال سنوات ثلاث؟ سؤال يفرض نفسه في هذا السياق.

لقد اظهر بيلين اعجابا شديدا برئيس الوزراء الأسبق ديفيد بن غوريون، وربما كان لعدم وجوده في السلطة، لصغر سنه في تلك الأيام اثر في هذا التقييم الاسطوري لمؤسس الدولة، فقد تحدث كثير من معاصري بن غوريون ومن مؤرخي حقيقته السياسية في السلطة انه كان ديكتاتورا ومتسلطا ولم يكن يحترم القوانين، وقد حاول التغطية على مخالفات مالية قام بها ابنه كما حاول لفلفة قضية لافون الشهيرة، ويتحدث كتاب «فضائح في جهاز الأمن العام» الذي صدر في اسرائيل العام الماضي بكثير من التفاصيل عن تسلط ديفيد بن غوريون وديكتاتوريته وحمايته لرجالاته من القضاء ومن القانون وتعسفه الشديد ضد خصومه السياسيين، ولكن ذلك بالطبع لا يقلل من قدرته السياسية ومن براغماتيته ودهائه حيث تمكن بفضل هذه الموهبة المتميزة ان يدفع الحركة الصهيونية نحو التحالفات الأكثر فائدة في عالم ذلك الزمان، وان يدفعها نحو الاعتدال والايمان بالمراحل، ولو انتصر الطرف المتشدد في الحركة الصهيونية، وهذا ما تمنيناه متأخرين، لكان من المشكوك فيه قيام دولة اسرائيل واغتنام زعمائها الفرصة التاريخية التي توفرت لهم حين قبلوا بما كان يمكن الحصول عليه بعيدا عن سياسة «كل شيء او لا شيء» التي برعت في تطبيقاتها القيادة الفلسطينية في ذلك الزمان.

يقول بيلين:

«عندما كنت في الخامسة من عمري نادتنا المعلمة زوجة ميخائيل اساف احد صحافيي دافار وأبلغتنا ان ديفيد بن غوريون قد استقال وانتقل للعيش في النقب. الأولاد استمروا في اللعب ولكني انزويت جانبا واخذت ابكي لأنني كنت متأكدا ان العالم قد انهار. لقد اعتدت ان اجلس وحدي وانا طفل على المقعد في شارع الكريت كايمت حيث كنت انتظر مشاهدة بن غوريون خارجا من سيارته، ليدخل الى منزله. لكن هذا التقييم الاسطوري للزعيم الصهيوني بن غوريون يختفي تماما عند قراءة يوسي بيلين لشخصية وسياسة غولدا مائير التي يرى انها نادرا ما تقرا او تكتب وهي ام يهودية سرعان ما تغرورق عيناها بالدموع لكنها لا تصلح لقيادة الدولة، ويرى بيلين ان الصراع بين القطبين في الحزب آنذاك: ايغال آلون وموشي دايان هو الذي سمح بصعود الحل الوسط وهو جولدا مائير التي تقل عنهما كفاءة لادارة الدولة. وقد تكرر الأمر نفسه بعد عقدين من الزمن في الليكود وبعد اعتزال مناحيم بيجن الذي لا يشير بيلين في مذكراته لتقييمه اطلاقا. ذلك ان الصراع بين ارئيل شارون وديفيد ليفي قد سمح بصعود اسحق شامير الذي لا يصلح لإدارة دولة، كما يقول بيلين وكما يقول سجله السياسي في فترة رئاسته للوزارة الإسرائيلية، واليوم هناك تخوف من أن يقود الصراع بين الكبار في حزب العمل على وراثة شيمعون بيريس اذا قرر فعلا اعتزال الحياة السياسية، وخاصة بين ايهود باراك وحاييم رامون، ان يؤدي الصراع لظهور خيار ثالث اقل منهما كفاءة.

يقول بيلين:

«لقد وصلت جولدا مائير لرئاسة الوزارة نتيجة لرغبة الحزب في منع أية مواجهة بين موشي دايان وايغال آلون، ذلك ان كل واحد منهما كان يستحق هذا المنصب اكثر منها ألف مرة. ان اختيارها كان مشابها لاختيار اسحق شامير لرئاسة حكومة الليكود للحيلولة دون حدوث صراع بين شارون وليفي».

لكن بيلين يستدرك ويقول:

«جولدا مائير حقيقة كانت اسوأ من شامير ومن الصعب ان تقارنها بشامير في عدم ملاءمتها لهذا المنصب. انها انسانة بسيطة جدا، مصيبتنا في اسرائيل جاليلي الذي عينها رئيسة للوزراء. انها امراة تملك قلبا دافئا تغرورق عيناها بالدموع بسرعة، فقد اعتادت الذهاب الى الكنيس في موسكو ولكنها تحولت الى متسلطة وديكتاتورية. فقد قال لي (والكلام لبيلين) ابا ايبان ذات مرة اننا جميعا كنا تحت مظلتها، كان الجميع يتجمدون امامها، انكرها تقول: «انني لا اثق بانه من حول هذه الطاولة يوجد شخص واحد يفكر ان السادات رجل جدي» والرجال الواقفون امامها يصمتون ويوافقون على كل مواقفها، لم تعترف جولدا مائير يوما بخطئها ولم تقبل نصيحة موشي دايان وجاد يعقوبي للانسحاب الجزئي من القناة». يقصد بيلين الاشارة الى رفض مائير وساطة المبعوث الدولي غونار يارينج الذي بدأ جولات مكوكية في الشرق الأوسط لتطبيق القرار 242 بعد ان وافقت عليه الأطراف المعنية وحصول موافقة اسرائيل على قرار مجلس الأمن 242 في عام 1970 الذي أدى لانسحاب مناحيم بيغن من حكومة الوحدة الوطنية آنذاك. يرى بيلين وعدد كبير من السياسيين الإسرائيليين ان العناد الذي ابدته مائير ورفض المبادرة قاد لحرب اكتوبر 1973 ولخسارة الاف الجنود الإسرائيليين في تلك الحرب، وكان يمكن للانسحاب الجزئي من القناة، بموجب اقتراحات يارينج، ان يؤدي لاسترخاء يبعد شبح الحرب التي لم تتوقعها جولدا مائير وهيئة اركانها العسكرية والاستخبارية في ذلك الزمان.

يتابع بيلين تقييمه لعدد من القادة السياسيين ولصراعاتهم، وخاصة اولئك الذين تركوا بصمات قوية على مسار الصراع. من أمثال ذلك الصراع بين ايجال آلون واسرائيل غاليلي مهندس الاستيطان وصاحب الوثيقة التي دفع حزب العمل لاقرارها في السبعينات لمتابعة استيطان الأرض الفلسطينية وهي وثيقة الأربعة عشر بندا، والتي اسميناها في الأدب السياسي الفلسطيني والعربي: وثيقة الضم والقضم/وثيقة غاليلي، وقد احتدم الصراع بينه وبين ايجال آلون الذي عرفناه في ادبنا السياسي من خلال «وثيقة آلون» والتي كانت، كما يبدو ردا على وثيقة غاليلي، ويكشف يوسي بيلين النقاب من أن آلون قد أسر اليه بان وثيقته المعروفة والتي شغلت العالم العربي في حينه بما اقترحته من انسحاب من المناطق الماهولة وبقاء حزام من المستوطنات على طول نهر الأردن وفي عدد من المناطق الاستراتيجية الأخرى، أسر اليه بانها ترتيب مؤقت وانها قابلة للتطوير والأخذ والرد.

يقول بيلين عن اسرائيل غاليلي:

«إسرائيل غاليلي اراد ان ينسف الاتفاق مع مصر بتشجيع المستوطنين لاقامة كيبوتسات جديدة، عشية كامب ديفيد خطط لاقامة مستوطنات في سيناء، كان يؤمن حتى يوم وفاته باهمية غزة الاستراتيجية لاسرائيل، كان يتصرف باعتباره ما زال رئيسا لهيئة اركان منظمة الهاغانا، كان يلقب بحارس الاسوار وهو الذي صاغ موقف حزب العمل بعد كامب ديفيد والذي جاء فيه ان الحزب يؤيد الحكم الذاتي للفلسطينيين الذي سيتحقق ضمن اطار حدود الحل الاقليمي، ومع هذا الطرح ذهب حزب العمل لانتخابات 1981 وفي حينه ادعى اسحق رابين من خلال حديث غير رسمي ان برنامج حزب العمل اكثر تطرفا من برنامج الليكود».

اما بالنسبة لإيغال آلون الذي شغل ذات يوم منصب وزير الخارجية وصاحب مشروع «آلون» للحل السياسي فقد قال عنه يوسي بيلين:

«كان آلون رجلا قاسيا، وطبقا للاتفاق المعقود بينه وبين بيريس، فقد كان مستعدا ان يصبح الرقم اثنين لشيمعون بيريس وبعد هزيمة حزب العمل في الانتخابات تحول الى الرجل رقم اثنين في المعارضة، كان محبطا جلس في غرفته في الطابق الثالث من مبنى الحزب يدير منه الكثير من الأحاديث المسلية، وفي احد الاحاديث سألته عن مشروع آلون، وعن احتمالات تطبيقه والى اي مدى هو عملي بعد مجيء السادات للقدس، وعندها قال لي آلون جملة لا انساها. جملة غير مكتوبة باي مكان ولذلك اردها بحذر، قال: المشروع ترتيب مؤقت لحل دائم. كان آلون يتحدث بقسوة ومرارة ضد رابين وبيريس، هناك اقوال ردها آلون عنهما ساخذها معي الى القبر».

اما ابا ايبان فقد قال عنه بيلين انه بقي ضيفا وعنصرا شبه غريب في تركيبة حزب العمل، رغم انه عمل وزيرا للخارجية وللتعليم ونائبا لرئيس الوزراء، وقد يعود السبب الرئيسي في ذلك لصدقه السياسي وابتعاده عن الصراع من اجل المناصب مما يجعله بعيدا عن الاضواء وكذلك اتجاهه المبكر نحو الاعتدال ونحو الايمان بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة ذات سيادة كحل لا خيار غيره في نهاية المطاف، وكان مثل هذا الطرح لزمن طويل شكلا من اشكال الزندقة الفكرية في الحلبة السياسية الإسرائيلية، ويشعر ابا ايبان في مقالاته المحدودة والمركزة التي ينشرها في الصحف الإسرائيلية والعالمية بالاعتزاز لان غالبية السياسيين الإسرائيليين يتجهون لقبول ما كان ينادي به منذ زمن طويل. اراد شيمعون بيريس ان يعينه وزيرا للخارجية حين كان على ابواب تشكيل حكومة عام 1981م، وعام 1984، ولم يتمكن من ذلك بالطبع. سألوه: لماذا ابا ايبان بالذات فاجاب: ليس امرا سيئا ان يكون في الحكومة عبقري واحد.

ننتقل لقصة الصراع الطويل بين اسحق رابين وشيمعون بيريس لعقود على زعامة حزب العمل وهو صراع بقي قائما، وان اتخذ اشكالا مختلفة حتى يوم وفاة رابين. ففي اطار حكومة رابين (1992 - 1995) استمر التنافس قائما حيث اعتبر شيمعون بيريس رجل السلام مع الفلسطينيين واعتبر رابين صانع السلام مع الاردن حتى انه في خطاب توقيع اتفاق السلام الأردني - الإسرائيلي وحين عدد اسهامات رجالات اوصلوا هذا السلام لنقطة الانجاز تجاهل شيمعون بيريس الذي كان رجل الاتفاق مع الملك حسين في لندن ابريل 1987م.

يقول بيلين:

«كنت راضيا ومسرورا بذهاب جولدا مائير وتخليها عن منصبها في رئاسة الحكومة، وهنا لفت نظري اثنان من الشباب يلبسان القمصان الزرقاء يجلسان بجانب بعضهما البعض في الصف الأول في قاعة الاجتماع. لم اكن في بداية الأمر اعتبر نفسي جزءا رئيسيا لما يمكن ان يحصل بينهما مستقبلا، ولكن سرعان ما ادركت ان كل واحد منهما يمثل جناحا يختلف عن الآخر، وان لكل منهما جماعته من قدامى الحزب. شيمعون بيريس يدعمه رجال «رافي» قائمة عمال اسرائيل، ورابين يدعمه بنحاس سابير. كنت مسرورا لانتقال القيادة لأيدي الشباب.. سمعتهما يتحدثان حول ما يمكن ان يحصل في حالة فوز احدهما على الآخر، قررا ان يصبح الفائز رئيسا للوزراء والآخر وزيرا للدفاع».

ويستطرد بيلين ليشرح موقفه من حكومة رابين الأولى وسبب انحيازه لمعسكر شيمعون بيريس ويقول:

«في نهاية سنة 1976م عاد بيريس ورابين لحلبة الصراع. كنت اشعر بخيبة الأمل ازاء ضعف وترهل حكومة رابين واضاعتها لكثير من الفرص وقراراتها الخاطئة في حل المشكلات، ومن جهة ثانية كان من الصعب عليّ ان اتعاطف مع بيريس لأنه كان من الصقور وكان ينظر باعجاب وتقدير لحركة غوش ايمونيم الاستيطانية. مارس ميخا حريش ضغطا كبيرا عليّ الانضمام لمعسكر بيريس. وقال: انه وزير دفاع ورجل جذاب ويجب ان ينتصر وبعد ان اجتمعت مع بيريس قررت الانضمام لمعسكره اذ ترك لدي انطباعا جيدا».

لم يوضح بيلين ماذا يقصد بقوله ان حكومة رابين الأولى قد اضاعت الفرص في ما اوضح ما يعنيه بذلك بالنسبة لحكومة جولدا مائير التي رفضت الاستجابة لمبادرة غونار يارنغ . ربما يقصد افشال حكومة رابين لوساطة هنري كيسنجر لتحقيق فك اشتباك ثان في سيناء وتحسين للأجواء مع مصر بما كان سيدفع بالرئيس السادات لاطلاق مبادرته وزيارة القدس في عهد حكم حزب العمل، وذلك رغم ان كافة المذكرات والوثائق المنشورة تؤكد ان شيمعون بيريس الذي كان وزيرا في حكومة رابين تلك، هو الذي مارس الضغوط على رابين ليتخذ موقفا متصلبا من محادثات فض الاشتباك، وقد اوضح ذلك وزير الخارجية الأميركي الأسبق الدكتور هنري كيسنجر في مذكراته المنشورة، وما زلت اذكر كلمات كيسنجر حين غادر تل ابيب بعد فشله في اقناع حكومة رابين (بضغط من شيمعون بيريس) بتحقيق فك اشتباك ثان في سيناء قوله: هذا يوم حزين لأميركا واسرائيل.

ويحاول بيلين في مذكراته التأكيد المتواصل على انه يرى في رابين وبيريس رجلين متقاربين في كل شيء، فقد تعلما في نفس المدرسة الأمنية وشغلا مناصب متقاربة في الجيش والمؤسسة العسكرية (وزارة الدفاع) ولهما نفس الصنف من الأصدقاء وكلاهما لا يعتبر نفسه من الحمائم ويتضايق من هذا التعبير. اصبح بيلين مساعدا لبيريس وناطقا باسم الحزب لسبع سنوات استمرت من عام 1977 وحتى عام 1984م حصل خلالها على الدكتوراه وكانت رسالته عن الاحزاب في اسرائيل، وهو يرى ان شيمعون بيريس رجل جذاب مع وسائل الصحافة والاعلام، تكنوقراط ينفذ ما يعد به ولم تحصل بينه وبين رئيسه اية خلافات، حتى انه لم يضرب الباب من خلفه ولو مرة واحدة نتيجة غضب او امتعاض من موقف. لم يتمكن شيمعون بيريس من تحقيق نجاح للحزب في انتخابات عام 1981 رغم ان كل المؤشرات واستطلاعات الرأي العام كانت تؤكد فوزه، وربما تغير المزاج الشعبي بعد تدمير المفاعل النووي العراقي عشية انتخابات ذلك العام. بقي بيريس زعيما للحزب رغم الهزيمة وفي انتخابات عام 1984م حدث تعادل أدى لقيام حكومة ائتلاف تناوب على رئاستها كل من شيمعون بيريس واسحق شامير. وفي انتخابات عام 1988م عاد التعادل من جديد بفارق صوت واحد، وحدث خلاف حقيقي بين بيريس ورابين. فقد اراد شيمعون بيريس تشكيل حكومة ضيقة مع المتدينين. ويقول بيلين انه كتب رسالة لحزب اغودات اسرائيل يقترح عليه الائتلاف، وقد غضب اسحق رابين الذي كان يسعى لاقامة حكومة مع الليكود، ليتخلص من ابتزاز المتدينين وذلك ما تحقق في نهاية المطاف، وقد اطلق رابين على يوسي بيلين بسبب رسالته للمتدينين ابشع النعوت عبر الاذاعة الإسرائيلية. ويقول بيلين انه استفرد بي لأنه لا يريد فتح معركة مع رئيس الحزب شيمعون بيريس وهو يعرف انني كتبت الرسالة بطلب منه.

في عام 1990 غادر حزب العمل حكومة الائتلاف مع الليكود بزعامة اسحق شامير بسبب موقف شامير من النقاط الخمس لجيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي ورفضه للمبادرة الأميركية، وقد كان حزب العمل قد عقد لقاءات سرية مع احزاب دينية ليشكل معها حكومة ضيقة وفشلت تلك المحاولات في اللحظة الأخيرة، بسبب تغيير مواقف بعض هذه القوى الدينية.

يقول بيلين:

«في يوليو (تموز) 1990 وفي اعقاب الفشل في اقامة حكومة ضيقة بزعامة حزب العمل طلب اسحق رابين حسما في مركز الحزب ازاء المرشح لرئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة، وقد أدى ذلك لتوتر في الحزب خاصة في صفوف الوزراء السابقين الذين عارضوا حل حكومة الوحدة والآن ايدوا رابين وتناقص مؤيدو بيريس، ولكن رابين اقتنع بتأجيل المنافسة. حتى عام 1992 كان شعار معسكر رابين: «مع رابين نفوز» وشعار معسكر بيريس: «نفوز مع الافضل» انتصر رابين واقترحت على شيمعون بيريس الاتصال به وتهنئته ومباركته وبالفعل تغلب بيريس على مشاعره وهنأ رابين وحددا لقاء عمل بينهما، وتمكن من الانتعاش بسرعة وخلال اقل من اسبوعين كان شيمعون بيريس في أوج نشاطه لحملة انتخابات الكنيست.

تجدد إصابة مدافع يونايتد باليستر وشفاء المهاجم كول

ليفربول يتعادل مع نيوكاسل ويحتفظ بصدارة الدوري الإنجليزي

لندن - «الشرق الأوسط» - رويتر:

تعادل نيوكاسل وليفربول 1/1 في الدوري الانجليزي لكرة القدم. وتقدم نيوكاسل بهدف احرزه الان شيرر في الدقيقة 28 من المباراة. ونجح روبي فولر في احراز هدف التعادل لفريقه قبل انتهاء الشوط الاول. ويتصدر ليفربول الدوري برصيد 38 نقطة من 19 مباراة يليه ارسنال برصيد 35 نقطة من 18 مباراة ويحتل نيوكاسل المركز السادس برصيد 31 من 18 نقطة.ومن ناحية اخرى تعادل برنلي مع وول سال 1/1 في كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم. وانتهى الوقت الاصلي والوقت الاضافي من المباراة بالتعادل ليلعب الفريقان ركلات الترجيح. وفاز برنلي بركلات الترجيح 2/4 ليصعد الى الدور الثالث في البطولة ويقابل ليفربول على ارضه.من ناحية اخرى يخشى اليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد ان يبتعد مدافع الفريق جاري باليستر فترة جديدة عن الملاعب بعد تجدد اصابته في الظهر التي ابعدته عن الفريق الموسم الماضي، ولكن فيرجسون استبعد اجراء جراحة لباليستر.

ولعب باليستر ست مباريات فقط مع فريقه في اخر 23 مباراة بالدوري الممتاز الانجليزي الموسم الماضي. وتجددت اصابة باليستر في مباراة يونايتد يوم السبت الماضي التي سحق فيها سندرلاند 5/صفر وخرج من الشوط الثاني. وقال فيرجسون: اصيب جاري بعد خمس دقائق من بداية المباراة يوم السبت ويجب ان نراقب الامر عن كثب، ولكنه سيغيب عن مباراة الغد امام نوتنجهام فورست .. ارجو الا تكون الاصابة سيئة كما كانت العام الماضي.

واستطرد: ولكني لا افكر في اجراء جراحة له اذ انها ستبعده عن الملاعب طويلا ومن ثم نحن نحاول ايجاد طريقة اخرى ..العلاج والراحة سيساعدانه ونأمل ان يعود سريعا.

وفي الوقت الذي يثير فيه باليستر قلق الفريق اعلن يونايتد ان مهاجمه اندي كول سيعود الى صفوف الفريق بعد شفائه من الاصابة. واشترى مانشستر يونايتد كول من نيوكاسل مقابل مبلغ قياسي يبلغ سبعة ملايين جنيه استرليني. ولم يلعب كول الذي اصيب بالتهاب رئوي في بداية الموسم منذ ان اصيب بكسر في ساقه اليمنى وبكسر في عظمة تحت ركبته اليسرى في اكتوبر (تشرين الاول).

● الدوري الاسباني: فاز بلنسية على هيركوليز 3/صفر. واحرز جوران فلاوفيتش هدف فريقه الاول في الدقيقة 12 واضاف فرانشيسكو فيريرا الهدف الثاني في الدقيقة 43 ثم عزز كلاوديو لوبيز فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 64. وحضر المباراة 39 الف متفرج.

وياتي بلنسية في المركز الثاني عشر برصيد 23 نقطة من 17 مباراة في حين يحتل هيركوليز المركز العشرين وهو المركز قبل الاخير برصيد 11 نقطة. ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 31 نقطة من 17 مباراة يليه برشلونة برصيد 37 نقطة ثم ديبورتيفو لاكورونا برصيد 37 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

رافانيلي ينتقد الأندية الإنجليزية وآرسنال يشتكي من طرد رايت

ميدلسبره (انجلترا) - رويتر: انتقد الايطالي فابريتسيو رافانيلي المحترف بميدلسبره الانجليزي اندية الدوري الممتاز الانجليزي لانها تفتقر للمنشآت الملائمة للتدريب ولان اساليب التدريب بها تحت المستوى. وقال مهاجم يوفنتوس السابق ان هناك اختلافا كبيرا بين الاندية الايطالية والانجليزية من حيث التنظيم. واستطرد: الثقافة مختلفة، لدى الانجليز اعتمادات مالية ضخمة ولكنهم يفتقرون للتنظيم الذي تتمتع به الاندية الايطالية.

ومضى يقول: المنشآت الخاصة بالتدريب ليست ملائمة، الاستادات جيدة ولكن بقية المنشآت ليست متوفرة.

واضاف على سبيل المثال ليست هناك صالات للالعاب الرياضية ولا نتدرب بشكل كاف ومن ثم اضطر للتدريب بمفردي باستخدام خرائط يرسلها لي مدرب يوفنتوس بالفاكس. واضاف: اللاعبون الانجليز يتمتعون بموهبة فطرية للعدو ولكنهم لا يضاهون الايطاليين في القوة وحسن التفكير. وفي كرة القدم يجب ان تقدم اكثر من العدو.

من جهة ثانية قدم نادي ارسنال شكوى رسمية للاتحاد الانجليزي لكرة القدم اول من امس بخصوص طرد لاعب الفريق ايان رايت من مباراته مع نوتنجهام فورست يوم السبت الماضي.

وطرد ستيفن لودج حكم المباراة رايت بسبب العنف بعد اشتباكه مع مدافع نوتنجهام فورست نيكولا جيركان الامر الذي قد يؤدي الى ايقافه ثلاث مباريات. وقال الاتحاد انه سيجري ارسال شريط فيديو للمباراة للودج ومساعده جون هولبروك للنظر في الاشتباك وتقديم ملاحظاتهم. واوضح لودج انه لم ير الحادث ولكنه اعتمد على رواية هولبروك قبل ان يطرد رايت. واحرز رايت هدفا لفريقه قبل طرده ولكن فورتس فاز في المباراة بفضل هدفين احرزهما النرويجي الف اينج هلاند ليحقق الفريق ثاني فوز له فقط هذا الموسم.

ماتياس زامر .. خامس ألماني يفوز بالكرة الذهبية (رويتر)

الألماني ماتياس يفوز بجائزة الكرة الذهبية

باريس : «الشرق الأوسط»

فاز الالماني ماتياس زامر بجائزة الكرة الذهبية كافضل لاعب اوروبي لعام 1996 اول من امس. وساعد زامر منتخب بلاده في الفوز ببطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم التي اقيمت في انجلترا هذا العام كما ساعد فريقه بروسيا دورتموند في الفوز بالدوري الالماني الموسمين الماضيين.

وحصل الظهير الحر على الجائزة في حفل صغير اذاعه التلفزيون الفرنسي ونظمته مجلة «فرانس فوتبول».

وقال زامر: اود ان اضم معي في هذه الجائزة بروسيا دورتموند والمنتخب الالماني لان بفضلهما تمكنت من ابراز مواهبي. وحصل زامر في استطلاع الراي السنوي الذي يجريه الكتاب الاوروبيون المتخصصون في كرة القدم على نفس عدد النقاط التي حصل عليها المهاجم الليبيري المحترف بميلان الايطالي العام الماضي اي 144 نقطة. وجاء معه في المركز العاشر في استطلاع العام الحالي. وتقدم زامر على منافسيه بفارق بسيط اذ جاء وراءه البرازيلي رونالدو المحترف في برشلونة الاسباني بفارق ثلاث نقاط فقط في حين احتل المهاجم الانجليزي آلان شيرر لاعب نيوكاسل المركز الثالث برصيد 109 نقاط.

وقال زامر الذي فاز بلقب افضل لاعب كرة قدم في المانيا عام 1995 للمرة الثانية في حياته: كنت بالطبع اتمنى ان افوز بالجائزة ولكن لم اتوقعها.. كنت اود ان اكون من بين اللاعبين الخمسة الاوائل.

واعتبر زامر الذي ولد في المانيا الشرقية سابقا عام 1967 ابرز لاعب في المنتخب الالماني في بطولة كاس الامم الاوروبية وخاصة في المباراة النهائية امام جمهورية التشيك التي اقيمت في ويمبلي في يونيو (حزيران).

ولحرز زامر هدف الفوز لالمانيا في دور الثمانية في البطولة ذاتها امام كرواتيا كما ساعد الفريق في الفوز بالدور النهائي امام انجلترا الدولة المضيفة في ركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة بالتعادل 1/1.

واعرب زامر عن امله في ان يشجع فوزه بالكرة الذهبية زملاءه من المانيا الشرقية سابقا.

واستطرد: هناك لاعبون يتمتعون بمهارات كبيرة من هناك ولكن لم يتمكنوا من الرقي بمستواهم. وهناك المانيان بين اللاعبين العشرة الاوائل في استطلاع العام الحالي اذ احتل يورجن كلينزمان المركز الخامس بعد ان كان في المركز الثاني العام الماضي. وفاز ثلاثة لاعبين فرنسيين.

وفي ما يلي اللاعبون العشرة الاوائل:

1) ماتياس زامر من بروسيا دورتموند الالماني برصيد 144 نقطة.
2) رونالدو لويس دي ليما البرازيلي من برشلونة الاسباني برصيد 141 نقطة.
3) آلان شيرر من نيوكاسل يونايتد الانجليزي برصيد 109 نقاط
4) اليساندرو ديل بييرو من يوفنتوس الايطالي برصيد 65 نقطة.
5) يورجن كلينزمان من بايرن ميونيخ برصيد 60 نقطة.
6) داقور سكر من ريال مدريد الاسباني برصيد 38 نقطة.
7) الفرنسي اريك كانتونا من مانشستر يونايتد الانجليزي برصيد 24 نقطة.
8) الفرنسي مارسيل ديسايلي من ميلان الايطالي برصيد 22 نقطة.
9) الفرنسي يوري ديوركاييف من انترناسيونالي الايطالي برصيد 20 نقطة.
10) الليبيري جورج وياه من ميلان الايطالي برصيد 17 نقطة.

المنتخب السعودي يبدأ الاستعداد لتصفيات كأس العالم فبراير المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتخب السعودي الاول يوم الاثنين 10 فبراير (شباط) المقبل بمدينة الرياض في معسكر اعداد اول لخوض تصفيات كأس العالم التي ستقام نهائياتها في فرنسا صيف عام 1998. ويستمر المعسكر خمسة عشر يوما يتبعه بمعسكر آخر في مدينة جدة حتى 27 مارس (آذار) حيث يغادر المنتخب بعد ذلك الى ماليزيا لخوض مباريات الذهاب في مجموعته التي ضمت كلا من الصين وبنجلاديش وماليزيا فيما ستقام مباريات الاياب في مدينة جدة.

ومن جهة اخرى قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم منع اللاعبين سامي الجابر ومحمد الخليوي وخالد مسعد من مشاركة فرقهم في مباريات الدوري خلال الفترة القادمة لتمكنهم من مواصلة العلاج من الاصابات التي لحقت بهم خلال نهائيات كاس الامم الآسيوية. وتقرر ان يخضع محمد الخليوي للراحة مدة خمسة عشر يوما، وسامي الجابر لمدة عشرة ايام وخالد مسعد لمدة اسبوع دون ممارسة اي تدريبات.

نجاة نجم الترجي التونسي الحمروني من موت محقق

تونس: «الشرق الأوسط»

نجا نجم الترجي الرياضي التونسي العيادي الحمروني من موت محقق بعد ان صدمته سيارة، في طريقه إلى منزله بمنطقة اريانة احدى ضواحي العاصمة التونسية وأصيب برضوض رغم قوة الاصطدام.

وأعلن الفريق الطبي الذي قام بإسعاف الحمروني أنه تعرض إلى رضوض في رجله تستوجب منه الركون للراحة وبالتالي فإنه سيكون ابرز متغيب عن تشكيلة الترجي التي ستواجه يوم السبت المقبل فريق الملعب السوسي في إطار الجولة الأخيرة من المرحلة الأولى للدوري التونسي الممتاز لكرة القدم.

وتقبلت جماهير الترجي هذا الخبر المفجع بحزن شديد وهي التي كانت تامل عودة هذا اللاعب المبدع إلى ميادين كرة القدم بعد غياب طويل بسبب بعض الإصابات التي تعرض لها وأجبرته على الركون إلى الراحة وحرمته من مساعدة فريقه الترجي الرياضي والمنتخب التونسي في الظروف الراهنة.

كما تألقت جماهير الكرة التونسية إثر سماعها لنبأ الحادث الأليم الذي تعرض له نجم كرة القدم التونسية العيادي الحمروني، واعتبرته خسارة كبرى للمنتخب التونسي الذي تنتظره مواعيد صعبة في تصفيات كاس العالم وكاس افريقيا للأمم لكرة القدم 1998 بفرنسا وبوركينا فاسو. واكدت أن الحظ أدار ظهره ولم يكن إلى جانب الحمروني الذي أجهد نفسه لتكون عودته من الباب الكبير حتى أن المدرب خالد بن يحيى لم يجازف بإقحامه ضمن تشكيلة الفريق منذ عدة اسابيع رغم قرار الجهاز الطبي بسلامة الحمروني واستئنافه للنشاط الكروي بصفة عادية خوفاً عليه من مضاعفات الإصابة وعلى أن تكون عودته على أسس سليمة.وفي الوقت الذي استرجع فيه العيادي الحمروني إمكانياته الحقيقية وأصبح جاهزاً للمنافسات الكروية وكان من المؤمل أن يشارك يوم السبت في مباراة فريقه مع الملعب السوسي تعرض إلى هذا الحادث الخطير وهو الذي قدم يوم الاثنين الماضي مردوداً متميزاً ولوحات كروية رائعة في اللقاء الودي بين الترجي التونسي والوحدة الإماراتي سيحجبه عن ملاعب الكرة لمدة اخرى قد تطول أو لا تطول. والعيادي الحمروني البالغ من العمر 23 سنة بدأ حياته الرياضية مع نادي ونرف وهو من الأندية المغمورة بمدينة قابس بالجنوب التونسي وتم انتدابه رسمياً من قبل نادي الترجي الرياضي منذ موسم 88/1989. وبسرعة اقتلع مكانه داخل هذا النادي العريق وأصبح نجم الجمهور الغفير للأحمر والأصفر ووقعت دعوته إلى المنتخب التونسي. ووسط هذه النجاحات البارزة تعرض الحمروني منذ الموسم الماضي إلى إصابة شكلت لغزاً محيراً لدى الأوساط الكروية بتونس ومنعته من العودة إلى سالف نشاطه.

الزمالك يتعادل مع المقاولون 1/1 ويعتلي قمة الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتلى فريق الزمالك قمة الدوري المصري لاول مرة هذا الموسم من انطلاق مبارياته بعد تعادله مع المقاولون العرب 1/1 في المباراة التي اقيمت بينهما امس باستاد القاهرة والمؤجلة من الاسبوع التاسع للدوري. ورغم ان اعتلاء الزمالك للقمة ياتي بفارق الاهداف فقط عن غريمه الاهلي فانه جاء بعد مباراة صعبة وعسيرة كاد يفقد نقاطها الثلاث على يد منافسه المقاولون. احرز المقاولون هدفه في الدقيقة 43 من بداية اللقاء عن طريق لاعبه زيزو وتعادل الزمالك بصعوبة في الدقيقة 35 من الشوط الثاني بمعرفة نجمه أحمد الكاس الذي انقذ الفريق من غضب الجماهير.سيطر المقاولون على شوط المباراة تماما وتبارى لاعبوه في اضاعة الاهداف ولم يستطع الزمالك مجاراتهم طوال هذا الشوط وحتى احرز المقاولون هدفه قبل نهاية الشوط بدقائق معدودة. وفي الشوط الثاني اجرى المدير الفني للزمالك تغييرين باشراك خالد الغندور واحمد عبد الله اللذين كانا لهما اثر كبير في انعاش خطة الفريق ودفع الفريق نحو تحقيق التعادل على اقل تقدير.. وساعدهم على ذلك تراجع فريق المقاولون الى نصف ملعبه دون مبرر مما فتح للاعبي الزمالك الطريق للانفراد بمرماهم ولولا براعة حارس المقاولون احمد صابر لتمكن الزمالك من تحويل الهزيمة الى فوز الى ان احرز الزمالك هدفه عاود المقاولون مبادلة الهجمات وكاد يحرز هدفين متتالين عن طريق مهاجمه تامر النحاس الذي انفرد تماما بمرمى الزمالك لكن لم يعرف للمرمى طريقا. وكاد حكم المباراة ان يتسبب في ازمة كروية داخل الملعب بعدما احتسب نحو 15 دقيقة وقتا ضائعا على مدى الشوطين بواقع 6 دقائق من الشوط الاول و9 أخرى في الشوط الثاني خاصة عندما احتسب للزمالك ضربة جزاء مشكوكا في صحتها في الدقيقة السادسة من الوقت الضائع في الشوط الثاني، وهو ما دفع الجهاز الفني للمقاولون للنزول الى ارض الملعب ولولا رجال الامن لحدثت كارثة كبرى. وكان لاهدار لاعب الزمالك محمد صبري لضربة الجزاء اثره الفعال في تهدئة الاوضاع التي اثارها صدقي.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

إنجاز إعجاز

عودة إلى انجازات الكرة السعودية قاريا، وحتى نستكمل الموضوع الذي بدأناه امس تلخص الرؤى الاجنبية في اجماعها على ان ما تحقق دليل حي وصادق يؤكد بعد النظر في رسم منهاج التطور الرياضي.

كلهم.. الهولندي والالماني والبريطاني والفرنسي، يشددون على ان الوصول للقمة مرة واحدة.. (قد) يفسر على انه صدفة او ضربة حظ والتكرار ثانية ممكن!.

لكن ان تظل كرة بلد ما الطرف (الوحيد) الثابت في اربعة نهائيات قارية اطرافها الاخرى متغيرة، مرة الصين وثانية كوريا الجنوبية واخرى اليابان واخيرا الإمارات، فلذلك معان كثيرة تدعم هذا الانجاز الاعجاز.

ولمن لا يعرفون بواطن الامور في تركيب الهيكلة الادارية للرياضة السعودية، نقول ان هذا القطاع مثل غيره من سائر القطاعات التعليمية والصحية والزراعية والصناعية.. الخ، يحظى بدعم حكومي رفيع ممثل في رجل الرياضة واميرها، فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، ومنتخبات كرة القدم (بالذات) يترأس لجنة شؤونها، رجل حريص على المتابعة الدائمة والدقة، الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز.واهم اسس نجاح الرياضة السعودية (العدل التام) وعدم التفريق بين ناد كبير وصغير، كما هو حاصل في بعض الاقطار العربية.

المجال للمنافسة الشريفة متاح للجميع وسط حفظ تام لاصول المنافسة وشريعتها.

وحتى والكرة السعودية في القمة الآسيوية يرص مسيرها الاول الامير فيصل بن فهد على التأكيد بأن فضل الله وتوفيقه ثم الرعاية الحكومية السديدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين هما أحد اهم أسباب التوفيق والنجاح.

وغير هذا نضيف سببا آخرا يتمثل في عدم مكابرة القيادة الرياضية عند حدوث اخطاء، اذ تكون اول المبادرين للاعتراف بذلك وسط سعي سريع لمعالجته، وهذا ما حدث عقب دورة الخليج، وادى الى النجاح في كأس آسيا وامتلاكه الى الابد. متى توفرت قيادة حكيمة واعية، ودعم رشيد، فتكرار الانجازات وتواصلها متوقعان دائما.

بيكوك ينتقل من تشيلسي إلى كوينز بارك رينجرز

لندن - رويتر: انضم جافين بيكوك لاعب خط وسط تشيلسي الى كوينز بارك رينجرز مقابل مليون جنيه استرليني.

ويلعب تشيلسي في الدوري الممتاز الانجليزي في حين يلعب كوينز بارك رينجرز في دوري الدرجة الاولى، ووقع بيكوك على عقد مدته ثلاثة اعوام ونصف العام مقابل 800 الف جنيه استرليني ستزداد الى مليون جنيه بعد عدد محدد من المباريات.

في أعقاب هروب ثلاثة لاعبين إلى بلجيكا

نادي شباب المحمدية يحذر من ظاهرة الهجرة السرية للاعبين المغاربة

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

اكدت مصادر مطلعة في نادي شباب المحمدية ان ادارة الفريق مازالت تشكو من قلة الموارد المالية الكفيلة بحل المشاكل العالقة، وتنتظر وفاء بعض الشركات والمؤسسات بالتزاماتها بوعودها خاصة التي كانت تحتضن الفريق المحمدي والتزمت بدعم الادارة بمبلغ مليوني درهم «220 الف دولار تقريبا». وكان النقص الحاد في الموارد من اسباب هجرة 3 لاعبين من النادي بشكل غامض. وكانت مصادر النادي قد اعلنت انها لم تتحصل الا على ربع المبلغ المذكور، وتنتظر الوفاء بالوعود بتحويل الثلاثة ارباع الباقية خلال الايام المقبلة. وكان محمد الحسني عامل المدينة (المحافظ) كون لجنة من مختلف الفعاليات للبحث عن مزيد من الموارد المالية لدعم النادي.

ويذكر ان الادارة التي ترعى شؤون شباب المحمدية وفرت للاعبين كل مستحقاتهم المالية ودفعت جميع رواتبهم الا انها لم تتمكن من تسديد الديون التي مازالت عالقة من الموسم الماضي. واستطاعت ادارة النادي ان تتعاقد مع المدرب الزاكي بادو الذي تنازل عن مبلغ 90 الف درهم من المبلغ الذي اشترطه في بداية الاتفاق نظرا للعجز الذي يشكو منه شباب المحمدية، واشترط ان يستغل المبلغ في توفير الملابس والادوات الرياضية. كما تم حل بعض المشاكل الاخرى بفضل المبلغ الذي حصلت عليه من انتقال محمد الفيدادي الى السعودية (4 الاف دولار) ومبلغ 11 الف دولار اخرى من شركة للغاز. هذه العوامل حتمت نهج سياسة ترشيد جميع النفقات حتى لا تزيد حدة الديون المترتبة على الفريق، اذ لم تتجاوز الميزانية العامة لتسيير مرحلة الذهاب من بطولة الدوري مبلغ مليون درهم « 110 الاف دولار».

ورغم النتائج الايجابية التي حققها شباب المحمدية حتى مباريات الاسبوع الثالث عشر يسود وسط مشجعيه نوع من عدم الارتياح بسبب رحيل ابرز اعمدة الفريق وهم رشيد تفاح وحسين اوبيلا وعلي بايري الى بلجيكا دون اذن من الادارة. واكد فتار بوعلي رئيس ادارة الشباب في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان اعضاء ادارته فوجئوا برحيل هؤلاء اللاعبين الى بلجيكا بهذه الطريقة وقال فتار في هذا السياق انه لايلوم هؤلاء اللاعبين بل يعذرهم لان اسباب رحيلهم تعود الى البحث عن افضل الفرص لضمان مستقبلهم واضاف ان هذا الواقع يعتبر انذارا وناقوس خطر لمسؤولي الكرة في المغرب للبحث بجدية عن نظام بديل للهواية الممارسة في المغرب والذي لا يضمن الشروط الاساسية للعيش الكريم للاعبين.

وقد تستفحل هذه الظاهرة داخل معظم الفرق لان الوسطاء والسماسرة يستغلون هفوات الهواية والظروف السيئة للاعبين لاغرائهم بسهولة وضمهم لفرق اوروبية مقابل صفقات يستفيدون من نصيب الاسد فيها، ثم ان الاتحاد البلجيكي يخرق القوانين بادماج اللاعبين المهاجرين في الفرق البجيكية لانهم هواة بمجرد مرور شهر فقط على عدم تلقيه جوابا على رسائله التي يبعثها للاتحادات الكروية للاعبين المعنيين، ونبه فتار بوعلي في هذا الاطار الاتحاد المغربي لكرة القدم لاتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حد لهذه الهجرة السرية للطاقات الشابة المغربية والتفكير في الوقت نفسه بتوفير الضمانات الاجتماعية للاعبين. واضاف فتار في سياق الحديث عن هذه الظاهرة ان ادارته لا ترفض انتقال لاعبيها للاحتراف خارج المغرب، بل سيكون ذلك شرفا اذا تم هذا الانتقال في اطار القوانين المعمول بها دوليا حتى تضمن اولا افضل الشروط لهؤلاء اللاعبين وحمايتهم من استغلال الوسطاء والسماسرة.

وعن فرص شباب المحمدية في تصفيات كاس الاتحاد الافريقي ضد حوريا كوناكري الغيني قال ان هذه التجربة ستكون الاولى من نوعها بالنسبة لشباب المحمدية. وقال ان ادارته ستهيئ برنامجا استعداديا لهذا الغرض، والبحث عن ممول يتكفل برحلة شباب المحمدية الى غينيا.

وعن المعلومات المتوفرة عن الفريق الغيني اوضح بوعلي انه من الفرق الافريقية التي لها وجودها المتميز في الساحة الافريقية الشيء الذي يحتم الاستعداد الجيد لمنازلته بجدية والعمل على تعزيز فرصنا في مباراة الذهاب بكوناكري حتى تلعب الاياب بارتياح في المحمدية. واضاف بوعلي ان الاجتماع الذي سينظمه الاتحاد المغربي مع ادارات الفرق المغربية التي ستخوض تصفيات كؤوس افريقيا الثلاث سيكون له انعكاس ايجابي على استعداداتها سيما ان فرق الجيش والرجاء والكوكب المراكشي عاشت مثل هذه التجارب الشيء الذي سنستفيد منه كثيرا.

العمل يدور على قدم وساق في استاد مدينة بيروت الرياضية الذي من المقرر ان يكون الملعب رقم 1 في بطولة الامم الآسيوية التي يستضيفها لبنان عام 2000. وكان الملعب الذي تعرض للدمار اثناء الحرب الاهلية والغارات الاسرائيلية قد بدأ العمل في اعادة ترميمه وتحديثه منذ يناير (كانون الثاني) الماضي (رويتر)

التحكيم قضية رأي عام

اتحاد الكرة المصري يحقق في اتهامات بالرشوة

القاهرة: من عبده زينة

رغم ان قضية مستوى التحكيم المصري تطفو على سطح الأحداث في كل عام، كلما احتدم صراع اندية الدوري العام المصري لكرة القدم سواء سعياً نحو القمة أو هروباً من السقوط إلى القاع، إلاّ أن القضية تتوقف في كل مرة عند حد لا تعلوه: مهما تحولت مجريات الأحداث، لكن هذا العام فرضت قضية سوء مستوى التحكيم نفسها على مواقع الأحداث ومبكراً عن موعدها كل عام ولا يبدو أن طرحها سيتوقف هذه المرة عند الحد المعهود بعدما تصاعدت الأحداث سريعاً داخل لجنة الحكام الرئيسية ومن ثم لجنة المسابقات لتؤرق جميع المسؤولين عن اتحاد الكرة الجديد الذي تم انتخابه في شهر اغسطس (اب) الماضي.

واصبحت مشكلة التحكيم صداعاً دائماً في رأس كل اتحاد ولكن تأثيره هذا الموسم سيكون اكبر اثراً.. بعدما طرحت القضية على محور لم يعتاده الرأي العام في السابق.

واصبح الواقع ينبئ بوجود احتمالات قوية لكشف قضايا «رشوة» تمت بالفعل أو وجود محاولات جادة في هذا السياق بينما الذي كان يطرح دائماً يتمثل في مشكلة قلة اللياقة وسوء التقدير وعدم الالتزام ببعض القوانين الدولية.

ولم يتوقف الحد عند قضية رشوة موجهة لأحد أو بعض الحكام إلاّ أن الأمر امتد إلى وجود خلافات واسعة داخل اللجنة بين رئيسها مصطفى البطران وسكرتيرها أحمد بدوي الذي قدم استقالته في بداية الشهر الحالي عندما احتد خلافه مع رئيس اللجنة.

وظن البعض أن امر لجنة الحكام الرئيسية لن يتعدى الخلافات داخل اللجنة أو حتى خارج الاتحاد المصري على اقصى تقدير ولم يكن يعلم أحد ما تخفيه الأحداث التي فجرها مندوبو الأندية المصرية مؤخراً في اجتماعهم مع مسؤولي الاتحاد عندما اتهم احدهم أحد الحكام بانه طالبه علانية بالرشوة قبل اداء مباراة فريقه مع أحد الأندية في دوري الدرجة الثانية وهو ما قلب الوضع رأساً على عقب عندما صدق عدد آخر من رفاقه على وجود حالات أخرى مماثلة.

وعلى اثر ذلك قرر وكيل الاتحاد المصري محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات عقد لجنة خاصة للتحقيق في الواقعة التي ذكرها مندوبو الأندية بعدما تحولت القضية إلى قضية رأي عام، إلاّ أن السياجي لم ينس توجيه لوم عنيف لمندوب النادي لسكوته على الواقعة وعدم إعلام اتحاد الكرة بها للتحقق منها واتخاذ عقوبات رادعة إذا ما ثبت صحتها.

وكانت الخلافات تفجرت داخل لجنة الحكام الرئيسية بين رئيس اللجنة وسكرتيرها بعد الهجوم العنيف الذي تعرض له الحكام من قبل الأندية والجماهير على حد سواء خاصة في مباريات دوري الدرجتين الثانية والثالثة البعيدة نسبياً عن اهتمام الإعلام الذي يركز اهتمامه على الدوري الممتاز، وهو ما جعل رئيس لجنة الحكام يتهم أحمد بدوي سكرتير اللجنة بمجاملة عدد من الحكام على حساب آخرين ومنحهم حقه إدارة عدد اكبر من المباريات إضافة إلى اتهامه بمجاملة ابنه الحكم اتهم أحمد بدوي بإسناد عدد كبير له من المباريات رغم وجود آخرين أفضل منهم.

كما أن البطران اتهم بدوي بمخالفة لائحة اللجنة بعد مطالبة الاخير بترشيح احد الحكام للقائمة الدولية في الوقت الذي يقوم به نفس الحكم بدور حامل راية وهو ما يخالف قوانين الاتحاد الدولي. وعلى أثر ذلك قرر البطران سحب اختصاص بدوي بتعيين الحكام وهو الأمر الذي دفع بدوي لإعلان استقالته احتجاجاً على سياسة البطران في إدارة شؤون اللجنة.

ويرجح المراقبون وجود احتمالات رشوة بين بعض الحكام لأمر هام هو أن الاتحاد يترك للنادي حق منح بدل الانتقال للحكام الذين يديرون اللقاءات على أرضه دون الرجوع للاتحاد بما جعل وجود علاقة متقعة مباشرة بين الأندية والحكام، والتالي يكون للنادي حق التحكم في بدلات الحكم وقد لا يدفعها على الإطلاق إذا لم يناسبه هذا الحكم.

أضواء على المرحلة 17 للدوري اللبناني

النجمة يطارد الأنصار على القمة وارتفاع حدة المنافسة بين فرق القاع

بيروت: «الشرق الأوسط»

اسفرت المرحلة السابعة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم عن ابتعاد فريقي الانصار والنجمة في صدارة الدوري العام ووصافته.

وبعدما عزز الانصار صدارته بفارق تسع نقاط عن النجمة الوصيف، حذا النجمة حذوه بفوزه الصعب على فريق الصفاء ووسع الفارق بينه وبين اقرب منافسيه الهومنتمن الى خمس نقاط مستفيدا من خسارة الاخير امام الاخاء عاليه (3/1).

وتابع فريق النجمة عروضه القوية في الدوري محققا فوزه الرابع على التوالي، واستطاع النجمة التقدم على الصفاء بهدف في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول احرزه مهاجمه الاحتياطي العراقي علي كاظم بعد تمريرة رأسية من المهاجم الشاب بلال فليفل، لكن الصفاء انتفض في بداية الشوط الثاني واحرز قائده وليد دحروج هدف التعادل في مرمى حارس النجمة الناشئ اشرف محجوب.

واجرى مدرب النجمة الجزائري رشيد مخلوفي تبديلين اعادا سيطرة النجمة على مجريات المباراة فانزل لاعب وسطه الفذ جمال الحاج واللاعب حمزة ناصر. وكان لنزول الحاج اثره الفعال في تحريك الوسط النجماوي مما اضطر مدافعي الصفا الى التعامل معه بخشونة استوجبت من الحكم ثلاث بطاقات صفراء. وقبيل نهاية المباراة بدقائق نال النجمة ضربة حرة مرر منها السوري عساف خليفة الكرة الى جمال الحاج الذي راوغ ثلاثة مدافعين ومرر كرة خالصة الى كاظم الذي اودعها المرمى بسهولة حاسما نتيجة المباراة.

وتمكن فريق الهومنتمن من محو الصورة السيئة التي ظهر فيها في المرحلة السادسة عشرة عندما خسر امام الهومنتمن بسبعة اهداف لهدف، ففاز على الشبيبة اخر الترتيب العام باربعة اهداف نظيفة في مباراة من جانب واحد طرد فيها الحكم لاعبين من الشبيبة.

واستطاع فريق الراسينغ ان يترك قاع الترتيب للمرة الاولى منذ انطلاق البطولة بفوزه بهدف يتيم على التضامن صور في مباراة «برمانية»، كان للسيول التي غطت ارض الملعب اثر كبير في افقادها كل اللمحات الفنية.

والفوز هو الرابع للراسينغ وبه اصبح في المركز 12 بفارق الاهداف عن الحكمة الحادي عشر وبفارق نقطة عن البرج العاشر اللذين اقتربا من حافة الخطر، علما ان الفريقين الاخيرين في الترتيب العام سيسقطان الى الدرجة الثانية التي حصد منها فريقا العهد والاهلي صيدا اللذان سيشاركان في دوري الدرجة الاولى الموسم المقبل.

استبعاد دكتور كمالو من منتخب جنوب أفريقيا

جوهانسبرج - رويتر: دفع لاعب خط وسط المنتخب الجنوب افريقي دكتور كمالو ثمن هبوط مستواه بعد ان استبعد من تشكيلة الفريق الذي سيقابل زامبيا في لوساكا 11 يناير (كانون الثاني) المقبل ضمن تصفيات القارة الافريقية لبطولة كاس العالم لكرة القدم.

وكان دكتور كمالو عضوا في المنتخب منذ تشكيله عام 1992 بعد انتهاء العنصرية واحرز اول هدف دولي لجنوب افريقيا بعد غياب 30 عاما عن الساحة الرياضية كما انه لعب دورا بارزا في نهائيات كاس الامم الافريقية التي فازت بها جنوب افريقيا في فبراير (شباط) الماضي.

ولكن هبوط مستواه في الاونة الاخيرة دفع كليف باركر مدرب المنتخب على استبعاده من الفريق المؤلف من 19 لاعبا الذي سيلعب في لوساكا. وتتصدر جنوب افريقيا المجموعة الثالثة بالتصفيات.

فوز قطر ببطولة الاخاء الخليجية للرماية

الكويت: «الشرق الأوسط»

حصد رماة قطر المركز الأول في بطولة الاخاء الخليجية للرماية التي استضافتها دولة الكويت بعدما جمعوا 12 ميدالية 7 ذهبية و4 فضية وبرونزية واحدة، وحصلت سلطنة عمان على المركز الثاني بثلاث ذهبيات و4 فضية واربع برونزية وحققت الكويت ثلاث ميداليات ذهبية، وفضيتين وبرونزيتين في رماية الأسكيت والتراب ودبل تراب - وحصل بدر المهين على ذهبية في المسدس الحر 50 متراً وسعود الحتيبي على ميدالية فضية في المسدس الهوائي.

واشاد الشيخ سلمان الصباح رئيس اللجنة المنظمة للبطولة بمستوى الرماة الخليجيين خاصة ناصر العطية من دولة «قطر» وسعيد المطيري من «السعودية»، وخميس الصبيحي من سلطنة عمان وتمنى لبقية

جبـــــروت

شعر

عبد العزيز بن محيي الدين الخوجة



يـا رب المشـــــــرق والمغـــــــرب
يـــــا رب المــــلـــــكـــــوت
جـبـروت في عـيـنيـهـا يا ربي جـبـروت
أيـن المـنجى منـهـا أين المـهـــرب
مـن علـمــهــا أســرار الكـهـنوت
وتمـائـم هـاروت ومــــاروت
فـطـريـت ومـــالـي لا أطـرب
وتركت قـيـادي لرمـوش لا تتـعـب
بعـثت في صـدري آهات كـانت ستـمـوت
مــسـلوب بـاللـه خـــذينـي
خـلـيـنـي رهـن الأهــداب
فـالشـوق يدمـدم في صــدري
وجـعـلت عـيـونك مــحـرابـي
فـالعـابد فـيـهـا يا ربي من ملكوتك يقـرب
ويسـبـح توقـاً.. فلك تـاق له كـوكب
بـحـر عـانقـه من غـيـر شـراع مـركب
وتسهد فيها فسقته الوجد وأسرار اللاهوت
ومـضى في رحلة عـمـر يكتـشف الملكوت
يـا رب المشـــــرق والمغـــــرب
يممت بأشرعتي شرقا فأبت سفني إلا المغرب
إلا المـغـــــــــــــــرب

8 ديسمبر 1996 ـ الرباط

فؤاد رفقة في حوار عن تجربته الشعرية الصامتة بعمق

جبران عاصفة جديدة وهزة في بنية الأفق المعاصر

حوار

بيروت: من ياسين عبده

يعتبر الشاعر الدكتور فؤاد رفقة من الشعراء الرواد في القصيدة العربية الحديثة، وساهم مساهمة فعالة مع شعراء مجلة «شعر» في تطوير هذه القصيدة إن كانت شعراً أو قصيدة نثر، كانت بداياته في الخمسينات، وأوائل الستينات، أصدر أول مجموعة شعر له بعنوان: «مرساة على الخليج» ثم جاءت بعد أربع سنوات مجموعة «حنين العتبة»، وفي عام 1970 اصدر مجموعة «العشب الذي يموت» وبعد خمس سنوات «علامات الزمن الأخير» وبعد سبع سنوات أخرى أصدر «أنهار برية»، ثم مجموعة «يوميات حطاب» عام 1988، فـ«قصائد هندي أحمر» 1993. واخيراً «جرة السامري» عام 1996.

كان هذا رصيد شعره عبر خمسة وثلاثين عاماً، لكن له بالإضافة إلى ذلك دراسات كلها تصب في مناخ الشعر مثلاً: «راينر ماريا ريلكه» (مختارات من شعره) و«الشعر والموت» (مقالات فلسفية) و«شعر اميركي معاصر» (مختارات إلى العربية) و«غيورغ تراكل» (مختارات من شعره إلى العربية) و«نوفالس» (مختارات) وأخيراً «أولي كومندا سانتغيرات» (مختارات من شعرها في الألمانية والعربية). هذا عدا عن محاضرات باللغة الألمانية في ألمانيا عن الشعر العربي الحديث، وسبق أن درّس هناك سنتين في الجامعات الألمانية، وهو اليوم بروفسور مشرف على الرسائل الجامعية في الماجستير والدكتوراه في الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت (بي يو سي).

لكن إزاء هذا النشاط داخل مدينة الشعر، فإن فؤاد رفقة أكثر شعراء العربية انعزالاً، لا يساهم لا في امسيات شعرية ولا في مهرجانات أو مؤتمرات إلا في ما ندر. هذه العزلة نراها بوضوح في شعره منذ بدأ إلى اليوم، لا يهوى الأضواء ولا يسعى إلى جوائز أو شهرة، إنه للشعر، وأما الزبد فليذهب جفاء. ثم هو قليل الحوارات، من الصعب أن تحصل منه على حوار ما لم «تمون» عليه فعلاً، وما لم تربطك به صداقة طويلة، مثلما أنا وإياه، حيث تمتد صداقتنا إلى البدايات إلى الخمسينات وحتى اليوم دون انقطاع، فؤاد رفقة شاعر سوري حامل للجنسية اللبنانية، مثله مثل حليم بركات ويوسف الخال ونزار قباني، الثلاثة الأول من الساحل السوري بينما نزار من دمشق.

هذا الحوار، اكتشاف لدخيلة هذا الشاعر، ومعرفة لطقوسه الشعرية التي تبدو مختلفة جذرياً عن طقوس رفاقه الرواد وخصوصاً شعراء مجلة «شعر»:

● ظل الرحيل يخيم على معظم شعرك.. هل هو رحيل عن ملحكات المجتمع؟ هل هو السفر إلى مناطق الأرض؟ إلى مناطق النفس؟ إلى أين؟

ـ بادئ الأمر كانت شعلة الحنين إلى الرحيل دون هدف أو غاية، يومها حلمت بالعمل في السفن والمراكب بين الخلجان والمرافئ، لكن مع الأيام تكشف هذا الحنين عن سفر دائم إلى نجمة واحدة لا غير، إلى نجمة الشعر، فانفتحت الأسئلة الكبيرة، وتوسعت القضايا المصيرية، وبدأت مغامرة الأسفار خلفها وفي أدغالها، وها أنا اليوم بعد سنوات من الأسفار ما زلت في البداية، مع الأمل أن تكون الخطى في الاتجاه الصحيح.

ينابيع الحياة اليومية

● يتناغم شعرك مع الفلسفة أكثر من كونه ينطلق من الهموم اليومية.. ما رأيك؟

ـ من الطبيعي أن تستقي التجربة الشعرية كيانها من ينابيع الحياة اليومية: من باشق يعلن الفجر، من سوسنة تفلج العين أول الربيع، من ورقة أخيرة في رأس الغصن، من وجه عابر يضيع بين الجموع ولن تراه، من كتاب تقرأه وفي الذاكرة يغوص، من امرأة مسرعة في المطر، من صديق يغيب إلى الأبد، من هاتف يرن في الغربة، ومن رسالة تعود وعلى غلافها: مجهول الإقامة. من الطبيعي أن تستمد التجربة الشعرية وجودها من عالم التفاصيل المعيوشة، لكن من الضروري أن تتجاوز عالم الجزئيات الدائمة التحول إلى مناطق الحقائق الثابتة، وفي هذا التجاوز تحمل في حروفها إلى القارئ بذور التأمل الشمولي، وبهذا يتحقق التجاور مع التجربة الفكرية العميقة، الكلمة الشعرية والكلمة الفكرية رفيقتان على الدرب الطويلة.

● ما هو الموت الذي يشع في معظم قصائدك منذ البداية؟

ـ تتحرك التجربة الشعرية في مناطق الحقائق الثابتة، ومنها حقيقة الموت، إنها الأكثر سطوعاً في الوجود البشري والأكثر التحاماً بهذا الوجود. فكيف النسيان وأين الهرب؟

في غالب الأحيان نحاول نسيان هذه الحقيقة بالهرب إلى تيارات العالم النهاري، إلى عالم الأقنعة والمسارح و«القيل والقال»، كذلك نهرب منها في معظم الأوقات إلى قلعة الإيمان، إلى الإيمان باستمرارية الحياة في القاطع الآخر من الوجود، غير أن عدداً قليلاً من الوجوه يؤاخي هذه الحقيقة، يرافقها طيلة العمر، وفي نهاية المطاف يحولها إلى لغة بسيطة، شفافة، عميقة، إلى رغيف وموقد في زمن الضيق. إنه الشاعر، أبداً عيناه عليها، لا يخافها، ومع هذا، يعز عليه أن تهب العاصفة، أن تقتلع جذوره من أمان الترابه ومن بيادر الشمس أن تحرمه.

● في عالمك الشعري مناخ عزلة كبيرة. فما قولك؟

ـ في أحد الأيام كنت أتمشى في الجبل، بعد مدة من المسير بلغت مرتفعاً، توقفت عليه. منه نظرت إلى منطقة وعرية، فرأيت شجرة وحيدة، وحدها تزهر، وفي صمت تفرش أزهارها جزيرة للنحل. نظرت إليها طويلاً، نظرت إلى عزلتها. رأيت ملامح الشاعر، فكتبت هذه القصيدة:

«في طرف الغابة جفنة
تشتعل في الربيع
تتوهج في الصيف
تتسمر في الخريف
وفي الشتاء ترتجف

* * *

لا درب إليها
وحدها،
أبدا وحدها على شفير الهوار
اهدابها لهاث العمق
شاعرة

في العزلة تتوالى الأفكار الكبيرة، والأحاسيس العميقة تنمو، بطيئة تنمو، لكن بقوة، بثبات بديمومة، أبداً تنمو وتبقى، أما في الضجيج، بين الطواحين وانتفاخ الحناجر، كل شيء يزول، أكثر زوالاً من أعشاب السطوح

الأسطورة

● يقول سارتر: إن مهمة الشعر تتمثل بخلق أسطورة الإنسان، فهل هذه الأسطورة موجودة عندك؟

ـ لا أعرف ما المقصود بهذه العبارة، إذا كان المقصود بها أن للشعر مهمة. وهذه المهمة تتحقق في تعميق إنسانية الإنسان وإغنائها. فهذا صحيح. أما إذا كان الهدف منها القول إن مهمة الشعر تنحصر في التزام الدفاع عن مبادئ ومواقف سياسية ـ اجتماعية محددة، فهذا بعيد كل البعد عن موقفي، يكفي أن تلتفت إلى موجة الالتزام التي أغرقت مناخ الخمسينات والستينات بريائها حتى تعرف الجواب. ما حل بهذه الموجة وما هو مصيرها الآن؟ بعض الشعراء الذين غرقوا فيها تلك الآونة عادوا وتنكروا لها، لشعورهم أنها كانت مضيعة للوقت، كيف يمكن أن نحصر التجربة الشعرية في مرحلة من المراحل، وهي التي أبداً ودائماً تتجه إلى الحقائق الثابتة.

أما إذا كان الهدف من هذه العبارة القول إن محور التجربة الشعرية يجب أن ينحصر بالإنسان وحده، فهذا يجسد جزءاً من الحقيقة، ذلك أن الإنسان وتر واحد من أوتار هذا الكون الغامض الاتساع.

المستقبل

● كأنك تكتب صوب المستقبل، بعيداً... بعيداً عن الحاضر؟

ـ في حدسه يتحسس الطائر تحولات الفصول المقبلة، والفلاح تقلبات الجو، والصياد جنون الأمواج وسكينتها، كذلك بالحدس يلتقط الشاعر إشارات هذا الوجود، إشاراته البعيدة، ويترجمها إلى لغة تومئ إلى ما سيكون. لهذا يبقى الشاعر الحدسي بعيداً عن عيون الحاضر، الحاضر لا يعرفه، بينه وبين حاضره هاوية بلا جسور ومعابر، إنه في الجانب الآخر ولا من عبور إليه، إلى أن يحين الوقت وفجأة كل شيء، الكلمة الشعرية انتظار دائم وميض تلمحه العيون الوسيعة.

بلا ميراث، ويلرداً على الشاطئ المهجور هو الشاعر الحدسي ـ المستقبلي.

● هناك من يقول: إن روح جبران متلبسة فيك.. هل هذا صحيح؟

ـ أيام المدرسة، من عشرات السنين، زمن الرومانسية الجامحة، قرأت بعض كتابات جبران. ومنذ ذلك الوقت ما عدت إليه. ربما لشعوري أن لغته صارت بعيدة عن مسامعي، ومع هذا، قد يكون هناك قاسم مشترك، وهو التجربة الروحانية المشرقية الرافضة للمدنية المعاصرة المرتكزة على مبدأ الربح والخسارة، مبدأ المنفعية. جبران كان عاصفة جديدة، وهزة في بنية الأفق المعاصر، على هذا الأساس اكون سعيداً إذا تمكنت من تكملة الرسالة.

● ما هو الشعر، ما هي طبيعته، وما هو دوره؟

ـ في الاختصار: الشعر إشراقة مفاجئة، تصيب الشاعر السهران، تغرفه، تقوده إلى تجسيدها في الكلمة الحية المتناغمة. الكلمة الشفافة الأبعاد، الكلمة التي تومئ أبداً ودائماً إلى ما لا يقال: إنها تجربة نادرة الحدوث.

● ما غاية هذه التجربة؟

ـ الوجود الشعري رسالة. رسالته تتجه إلى التقاط الإشراقة التي يتفتح عنها الأفق وتأسيسها في بنية الوجود البشري، في هذا التأسيس تكتسب الحياة اتجاهات جديدة وتغتني، الوجود الشعري تأسيس مستمر للحقيقة على هذه الأرض. من هنا كانت الأوضاع السياسية ـ الاجتماعية المرحلية غريبة عن طبيعته.

في الفضاء الوسيع تسرح الأنسام دون غاية، ومع هذا، بين أهدابها تخصب الحقول ويرتعش الزرع، في الغابة تنشد الطيور دون غاية، ومع هذا ينتشي العابرون ويستريحون في الظلال. وعلى هذه الأرض يتوهج الشعر دون غاية، ومع هذا، من جباله تفيض الينابيع إلى الجذور.

● عالمك الشعري مغامرة كشفية، في الطريق إلى الأسئلة.. ما هي هذه التساؤلات؟

ـ الإنسان كائن يسأل.. هو يسأل لأنه يحب المعرفة.. المعرفة التي يسعى إليها الوجود اليومي تتعلق الأمور المنفعية الخاصة، ما دامت هذه الأمور على ما تشتهي السفن، تنعدم الأسئلة وترقد تحت الرماد. كل يوم يعيد نفسه، ولا من جديد تحت الشمس.

والوجود الشعري، إنه شيء آخر.. الوجود الشعري يخترق جدران الحياة اليومية في همومها، وفريتها، ومنفعيتها، وأسئلتها، يخترق هذه الحواجز النهارية إلى الأسئلة الكبيرة، أسئلة حول الإنسان، حول مصيره ومغزى وجوده، أسئلة حول الزمنية وكيفية مواجهتها. أسئلة دائمة البريق، تنتظر الجواب ولا من جواب نهائي.

أهمية الفلسفة تكمن في إثارة أسئلة من هذا المستوى، كذلك أهمية التجربة الشعرية تكمن في المغامرة إلى مناطق هذه الأسئلة. هذا ما نلاحظه عند الشعراء الكبار الذين يخترقون عصورهم.

تلف

● ثلاثة عناصر متلفة في شعرك: الكلمة، المضمون، الشكل.. ما سبب هذا التلف؟

ـ سؤالك يوحي بالانفصال بين هذه العناصر في التجربة الشعرية، وهذا غير صحيح، ذلك، لأن هذه التجربة بناء عضوي، مترابط العناصر داخلياً، على هذا الأساس يمكن أن نعتبر المضمون روح الشكل، والشكل جسد المضمون. وفي عبارة موجزة: الكلمة الشعرية جسد في روح، وروح في جسد.

● والآن؟ ما سبب هذه الوحدة العضوية، كيف تتحقق هذه الالفة؟

ـ شاعر الشعر لا يغتصب القصيدة، لا يجبرها على الخروج إلى الجسد. لا يفتعل اللهاث وراء الكلمة والشكل والمضمون. شاعر الشعر يعرف السهر والانتظار، يعرف الانتظار حتى التخمر والنضج، فتفيض القصيدة من منابعها في صورة طبيعية حاملة معها القطاف الكبير.

الجميل غريب

● يقول بودلير: الجميل غريب دائماً.. فما هو رأيك؟

ـ بعد مشاهدة مسرحية «جميلة»، تخرج إلى الشارع وتشعر بالغربة. لماذا؟ لأن المسرحية تنقلك إلى أجواء بعيدة عن عالم النهار. فهي «غريبة».

وبعد الاستماع إلى حفلة موسيقية «جميلة»، تخرج إلى الشارع وتشعر بالغربة مع الآخرين. لماذا؟ لأنها ألقت بك في حالة داخلية بعيدة عن مناخات الحياة العادية فهي «غريبة».

وهكذا الشعر. بعد قراءة قصيدة «جميلة» تشعر بالانفصال عن أمواج العالم الخارجي. لماذا؟ لأن القصيدة «غريبة».

واضح هو الفرق بين «الغريب» و«الغرائبية»! «الغريب» في المعنى الذي شرحناه صفة أساسية في التجربة الشعرية، لأنها تنقلنا من خدر الوجود الروتيني إلى حقيقة الوجود، بينما «الغرائبية» تعني اللهاث الواعي وراء الصور والألفاظ والتراكيب اللغوية المصطنعة.

● إلى أي مدى وصلت تجربتك الشعرية؟

ـ في الحقيقة لا أعرف. ما أعرفه هو شعوري أني ما زلت في بداية الطريق، أقول هذا الكلام لا عن تواضع بل عن قناعة كيانية، فكتابة الشعر عملية بالغة الصعوبة لا يتقنها سوى قلائل يعيشون هذه النعمة، إنها نعمة مقدسة لا ينالها إلا من اختاره القدر.

● تجاه أي شيء يشكل شعرك ردة فعله؟

ـ كما البراعم في الجذوع، وكما الأنهار في الينابيع، هكذا يتجسد الإبداع الشعري في صورة طبيعية، مع العلم أن للأحداث فاعليتها في إثارة عملية الإبداع وإيقاظها من نعاسها تحت نور الشمس، من هذه الأحداث ورقة تسقط، صديق يرحل، أغنية في مقهى، امرأة في قطار.. من أحداث عابرة كهذه تتكون غيوم القصيدة وتمطر عندما يحين الوقت متجاوزة هذه التفاصيل إلى مصيرية الوجود.

● هل صحيح أن القصيدة العربية الحديثة كانت ثمرة تراكم مراحل عديدة: سياسية واجتماعية؟ وما نهايتها؟

ـ أواخر الأربعينات بدأت القصيدة العربية بالتحرر من شكلها السلفي، فتحررت من شكلها الخليلي إلى التفعيلة الحرة، وأخيراً إلى شكلها غير الموزون كما هو واقع الحال هذه الأيام.

لهذا التطور الشكلي أسبابه منها الداخلي ومنها الخارجي، من الأسباب الداخلية ظهور عقائد سياسية ـ اجتماعية على الساحة العربية، مما جعل الشكل الخليلي على صعيد الشعر غير قادر على استيعاب وتجسيد الأمواج المتصارعة من هذه الأفكار والآمال. ومن الأسباب الخارجية قصائد اليوت وعزرا باوند القادمة إلى عدد من شعراء مرحلة الأربعينات، هذا إضافة إلى الرياح السوريالية القادمة من ضفاف نهر السين.

● الآن، ما نهاية هذا التطور؟

ـ من يدري؟ يبدو أن الرجوع إلى سالف الأزمان بعيد الاحتمال، ذلك لأن العصور المقبلة تنبئ بتحولات جذرية تتخطى نوعيتها قدرة الكلمة الشعرية الموزونة على احتوائها.

جرة السامري

● ما هو المعيار الفكري المسيطر على مجموعتك الأخيرة «جرة السامري»؟

ـ في هذه المجموعة يتجانس عنصر الزمنية مع المكانية. صحيح أن الكائن البشري وجود للموت، لكن الصحيح أيضاً هو أن هذا الكائن أبداً ودائماً يحتمي من نهرية الزمن بالمكان. بهذه الأرض الثابتة، إضافة إلى هذا ينبض في هذه المجموعة موقف سلبي من المدنية التي تجتاح العالم المعاصر. هذه المدنية القائمة على تهديم الطبيعة وتخريبها. وتحويلها إلى مادة يستخدمها العلم للسيطرة على الآخرين والتحكم بمصائرهم. هذه المدينة التي تعتبر الطبيعة مادة للربح والخسارة، حاجبة عنها أسرارها الكبيرة. ومع هذا، لا خوف فهناك السامري الذي بماء جرته يغسل الجراح ويشفيها، إنه للرجاء بلا حدود.

● لا وجود للمرأة في شعرك.. أو هي بالكاد موجودة؟

ـ غائبة هي المرأة وحاضرة. غائبة كمنقذ للغريزة، لكنها حاضرة شبيهة الحضور، كخليج يعود إليه الصياد المغامر من زوابع البحر، وهي حاضرة كوسادة يستند إليها الرأس أزمنة الضيق، وهي حاضرة في عناصر هذا الكون، في رحم الأرض، وفي جهات بلا أطرافه إنها النافذة التي منها أرى ما لا تراه عين.

● شعرك غارق في صمته.. لا يلقى ولا يقرأ بصوت عال.. غير منبري؟

ـ كلامك صحيح، أنا لا افتعل هذا «الصمت» الذي يبعدني عن الأضواء، وفي الحقيقة، هكذا يجب أن أبقى. المهم هو أن نكتشف عمق هذا «الصمت» وأبعاده.

حيث الهدير
غريبة هي الحقيقة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 كانون الأول (ديسمبر)

إعدام قره مصطفى باشا



قره مصطفى باشا

في مثل هذا اليوم قبل 313 سنة، أي في 25 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1683، قتل في بلغراد الصدر الاعظم العثماني «قره مصطفى باشا» الذي اشتهر بمحاصرته فينا للمرة الثانية (وكانت المرة الاولى بقيادة السلطان سليمان القانوني).

ولد قره مصطفى باشا (أي مصطفى باشا الأسود) في بلدة مرزيفون في سنة 1634، وهو ابن «اوروج بك» احد اعيان السباهية. وقد سبق ان تولى منصب الصدارة العظمى (رئاسة الوزراء) في الدولة العثمانية شخص آخر يدعى «قره مصطفى باشا» ولذلك يسميه المؤرخون الاتراك «مصطفى باشا المرزيفوني» تمييزا له من الأول، كما يسمونه احيانا «مصطفى باشا المقتول».

كان أبوه صديقا لمحمد باشا كوبرولو، وقد نشأ «مصطفى باشا» في مكتب محمد باشا، ثم صاهره، وصادق ابنه احمد باشا كوبرولو، وعمل في اول امره في مناصب مثل السلحدار، والجبابة، والميراخور، وفي سنة 1659 منح الباشوية مع رتبة «ميرميران» وارسل واليا الى سيلستره، وبعد سنة واحدة عين واليا لديار بكر برتبة وزير وفي سنة 1661 عين بمنصب «قبطان دريا» أي «قائد الاسطول». وعلى أثر وفاة حميه فاضل احمد باشا عين بمنصب الصدارة العظمى في سنة 1676، وكان ذلك في عهد السلطان محمد الرابع الملقب بالصياد بسبب ولعه بالصيد واهتمامه به أكثر من اهتمامه بشؤون الدولة.

كان قره مصطفى باشا رجلا ذكيا وشجاعا، ولكنه كان يعتمد على نفسه اكثر مما ينبغي، ولا يعير رأي الاخرين اي اهتمام، وكان يعيش في جو لا مثل له من البذخ. ويكفي لاعطاء فكرة عن طراز معيشته انه حينما تولى الصدارة العظمى، كان في قصره اكثر من الفي جارية ونحو ألف مملوك من الخصيان والخدم. وكان في حدود الرابعة والثلاثين من عمره في ذلك الوقت، ولعل ذلك يفسر الى حد ما اندفاعه وغروره.

كانت الحرب الاولى التي خاضتها الدولة العثمانية في عهده هي مع الروس، ففي سنة 1681 استولى على حصن (جهرين) في اوكرايينا، وفي السنة التالية اعلن السلطان محمد الرابع الحرب على النمسا، وحضر السلطان من «ادرنة» الى بلغراد، وهناك سلم رأية الجيش الى الصدر الاعظم قره مصطفى باشا، وعاد الى ادرنة. وبدأ الاخير بمحاصرة فينا حالا، وكان يطمح الى الاستيلاء عليها سريعا وبذلك تحقيق ما اخفق فيه السلطان سليمان القانوني، وافتتاح عهد جديد في التاريخ فلم يسعفه الحظ.

وفي مجلس عقد في خيمته للمذاكرة، اقترح والي «بودين» ابراهيم باشا الذي كان رجلا طاعنا في السن الاستيلاء اولا على القلاع الواقعة خلف فينا، ثم السير عليها، فلم يصغ قره مصطفى باشا لهذا الرأي، وشرع فورا بمحاصرة فينا بجيشه الذي كان عدده ينوف مائتي ألف جندي. وكان مع الجيوش العثمانية المحاصرة حكام الافلاق والبغدان، وخان القرم، وبك اردل. اما ملك هنغاريا «ايمره» فكان بمثابة وال عثماني. وتمكن ملك بولنده «جون سوبيسكي» من اجتياز جسر الطونه الذي عجز فرسان التتر عن حمايته، وأدى ذلك الى هزيمة العثمانيين.

عزا قره مصطفى باشا هذه الهزيمة الى ابراهيم باشا الشيخ فأمر بقطع رأسه، ولكن رأسه هو ايضا قطع بناء على أوامر السلطان التي حملها الكتخدا الذي ارسل لهذا الغرض، وأرسل رأسه الى ادرنة.

اما الرأس المعروض في متحف فينا، والذي يزعم انه رأس مصطفى قره باشا، فمن المستبعد ان يكون حقيقيا.

كان مقتل قره مصطفى باشا في 25 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1683 وكان عند مقتله في التاسعة والاربعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1926 هيروهيتو امبراطورا لليابان
1927 سازانوف: آخر وزراء الخارجية في روسيا القيصرية
1935 الكاتب الفرنسي بول بورجيه
1973 وفاة الرئيس التركي عصمت اينونو
1977 رحيل تشارلي تشابلن
1989 نهاية تشاوشيسكو.

القاص السعودي فهد المصبح يستعد لإصدار مجموعتين جديدتين

مرحلة النضج أم الوقوع في أسر «الآنسة أولين»

نقد

الدمام: من ميرزا الخويلدي

رغم الولادة المتعثرة لقصته الجديدة ـ القديمة «مس أولين» او «الآنسة أولين» يستعد القاص السعودي فهد المصبح لاصدار مجموعتين قصصيتين، تحمل احداهما اسم «الآنسة أولين».

وتعتبر قصة «الآنسة اولين» واحدة من أهم القصص التي صاغها المصبح، بل انها تحوي كامل التجربة القصصية بما تتضمنه من خيال وتجريد ورمزية ورشاقة في الصياغة، وبما تتضمن من معان واسقاطات انسانية عميقة.

وقد كانت التجربة صاخبة بالمحاولات المتعثرة، حيث اضطر لاعادة صياغة وتقديم القصة أكثر من عشر مرات، كان خلالها يتمزق بين الفكرة والرمز، وبين لغة القصة وموضوعها، الى ان استقر المقام على الشكل الحالي لقصة الآنسة أولين.

وتشعر عند قراءتك «الآنسة أولين» ان ثمة معنى خفياً يتوارى خلف المعاني الواضحة، بل تشعر ان ثمة محاولة لتضليلك لتنشغل بالسطور عما بين السطور، واذا كانت هذه الرمزية المفرطة تؤخذ لصالح القصة فان طغيانها وتداخل الفصول والاحداث وازدحامها تؤخذ على القصة أيضاً، بيد أن ذلك لا يحرم القارئ من الاستمتاع بقصة ملغومة بالمفاجآت.

ويظل القارئ، كما الكاتب يبحث عن الآنسة أولين في حياتنا وعن سبب تواريها عن عيون ابنائها ـ عشاقها، وتعاليها عليهم، وعن سر دفنها تحت التراب، وتظل بعض العبارات التي اقحمت في القصة تشكل نسيجاً من علاقة بين النص ومكونات جديدة تكتمل معاً لانضاج تجربة غنية وعميقة.

ويقول المصبح إن مجموعة «الآنسة أولين» «عبرت بي الى مرحلة النضج الادبي».

والمصبح ولحد من


فهد المصبح

القصاصين الشباب الذين اصطدموا مبكراً بجدار النقد، لكنه استطاع ان يجتاز تلك العوائق عبر تقديم مزيد من المحاولات والمشاركة في العديد من الفعاليات الادبية في مدن المملكة ودول الخليج ونشر انتاجه القصصي في العديد من المطبوعات العربية، وهو كذلك واحد من قلة من القاصين الذين يرحبون، بل ويبحثون عن النقد لأعمالهم الادبية، وخاصة النقد الجارح، ويقول «لقد استفدت كثيراً من النقد والذم لأعمالي، اكثر من المديح الذي يطري النفس ويدفعها الى عمل آخر دون تعديل للخطأ او تقويم للمسيرة الادبية، وقد لاقيت من الذم والقدح اكثر مما لاقيت من المدح والمجاملة سواء في الصحف او في الامسيات الادبية، ولكن كنت احول الملاحظات الى نقاط مضيئة استنير بها، ولم يحصل ان ادرت ظهري للملاحظة مهما كانت قاسية»، ويضيف «ان اقصى ما يتمناه اي اديب او مبدع ان يتحول النقد الى ظاهرة اجتماعية تثري جوانب الحياة المختلفة، وتدفع المعنيين لتقويم وتصويب وجهات نظرهم، وأن يساهم النقد في تلاقح الافكار».

ويفرق المصبح بين النقد والارشاد معتبراً ان النقد الحالي انشغل بشكل كبير في التصويب والارشاد للاوزان والقوافي والمترادفات والمتضادات والاخطاء اللغوية للعمل الشعري والقصصي وهي في مجموعها محاولات للتصويب يقدمها الكتاب على أنها نقد وهي لا تعدو كونها تصويباً او تصحيحاً، اما النقد فهو استكشاف لآفاق العمل الادبي وسبر بحاره، وتحليل وتفكيك صوره ورموزه ومعرفة أسباب حضورها أو غيابها، وهو في الغالب غائب عن منتديات النقد الادبي.

ومن المتوقع ان تصدر للمصبح قريباً مجموعتان قصصيتان: الأولى «الآنسة اولين» التي تصدر عن نادي جازان الادبي، وتحتوي على سبع عشرة قصة، والمجموعة الثانية «السيول الجافة» وتصدر عن نادي الشرقية الادبي، وتضم ست عشرة قصة.

ويتحدث المصبح عن تجربته القصصية بشيء من المعاناة، فقد بدأ مشواره القصصي قبل عشرين عاماً، واستطاع أن ينشر في الصحف المحلية واصدر مبكراً مجموعته الاولى «صاحب السيارة البرتقالية» التي لاقت من الاستحسان بقدر ما لاقته من التجريح، الى حد أن بعض اصدقائه كان يسميها «المجموعة التعيسة»، لكن حماسته للكتابة لم تخمد، فقد حاول الاتصال بالنوادي والصالونات الادبية، في المملكة وخارجها، حتى استطاع ان يحوز ثقة المثقفين والادباء السعوديين، وشجعه ذلك على نشر محاولاته الجديدة والمشاركة في النوادي والامسيات الادبية، والفوز ببعض جوائز المسابقات القصصية.

ومسيرة كتابة القصة لدى المصبح تمر بثلاث مراحل، فهناك «قصة تاتي فكرتها «الومضة» مع لغتها، وغالباً مايكون من قصص وكتابات اللاشعور مثل المنصرم والمهاجر. وهناك قصة تاتي فكرتها «الومضة» مع تاخر لغتها وهذا متعب جداً، وقد حدث ذلك مع قصص كثيرة بينها «الآنسة اولين» حيث كتبتها 14 مرة. وهناك قصة تتاخر فكرتها في التبلور «الومضة الخافتة» مع وجود لغتها».

المسعى الكشفي والأصالة الفنية في أعمال عمر بوركبة

الخروج من المستنقع إلى الينبوع الصافي

معارض

الرباط: من سعيدة شريف

تميز معرض الفنان عمر بوركبة، الذي نظم أخيراً برواق باب الرواح بالرباط، بعرضه لمجموعة من الأعمال من مجموعة الفنان الشخصية، التي لم تعرض للبيع، بل لأجل الكشف عن مساره الفني، للقراءة والحوار والتأمل والمساءلة التقنية والجمالية.

فمعرض بوركبة، معرض استعادي، تضمن اعمالاً انجزها الفنان ما بين 1962 و1996 وأطلق عليها عنوان «المراحل» وهي أعمال تعكس تجربة تعتمد على توظيف أشكال تكشف مرجعية المدينة والبيئة.

والفنان عمر بوركبة من الرواد الأوائل للفن التشكيلي بالمغرب، ومن الفنانين المتشبثين بالإبداع الخلاق المعاصر. ولد بمدينة مراكش سنة 1945، وتابع دراسته بثانوية مولاي يوسف بالرباط، وانضم كعضو في الجمعية الوطنية للفنون الجميلة سنة 1964، ليستقر بمراكش سنة 1971، ويتفرغ نهائياً للرسم وكتابة الشعر.

بدأ في عرض لوحاته في المغرب والخارج منذ سنة 1965.. كان آخرها معرض جماعي نظمته مجلة «آفاق مغاربية» بتعاون مع شعبة الفنون التشكيلية بجامعة تولوز بفرنسا في منتصف سنة 1996، تحت عنوان «مسارات الفن المعاصر المغربي». فمعرض «المراحل» للفنان عمر بوركبة يعبر بحق ـ كما يقول عبد السلام مرجسوس ـ «عن مسار إبداعي حثيث، متدفق كينبوع صاف فجرته عاطفة جياشة تواقة إلى التعبير عن مكونات نفسية عارمة، تنم عن علاقة ذاتية بين الفنان ومكوناته الطليقة بحرية وعفوية».

وبالنظر إلى هذه المراحل، التي عرضت نماذج منها في باب الرواح، يتبين أن التركيز على الحالة الوجدانية الخالصة لاستلهام الحس، هو ما يحرك الذات (اليد) حسب أوامره، وهو ما جعل تلك المراحل تنقسم إلى ثلاث مجموعات، عنونها عبد السلام مرجسوس بـ«غلالة الأحلام»، «الغبش خلف زجاج ملون»، و«الفارس في قلب الهرم».

وبهذا، فالملاحظ في المجموعة الأولى: «غلالة الأحلام» هو أن اللون لا يخدم الشكل، لأنه صادر عن انفعال شخصي ذاتي، ولأنه هو نفسه شكل، لكنه إذا ما وضع بفعل دافع حدسي، يصبح تعبيراً روحياً عميقاً، يفصح عن رؤى طبعتها النزوعات الفردية للفنان، وأعادت للفراغ جماله الطبيعي بتعدد الزوايا وعدم انحصار الرؤى، مع الاقتراب من أطياف تحوم في عالم كالأحلام بعيداً عن كابوس المدينة الصخب والضوضاء والسرعة. وهذه المرحلة سماها الفنان عمر بوركبة «بالمستنقع» إثر عرضه سنة 1967، لمجموعته الأولى بدار الفكر بالرباط.

وفي المجموعة الثانية «الغبش خلف زجاج ملون» يشتد التحفز للملاحقة والإلحاح على التميز، إذ تعكس هذه المرحلة، إحساسات الفنان ومعاناته العاطفية الفائرة بحثاً عن أشكال هندسية وعضوية كما في «طائر الشوق» (مجموعة 1975) وقبلها، «الوردة والقمر» (1967)، التي توخى الفنان من ورائها إبراز ما يعتمل بداخله، عوض الاقتصار على محاكاة الطبيعة، العملية الوظيفية التي تنأى بالفنان عن حريته الذاتية في الأسلوب وصدق الانفعال، والاقتراب من بؤرة الفن، للاغتراف من ينبوعها المنساب.

أما المجموعة الثالثة «الفارس في قلب الهرم»، فيتميز باختيار شكل مخروطي لا يلتقي خطاه المتوازيان داخل إطار اللوحة، وهو شكل هرمي مفتوح القمة يعبر عن لا نهائية المكان، فهذه الفساحة تعطي إيحاء ـ كما يقول عبد السلام مرجسوس ـ بشدة الطموح والتطلع إلى مشارف أعلى «فليحث الفارس السير بقصد. فلن يجد نفسه مرة أخرى في دوامة يحاذر من أن تبتلعه بدورانها السرمدي وتعيقه عن الانسياب نحو الماورائيات.. إلى حيث الغاية».

إن عمل عمر بوركبة يدخل في إطار العمل المجرد المولع بالأشكال الهندسية التي تسير وجدانية العمق. فإذا كان المثلث أو الهرم طاغياً على أعماله الفنية منذ الثمانينات، بحيث أصبح يحتل مساحة اللوحة ككل، فإنه أكثر من شكل هندسي، إنه حالة نفسية، إنه إضاءة لتلك الحركية التي تعتمل بداخل الفنان العصامي المتشبع بالقراءات الصوفية والمتمثلة بالخصوص في فكر ابن عربي. فالألوان داكنة، ترمز إلى الباطن، ولا يتوخى من ورائه الفنان فعلاً جمالياً، كما يفعل غيره نزولاً عند الطلب، لأن المقصود منها هو التعبير بصدق فني عما تزخر به مكنونات دواخل الإنسان. وهذا هو السر وراء استعماله للموسى، التي تمكنه ـ كما يقول ـ «من الخروج من حالة الواصف إلى حالة سبر الأغوار وليس الوقوف عند حدود الشيء، بل الدخول فيه... الموسى تمكنني من سلخ الألوان من ذاتها والقبض على النور، وهذا هو ما يعطي العمق للوحة ويخرج بنا من الكثافة إلى الشتاتة».

إن الجميل في مسار الفنان عمر بوركبة التشكيلي هو مسعاه الحثيث في التجديد والإبداع من أجل امتلاك أشكال تعبيرية تنضح بصور المدينة البيئة... المرأة... الطفل... الحورية... الحلم... البخار... عبر استيهامات إبداعية منفتحة إلى ما لا نهاية.

الفنان مع بعض لوحاته

نموذج من تقنية توظيف الموسى

كتاب يتناول تاريخ المدينة منذ العهد الآرامي وحتى العثماني

حكاية دمشق القديمة للأجيال الجديدة

عمان: «الشرق الاوسط»

ضمن سلسلة المكتبة الدمشقية صدرت الطبعة الثانية من كتاب «دمشق تراثها ومعالمها التاريخية» للدكتور عبد القادر الريحاوي الباحث المعروف الذي تولى مسؤولية التراث العمراني والمعماري والاثري في سورية مدة ثلاثين سنة، واعطى مدينة دمشق اهتماماً خاصاً في ابحاثه ودراساته، ونشر عن دمشق مؤلفات وبحوثاً عدة معتمداً على عمله في المتحف الوطني الذي هيأ له فرصة الدراسة والاطلاع والمعرفة الميدانية للتراث.. كذلك اتاح له تدريسه في كلية الهندسة مادتي العمارة الاسلامية وتاريخ الفن والعمارة في العالم على مدى سنوات الصفة الاكاديمية الى جانب الخبرة العملية.

الكتاب جاء في خمسة فصول وثلاثة ملاحق و216 صفحة من القطع الكبير، تناول فيه المؤلف تاريخ دمشق والعصور والاحداث التاريخية التي مرت بها ونشأتها وتطورها العمراني في مختلف العهود الآرامية والهلنستية والرومانية والبيزنطية والاموية والعباسية والفاطمية والسلجوقية والايوبية والمملوكية والعثمانية..

كذلك تناول المؤلف مستقبل دمشق وتراثها الفني والمعماري وخصائص هذا التراث ومميزاته وتطوره عبر العصور، ومعالم العمران والعمارة في المدينة والقيمة التاريخية والفنية والسياحية.

كذلك سلط المؤلف الدكتور الريحاوي الضوء على آثار دمشق الهامة فتحدث عن ابوابها وسورها واسواقها وحاراتها ومساكنها ومياهها وحماماتها ومدارسها ومساجدها وتكاياها وقلاعها وقصورها وقبور عظمائها..

ودعم كتاباته عن تلك الآثار الهامة بالصور التي بلغت تسعاً وتسعين صورة تناولت اهم المساجد الدمشقية والاسواق والساحات والابواب والقصور. وكانت الصور الرائعة من خلال كاميرا الفنانين مروان مسلماني واحمد قرملي ، بالاضافة الى خريطة كبيرة تتناول مخطط دمشق في العهد المملوكي وخريطة ثانية تتناول مخطط المدينة الحديث..

وقد اراد المؤلف من كتابه ان يروي قصة دمشق القديمة ويشمل للقارئ الوقوف على معالمها وتراثها وما خفي من اسرارها، والتعرف على هذا التراث الهام الذي لم يكتب عنه الا النزر اليسير، رغم انه يعترف بأن كل استقصاء عنه وطوافه بالمصادر العربية والاجنبية لم يعطه كل ما يريد معرفته عن دمشق.. تلك المدينة العظيمة التي لا يمكن ان يفيها حقها كتاب واحد وكاتب واحد..

إصدارات

سلمى الحفار الكزبري تؤرخ لوالدها

عمان: «الشرق الاوسط»

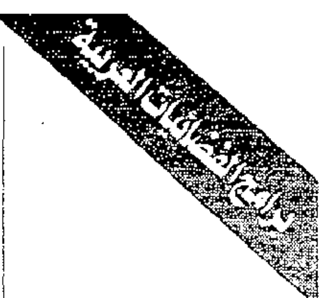
سلمى الحفار الكزبري الكاتبة والاديبة والقصصية السورية تكتب عن لطفي الحفار السياسي والاقتصادي والسوري المعروف الذي لعب دوراً هاماً في السياسة السورية منذ الحكم العثماني وحتى اعلان الدستور ثم الاستقلال من العثمانيين فالفرنسيين.

«لطفي الحفار مذكراته، حياته وعصره 1885 ـ 1968» وصفته الاديبة سلمى الحفار الكزبري من خلال جهد كبير قامت به المؤلفة بامانه ودقة وموضعية لمراحل تاريخية هامة عاشتها سورية والبلاد العربية.. فكانت الابنة البارة التي تتحدث بصدق عن الوالد الرجل الوطني النزيه والمكافح العنيد في سبيل مصلحة بلاده.

وقد اعتمدت المؤلفة في الكتاب على مذكرات لطفي الحفار المكتوبة في مختلف مراحل حياته، وكذلك على الوثائق التي لها علاقة به ، والرسائل التي تبادلها مع من عاصره منذ بدايات هذا القرن وعلى مدى ستين عاماً..

وجاءت المذكرات والشواهد والحوادث والرسائل التي تؤلف الكتاب في واحد وعشرين فصلاً تناولت نشأة لطفي الحفار، وحياته الشخصية والسياسية والوزارية اضافة الى الصور والوثائق العديدة، لتقدم وجهاً فذاً من الشخصيات العربية، عانى التشريد والنفي والسجن وضحى في سبيل سورية ما استطاع الى ذلك سبيلاً.. كل ذلك في 455 صفحة من القطع الكبير عن دار الريس للنشر.

اما المؤلفة الاديبة والابنة والقصصية سلمى الحفار الكزبري فلها مؤلفات في القصة القصيرة والرواية والسيرة والشعر وباللغتين العربية والفرنسية.. تحمل جائزة الملك فيصل العالمية للادب العربي 1995 وجائزة البحر الابيض المتوسط الأدبية من جامعة بالرمو في صقلية 1980،



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 أجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 أكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 مهمات رائعة 21.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 10.00 آوكسجين 12.00 مسلسل مكسيكي 13.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 فترة الاطفال 15.00 سفينة نوح 17.00 كوميديا 17.30 مسلسل عربي: سر الغائب 18.30 مسلسل مكسيكي 19.30 سهرة فنية 21.00 مسلسل لبناني: مع الاتصال 22.00 برنامج نجوم الغرب 23.00 برنامج كوميديا

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.35 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج «منوعات» 17.00 برنامج مسابقات خفيفة 18.25 السلسلة السائية 20.00 برنامج «آمن وأمان» 20.25 برنامج «من المسؤول؟» 20.55 برنامج الفروسية 23.35 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 01.15 مسرحية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.35 سباعية، الأرجوحة 15.45 وثائقي «بنك المعلومات» 16.00 مسلسل «احلام العصافير» 17.00 برنامج الاطفال 18.50 العاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 20.50 ثقافي «ملامح» 21.00 سهرة سينمائية 22.30 الحياة البرلمانية 00.00 منوعة، ليالي تونس.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الاطفال 10.45 برنامج الطبخ 11.00 مسلسل عربي «الغابة» 12.00 اماني واغاني 13.21 مشهد من مسرحية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي «ليلى بنت الشاطئ» ليلى فوزي ومحمد فوزي 17.15 مطار 17.45 96 كان يا ما كان 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي «قافلة الزمان» 19.30 اليوم النجوم 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات ونكريات 21.00 فيلم عربي «وداعا يا ولدي» سميرة احمد وممدوح عبد العليم 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 برنامج السهرة تحلى 02.00 حديث الاسابيع 02.30 فيلم عربي «الأرملة تتزوج فورا» محمود يس - ناهد شريف 05.00 مسلسل ديني 06.15 برامج اطفال

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.05 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل: «سر الغائب» بطولة فاروق الفيشاوي ويوسي 12.15 برنامج «الاطفال» 13.00 مسلسل «مجرح رياء» بطولة عبد الرحمن ال رشي ومرح جبر 15.30 برنامج «حقيبة فنية» تقديم عبيد العتيبي 16.30 مسلسل «في جعبتي حكاية» 17.00 برنامج «الكشاف» 18.30 مسلسل «محمد رسول الله» 19.30 برنامج «لوحات شعبية» 20.00 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل: «الصبر في الملاحات» بطولة دلال عبد العزيز وكرم مطاوع 23.00 السهرة «دليل التلفزيون».

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات 8.05 دين ودنيا 8.15 افلام كرتون 8.45 افلام كرتون، 9.15 برنامج اطفال 9.45 المسلسل العربي - بربيس 10.35 برنامج مشوار - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - المنتقمة 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي - احلام فستق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي - وداعا يا غرامي فاتن حمامة، عماد حمدي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 1.10 المسلسل المدبلج - اعادة.

أوربيت - الاولى
بتوقيت جرينتش

04.55 فيلم المحظوظ بطولة فاروق الفيشاوي وسعيد صالح 06.45 وتمضي الاحزان: نجلاء فتحي ومحمود ياسين 08.35 لعدم كفاية الادلة: بطولة نجلاء فتحي 10.25 اصدقاء الشيطان: نور الشريف وفريد شوقي 12.45 احترس من الخط: عادل امام ولبلبة 14.40 مئوية السينما المصرية 15.05 الخونة: ليلى علوي وفاروق الفيشاوي 16.50 سمر النجوم: بطولة محمود ياسين 17.30 تصريح بالقتل: يوسي ومحمود ياسين 19.00 مئوية السينما المصرية 19.25 لمرأة مطلقة: نجلاء فتحي ومحمود ياسين 21.25 برنامج قضايا سينمائية: الرقابة 22.00 حدوتة مصرية: بطولة يسرا ونور الشريف 00.10 احترس تحن الجانين: ناهد شريف ومصطفى فهمي 02.00 شوارع من نار: مديحة كامل ونور الشريف 03.55 كراكيب: بطولة آثار الحكيم وصلاح السعدني

أوربت الثانية

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30منوعات عربية 12.30 مسلسل مصري «عطاء بلا حدود» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «العطش» 15.00 برنامج «مساحة حرة» 16.30 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات» 17.30 برنامج ثقافي «كتاب» 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 «سهار بعد سهار» - مادونا 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات»

أوربت الرياضية

01.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 02.00 مباراة الاسبوع العالمية 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 أخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الرجبي 05.30 عالم السيارات 06.00 عالم التزلج على الجليد 06.30 بطولة الروديو 09.00 المركز الرياضي 10.00 اخبار سباقات الخيل 10.30 عالم الرجبي 11.00 عالم السيارات 11.30 مباراة الاسبوع العالمية 13.30 عالم التزلج على الجليد 14.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: ماساتشوستس × كارولينا الشمالية 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة القدم الاميركية للجامعات (مباشر) 20.30 سباقات العدو والخيل 21.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 22.00 برنامج رياضي خاص 22.30 سباقات السيارات الآسيوية 23.00 كرة سلة اميركية: لوس انجليس × فينكس (مباشر)

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج «الوان من الحكمة» 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج «زوايا» 13.00برنامج «اخبار الفن» 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج «ذاكرة مكان» 15.50 برنامج «في مثل هذا اليوم» 16.00 برامج الاطفال 17.00 المسلسل البدوي 19.40 برنامج «الوان من الحكمة» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 في مثل هذا اليوم 00.40 برنامج «الخليج كلمة ونغم» 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج «صورة عن قرب» 03.00 المسلسل اليومي 03.50 في مثل هذا اليوم 04.10 برنامج «اخبار الفن»

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 للطب الاخضر 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل: شمس الاسلام - اعادة 09.25 دفاتر الايام 10.40 الاسلام والمسلمون 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 التقرير المنوع - اعادة 13.35 امثال ومواقف 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 مشوار 15.45مسلسل «ايام الغضب» 16.40 من ذاكرة الاسبوع 17.05 الصوت والصدى 17.55 دولا وامشير 19.50 فوازير مشاوير 20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر 20.45 مسرحية 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 افاق للعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.20 الوان من الحب/ جمعه وجيرانه 02.45 حديث ودعاء 03.05 قران مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «ايام الغضب» - اعادة 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.45 للوسوعة الصحية

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وانت» 07.00 كرة القدم من البرتغال: سالجوروس × بينيفيشا 08.30 برامج اولمبية 10.00 اخبار رياضية من ارت 10.30 استعراض كرة القدم من اوروبا 11.30 اليفوت 12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة 13.30 الاتحاد الاسباني لكرة القدم - اعادة 15.30 المصارعة 16.30 برنامج «بنج يانج وانت» اعادة 17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية 18.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة 20.30 اخبار رياضية من ارت 21.00 كرة القدم من الارجنتين 22.45 برنامج «خط النهاية» 23.15 اخبار كرة القدم 00.15 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 01.30 سعوي تلني «الملاكمة التايلاندية» 02.15 استعراض اوروبي لكرة القدم - اعادة 03.15 كرة السلة من اوروبا 05.00 اخبار رياضية من البلاد العربية

LBC
بتوقيت جرينتش

07.00 اغاني عربية مصورة 08.00 برنامج على الهواء - نهاركم سعيد 10.30 مسلسل مدبلج - الفقراء ايضا يبكون 11.30 برامج الأطفال 12.45 منوعات - استوديو الفن 16.45 منوعات غنائية 17.00 صارت الساعة 8 17.30 المسيحون 18.30 مسلسل مدبلج - ماريا مرسيدس 19.30 فيلم اميركي 21.30 مسلسل مدبلج «أرضي مش للبيع» 22.30 إغاني مصورة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الأطفال الصباحية 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 11.00 منوعات 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الأطفال المسائية 14.00 برنامج مهرجان القصة القصيرة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج «كيف واخواتها» 17.00 برنامج «الرياضة في أسبوع» 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 19.00 البرنامج الاقتصادي 19.30 فيلم عيون على الشرق 20.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات 20.35 سهرة منوعات من المهرجانات الغنائية 12.15 برنامج أوراق ملونة 22.15 المسلسل الاجتماعي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 10.30 برنامج «ابيض واسود» (اعادة البث) 12.30 منوعات 13.30 المسلسل العربي «امر ازالة» 15.00 برنامج «اليكم الخط» 16.00 المسلسل العربي «الصبر في الملاحات» 17.00 برنامج «همزة وصل» 18.20 شريط «الجنوب الكبير» 20.00 الأخبار الرئيسية 21.00 فيلم جزائري «عين الغزال» 22.30 بورتريه لفنانة جزائرية «ياسمينة» 23.40 منوعات

تجلب لمشاهدة برامج الرياضة
تلفزيون الشاشة العملاقة سينما منزلية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عند سؤال الاميركي كريستوفر شيرمان عن السبب في شرائه لجهاز تلفزيون 45 بوصة لقاء ألفي دولار، اجاب قائلا انه ظل يعمل بكل جد واجتهاد لتوفير حاجات ومتطلبات أسرته وقد حان الوقت لمكافئة نفسه على مجهوداته المضنية من خلال عمله المتواصل.

ولا يعتبر موقف الاميركي كريستوفر شيرمان (36 عاما) خروجا على ظاهرة اقتناء اجهزة التلفزيون ذات الشاشة الكبيرة، فقد ارتفعت مبيعات هذا النوع في الاسواق الاميركية بشكل لافت للانظار خلال العام الحالي.

وينظر غالبية المشاهدين الى هذا النوع من الاجهزة كونه يستحق الاهتمام لان له ميزات لا تتوفر في التلفزيونات العادية، فبالاضافة الى الاسعار المعتدلة والمتناقصة تدريجيا يمكن مشاهدة مئات القنوات العالمية على الشاشات الكبيرة عبر انظمة الاطباق اللاقطة.

وتمتاز هذه الاجهزة بصورة وصوت واضحين وهذا هو المطلوب بالنسبة لمشاهدي برامج القنوات الفضائية.

ونسبة للاقبال على اجهزة التلفزيون ذات الشاشة الكبيرة بدأت شركات الاجهزة الالكترونية في انتاج انواع وموديلات مختلفة لتناسب القوة الشرائية للمستهلك. ولتشجيع الاقبال على استخدام هذه الاجهزة بدأت بعض المتاجر في تقديم عروض مغرية وتسهيلات للزبائن. اذ تعرض بعض هذه المتاجر على الزبائن شراء اي موديل من هذه الاجهزة مع عدم دفع اي فوائد خلال عام كامل.

وفي تقرير اصدرته رابطة لمستخدمي الاجهزة الالكترونية في الولايات المتحدة الاميركية قدر عدد اجهزة التلفزيون التي باعتها متاجر الالكترونيات بحوالي 12 مليون. ويلاحظ ان مبيعات الاجهزة التلفزيونية قد انخفضت بنسبة 5 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

ومن خلال مسح اجرته مجموعة متخصصة اتضح ان النوع الجيد من الاجهزة ذات الشاشات الكبيرة ترتفع نسبة مبيعاته وسط المشاهدين الذين تتراوح اعمارهم بين 35 و50 عاما. ويقول معظم هؤلاء انهم يفضلون الشاشات الكبيرة للحصول على صورة اكبر حجما واكثر وضوحا، مقارنة بالاجهزة العادية التي لا يتجاوز حجم شاشاتها 27 بوصة.

ويبلغ متوسط سعر اجهزة التلفزيون العملاقة حوالي 495 دولارا اميركيا، فيما يبلغ متوسط سعر الاجهزة العادية 294 دولارا. ولا يتوقع خبراء اسواق الالكترونيات ان تنخفض نسبة مبيعات تلفزيون الشاشة الكبيرة. ويعتقد باحثون في مجال التسويق ان سوق هذا النوع من اجهزة التلفزيون لا يزال مفتوحا على مصراعيه، اذ انه سيقبل مختلف الانواع والموديلات ليبقى الخيار امام شركات انتاج الاجهزة لغمر السوق بتكنولوجيا متقدمة في هذا المجال.

ورغم ان التلفزيون العملاق ارتبط استخدامه من قبل الاسر، فإن احصائيات اجريت خلال هذا العام اكدت ان نسبة المشترين لم تكن ضمن مجموعة الاسر مما ينفي نظرية ان هذه الاجهزة للاسر فقط.

ويقول اصحاب المتاجر ان غالبية المشترين وقع اختيارهم على تلفزيون الشاشة الكبيرة لمشاهدة البرامج الرياضية اكثر من اي نوع آخر من البرامج.

تشاهد اليوم

MBC

آخر حلقة من برنامج ما يطلبه المشاهدون لعام 1996

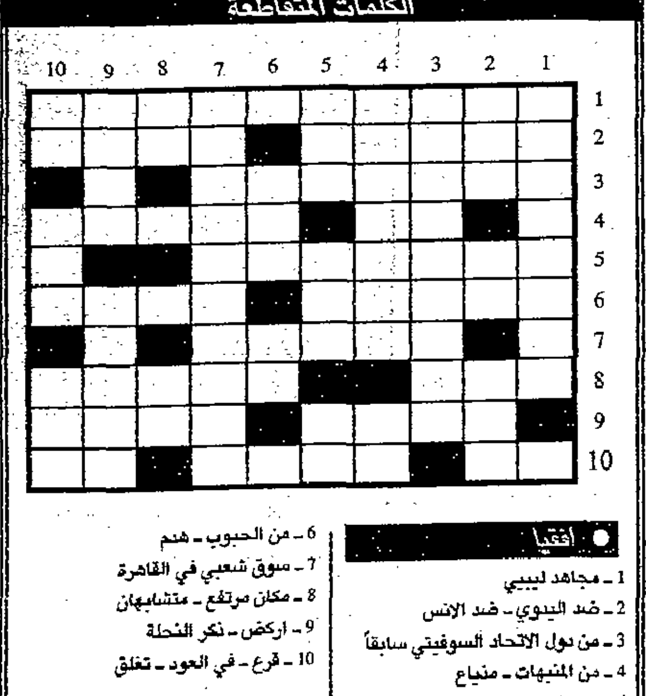
تختار رانيا برغوث في الحلقة الأخيرة من برنامج «ما يطلبه المشاهدون» لعام 1996، مقتطفات من ابرز ما قدمته للمشاهدين. نذكر على سبيل المثال تسجيلاً لبعض الحفلات والأغاني التي قدمها نخبة من الفنانين الذين استضافهم البرنامج، مثل كاظم الساهر وراغب علامة وعاصي الحلاني ونجوى كرم وإيهاب توفيق وسميرة توفيق وجوليا بطرس وغيرهم. الموعد في الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

الجزء 11 من الحياة الفنية لمحمد الموجي

تقدم قناة اوربت الثانية اليوم في تمام الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش البرنامج الثقافي «كتاب» حيث سيتم من خلاله أحد الكتب المعروفة عالمياً. وفي الساعة الثامنة تعرض القناة برنامج «حياة مع الفن» حيث سيستضاف في الحلقة الفنان محمد الموجي في حلقته الحادية عشرة، وفي تمام الساعة التاسعة تقدم القناة برنامج «سهار بعد سهار» حيث سيكون ضيف هذه الحلقة المطربة مادونا.

الكلمات المتقاطعة



● **افقيا**

1 - مجاهد ليبي
2 - ضد البدوي - ضد الانس
3 - من دول الاتحاد السوفيتي سابقاً
4 - من المنبهات - منباع
5 - الحواجز
6 - مولد - صوت جريان المياه
7 - اتغير
8 - حرف هجاء - ظرف وفطنة
9 - قوي - دولة اسيوية
10 - للتعريف - اقصد - من الحيوانات «معكوسة»

● **عموديا**

1 - ممثل كوميدي
2 - عبا - خاصتي - يضجر
3 - مطرب لبناني
4 - الاعوام - للنداء
5 - من اخوات ان - اخلاق - متشابهة
6 - من الحبوب - هدم
7 - سوق شعبي في القاهرة
8 - مكان مرتفع - متشابهان
9 - اركض - ذكر النحلة
10 - فرع - في العود - تغلق

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ا	ي	ح	ن	ب	د	ب	ا	ع	1
د	ق	ا	ر	■	ن	ا	د	ج	و	2
ي	ر	■	ب	ل	ا	س	■	ر	ز	3
م	ا	ل	■	ي	ن	■	د	ا	ف	4
■	ر	ي	ع	ب	■	و	م	س	ي	5
ا	■	م	ا	ي	ا	ل	ا	■	ن	6
ن	ي	ا	د	ا	■	ي	ن	ب	■	7
و	ا	■	ل	■	م	د	■	ا	م	8
ا	ب	ا	■	ل	ا	■	د	س	ن	9
ر	س	■	ن	ا	ت	س	ب	ل	ا	10

الفنان السعودي علي المدفع:

الفصحى كلفتني أصعب موقف في حياتي غياب العنصر النسائي ليس عائقا في تطور المسرح

القاهرة: من عنتر السيد

الفنان السعودي علي المدفع عضو جمعية الثقافة والفنون ومسؤول عن انتاج المسرح وممثل مسرحي واذاعي وتلفزيوني يملك خبرة 25 سنة في الفن وله رصيد ضخم من الاعمال ذات المستوى الجيد يعشق الفضائية ويشجع المنتخب السعودي ويفضل مشاهدة القناة الفضائية الرياضية فقط. التقته «الشرق الأوسط» في القاهرة اثناء تصويره للمسلسل السعودي «متاعب ضاحكة» من تاليف محمد فتح الرحمن واخراج عادل قطب، وكان معه هذا الحوار الفني والاسري:

● كيف ترى رحلة كفاحك مع الفن؟

- منذ بدء الحركة الفنية في السعودية وانا مع زملائي نمثل الرعيل الاول، بدانا بالفن التمثيلي من المدرسة كهواية، وبخلنا الاندية وقدمنا فيها مسرحيات صغيرة وبعد ذلك التحقنا بجمعية الثقافة والفنون ومنها إلى الإذاعة والتلفزيون والمسرح ومارسنا الحركة الفنية مع زملائنا الموجودين واصبحوا نجوما ووضعوا اسماءهم بجانب اخوانهم العرب في كل ارجاء الوطن العربي وكنت انا من بين هؤلاء.

● الفنان علي المدفع فنان مسرحي في الاساس فهل كانت لك انشطة في مهرجانات مسرحية عربية؟

- بالتاكيد شاركت في العديد من المهرجانات العربية في المسرح التجريبي بالقاهرة وفي مهرجان قرطاج بتونس ومهرجان دمشق في سورية.

● وما هي افضل انجازات المسرح السعودي في المهرجانات العربية؟

- حصولنا على المركز الثاني في مهرجان قرطاج في دورته السادسة عن مسرحية «ديك البحر» من اعداد راشد الشمراني، وقد شاركنا في العديد من المسرحيات التي نالت شهادات تقدير ولاقت استحسان الجمهور والنقاد. والمسرح السعودي له قاعدة وهوية يتميز بها ونحن نتمسك بعاداته وتقاليده وهويته.

● وهل يشكل افتقار المسرح السعودي للعنصر النسائي عائقا امام نهضته وتطوره؟

- لقد واجهت مصر نفس المشكلة في بداية عهدها بالمسرح ولا شك ان المرأة مكملة للرجل في الحركة الفنية ولكن ليس هي العائق فنحن قادرون على تقديم اعمال فنية ناجحة، وفعلا تمكنا من تحقيق ذلك في مسرحية «وادي الحنشل» التي استمر عرضها 64 ليلة ثم توقفت لظروف الطلبة والموظفين المشاركين في المسرحية.

● علي المدفع هل يفضل أن ينطلق الفنان السعودي من خلال الاعمال المحلية أم من خلال مشاركته في الاعمال العربية الاخرى؟

- مشاركة الفنان السعودي في الاعمال العربية وخاصة المصرية شيء مفيد جدا له ولكنني ارى انه من الافضل له ان يبدا من بلده ثم ينطلق في ما بعد من خلال الاعمال العربية المشتركة.

● كم سنة فن لك حتى الان وكم رصيدك المسرحي والتلفزيوني واشهر الاعمال التي قدمتها وصنعت نجاحك الفني؟

- مشواري الفني يزيد على 25 عاما قدمت من خلاله 15 مسرحية وهو رصيد قليل جدا مقارنة بعدد السنوات، لكني اختار ادواري بعناية ودقة شديدة ومن اشهر مسرحياتي «المهابيل» كما قدمت أكثر من 35 مسلسلا تلفزيونيا، ومن اشهرها «فاعل خير» و«ابو مسامح».

اما بالنسبة للإذاعة فاعمالي كثيرة واشهرها برنامج «على هون» وهو برنامج يومي اقدمه منذ سنوات طويلة، وكذلك برامج «من الحياة» و«نافذة على التاريخ» و«حوار قصير».

● ومـاذا تحب ان تشاهد على القنوات الفضائية؟

- احب كرة القدم وهي أجمل ما اشاهد على شاشة القنوات الفضائية واشجع فريق الهلال السعودي والمنتخب القومي السعودي.

● وهل تتمنى ان يكون هناك إنتاج عربي مشترك؟

- أكيد. ارحب بالانتاج العربي المشترك وتقديم اعمال تناقش قضايا عربية هامة ويلتف حوله الجمهور العربي من كل مكان.

● وما الفرق بين القنوات العربية والاجنبية؟

- انا لا اشاهد القنوات الاجنبية واضبط «الدش» على القنوات الفضائية العربية واحيانا اتابع من خلالها المسلسلات الدرامية.

● ماذا ينقص الفنان السعودي حتى الان؟

- الدراسة لانه ممثل بالفطرة وبالموهبة ولكن الدراسة لم تكن عائقا امامه في يوم من الايام لانه حريص على تثقيف نفسه بنفسه في المجال الفني.

● ما هو أصعب عمل وأصعب موقف وأصعب مشهد في حياتك؟

- كل هذه الاشياء عشتها من خلال عمل واحد وهو مسلسل «لينا» باللغة العربية الفصحى.. اعطتني النص مؤسسة جديدة وكان دوري فيه ليس طويلا، ولما هو معروف عن انني اصور في اليوم التالي لتسلمي النص وحفظ دوري سريعا امام الكاميرا، فوقفت نصف ساعة امام الكاميرا ولم استطع حفظ الدور وتعطل التصوير فاعتذرت وانسحبت من العمل فكان هذا الموقف اصعب مشهد وموقف في حياتي، ومن هذا اليوم أكره الاعمال الفنية التي تقدم باللغة العربية الفصحى لانني ضعيف فيها.


علي المدفع في الوسط في مشهد من مسرحية «المهابيل» مع عبد الله السدحان وعلي ابراهيم

خاصة بشهر رمضان

الإذاعة الكويتية تعد برامج دينية وثقافية وتاريخية

الكويت: من فرحان الفحيمان

رصدت الإذاعة الكويتية عدداً من البرامج والمسلسلات الاجتماعية لبثها في شهر رمضان المقبل، وحرصت الإذاعة الحفاظ على طقوس هذا الشهر الفضيل إضافة إلى التنويع، فهنالك البرامج الدينية، والثقافية، والمنوعة المسلية التي تعود بالفائدة على المستمع ومن اهم البرامج التي ستبثها الإذاعة:

برنامج «رؤية» الذي يثير في كل حلقة موضوعاً فنياً أو ثقافياً ويقف على أهم أبعاده وجوانبه وهو من إعداد وتقديم أمل عبد الله وإخراج سليمان الرحيب.

وبرنامج «أضواء» الذي يهتم بمتابعة آخر الأخبار الفنية على الساحة الكويتية والعربية مع إعطاء فكرة مختصرة عن مضامين تلك الأعمال تعده وتقدمه أماني العليوة وإخراج فالح القضاع اما برنامج «مشاوير» الذي تعده وتقدمه سلوى عفيفي وسعد الفندي فيغوص في أعماق الماضي حيث يجسد الرحلات الاستكشافية التي قام بها الرواد الأوائل في مجال الرحلات الاستكشافية من امثال ابن بطوطة وكولومبوس وماركوبولو.

وموسوعة الطرائف، برنامج فكاهي تثقيفي حيث يقدم البرنامج فقرات من أهم الشخصيات التي عرفت تاريخياً بطرافتها ومواقفها الكوميدية التي تثير الضحك في نفوس الناس، والبرنامج من إعداد هاني مطيع وتقديم وفاء السيد وهزاع العتيبي وإخراج عبد العزيز التتان.

وهناك ايضاً برنامج «حوار» الذي يتطرق إلى مسيرة شخصيات كويتية بارزة كان لها الاثر الإيجابي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الكويتية وهو من إعداد وتقديم ماضي الخميس وإخراج خالد الشطي أما برنامج «عودة الأيام» فيطرح مضامينا تؤكد مقولة أن «التاريخ يعيد نفسه» وهو من إعداد صلاح عابدين وتقديم وفاء السيد وجاسم النبهان وإخراج إبراهيم الحربي وهناك برنامج سهرة ثقافية والذي سيجري عدة لقاءات مع رموز الأدب العربي والبرنامج من إعداد وتقديم محمد حمود وإخراج محمد غانم.

«اليتيم» عنوان المسلسل الإذاعي الذي كتبه علي الخطيب واخرجه عبد الإمام عبد الله وتدور احداثه عن مسيرة سيد الخلق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم واهم الأحداث التي صاحبت حياته قبل وبعد البعثة النبوية وما تلى وفاته من إنجازات كالفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام. المسلسل بطولة نخبة من نجوم الحركة الفنية في الكويت أمثال حياة الفهد وسعاد عبد الله وغانم الصالح وإبراهيم الصلال وجاسم النبهان وعلي المفيدي ومن المنتظر بثه في شهر رمضان المقبل.

ومن البرامج الثقافية التي سيقدمها تلفزيون الكويت في شهر رمضان برنامج «ومضات ثقافية» الذي يستضيف عدداً من العلماء والكتاب والمفكرين الإسلاميين المعاصرين المقيمين في الكويت ليتحدثوا عن قضايا الإسلام ومظاهره والبرنامج من إخراج صالح العجيري ويعرض بالتناوب مع برنامج «مسائل فقهية» الذي يقدمه الدكتور عيسى زكي ويطرح من خلاله مجموعة من المواضيع المعاصرة المثيرة للجدل مثل الجينات الوراثية كما يعرض تلفزيون دولة الكويت في رمضان أربع حلقات عن الجمهوريات الإسلامية التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي السابق.

من جهة اخرى أوشك المخرج فاضل البلوشي على الانتهاء من تصوير مسابقات رمضان التلفزيونية والتي تتطرق لمسيرة ثلاثين شخصية كويتية بارزة ومؤثرة في الحياة الاجتماعية والثقافية والتعليمية والفنية، البرنامج من إعداد صالح الغريب وأسامة الروماني وتقديم نابية صقر وسلمان العتيبي وسوف يقدم بعد الافطار في الدورة الرمضانية المقبلة ومن الشخصيات التي ستعرض سيرها الذاتية الشيخ يوسف القناعي ود. صالح العجيري والشيخ عبد الله الجابر والشيخ الشهيد فهد الأحمد والدكتورة سعاد الصباح والمخرج الراحل صقر الرشود.

مهرجان القرين الثقافي بالكويت على شاشة الفضائية المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعرض القناة الفضائية المصرية على شاشتها ابتداء من نهاية الاسبوع الحالي عدة حلقات من برنامج «صورة» الذي يذاع على الشاشة يوميا حول أعمال مهرجان «القرين» الثقافي الثالث الذي أقيم في الكويت خلال الفترة من 20 نوفمبر (تشرين الماضي) الى 19 من الشهر الحالي تحت رعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت.

وتعرض حلقات البرنامج العديد من الانشطة والفعاليات التي تخللت المهرجان الذي شارك فيه عدد كبير من الأدباء والمفكرين والفنانين من داخل الكويت وخارجها، وتم تسجيل عدة لقاءات مع كل من وزراء الاعلام في الكويت ووزير التربية والتعليم ووزير البحث العلمي وسليمان العسكري أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.وتضمن المهرجان العديد من الأنشطة التي ستعرضها الفضائية أيضا منها العروض الشعبية للفنون الروسية وفرقة رضا للفنون الشعبية المصرية وفرق شعبية عمانية ومسرحيات كويتية وتونسية.وقام بتغطية هذا الحدث الثقافي فريق عمل من الفضائية يضم المخرج هيثم كامل البيطار والمنيعة داليا خطاب وعدد آخر من المذيعين والمذيعات.







حنان الشيخ تقدم «زوج من ورق» على خشبة مسرح هامستيد

شخصية ساخرة في نهر جارف من الأحزان

تجارب

لندن: من عادل علي

تقدم الروائية اللبنانية حنان الشيخ عملها الثاني للمسرح الانجليزي خلال الشهر المقبل. ففي العام الماضي قدمت مسرحيتها الاولى «شاي لبعد ظهر داكن»، وهو عمل في 40 دقيقة، اختصر فوق الخشبة الى نصف ساعة.

المسرحية الثانية بعنوان «زوج من ورق»، وهي عمل مسرحي كامل، تناقش فيه المؤلفة موضوع الغربة وأثرها على المرأة العربية بالدرجة الاولى.

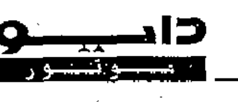
وميدان المسرح، والمسرح الانجليزي بالذات، لم يكن في مخططات حنان الشيخ، لكنه كما تقول، تجربة تستحق أن تخاض.

وكيف دخلت في هذه التجربة تجيب حنان الشيخ: "أنا روائية، كنت وسأبقى، ولم أفكر في السابق ان اكتب للمسرح. ثم جاءني عرض من مسرح هامستيد ان اكتب مسرحية قصيرة تقدم على خشبته. وهذا العرض قدم لاربعين كاتبة لان يكتبن مسرحيات يتراوح عرضها بين 10 دقائق ونصف ساعة. كان مسؤولو المسرح، قد لاحظوا ان المسرحيات التي تعرض عليها في غالبيتها العظمى لرجال، اذ لا يتجاوز عدد المسرحيات المكتوبة من النساء 5 في المائة. وكانت روايتي «مسك الغزال» قد اختيرت من بين أفضل 10 أعمال من جانب «فامينيست بوكسفير».

وتضيف حنان الشيخ: يومها كتبت «شاي لبعد ظهر داكن»، وراقبت تجربة تقديم العمل المسرحي من البداية وحتى النهاية، وعاينت ردود الفعل عليه، اثناء الاستعدادات وبعدها، واعتبرت انني تعلمت شيئا جديدا من هذه التجربة.

وتتابع: هذا العام طلب مني المسرح نفسه عملا مسرحيا طويلا، متكاملا. ترددت في البداية لأسباب كثيرة، اذ لدي مجموعة قصصية اعمل على انجازها، واكمل «بريد بيروت». ثم ربما لم استطع ان اكتب ما طلب مني. فنحن لم نتعود الطريقة الغربية في التعامل: خذوا مالا واكتبوا.

تعذبت كثيرا، قبل كتابة المسرحية واثناء كتابتها. اذ الكتابة للمسرح اصعب بكثير من كتابة الرواية، ودائما هناك ملاحظات وتعديلات وهو ما لا استطيع ان اتحمله.. او هكذا كنت، وفكرت جديا باعادة المال لأصحابه، والاعتذار عن عدم الكتابة. ولكن وبشكل عفوي قرأت في صحيفة «الانديبندنت» حوارا مع آرثر ميللر، المسرحي الاميركي الاشهر، وفيه يتحدث عن تجربته في الكتابة للمسرح، وكيف ينصاع لطلبات وملاحظات المخرج وادارة المسرح، فيعيد كتابة المشهد مرة واثنتين.. وقد شجعني هذا الكلام على الاستمرار.



حنان الشيخ

وعن الفارق بين كتابة الرواية والكتابة للمسرح تقول حنان الشيخ:

هناك فارق كبير في الشكل والمضمون. عندما اكتب رواية، اشعر انني انطلق مع شخصياتي، فهي تعيش او تموت، لانني في الاصل لا اضع رؤوس اقلام. اكتب بتلقائية وعفوية وبدون تخطيط مسبق.

في المسرح يختلف الامر. هناك حدود زمنية في الحدث المسرحي، او في وقت العرض ومدة المشهد، والفصل، لا بد من الالتزام بها.

وعن سؤال ما الذي تقوله «زوج من ورق»، تجيب حنان الشيخ:

المسرحية تعبر عن كل النساء العربيات مثل، اللواتي تركن بلادهن وجئن الى الغربة، لندن، ليرمين انفسهن في نهر الحياة فيها. فالمسرحية في هذا المعنى، تعبير عن ثقافة في لقائها او تصادمها مع ثقافة اخرى.

كل الذين يعرفونني عن قرب، يقولون عني انني «كراكوز» او صاحبة شخصية ساخرة، ولكني عندما اكتب تتنحى هذه الشخصية جانبا، لتظهر مكانها الشخصية القوية، الحزينة، الغاضبة، الثائرة.. في كتابتي للمسرح، حضرت شخصيتي الكوميدية، اذ يمكن تصنيف «شاي داكن» بالكوميديا السوداء، و«زوج من ورق» بالكوميديا العميقة.

وهل احببت العمل في المسرح، تقول: احببته طالما هو في اطار التجربة، اتعلم منه، لكنني افضل العمل الروائي، لكن الجميل في المسرح انك تعمل مع اشخاص آخرين، عندما يختارون الممثلين لشخصيات المسرحية، اشعر وكأن كتابتي اصبحت حقيقة، واشعر ان كل كلمة كتبتها مهمة للمخرج او الممثل، اشعر بأن كل شيء جدي، وكل شيء له منطق، فلا استرسال ولا لغو. كل ذلك يجعلني اشعر بالاكتفاء الذاتي.

وهل تفكر ان تقدم عملا باللغة العربية لجمهور عربي؟ تجيب: انا اصلا أكتب باللغة العربية ومن ثم يترجم النص الى الانجليزية. وعندما كنت في بيروت شاهدت مسرحية نضال الأشقر الجديدة، عن نص سعد الله ونوس حينها احسست انني احب ان اقدم مسرحا عربيا لجمهور عربي، عن حياته ومشاكله في وطنه. ففي موضوع الغربة، كما في «زوج من ورق» لا اشعر اني احاكي المشاهدين العرب، لكني قد اكتب للمسرح العربي، فما زلت تحت سيطرة المسرح وأرى الاشياء بعين مسرحية.

وهل تعتقد ان موضوع «زوج من ورق» بعيد عن اهتمامات الجمهور العربي، تقول: المسرحية عن جهتين، عن ثقافتين: العرب في الغربة والانجليز. اخترت نموذجا عاديا من النساء العربيات، فتاة من المغرب تأتي الى لندن، لكي تمسك بمصيرها وحياتها. لم أرد الكتابة عن مثقفة، او عن نموذج لا يمثل الا شريحة قليلة. بل اخترت نموذجا هو جزء من الجمهور العربي والجمهور الانجليزي. وهؤلاء العاديون، من العرب والانجليز، هم الذين يلتقون ببعضهم، فيتفقون او يختلفون. حوار المثقف العربي مع الانجليزي مختلف، متكلف، اما حوارات الشخصيات العادية فهي اكثر صدقا وتعبيرا.

لكن هذا النموذج النسائي العربي، ليس معمما، بمعنى ان نموذجك قد ينطبق على الرجال اكثر، فهم الذين يهاجرون، ويواجهون «نهر الحياة الصعب» ويحتكون بالثقافة الاخرى.. اما المرأة، فغالبا ما تأتي في كنف الرجل؟ وتجيب حنان الشيخ:

- أبدا هذه الرؤية غير دقيقة، فأنا استوحيت شخصية مسرحيتي من مغربيات كثيرات، التقيت بهن او رأيتهن او سمعت عنهن، وما زلن وفيات لأنفسهن. واذا استطعت ان تحصي، فانك ستجد نسبة عالية من النساء العربيات، ترتفع مع مرور السنوات، اللواتي يخضن نهار الغربة وحدهن، او كشخصيات مستقلة. تجربتي الشخصية هي مثال. فقد جئت الى لندن عام 1975، كما لو اني القي بنفسي في نهر جارف. لم تكن معرفتي بلندن تزيد عن بعض القراءات او اغاني البيتلز. الاصدقاء الانجليز قالوا انني شجاعة ان اتحمل هكذا حياة وأنا مسؤولة عن ولدين صغيرين. القيت بنفسي في النهر، بما يمثله من ثقافة جديدة، وسوء تفاهم جديد، لكنني في النهاية هانذا.. ومثلي كثيرات.

مسرحية «زوج من ورق» يبدأ عرضها في 23 يناير (كانون الثاني) المقبل، ويضم فريق الممثلين فيرونيكا كليفورد ودايفيد فيلور، والاخراج لجيما بوديتش.

وتعرض المسرحية على خشبة مسرح هامستيد على العنوان التالي:

Hampstead Theatre
Swiss Cottage Centre
London NW3

بعد 70 عاما من الغياب لأسباب متباينة

«سلفيدا» تلتقي مع «دون كيشوت» على مسرح البولشوي

عروض أجنبية

موسكو: من أشرف الصباغ

كان من الممكن ان يمر هذا اللقاء بشكل عابر، في ظل التدهور الاقتصادي والحروب والكوارث، وفي خضم التبادل والتوافيق لمنظومة القيم الثقافية والاخلاقية وتدني الوعي في المجتمع الروسي الحالي، الا ان المسألة هنا قد اختلفت تماما ولنفس الاسباب السابقة. فمنذ قديم الازل تناولت الاعمال الفنية، بمختلف اشكالها ومدارسها، القيم الانسانية الاساسية، والخير والشر، والصراع من اجل الحياة، والحب، والخيانة، والشرف، والنبل، ولكن عندما نرى احدى هذه القيم، او مجموعة منها وقد جسدها في الباليه على المسرح، لتصبح بذرة او خلية تنقسم وتتكاثر لتنتج بدورها قيما جمالية وفنية رفيعة المستوى، نجد انفسنا في حالة شعورية خارج الزمن. عندئذ نكتشف اننا نعيش واقعا مريضا يسيطر عليه كل ما هو قبيح. وربما يدفعنا كل ذلك الى التفكير في الخروج من المستنقع الآسن الذي نعيش فيه، ونرى كل ما يجري به، لكن منطقة الاحساس فينا لم تتأثر بعد بما يحدث لنا او امامنا للآخرين.

«سلفيدا» و«دون كيشوت» يلتقيان على خشبة مسرح البولشوي العريق. كان يمكن ان يحدث هذا اللقاء منذ زمن طويل او بعد زمن اطول. لكن ان يتم الآن وفي هذه المرحلة الحرجة من تاريخ روسيا، فهذا ما يجعله لقاء خالدا بكل المعايير. ويبدو ان قلعة البولشوي مصممة على المقاومة حتى النهاية. فعلى الرغم من الظروف المادية السيئة للمسرح، والصراع الحاد من اجل توجيهه في اتجاهات اخرى مثل كافة القلاع الثقافية والفنية في روسيا مؤخرا، وتوقفه احيانا عن عروضه كاحدى وسائل الاحتجاج، الا انه لا يزال مصمما على الاستمرار بغض النظر عن هروب الكثير من الفنانين الى البارات والمقاهي وعلب الليل، وهجرة الآخرين الى اوروبا والدول العربية للعمل في الملاهي الليلية ومسارح الدرجة العاشرة. وعلى كل حال فقد جاءت عروض هذا الموسم لتنفي تهما كثيرة وجهت الى مسرح البولشوي في الآونة الاخيرة، والى فن الباليه الروسي، واستطاعت ان تبث روح التفاؤل في نفس هواة ومحبي ذلك الفن.

مسرحية الفريق

«سلفيدا» و«دون كيشوت» عرضان من التراث الكلاسيكي يمكن وصفهما بقطبين جماليين يتجه كل منهما في اتجاه مخالف للآخر، على مستوى الجماليات، والبناء الدرامي، وصياغة المشاهد، والشكل الفني، وعنصر الرقص الخلاق. وقد تم اجراء البروفات عليهما في وقت واحد تقريبا، ثم عرضا واحدا بعد الآخر مع فارق زمني لا يتعدى الاربعين يوما. وهذه الظاهرة الفنية لا تحدث اطلاقا الا في حالة وجود فرق ضخمة وعريقة تمتلك امكانيات فنية عالية واصيلة فالعروض والاعمال التي تفتح آفاقا جديدة للتطور الفني وتضع علامات مميزة وبصمات واضحة على فن الباليه، تعتبر قليلة للغاية في التاريخ. ويمكن وضع رائعة فيليبو طاليوني «سلفيدا» ضمن تلك الاعمال التي حملت بداخلها البذور الصالحة لانتاج تراث فني عالمي ضخم. فالهمت مختلف الفنانين العاملين، ودفعتهم الى صهر ثروتها الكامنة وسبكها بعبقرية كل من فيليب وماريا طاليوني، لاعادة انتاج وصياغة «سلفيدا» التي وهبت العالم ليس فقط أعظم ما في اعمال الباليه الرومانتيكية من جماليات، وانما اعطت ايضا امكانية عالية لتجسيد احزن واوجع قصة انسانية في عصرها. قصة التنافر بين الحلم والحقيقة، بين ما ينبغي ان يكون وبين ما هو كائن بالفعل، وموت الرائعة سلفيدا - الحلم - بسبب انحطاط القيم والاخلاقيات البشرية السائدة، وبسبب الهول والفزع المحيطين بكل ما هو رائع وجميل واصيل عند الانسان.

لقد بدأ تاريخ هذا الباليه في روسيا عام 1835م بعد ان صال وجال في جميع انحاء العالم. وقتها نشب صراع حاد بين الفنان فاسيلي ديميتريفيتش تيخوميروف وبين الشاب المجدد كاسيان جوليزوفسكي واتباعه. وعندما أراد الاول ان يبرهن للجميع، المجددين والمشاهدين على حد سواء، على خلود القيم الاكاديمية الاصيلة للباليه، تناول سلفيدا، وقامت بالدور الرئيسي وقتها الراقصة يكاترينا فاسيليفنا جلتسير، بينما لعب هو دور جيمس. وبعد ان مرت سبعون عاما كاملة، عادت سلفيدا مرة اخرى الى مسرح البولشوي، ورأينا الطلعات الجوية الرائعة للساحرة الاسطورية، ورحنا نتابع كيف تعوم «الكوفية» المسمومة للساحرة الشريرة في اتون جهنم. ولكن السؤال الذي طرح نفسه بعد العرض الاول، هل الناس الذين يعيشون حاليا في عصرنا المقهور وغير المتزن في حاجة الى مثل هذه الاسطورة، وبهذا الشكل، والتي ولدت منذ اكثر من 160 عاما مضت؟

اجاب الكثيرون بالسلب. الا ان النجاح الجماهيري كان مؤشرا معاكسا لتلك الاجابات. فدلل على ان ارواحنا، التي تكاد تنهار تماما تحت ضغط الكوارث والحروب واهدار دماء الاطفال والنساء، متعطشة بشدة الى الجمال. وبالتالي جاءت سلفيدا على خشبة مسرح البولشوي لتعطي الاحساس بالحياة، ولو لفترة قصيرة، في رحاب هذا الجمال الخالد.

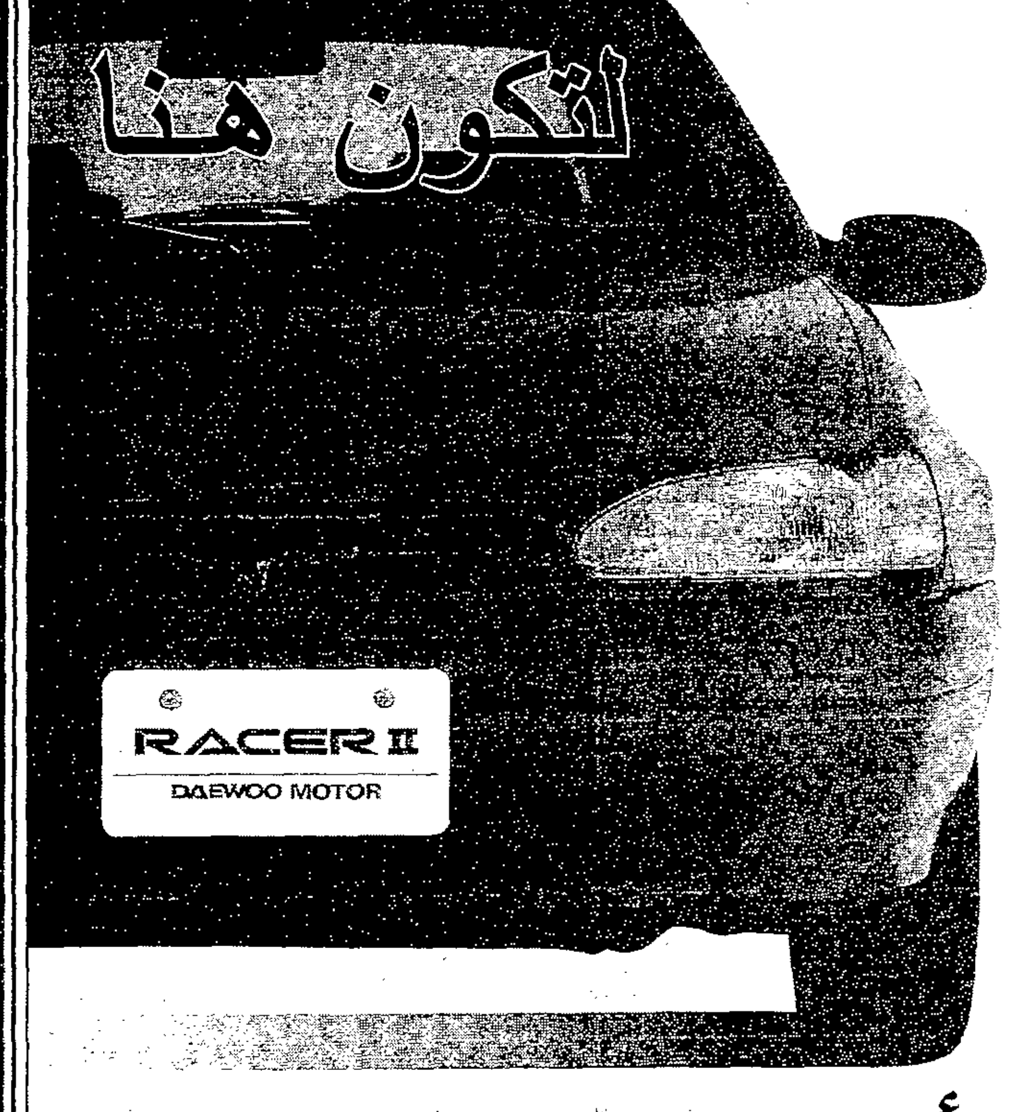
«سلفيدا» هي مسرحية الفريق، حيث العلاقة العضوية بين الجميع، والارتباط الهارموني بين الراقصين والراقصات، وحيث لا يوجد راقص درجة اولى وآخر درجة ثانية، وشخصية رئيسية وأخرى ثانوية. ولذا لم يكن من المهم فقط ان يأتي الرقص على مستوى عال من الجدية والانضباط، وانما كان عليهم ان يتوتروا، ويصلوا الى أعلى مراحل التوتر الفني، ويكتلوا احاسيسهم في دفقات شعورية تنبعث في توهج ورومانسية، حتى يشعر المشاهد بالتحامهم ووحدة انفاسهم على خشبة المسرح، كما جاءت الديكورات الرومانتيكية متضافرة في عضوية وحيوية كاملتين مع النسيج الحي لنمط الرقص والاداء، في وحدة وهارمونية نبعت اساسا من الجو النفسي لموضوع القصة. وساعدت الاوركسترا على تعميق الحالة الرومانسية للعرض بما عكسته من ثقافة عالية وذوق رفيع، واحساس متدفق دفع الراقصين الى حالة من الطيران التلقائي على خشبة المسرح. وبعد العرض اتفق النقاد على ان سلفيدا في طريقها النهائي للاكتمال، ان لم تكن بالفعل قد وصلته بهذا العرض.

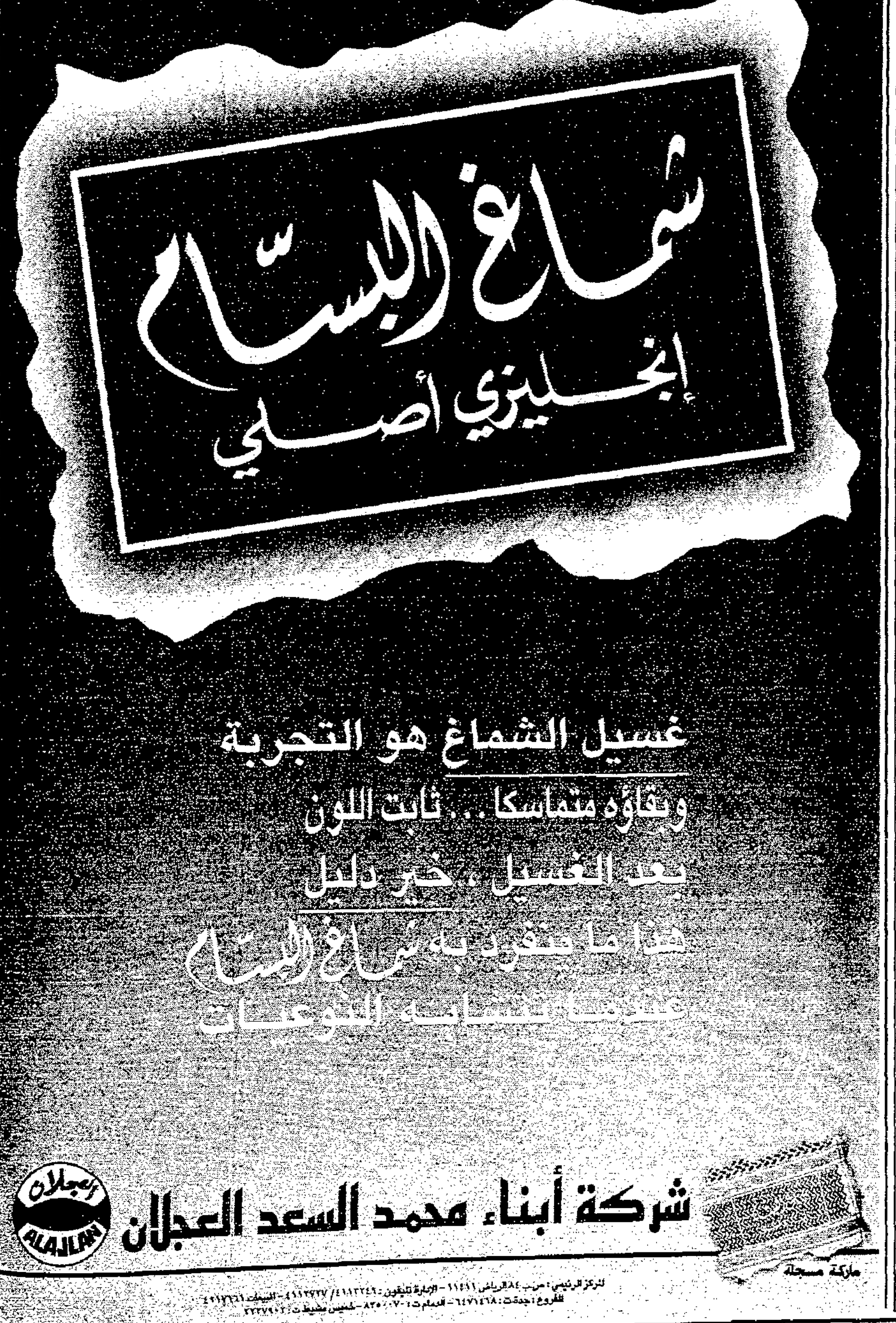
الحلم الإسباني

اما «دون كيشوت»، فيأتي ليبشن ويرسخ نفس القيم الانسانية التي يطمح اي عمل فني الى ترسيخها. ومجيئه الآن متزامنا مع «سلفيدا» يؤكد عظمة واصالة مسرح البولشوي. ويبدو ان المسألة مقصودة مع سبق الاصرار لردع كل قوى التخلف والانحطاط التي تحاول تدمير آخر ما تبقى من الحصون الثقافية والفنية لدى الانسان الروسي البسيط والمبدع في آن واحد. فالمسرح يقف وحيدا ضد الغث والرديء، يقف ممسكا بسيفه السحري في مواجهة طواحين الهواء الثقيلة الضخمة التي تدمر كل شيء بدورانها الاخطبوطي القاسي، وكأنما يعلن في بأس «أنا ومن بعدي الطوفان». وعلى الرغم من ان «سرفانتس» كتب الرواية في زمنه، وباللغة الاسبانية وفي اسبانيا، وعلى الرغم من اننا نفاجأ احيانا بعرض باليه دون كيشوت بدول عديدة في وقت واحد، الا ان المعايير تتغير تماما عندما يقدم هذا العرض على خشبات مسرح البولشوي في روسيا. فعندما حاول العالم المعروف اساقييف ان يتحدث ذات مرة عن «المسرح الروسي الاسباني»، كتب «في الفن الروسي يمكن رصد المعطيات الواضحة للحلم الرومانتيكي حول اسبانيا».. وهذا الكلام وثيقة صادقة وصريحة يدعمها التاريخ الطويل الذي يصل الى 125 عاما لهذا الباليه على مسارح موسكو. وتاريخ اخراج «دون كيشوت» يشهد بان هذا الحلم الرومانتيكي، في ازمنة مختلفة وعند مخرجين وراقصين مختلفين، قد اتخذ اشكالا متباينة ومتفردة على مستوى الابداع الفني بكل عناصره ومحاوره.

واليوم عرض باليه «دون كيشوت» بشكل آخر مختلف ليذكر الجميع بالحلم الرومانتيكي عن اسبانيا» وعن روسيا ايضا. ولكن هل من المعقول ان يتم احياء قيم اسبانيا في عصر سرفانتس ونحن الآن في نهاية القرن العشرين؟ خاصة ان اساقييف منذ سنوات بعيدة، كان قد انتقد التناقض الواضح بين ما سمعه من الاوركسترا وبين ما كان يجري لحظتها على خشبة المسرح. وعلى الرغم من ذلك، فقد جاء العرض في هذه المرة ايضا على نفس الطريق الذي اعترض عليه اساقييف، وبنفس الموسيقى ذات الايقاعات الجزلة، والزخم والحماس. كما تمت اضافة مشاهد تمثيلية جديدة كان من شأنها تطوير هذا النوع من الاعمال الكلاسيكية، واضيفت ايضا فواصل كثيرة من التمثيل الصامت التي برع في ادائها الممثلون. اما الاوركسترا فكانت البطل الرئيسي للعرض حيث الهبت كل الكائنات الحية على خشبة المسرح، ليرى انسان نهاية القرن العشرين «دون كيشوت» و«راقصة الشارع»، و«الجمهور»، كما كانت في اسبانيا سرفانتس، ولكن باليات الزمن المعاصر. فدون كيشوت الحالم المثالي، نصير المحبة والعدالة، لا يجد اذانا صاغية، ولا يجد من يفهمه او يوليه ادنى اهتمام، فيشعر بالوحدة والاغتراب. وراقصة الشارع تبدع في رقصها فتلتهب مشاعر واحاسيس الناس البسطاء من حولها، فيسيرون خلفها كقائد حقيقي لهم. وهنا لا يمكننا الحديث عن كل الشخصيات حتى لا يجرنا ذلك الى الحديث عن مدرسة الباليه الروسية وامكانياتها الضخمة. لكن ببساطة يمكننا القول بان امكانيات الراقصين وادائهم الخلاق نسجا سيمفونية غنائية راقصة وشجية في انسجام دقيق ومحسوب.

لقد استطاع المخرج يوري جريجوريفيتش ببساطة وكوميدية طوال العرض ان يجبرنا على التفكير في مصير امثال «دون كيشوت»، في الماضي والحاضر. وفي نهاية العرض ترك المخرج بطله مع صديقة المخلص، بين حدي التفاؤل والمرارة، ليجد لنا ابعاد ذلك الانسان الذي يحمل للناس الخير، ويدافع عنهم ضد كل القوى الشريرة، لكنه يظل في النهاية وحيدا وغريبا ككل المدافعين عن المبادئ.





اليوم والأمس — خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

يصادف هذا اليوم عند الغربيين يوم الكرسمس، اليوم الذي ولد فيه السيد المسيح عليه السلام حسب تقويمهم. وهو يوم تصاحبه شتى الحوادث والمفارقات التي يقع كثير من الناس ضحية لها. ويترتب على الكثير منها الكثير من الحكايات الطريفة أنا والمتساوية أنا آخر، حسب زاوية النظر. في أيام كرسمس السنة الماضية نشرت صحيفة «الأوستن هيرالد» الأمريكية الحكاية التالية التي يقع في أمثالها خلق كثير، لم لا. وهي تتعلق بذلك الموضوع الأليم، وهو الحرص على إخفاء الغالي والعزيز بمكان حريز سرعان ما ينساه الإنسان. نشرت الجريدة التقرير التالي في 29 ديسمبر الماضي: «أدلى السيد توم كمنز بالإفادة إلى قاضي تحقيق تكساس قائلاً: «وعلى أي حال، فإني فتحت علبة الشوربة فلم أجد فيها غير الشوربة! قلت لنفسي يا ويلي! شوربة! ثم خطر لي أنني فقدت حياتي وكل شيء فيها قد انتهى بالخراب التام. ولا أقول ذلك بالمعنى الآثاري، وإنما أعني أني فقدت حياتي كإنسان. يقولون لنا تصدقوا على الفقراء! خرافة! لن أتصدق بشيء بعد اليوم. إحسان واحد أدى إلى ضياع 70.000 دولار مني» يعمل السيد كمنز كمصور أفلام لشركة الكترونيات محلية. وقد مضى في إفادته قائلاً: «كنت أتفرج على التلفزيون في الأسبوع الماضي قبيل يوم الكرسمس. وكان المذيع يتكلم عن عمل الخير بهذه المناسبة والتصدق على الضعفاء، وبصورة خاصة المساهمة في حملة توفير الطعام للناس المشردين. أنا وزوجتي، تركسي ذرفنا دموعاً حارة على حالتهم. كان لدينا في البيت بعض قناني المشروبات. جمعناها وأضفنا إليها معظم ما كان بيدنا من علب الطعام في المطبخ. وضعنا كل شيء في السيارة وسلمناه لعتابر المؤسسة الخيرية ليوزعوه على المحتاجين. سرعان ما نسينا كل ذلك يوم أمس عندما أخذنا نعد أنفسنا لحفلة راقصة. طلبت مني تركسي أن آتيها بالقلادة الماسية الثمينة لتزين صدرها بها.

وهكذا ذهبت إلى حيث أخفينا القلادة في علبة شوربة كامبل مموهة مع بقية مجوهراتنا. وعليه فقد تناولت العلبة ورحت أحاول فتحها، ولكني لم أجد لذلك سبيلاً. استعصت علي تماماً. قلت لنفسي ربما أنه الصدأ، فأخذت فتاحة المعلبات وفتحتها من أعلى، وإذا بي لا أجد غير الشوربة الاسكتلندية.

«أتذكر أني قلت لتركسي، «آه الحقيني»، قبل أن يغمى علي. اتصلت بالشرطة فقالوا هذا خارج اختصاصهم لأنه لم تحدث أية جريمة. ثم حذروني من مقاضاتي لأنني شتمتهم على التلفون. أخيراً وجهوا لي التهمة بالعدوان على شركة التأمين التي رفضت تعويضي، فكتبت على بابها «عصابة حرامية ونصابين».

وبعد فقدان جواهرها هجرتني تركسي وذهبت لتعيش مع عشيق لها في دلس، يديران فندقاً للقطط. لا أدري من أين حصلت على رأس المال اللازم لذلك».

أكدت الشرطة فيما بعد أنها تريد استجواب رجل مشرد من شحاذي أوستن. استلم رزمة من المعلبات من صدقات الكرسمس ثم ذهب لقضاء عطلة الكرسمس في فندق درجة أولى في جزر البهاما».

طرائف عام 1996 في الكويت

هجوم سمك «الزوري» على محطة توليد كهرباء وأحد الصقور يثير رعبا داخل طائرة كويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

تقوم وكالة الأنباء الكويتية (كونا) في الأسابيع الأخيرة من كل عام بعرض أهم الأحداث النادرة كان من بينها تناول عاملين من الجنسية البنجلاديشية لكمية من سم الفئران بالخطأ، كانا قد أضافاها أثناء إعدادهما لوجبة الغذاء الخاصة بهما ظناً أنه طحين.

وشكل اصطياد ذئب بري داخل منطقة سكنية في الكويت، وقيام فريق للغوص بإنقاذ سلحفاتين نادرتين من الموت داخل أحواض تبريد الطاقة الكهربائية، حدثين من أهم أحداث عام 1996 الطريفة التي شهدتها الكويت.

غير أن هجوماً قامت به حشود ضخمة من أسماك «الزوري» الضئيلة الحجم على «مناسيب» محطة لتوليد الكهرباء اعتبر أيضاً من بين أحداث العام البارزة، بعد أن تسبب هذا الهجوم في استدعاء وزير المواصلات ووزير الكهرباء الكويتي جاسم العون على عجل، لإعلان حالة استنفار قصوى، إثر قيام تلك الأسماك بسد المنافذ البحرية للمحطة وتعطيل بعض وحداتها العاملة، ولم تنجح أي محاولة لإنقاذ الموقف إلا بعد استدعاء العشرات من العمال وموظفي الوزارة، والقيام بعملية إنقاذ شاقة استغرقت يوماً كاملاً.

وفيما تسبب أحد الصقور في إثارة الرعب لدى ركاب طائرة الخطوط الجوية الكويتية القادمة من القاهرة، بعد أن جلبه إلى الطائرة أحد رجال الأمن التابعين لإدارة حماية الطائرات، وهو ما دعا كابتن الطائرة إلى احتجازه في دورة المياه إلى أنه سلمه عقب الوصول لرجل الأمن، فإن قيام أحد الكويتيين ببيع ناقة يمتلكها بمبلغ يصل إلى نصف مليون دولار لأحد الشيوخ في دولة الإمارات، قد شكل هو الآخر خبراً طريفاً، فالمبررات التي ساقها البائع لهذا الثمن الكبير، هو لكونها ما زالت في سنواتها الست الأولى، ولم تدخل بعد حياة الزوجية، إضافة إلى جمعها بين صفتي نوق السباق سواء من «الدفاعات» التي تعني سرعتها في الانطلاقة والبداية فقط و«اللحاق» وهي الصفة التي تميز الناقة بكون بدايتها سريعة إلا أنها لا تتعب وتزيد من سرعتها كلما طالت مسافة الطريق أو السباق.

وفيما اعتبر أيضاً أن جني مزارع كويتي لمحصول من «الطماطم» العملاق وصلت أحجام حباته إلى 1.5 كيلوجرام وهو ما يعادل وزن عشر حبات من الطماطم العادية، من بين الأحداث النادرة، فإن حادثة أخرى لا تقل غرابة، قد اختتمت أحداث العام الكويتي الذي يوشك على الانتهاء، تمثلت في إصدار محكمة كويتية يوم 8 ديسمبر (كانون الأول) الجاري حكماً بإبعاد مواطن عن بلاده بعد تنفيذه لعقوبة الحبس لمدة 3 أشهر، وهو ما اعتبرته وزارة العدل الكويتية «خطأ»، لأن الدستور الكويتي نص صراحة على عدم جواز إبعاد الكويتي عن الكويت أو منعه من العودة إليها.

السمك يغزو المدينة في الكويت

عرب وعجم



حمد الماجد — الأميرة بسمة

● الأميرة بسمة شقيقة العاهل الاردني رئيسة مجلس امناء صندوق الملكة علياء رعت امس الحفل الختامي للمسابقة الهاشمية للصحة والتكافل وذلك في قاعة المركز الثقافي الاسلامي التابع لمسجد الملك عبد الله بن الحسين.

● الدكتور بكر عبد الله بن بكر سفير المملكة العربية السعودية في تونس يقيم حفل غداء يوم الاحد 5 يناير (كانون الثاني) المقبل على شرف الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الذي يرأس وفد بلاده في اجتماعات الدورة الـ14 لمجلس وزراء الداخلية العرب.

● عبد الوهاب اللوقي سفير المغرب في بغداد قدم اوراق اعتماده لعزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية (إيسيسكو) وصل الى الرياض في زيارة قصيرة تستغرق عدة ايام، حيث يلتقي خلالها الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي في اطار التحضير لعقد الدورة السادسة للمؤتمر العام للـ«إيسيسكو» في العاصمة السعودية في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1997.

● الامير علي بن الحسين احتفل بعيد ميلاده الـ21 وبهذه المناسبة اقام العاهل الاردني الملك حسين حفل عشاء رسميا حضره رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة ورئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي ورئيس البرلمان سعد السرور وبقية المسؤولين. كما حضرت شقيقته الاميرة هيا بنت الحسين من ايرلندا حيث تتلقى هناك تدريباتها في الفروسية.

● حمد الماجد مدير عام المركز الثقافي الاسلامي في لندن حصل على درجة الدكتوراه في مجال التربية والتعليم من جامعة هل البريطانية. وتلقى الدكتور الماجد العديد من التهاني بهذه المناسبة من اصدقائه وزملائه داخل بريطانيا وخارجها. وتأتي هذه الدرجة العلمية بعد تعيينه مديرا عاما للمركز.

● الاميرة آن الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ورئيسة صندوق رعاية الطفولة العالمي ترعى حفلا خيريا يقام في قصر بكنجهام الملكي البريطاني يوم 21 يناير (كانون الثاني) المقبل.

منافق افندي



يشترط الزواج من بنات البلد أولا

200 ألف سعودي تزوجوا بمساعدة بنك التسليف

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجد ما يقرب من 200 الف شاب بالسعودية طريقهم إلى الزواج بمساعدة من بنك التسليف التابع لوزارة المالية والاقتصاد الوطني الذي اقرضهم مبلغ مليارين و493 مليون ريال لهذا الغرض.

وقال الدكتور إبراهيم عبد العزيز العساف وزير المالية السعودي إن قروض الزواج تعد من ابرز الخصائص الاجتماعية لبرامج البنك إذ قدم منذ بدء نشاطه قبل 23 عاماً 196114 قرضاً لأغراض الزواج بلغت قيمتها مليارين و493 مليون و628 الف ريال، ويعني ذلك ان البنك ساهم في تكوين أسر جديدة تعادل عدد القروض المقدمة للزواج وجاء في تقرير حديث صدر عن بنك التسليف السعودي أن البنك قدم حتى العام الماضي 350 الف قرض قيمتها خمسة مليارات و92 مليون ريال. وقد استفاد المواطنون من غير موظفي الحكومة بـ257014 قرضاً بنسبة 73% من إجمالي قيمة القروض، أما منسوبو الحكومة والمؤسسات العامة السعودية فقد حصلوا على نسبة 27% من قيمة هذه القروض.

واشترط البنك لمساعدة راغبي الزواج من السعوديين أن يكون الزواج لأول مرة ومن امرأة متمتعة بالجنسية السعودية، او ان يكون أرملاً توفيت زوجته الوحيدة وان يكون اقترانه بامرأة سعودية، كما يجوز أن يمنح القرض لمن يتزوج للمرة الثانية في حالة ان يكون الزواج بسبب التفرقة بينه وبين زوجته الأولى لكونها تحرم عليه.

ضبط 180 كيلوجراما حشيشا في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكن موظفو الجمارك في مركز حدود الرمثا شمال الاردن من ضبط 180 كيلوجراما من مادة الحشيش المخدرة كانت مخبأة في مكان سري في احدى الشاحنات.

وذكرت مصادر الجمارك ان موظفيها اشتبهوا باحدى الشاحنات التي كانت تعبر مركز الحدود، وقاموا بتفتيشها بدقة، وتم اكتشاف المخبأ السري وبداخله كمية الحشيش.

واضاف العقيد نزيه الشرايدة ان رجال مكافحة المخدرات نجحوا في الآونة الاخيرة في الايقاع بعدد المروجين في خمس محافظات من محافظات المملكة وتم ضبط ما زنته 45 كيلوجراما من الحشيش وكميات قليلة من الهيروين والحبوب المخدرة.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي اصدر قرارا بتكليف الدكتور عايض الردادي بالعمل مديرا عاما لوكالة الانباء السعودية (واس) بالنيابة، اضافة الى عمله مديرا عاما للاخبار وذلك اثناء سفر مدير عام وكالة الانباء السعودية بدر كريم لحضور اجتماعات المديرين العامين لوكالة الانباء العربية في بيروت.

● حقق المخيم الدعوي الذي نفذته الندوة العالمية للشباب الاسلامي بجدة في مدينة خاركوف بجمهورية اوكرانيا نجاحا كبيرا في توعية المسلمين وتثقيفهم دينيا. وقال الدكتور مانع بن حماد الجهني الامين العام للندوة: ان اوضاع المسلمين هناك ليست بالصورة المرجوة وان الدعاة يعانون من ذلك اشد المعاناة.

وقد اشترك في المخيم 25 مسلما فقط من 25 الف مسلم هم عدد مسلمي المنطقة وتراوحت اعمارهم من 17 ـ 65 عاما واستمر المخيم لمدة 10 ايام درسوا خلالها العديد من السور القرآنية وعلوم القرآن الكريم وبعض العبادات والاذكار النبوية.

● شركة طيبة للمقاولات والصيانة «تي سي إم» اقامت يوم الخميس الماضي 19 ديسمبر (كانون الاول) الحالي حفل تكريم للمهندس عبد الرحمن احمد القريعي المدير التنفيذي للشركة بمناسبة انتهاء فترة عمله بالشركة. وقد اقيم الحفل في الشقة النموذجية بالدور الاول من مركز العقيق السكني والتجاري.

● اللجنة العليا لسباق «السعودي» الخامس للجري تعقد اليوم اجتماعا موسعا بنادي السعودية في الخالدية بجدة برئاسة مدير عام تنمية وتطوير المبيعات في السعودية ورئيس اللجنة العليا للسباق عبد الله سلمان الجهني وبحضور كافة اعضاء اللجنة الممثلين للأجهزة والمرافق الحكومية المتعاونة مع السعودية بالسباق ورجال الصحافة والاعلام.

مواليد

● عبد العزيز الحسين من اسرة مستشفى الامل بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «ربى» التي سعدت بقدومها شقيقتها «شيماء».

وفيات

● توفيت في لندن سلمى مردم بك ابنة رئيس وزراء سورية السابق جميل مردم بك ومؤلفة كتاب «اوراق جميل مردم بك» عن تاريخ النضال السوري من اجل الاستقلال.

ويشيع جثمانها من مسجد «ريجنت بارك» في لندن اليوم بعد صلاة الظهر، وتقبل التعازي في منزلها في لندن على العنوان التالي:

Abbots House29
St. Mary Abbots Terrace
London W14

● عبد الله بن محمد البابطين وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الضمان الاجتماعي في السعودية تلقى التعازي من عدد من المسؤولين وموظفي الوزارة والاقارب والاصدقاء في وفاة والده الشيخ محمد بن عبد العزيز البابطين.

● توفي الحاج عبد الرضا الحداد الدعمي والد الدكتور حسين الاخصائي في مستشفى كروموبل في لندن ولخوانه يوم السبت الماضي في مدينة النجف الاشرف. وفي موكب تشييعه فارق الحياة شقيقه الحاج حسين الحداد. ويتقبل العزاء في الفقيدين في المركز الثقافي الاسلامي بلندن (ريجنت بارك) بعد غد من الساعة الخامسة وحتى الساعة الثامنة مساء.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 15 شعبان 1417هـ ـ 25/12/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6602

London - Wednesday - 25 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6602

الهاتف النقال يسبب 30% من حوادث السير على الطرقات في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

عندما استدعت احدى شركتي الهاتف الخليوي في لبنان المواطن ايلي.خ للحضور الى مبنى الشركة اعتقد في بادئ الامر ان في الاجواء مشكلة ما، ولكن سرعان ما تبددت شكوكه عندما علم ان سبب استدعائه يعود الى فواتيره ذات الارقام المرتفعة مما خلق نوعا من «الحشرية» لدى المدير المسؤول في الشركة للتعرف الى هذا اللبناني الذي بلغ معدل ثرثرته على الخليوي 11 ساعة في اليوم الواحد. وبرر خوري موقفه قائلاً: «انا مدمن مخابرات تلفونية، وبين كل اتصال واتصال هناك اتصال ثالث أجريه وبكل طيبة خاطر والا شعرت بأن شيئاً ما ينقصني».

ويؤكد اصدقاء خوري الذين يلتقونه في المطعم الذي يملكه في الاشرفية بأن ايلي يعشق الهاتف ومدمن على اجراء المخابرات الهاتفية بصورة متمادية.. لا حدود لها.

ولا يعتبر خوري اللبناني الوحيد الذي يمارس هذه العادة التي قد يعتبرها البعض سيئة اذ ان دراسة اخيرة قامت بها شركة «ماد ـ داتا» للبحوث اكدت بأن اللبناني هو الاكثر استعمالا للهاتف النقال في العالم مما جعله يتصدر لائحة الثرثارين في جميع انحاء العالم.

واللافت ان الهاتف النقال افرز طبقة جديدة في المجتمع اللبناني عرفت بالـ«شوفوني يا ناس» اذ اخذ كل لبناني يقتني الخليوي ليس من اجل حاجته فحسب بل للتباهي والتفاخر امام الناس بأن لديه «خليوي».

وبعدما كان هذا النوع من الهاتف يقتصر اقتناؤه على الطبقة ذات الدخل الوفير (كلفته تبلغ حوالي الـ1200 دولار) صار اليوم بامكان اي شخص من الطبقة المتوسطة الدخل وربما الفقيرة ايضاً اقتناءه خصوصا ان الخطوط التي كان سابقا من الصعب الحصول عليها صارت متوفرة وبكثرة في الآونة الاخيرة اضافة الى ان سعر آلة الهاتف بحد ذاته انخفض الى الثلث وفي بعض الاحيان الى النصف.

وهكذا صار يلفتك على الطرقات وفي الشوارع كثافة حاملي الهاتف النقال الذين يستعملونه في كل شاردة وواردة خصوصا امام بعضهم البعض كدلالة على انهم من الطبقة الارستقراطية. فهذا الشعور بالفخر والاعتزاز تلاحظه في سيدة انيقة تستطلع واجهات المحلات مثلا في مناسبة الاعياد وهي تتحدث الى صديقتها ناقلة اليها مشاهداتها.. او عند سائق سيارة احتار بين التركيز على القيادة او التحدث على الهاتف النقال ففضل عدم قطع المخابرة والاصطدام بالسيارة التي امامه. حتى ان البعض لجأ الى اقتناء «الخليوي الكذبة» اي اللعبة التي تجدها في محلات الالعاب وبسعر 5 دولارات اميركية فيضعها على اذنه او يلتقطها بقوة محاولا عدم افلاتها خاصة على تقاطع طرق ليدخل في خانة «شوفوني يا ناس» مرة اخرى ولو كان الامر مجرد كذبة بيضاء.

ورغم ان المرأة هي اكثر ثرثرة من الرجل فقد اكد مصدر مسؤول في قوى الامن الداخلي ان 80 في المائة من مخالفات التحدث على الخليوي اثناء قيادة السيارة ضبطت عند الرجال. ويغرم صاحب هذه المخالفة بمبلغ 50,000 ليرة لبنانية. ويضيف المصدر ان 30 في المائة من «عجقة» السير وحوادث السير على الطرقات يتسبب بها الهاتف النقال بطريقة غير مباشرة.

ومع ان بعض البحوث العلمية تؤكد ان الخليوي يتسبب ببعض امراض الرأس والاذن على المدى الطويل الا ان المحققين الجنائيين يعتبرونه وسيلة فعالة في كشف الجرائم والتي ادت الى كشف ملابسات جريمة رأفت سليمان الاخيرة التي شغلت الرأي العام اللبناني، والمتهم فيها بالاستيلاء على اموال في وزارة المالية اللبنانية. ولا يتأخر بعض اللبنانيين عن دفع مبالغ طائلة تتجاوز قيمتها الـ800 دولار لبناني كرشوة للحصول على رقم لخليوي خارج عن المألوف يحفظ بسرعة ويلفت النظر.

وتتنافس شركات الهاتف النقال على تقديم الخدمات الاوفر والانسب للمستهلك مستعينة بآخر ما استحدث تقنيا وتكنولوجيا كي تكون في خدمته. وتمتنع بعض الشخصيات السياسية والفعاليات عن اعطاء رقم الخليوي الخاص بها لأي كان فاعتبرته بمثابة خط احمر غير مسموح باجتيازه.. انه يمثل احدى خصوصياتها السرية. وكان في الفترة الاخيرة قد درج اللصوص على سرقة الهواتف النقالة من السيارات وحتى مباشرة من ايادي حامليها من خلال استعمالهم الدراجات النارية السريعة وقد تم اخيرا القاء القبض على احدى العصابات التي تخصصت في هذا النوع من السرقات في منطقة البقاع.

صباح الخير

سمير عطا الله

شيء من الرغيف شيء من الماس

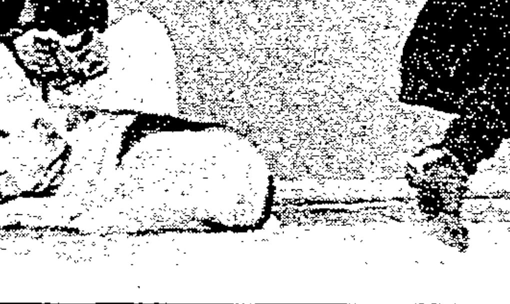
منذ سنوات عدة لم اعد اقرأ «التايم» او «نيوزويك» كما فعلنا لسنوات كثيرة مضت. فالمجلات الغربية الاسبوعية فقدت بريقها واحيانا فحواها، وبذلك فقدنا ذلك الحماس اليها الذي كان قد تحول الى عادة من العادات المفيدة. وفقدت «التايم» ايضا نفوذها وموقعها، ليس بين قرائها الاجانب وحدهم بل بين قرائها الأميركيين ايضا. واكاد اقول فقدت «مدرستها»، التي حاولت مجلات كثيرة في العالم ان تحذو حذوها.

هذا الاسبوع اخذت «التايم»، لانها اصدرت عددا خاصاً لمرور 50 عاما على طبعتها الأوروبية. الصحافة في ذروة تألقها واجتهادها وجدها وحرصها. مدرسة «التايم» تعود: كل كلمة منحوتة لا مشتقة. كل جملة معادة صياغتها في عناء وعناية واناقة. لا كلمة ترمى خارج المكان. لا حرف يكتب من دون التدقيق في لزومه! طبعا هذا لا ينطبق على موقف «التايم» من العالم العربي، لكنها في الصحافة كانت مدرسة لا تنكر. هذه المدرسة تجلت من جديد في العدد الاخير. وهو مليء بالمقالات والمقابلات مع سياسيين كبار ورجال تاريخ ورجال قرار. لكنني انتقيت هذا المقطع من كلام الممثلة صوفيا لورين، احدى اغنى سيدات العالم اليوم. اليكم هذه الشهادة الانسانية النادرة في التواضع والصدق:

«بقيت في ذاكرتي صور (من الحرب العالمية الثانية) كثيرة. صور امي عندما كانت تنزل الى الشوارع لاننا كنا جائعين، جائعين. وكانت تستوقف الناس في الطريق وتقول لاحدهم: اعطني شيئا من الخبز الذي في يدك. اي شيء!».

ما ان يجلس ممثل عربي الى كرسي المقابلة الصحافية حتى يبدأ الكلام عن الخادمات اللواتي كن يعملن في دوره والعمال الذين كانوا في قصوره. واحيانا يخيل الينا ان بعض الكتّاب العرب جاء من بيئة متواضعة، كما هو حال 99% من مواليد هذه الامة قبل ثلاثة عقود، لكننا فجأة نبدأ في احصاء الخادمات اللواتي كن يقفن على خاطر شهريار ويركعن عند قدميه يحرقن البخور ويدلقن الطيب من القوارير ويفرشن البسط الموشاة بالذهب على طريقه خوفا من الغبار! اياك والغبار يا جارية. افتحوا الطرق ايها الغلمان. طريق للتواضع. طريق للتواضع.

السير الذاتية التي تكتب في العالم العربي تبدأ دائما من الفصل الاخير. انا من انا، اما الذي كان فهو شخص آخر. هناك دائما فسحة ضيقة للوقائع ومكان فسيح للخادمات. وعندما كانت الخادمة تأتينا بالقهوة! وعندما كانت الخادمة! ولم يبق ان يقال سوى أنها كانت تكتب وتقرأ ايضا عن كتّابنا الاعزاء، ثم تأتي صوفيا لورين وتقول، كانت أمي تستوقف رجلا في الطريق وتقول له اعطني شيئا من الخبز! اي شيء! ولا تنقص حبة واحدة من عقود الماس التي تملكها ولا يخفت ضوء واحد من اضواء الشهرة التي تحيط بها منذ العام 1952. قالت صوفيا لورين: كانت روما مدينة سعيدة مليئة بالدراجات البخارية. وكان ذلك كثيرا علينا بعد الحرب! الفنانون العرب يتحدثون عن سيرتهم وكأنهم ولدوا في استيدوهات الاهرام. كأنما النجاح عيب والجد تهمة وتواضع الحقيقة عار.



مشردو كندا.. والجليد

أحد المارين يمر بجوار مشرد يجلس أمامه كلبه في مدينة فانكوفر الكندية، وهو يشحذ من المارة بعض النقود، وفوقه معلقة على الجدار لوحة اعلان لمسلسل تلفزيوني يقوم ببطولته جاسون بريسلي وكلبه. وقد جعل تساقط الجليد على شوارع فانكوفر الحياة صعبة بالنسبة للمشردين الذين جاءوا خصيصا من مناطق متفرقة في كندا هربا من الجليد، وقدموا الى فانكوفر ظنا منهم باعتدال جوها في هذا الوقت من العام (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الرجال يفضلون الشقراوات!

في عام 1952 ظهرت «مارلين مونرو» في فيلم «الرجال يفضلون الشقراوات».. وسرعان ما انتشرت موضة صبغ الشعر باللون الذهبي.. وكانت صيحة النساء في كل مكان.. ماداموا يفضلوا الشقراوات فسنصبح كذلك.. ولكن العنوان الاصلي للفيلم ليس الرجال يفضلون الشقراوات كما ترجم في الخمسينات.. الاسم الاصلي هو «السادة يفضلون الشقراوات»، وتقول «الصنداي تايمز» ان الذين يفضلون الشقراوات ليس الرجل.. ولا السادة.. ولكن المليونيرات.

وقد كتب المحرر «دونالد هوايت» تحت عنوان «المليونيرات يفضلونها شقراء»، يقول: اذا بحثنا حالة معظم رجال العالم الاثرياء سنجدهم مرتبطين عاطفيا بالمرأة الشقراء.. الرشيقة.. الباسمة.. او المرحة!!

الرجل الثري او المليونير لا تهمه مسألة الجمال الداخلي للمرأة.. او ما يقال انه جمال الروح.. انه يريد امرأة يستمتع بها بصره وليس قلبه ولا عقله.. يريدها واضحة الجمال ليستمتع بالمشهد.. ومرحة لتسعده و«تدلعه» انه يريد الشكل ولا يريد المعنى انه يريد شيئا يريحه من التفكير وليس شيئا يدفعه للتفكير.. والمرأة الشقراء تشبه الشمس.. اي تسطع في النهار بينما المرأة السمراء أشبه بالقمر لا يظهر الا ليلا. ويقول المؤلف ان ارتباط المرأة بالمليونير يحتاج الى قدر من الحظ بقدر ما تحتاج الى قدر من الجمال.. فاذا لم تكن امرأة محظوظة فيجب ان تكون ذكية بحيث تخطط للوصول الى المليونير.

وافضل طريقة للحصول على مليونير هي ان تذهب المرأة الى الاماكن التي يتردد عليها الاثرياء مثل ملاعب «البولو».. فالبولو رياضة مرتفعة التكاليف ولا يتردد على ملاعبها الا الاثرياء.

ويقول الكاتب تطبيقا لنظريته ان «كاميلا باركر» قابلت الامير «تشارلز» في مباراة للبولو.. وكذلك التقى «جون كينيدي» الصغير ـ اشهر عازب في أمريكا سابقا ـ التقى بالشقراء «كارولين بيسيه» في ملعب للبولو ايضا.

ولكن الكاتب لم يفسر لنا كيف يميز المليونير الشقراء الحقيقية من الزائفة بعد ان تطور فن صباغة الشعر واصبحت اي امرأة قادرة على ان تتحول من سوداء الشعر الى شقراء في ساعة.. ثم ماذا يفعل المليونير اذا اكتشف انه اشترى صفقة ذهب «فالصو» وليس ذهبا حقيقيا؟!

على كل حال يضيف الكاتب ان المليونير يحتاج الى من «تدلعه» والشقراء تحتاج الى من ينفق عليها.. وهكذا تتم الصفقة!!

معقول.. أليس كذلك؟

المحكمة تعيد عضوية فاطمة العلي إلى رابطة الأدباء في الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

أعلنت محكمة كويتية امس بطلان قرار رابطة الأدباء في الكويت القاضي باسقاط عضوية الكاتبة والأديبة فاطمة يوسف العلي من الرابطة قبل عدة اشهر.

وتضمن الحكم الذي صدر عن الدائرة الادارية بالمحكمة الكلية «الغاء قرار الفصل الصادر من رابطة الأدباء الكويتية ضد الأديبة فاطمة يوسف العلي، واعادتها الى عضوية الرابطة مع الحكم لها بالتعويض المادي».

وكانت رابطة الأدباء في الكويت قد اصدرت في 17 ابريل (نيسان) الماضي، قرارا يقضي باسقاط عضوية الأديبة فاطمة العلي من الرابطة، وعزت ذلك في خطاب بعثته الى الأديبة فاطمة العلي «بسبب ما بدر منك في مناسبات عدة من سلوك يمثل اخلالا بواجبات العضوية المنصوص عليها في المادة التاسعة من القانون الأساسي للرابطة».

وقال المحامي صلاح الهاشم لـ «الشرق الأوسط» امس: «ان الحكم يؤكد انه لم يكن هناك اي تحقيق البتة مع موكلته (الأديبة فاطمة العلي)، على عكس ادعاءات المسؤولين في الرابطة».

وقال الهاشم ان الملابسات الخاصة بالفصل تكشف انه كان هناك اساءة باستعمال السلطة.

ومن جهتها وصفت الأديبة فاطمة العلي القضاء بانه مفخرة للكويت، وقالت لـ «الشرق الأوسط» انها مسرورة بصدور هذا الحكم.

ومن المنتظر ان يقدم المحامي صلاح الهاشم وفي 21 يناير (كانون الثاني) المقبل «كشفا بنوعية الاضرار» التي يعتقد انها لحقت بموكلته الأديبة فاطمة العلي.

وقالت الأديبة فاطمة لـ «الشرق الأوسط»: «لقد كان قرارا باطلا في اساسه استند الى اهواء البعض وجبر خواطر من لا يهمهم نجاح المرأة الكويتية الأديبة والكاتبة. وقد كان قرارا يتنافى مع روح الديمقراطية وحرية الرأي التي كفلها لنا الدستور الكويتي».

واضافت «ان هذا الحكم يؤكد على نزاهة القضاء الكويتي. ولا انسى ولا انكر اقلام الشرفاء من الكتاب في الوطن العربي وفي الكويت الذين ساهم قرار شطب عضويتي من رابطة الأدباء الكويتية وهي جمعية ذات نفع عام والعمل فيها وطني تطوعي».

«بيتزا» ميلادية للوحدة الإيطالية تساهم في هدايا لأطفال من جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

هبطت هدايا عيد الميلاد بواسطة طوافة تابعة لقوات الطوارئ الدولية على اطفال قرى الجنوب اللبناني المواجهة للمنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل.

فقد وزعت الوحدة الايطالية العاملة في اطار الوحدات المشاركة في قوات الطوارئ حوالي 130 هدية لاطفال واولاد في قرية قبريخا من قرى القطاع الجنوبي الاوسط. ونقلت طوافة قائد الوحدة الايطالية المقدم ألدو بوزولي الذي ارتدى زي «بابا نويل» ووزع الهدايا على الاطفال.

اما ثمن الهدايا فهو ريع اطباق بيتزا كانت وحدة الطيارين الايطاليين قد اعدتها وباعتها لافراد الوحدات المشاركة، فجمعت ما يقارب 700 دولار اميركي اشترت بها فرحة الاطفال المتعايشين مع القصف شبه اليومي على منازلهم ومدارسهم.

لا تمثل خطرا قاتلا كما هو الحال في أميركا

السمنة تهدد صحة الفرنسيين أيضا

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت دراسة اصدرها اخيرا مركز الدراسات والتوثيق، حول اقتصاد الصحة، ان 22 في المائة من النساء و19 في المائة من الرجال يعانون من زيادة في الوزن، الامر الذي يؤكد نسبة الزيادة التي جاءت في تقرير المركز وبلغت 5 في المائة مقارنة بسنة 1994.

هذه النسب التي تمثل ثمرة بحث ميداني تكشف الاسباب الحقيقية التي تقف وراء الظاهرة، بالرغم من سعي البعض لاخفاء وزنهم الحقيقي لاعتبارات نفسية واجتماعية.

وفي واقع الامر ان اكثر من ثلث الفرنسيين يعانون من زيادة في الوزن، ويعود ذلك اساسا الى نمط الحياة ووسائل العيش الحديثة التي تحول دون بذل مجهودات بدنية تتسبب في فقدان الطاقة وحرق الشحم الزائد، حسبما اورد هذا التقرير.

اليوم، البيوت والمكاتب مجهزة بكل الوسائل الضرورية التي لا تتطلب الحركة كالتدفئة مثلا، كما ان معظم الناس يستعملون السيارة عند قضاء حاجاتهم اليومية الاكثر بساطة. الدكتور جاك فريكار الاخصائي في التغذية والطبيب بمستشفى «بيشات» (Bichat) بباريس يربط الظاهرة تحديدا بالنمط الغذائي الجديد الذي اصبح يميز اكل عدد غير قليل من العائلات نتيجة ايقاع الحياة السريع: «فعوض تناول وجبات كاملة ومتوازنة.. اصبح الناس يقدمون على القضم المتقطع، ولهذا السبب ايضا يزيد وزن الاميركيين. فمضمون الوجبات المتناولة يلعب دورا اضافيا في زيادة الوزن».

الفرنسيون ـ يضيف الدكتور فريكاد ـ يأكلون كثيرا الاطباق التي تحتوي على المواد الدسمة كالزبدة والزيت والمرطبات وعلى مختلف اللحوم، كما يقبلون على تناول المشروبات الحلوة الغنية بالسكريات، وفي الوقت نفسه.. يعرضون عن تناول الخضار والنشويات والعجين والرز والخبز.

واذا كانت ظاهرة السمنة لم تتحول بعد في فرنسا الى مشكلة صحية خطيرة كما هو الحال في الولايات المتحدة الاميركية ـ حيث تعد السبب الثاني في الوفيات ـ فإنها بدأت تبعث على القلق فعلا، حسب التقرير المذكور.

وتتمثل خطورة تطور الظاهرة اساسا في زيادة وزن نسبة 50 في المائة من الاطفال ـ الذين يعدون رجال الغد ـ المهددين بامراض المفاصل. وبالرغم من البحوث المتقدمة، يبقى الخطر قائما وليس هناك معجزة يمكن ان تحدث عن قريب، وحبوب الانقاذ المنتظرة التي يكثر الحديث عنها هذه الايام لن توقف الظاهرة غدا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقيت طفلة إنجليزية في السادسة من عمرها حتفها إثر تعرضها لماس كهربائي بينما كانت أسرتها تقوم بتحضير شجرة عيد الميلاد وتزيينها بالانوار المضيئة. وقد أذهلت المفاجأة أسرة الطفلة كارا وينرستون التي كانت تراقب قيام الطفلة بإشعال انوار الشجرة عندما صعقها التيار الكهربائي.

وقال جد الطفلة جورج وينرستون إنه ووالدي الطفلة واخوتها الستة تجمعوا في منزل العائلة في شرق يوركشاير بانجلترا للاحتفال بإضاءة شجرة عيد الميلاد، «وعندما وقعت الحادثة لم يتمكن أحدنا من فعل شيء لأن كل شيء حدث خلال ثوان».

واعتبرت مصادر الشرطة البريطانية أن «الحادث مأساوي» وأنها ستبحث ما إذا كان وقع بسبب خطأ في مصابيح الإضاءة أم في طريقة تركيبها.

أما جيران عائلة الطفلة فقد أطفأوا أنوار أشجارهم ليلة الحادث احتراماً لذكرى الطفلة الصغيرة التي قالوا إنها كانت «ملاكاً صغيراً».

نكتة اليوم

زوجة البخيل: ارجو ان تشتري لنا قدرا من العظام لنعمل حساء في العيد

البخيل: يا لك من مبذرة، ألم أفرجك على اللحم عند القصاب أمس.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر 8 دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية